



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI



Al-Quds Al-Arabi Volume 29 - Issue 8865 Saturday 24 June 2017

يومية • سياسية • مستقلة

السنة التاسعة والعشرون العدد 8865 السبت 24 حزيران (يونيو) 2017 - 29 رمضان 1438هـ

**كتب فوتوغرافية عن الثورة المصرية والتصوف والنساء**

21

**المصري محمد صلاح أعلى لاعب عربي وأفريقي بعد انتقاله إلى ليفربول**

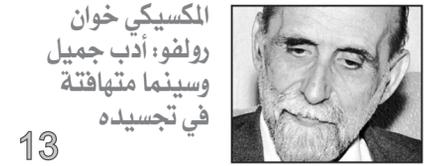
18

**المسلسل الكوميدي السوري «أزمة عائلية» يخلق أزمة لدى متابعيه**

14

**المسيكي خوان رولفو: أدب جميل وسينما مثاقفة في تجسيده**

13



## أنور عشقي صلة الوصل بين تل أبيب والرياض... وليبرمان شديد الحماس لـ«قفرة» بن سلمان؛ مشروع إسرائيلي برافعة سعودية بعنوان «الحل الإقليمي» يتفاوض على اللاجئين والسكان

الدبلوماسية الدولية لصالح تفعيل خيار حل الدولتين، والهجمة الدبلوماسية الأردنية هنا ردت على الإقصاء الإسرائيلي لهذا الخسب بدع وأسناد عربي كبير لخيار حل الدولتين في البيان الختامي لقمة البحر الميت العربية.

لكن أبو عودة تحدث مباشرة عن فشل وإخفاق الجهود التي بذلت لتحريك «حل الدولتين»، والسر في ذلك هو سلوك دولة الاحتلال، بالرغم من أنه الحل المقبول دولياً.

ظهرت على السطح حسب مداخلة أبو عودة طروحات أخرى عندما أحقق حل الدولتين، مثل حل الدولة الواحدة أو «وطن واحد ودولتان»، وهما دعوات لا تدعم دولياً لهما وترفضهما إسرائيل.

لمعالجة هذا الواقع يبقى خياران في تحذير أبو عودة، المعركة الأخلاقية على إسرائيل، ومراقبة ما يجري في قطاع غزة.

أبو عودة، الذي رأى أن الحل الإقليمي لا يعني إلا التوافق الإقليمي والدولي على حل مشكلة «اللاجئين»، ثم الاسترسال في حلول غير جذرية ضمن تفاهات وتوافقات قائمة على أساس ميزان القوة، من دون أن يعنى ذلك وجود «دولة فلسطينية» حقيقية، أو دولة حقيقية للفلسطينيين.

لاحقاً لاستفسار «القدس العربي» كتب أبو عودة مقالاً مثيراً يتحدث فيه عن منطية التفكير الإسرائيلي التي تسعى لإحباط أي توافق دولي على «حل الدولتين»، في الوقت الذي يسأل فيه المصري: لماذا توافق إسرائيل وفي ظل الوضع العربي المتردي حالياً على حل دولتين أو دولة فلسطينية أو حتى دولة واحدة؟

ويرى أن إسرائيل اليوم تريد ضم الأرض والتخلص من عبء السكان، وهذا حصرياً ما يلحق أيضاً أبو عودة وهو يربط فكرة الحل الإقليمي ببيروت وكولات لها علاقة بالإنسان وليس بالأرض.

الأردن كان قد اجتهد كثيراً في العمل ضمن نطاق

التي زار فيها الجنرال عشقي عمان كان ينظر له بصفتة من الأدوات التي تعمل مع بن سلمان، لأن تقاريره بخصوص «التواصل مع إسرائيليين» كانت ترسل مكتب الأمير الذي لم تكن لعمان أي فرصة لإزعاجه أو إغضابه.

اكتفى الأردن بمراقبة المشبه، وإن كانت لديه تحفظات على تقديم خدمات التطبيع العربية مجاناً لإسرائيل، وحتى من دون الرجوع لوثيقة المبادرة العربية.

في كل الأحوال ثمة ما يوحى سياسياً بوجود علاقة بين القفرة الهائلة للامير الشاب في بلاده، وبين الإفراط الإسرائيلي في الحديث عن «حل إقليمي».

ما الذي يعنيه «الحل الإقليمي» مع إسرائيل بالنسبة للفهم الأردني؟ هذا سؤال ثقيل اليوم تشكك المصادر في وجوده من يستطيع الإجابة عليه حتى داخل المؤسسة الأردنية، «القدس العربي» توجهت بالسؤال للمفكر السياسي الخبير في الذهنية الإسرائيلية وعملية السلام، عدنان

الخليجي بالإسراع في عملية التطبيع والتواصل معها، تحت ستار ما يسمى بالحل الإقليمي.

مؤسسة الأمن الأردنية سبق أن وضعت في تقارير وتقييمات لها تصوراً عن طبيعة العلاقة التي تربط مكتب بن سلمان بالجنرال الطيار السعودي أنور عشقي، الذي زار إسرائيل مرتين، وكان السعودي الوحيد الذي زارها تحت غطاء مؤسسة بحثية للدراسات يديرها في الرياض.

وفي إحدى هذه الزيارات عطل حرس الجسور الأردني الجنرال عشقي لنحو أربع ساعات في الجانب الأردني من الجسر من الضفة الغربية، بسبب تعاونه مع الجنرال الفلسطيني جبريل الرجوب غير المرغوب به زارنياً في ذلك الوقت، سرعان ما أبقى مكتب الأمير محمد بن سلمان في رسالة مختصرة لعمان تقول إن «عشقي رجلنا، ويقوم بوظيفة».

تلك حادثة معروفة لدى السلطات الأردنية. وفي المرات

عمان - «القدس العربي» - من بسام البديارين:

تتابع مصادر أردنية لغة إسرائيل والولايات المتحدة في عهد البين في البلدين باهتمام، خصوصاً عندما يتعلق الأمر بالقضية الفلسطينية وعملية السلام التي لم تعد قائمة.

ورأت هذه المصادر أن حماس الوزير المتشدد لخارجية إسرائيل أفيغدور ليبرمان المفاجيء ما يسمى بـ«الحل الإقليمي» ينسجم مع ما يفسره ويقراه سياسة خيرااء قلة في الأردن بخصوص المشروع الجديد الذي يحاول الرئيس دونالد ترامب تعجيله وتنشيطه، في محاولة واضحة لتصفية القضية الفلسطينية - على حد تعبير رئيس الوزراء الأردني الأسبق والمخضرم طاهر المصري.

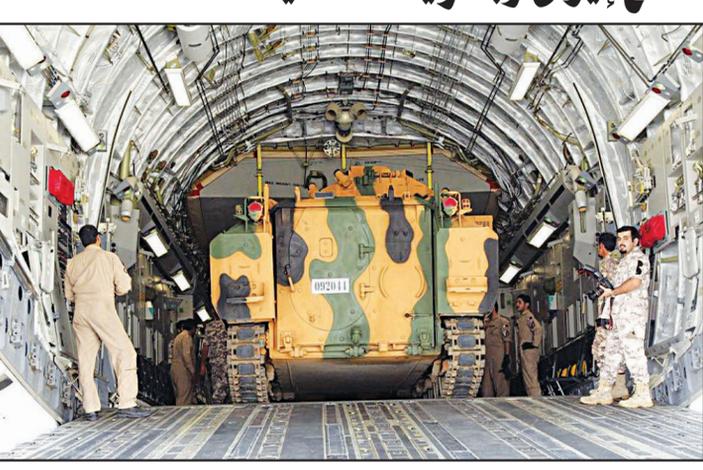
أكثر ليبرمان من ترديد عبارة «الحل الإقليمي» في أكثر من مناسبة أخيراً، وإسرائيل التي بدت مرتاحة تماماً لتعيين الأمير محمد بن سلمان ولياً للعهد في المملكة العربية السعودية ذات بوضوح من جرعة مطالبة الحور السعودي

## حكم بلجيكي على أميرات إماراتيات بالسجن والغرامة بتهم «الإتجار بالبشر»

بروكسل - د ب أ: أذانت محكمة بلجيكية، أمس الجمعة، ثماني أميرات من العائلة المالكة في أوبلبي بمعاملة عاملين تم توظيفهم في بروكسل مثل «العبيد»، وصدر الحكم بحق النساء غنياً.

وتواجه كل منهن السجن لـ15 شهراً وغرامات بقيمة 165 ألف يورو (184350 دولاراً). وأدينات النساء وهن الأميرة حمدة آل نهيان، زملة أحد الشيوخ الإماراتيين، وبناتها السبع، بالإتجار

## دول الحصار تطالب قطر بإغلاق قنوات «الجزيرة» والقاعدة العسكرية التركية وخفض العلاقات مع إيران وبتعويضات مالية



معدات عسكرية تركية إثر وصولها إلى قطر أمس

تغريدات على حسابه الشخصي في «تويتر»، متهماً دولة قطر بتعمد تسريب برائة - عدم جدتها في التجاوب معها، وحل الأزمة، على حد قوله.

(تفاصيل ص 10 و رأي القدس ص 23)

والا اعتبرت لاغية، وعلى رغم تأكيد وكالة «رويترز» حصولها على الطاب المرسية من مصادر مسؤولة في دول الحصار، إلا أن وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية، أنور قرقاش، خرج أمس الجمعة بسلسلة

بمطالب دول الحصار (السعودية والإمارات والبحرين)، بعد نحو شهر من بدء الأزمة الخليجية.

وحسب ما نشرته وكالة «رويترز» نقلاً عن مصدر مسؤول في إحدى دول الحصار، فقد تضمنت المطالب قطع أي تعاون عسكري أو استخباراتي مع إيران، ومعاودة العناصر التابعة والمتربطة بالبحر الشؤري الإيراني الأراضي القطرية.

كما تضمنت الإغلاق الفوري للقاعدة العسكرية التركية، ووقف أي تعاون عسكري مع تركيا داخل الأراضي القطرية، إلى جانب المطالبة بقطع العلاقات مع ما وصفها بالتطبيقات الإرهابية والطاقية كافة، وتسليم العناصر الإرهابية المطلوبة لدى دول الحصار، أو الدرجة بالقوائم الأمريكية والدولية.

وتضمنت القائمة المطالبة بإغلاق قنوات «الجزيرة» والقنوات التابعة لها، وكل وسائل الإعلام التي تدعمها قطر، كما جاء في قائمة المطالب أيضاً وقف التدخل في شؤون الدول الداخلية ومصالحها الخارجية، ومنع تجنيس أي مواطن يحمل جنسية إحدى الدول الأربع، والتعويض عن الضحايا والخسائر كافة، وما فات من كسب للدول الأربع، بسبب السياسة القطرية خلال السنوات السابفة.

وطلبت دول الحصار من قطر أن تكون

## ليبيا: سرايا الدفاع عن بنغازي تتجه لحل نفسها «لتجنب البلاد» حرباً دولية

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

أعلنت «سرايا الدفاع عن بنغازي»، أحد أبرز خصوم قوات الجنرال خليفة حفتر، استعدادها لحل نفسها، مبررة هذا الأمر بمحاولة تجنب البلاد لحرب دولية بعد لها عدد من الأطراف الإقليمية التي تقدم الدعم لحفتر.

وأصدرت السرايا بياناً تلاه العمد مصطفى الشركسي قائد المنطقة العسكرية في بنغازي، أكد فيه أن السرايا تشكلت «لغرض نبيل وهو إرجاع المهجرين من منطقة بنغازي إلى ديارهم، ومأثراتهم على الثورة الليبية».

## مسيرات في دول عربية وإسلامية في «يوم القدس العالمي»

وفي طهران أحيا الإيرانيون «يوم القدس» بمسيرات جابت شوارع العاصمة الإيرانية، وأطلقوا هتافات ضد المملكة العربية السعودية، على خلفية حذر فيها بعض الدول العربية السياسية لإجراء تطبيع مع إسرائيل. وأكد القيادي في حركة حماس إسماعيل رضوان، أن «يوم القدس العالمي» يمثل «إعلان نذير لامة العربية والإسلامية بأن القدس محط الصراع الحقيقي مع الاحتلال».

كما أحيا مئات العراقيين أمس «يوم القدس العالمي» بمسيرة في العاصمة بغداد، معبرين عن تضامهم مع الشعب الفلسطيني، ورفع المحجون لافتات تشهد على رفض «الاعتداء على المقدسات اليهودية ضد الفلسطينيين».

غزة - «القدس العربي» - ووكالات:

أحيا العالم العربي والإسلامي أمس «يوم القدس العالمي»، تخلته مسيرات جماهيرية في دول عربية وإسلامية عديدة، بينها فلسطين ولبنان واليمن وطهران والعراق، وأطلقت حملات شعبية واسعة بينها وسم «قدسنا لا اورشليم»، وشدت المشركون فيها على التمسك بتوابت القضية الفلسطينية.

من جهتها أكدت الفصائل الفلسطينية على مركزية قضية القدس، ودعت إلى ضرورة توحيد الأمة العربية والإسلامية لنصرة المدينة المقدسة، باعتبارها العاصمة الأبدية لدولة فلسطين، ومواجهة كل مخططات الاحتلال لتهويدها وطردها سكانها.

السعودية: إحباط عملية إرهابية استهدفت الحرم المكي

الرياض - الأناضول: أحبطت وزارة الداخلية السعودية أمس الجمعة، عملية إرهابية استهدفت المسجد الحرام في مكة المكرمة غربي البلاد، بحسب إعلام محلي. وقالت قضاة «الإخبارية» السعودية الرسمية أن «وزارة الداخلية نجحت في إحباط عملية إرهابية استهدفت المسجد الحرام فجر اليوم (أحد)».

فيما نقلت فضائية «العربية» السعودية، عن مصادر لم تحدد أنها مجموعتين إرهابيتين تمركزتا في مكة المكرمة وثالثة في جدة لتنفيذ العملية، دون أن تذكر مزيداً من التفاصيل. وبعد هذا أول إعلان عن محاولة إرهابية بالمسجد، بعد التغييرات الجديدة في السعودية وتعيين ولي عهد ووزير داخلية جديدين.

## السيبي يعفو عن رجل أعمال مصري مدان في قضية قتل مطربة لبنانية

القاهرة - من عمر ثابت، قال مصدر أمني إن العفو الرئاسي الذي أصدره الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، أمس الجمعة، عن مجموعة من السجناء، شمل رجل الأعمال المصري البارز هشام طلعت مصطفى، الحاصل على حكم بالسجن 15 عاماً لإدانته بالتحريض على قتل مطربة لبنانية.

وفي وقت سابق أمس، أصدر السيسي عفواً رئاسياً، عن 502 شخص، بينهم عدد كبير من الشبان المحسوبين على

## قلق إسباني من تزايد طلبات اللجوء السياسي لغاربة بسبب حراك الريف

مديرد - «القدس العربي»

من حسين مجديوي:

تعرب سلطات مدريد عن قلقها من احتمال ارتفاع طلبات اللجوء السياسي للمغاربة القادمين من الريف، سواء في مملكة المحتلة أو في المدن الإسبانية، وتجهل المواقف التي قد تتخذها مدريد بين دراسة اللغات أو تشجيع بطريقه أخرى المهاجرين للانتقال إلى دول أوروبية.

وتعيش منطقة الريف حراكاً شعبياً منذ ثمانية أشهر بسبب مطالب اجتماعية، منها تحسين التعليم والصحة وإيجاد مناصب شغل، لاسيما في منطقة الحسيمة.

وننتج عن التوتر الحالي تظاهرات يومية واعتقالات تجاوزت 120 معتقلاً على رأسهم أبرز قادة الحراك وهم ناصر الزفزافي ومحمد جلول وسيليا الزياتي.

ونظراً للقلق الجغرافي مع إسبانيا

وتماشياً مع تقاليد إسبانيا، فمن المستبعد منحها للجوء للمغاربة الذين تقدموا به خاصة في ملف الريف تقادياً لتوتر مع المغرب. وقد تلجأ إلى طريقها الكلاسيكية، وهي عدم الرد بسرعة على الطلبات وترك اللاجئين يعيشون في إسبانيا، مما يدفع طالبي اللجوء للانتقال إلى شمال أوروبا مثل ألمانيا.

وتعتبر ألمانيا الوجهة المفضلة للمغاربة لطلب اللجوء السياسي لأن أغلبهم لا يتعرض للطرده بسبب وجود اختلاف وسط البرلمان الألماني، باعتبار المغرب بلداً آمناً لحقوق الإنسان أم لا، علماً أن برلين حاولت طيلة السنة الأخيرة تصفية المغرب العربي بالمنطقة الأمنية حتى يتسنى لها طرد المغاربة، ومنهم المغاربة الذين تقدم بعضهم بطلب اللجوء بعد حراك الريف.

ويحضر ملف الريف في السياسة الإسبانية وخاصة في أسئلة حزب بوديموس اليساري، وعالج نائب وزير

## الاحتلال الإسرائيلي يحوّل مسجد قيسارية إلى مطعم ومنتزه لشرب الخمر

الناصرة - «القدس العربي»:

تعتبر قيسارية أحد أكثر المواقع ثراءً في فلسطين من الناحية الحضارية والأثرية، فهي تراكتت طبقات وشواهد عمرانية قيمية ونادرة. هذا الأسبوع انتهت السلطات الإسرائيلية من مشروع ترميم وصيانة الموقع وسط محاولات لإسرايز اللامح البيزنطية في الأساس، والإشارة إلى اكتشاف بعض الموجودات الأثرية اليهودية، وسط محاولة لتلمس الحقيقة الإسلامية.

بيد أن المسجد التاريخي في قيسارية يقوى على هذه المحاولات، فمقننته المشرفة على البحر تشكل وحدها عنواناً للمكان، وتدل بصمت على هويته بعدما محمت الصهيونية القرية الفلسطينية التي حملت اسم قيسارية عام 1948. المسجد الذي كان يوماً يبعج بالصلين ولطمس الحقيقة الإسلامية.

بيد أن المسجد التاريخي في قيسارية يقوى على هذه المحاولات، فمقننته المشرفة على البحر تشكل وحدها عنواناً للمكان، وتدل بصمت على هويته بعدما محمت الصهيونية القرية الفلسطينية التي حملت اسم قيسارية عام 1948. المسجد الذي كان يوماً يبعج بالصلين ولطمس الحقيقة الإسلامية.

## مقتل 12 بتفجر انتحاري... وإنقاذ أكثر من 200 محاصر داخل منازل مفخخة القوات العراقية تقترب من عزل «الدولة» في أربعة جيوب منفصلة غرب الموصل



عراقي مصاب بالتفجير الانتحاري الذي استهدف مدينتي غرب الموصل

الموصل - «القدس العربي» - وكالات:

واصلت القوات العراقية، أمس الجمعة، تقدمها في المنطقة القديمة آخر معاقل تنظيم «الدولة الإسلامية» غرب الموصل، فيما فجر انتحاري نفسه، وسط جمع من المدنيين الفارين ما أسفر عن مقتل 12 منهم. وذكر قائد الشرطة الاتحادية الفريق رائد، شاكر جودت، في بيان أن «قطعنا توغلت 150 مترا من المحور الجنوبي وحققت التماس مع القطعات المتوغة من الغرب في اتجاه عمق المدينة القديمة» وأضاف «تواصل كتيبة الهندسة الميدانية بإزالة الألغام التي زرعتها مسلحو الدولة لعاقة تقدم القطعات باتجاه شارع الفاروق والسرجخانة». وأظهرت خريطة نشرها المكتب الإعلامي للقوات العراقية أفرادا من جهاز مكافحة الإرهاب وهم يتقدمون في شارع الفاروق من الشمال إلى الجنوب وفي شارع نينوى من الشرق إلى الغرب.

ويتلاقى الشارعان في قلب المدينة القديمة. وعندما تصل القوات العراقية إلى هذه النقطة سيحاولون حينها قتل مقاتلي «الدولة الإسلامية» الباقين في أربعة جيوب منفصلة.

وقال المتحدث عسكري عراقي: «الهدف هو فتح ممرات من أجل إجلاء المدنيين ونحن نستعمل مكبرات الصوت لإعطائهم الإرشادات عندما يمكن ذلك».

ويوجد أكثر من 100 ألف مدني تصفهم أطفال في منازل قديمة متداعية في الحي نفسه ويعاونون نقصا في الغذاء والمياه والعلاج.

وتقول منظمات إنقاذ إن «الدولة الإسلامية» منعت الكثير منهم من المغادرة مع استخدامهم كدروع بشرية. وقتل مئات من المدنيين أثناء فرارهم من المدينة القديمة في الأسابيع الثلاثة الماضية.

وفجر انتحاري نفسه، أمس، وسط جمع من المدنيين الفارين من المدينة القديمة في غرب الموصل، في إطار تصعيد تنظيم «الدولة» لعملياته في دفاعه اليأس عن آخر معاقله المحاصرة من القوات العراقية.

وأوضح الرائد أحمد هاشم من الطاباية العسكرية في الجيش العراقي داخل مستشفى ميداني، إن التفجير وقع في منطقة المشاهدة في الموصل القديمة.

وقال: «وصل 12 قتيلًا وأكثر من 20 جريحًا إلى المستشفى الميداني، بينهم نساء وأطفال».

وأشار ضابط برتبة عقيد من الفرقة 16 في الجيش العراقي إلى صعوبة تحديد حصيلة الضحايا «لأننا ما زلنا نطهر المنطقة».

وأكد أن «انتحاريا تسلسل بين مجموعة من النازحين وفجر نفسه بينهم قبل وصولهم إلى قوتنا».

وحسب قائد قوات مكافحة الإرهاب الفريق الركن عبد الغني الأسدي، فإن ما يقارب ثمانية آلاف مدني نجحوا بالخروج من المدينة القديمة، منذ بدء الهجوم لاستعادتها في 18 حزيران/يونيو.

وكان النازح الشاب عمر، وقيصه الأسود والرمادي مغطى بالدماء، من بين الجرحى الذي نقلوا للعلاج في المستشفى العسكري الميداني.

وقال الشاب الذي أصيب في رأسه: «عندما بدأت القوات الأمنية بالاقتراب إلى منطقتنا، بدأنا بالخروج باتجاههم».

وأضاف: «خرج شخص من بيتنا وبدأ يكبر (الله أكبر) ثم فجر نفسه»، مشيرًا إلى أن مقتل أمه وأخيه، فيما زوجة أخيه ولداها ما زالوا في عداد المفقودين.

ويواجه المدنيون الذين ما زالوا محاصرين في المدينة القديمة الخاضعة لسيطرة تنظيم الدولة الإسلامية مخاطر عدة.

وقال العميد الركن نبيل سامي، من قوات مكافحة الإرهاب: «تمت استعادة ما يقارب 50 في المئة من المدينة القديمة، سنسيطر على النوري خلال 48 ساعة».

لكن الأسدي يفي حذرا عند سؤاله عن وقت انتهاء المعركة، مشيرًا إلى صعوبات مقبلة.

وقال: «لا يمكنني أن أعطي وقتا محسدا (...) ولكنها تستغرق أسابيع».

وبين ضابط استخبارات عراقي عند أطراف المدينة القديمة، طلب عدم كشف هويته، إن الانتحاريين المتخفين

بثبات قوات الأمن كانوا من أكبر التهديدات خلال العملية العسكرية. وأفاد عن مقتل قسم كبير من مقاتلي تنظيم «الدولة» الذين يعتقد أنهم كانوا متمرسين بالمئات في المدينة القديمة الأسبوع الماضي.

وأوضح «ربما لم يبق أكثر من 200 الآن، الأخرن قتلوا، باستثناء 15 أو 20 شخصا اعتقلوا وهم يحاولون الفرار بين المدنيين».

في السياق، أفاد مصدر عسكري عراقي، أن قوات الشرطة الاتحادية تمكنت من إنقاذ أكثر من 200 مدني، كانوا محتجزين داخل منازل مفخخة في المدينة القديمة.

وقال النقيب جبار حسن، إن «عملية الإنقاذ تمت بناء على معلومات استخبارية تفيد بوجود مدنيين محتجزين من قبل عناصر تنظيم الدولة في خمسة منازل مفخخة بمنطقة باب البيض في المدينة القديمة».

وأوضح أن «قوات خاصة من الشرطة اقتحمت الشارع الذي توجد فيه المنازل المفخخة وسط قتال عنيف مع عناصر الدولة، وتمكنت من لقتنا المحاصرين بعد أن استخدمهم التنظيم كدروع بشرية».

وأشار حسن، إلى أن «المدنيين المحاصرين تم نقلهم من منطقة باب البيض إلى منطقة آمنة» (لم يحدد).

وتعد منطقة الموصل القديمة، التحدي الأبرز للقوات

واسعة في جزيرة تكريت أسفرت عن العثور على العشرات من قطع الأسلحة الخفيفة والمتوسطة التابعة لعناصر تنظيم «الدولة».

وقالت الخلية، في بيان إن «الأجهزة الأمنية التابعة لقيادة عمليات صلاح الدين باشرت بحملة تفتيش واسعة في جزيرة تكريت بمشاركة قوة من الحشد الشعبي والحشد العشائري لتفتيش قرى السلام والبوهراط والجوزة وقرية الفرغول والمالحة وقرية

والصالحية، ما يجعل المركبات العسكرية عاجزة عن دخولها، فضلا عن احتفاظها بالمخزون.

وفي شرق الموصل، أفاد مصدر أمني بمقتل مختار منطقة يارمجة الجنوبية، حازم الجوري، إثر إطلاق النار عليه من قبل مسلحين مجهولين، مشيرًا إلى أن القوات الأمنية اعتقلت 8 من المشتبه بهم.

وحسب وسائل إعلام عراقية، قتل مختار منطقة يارمجة الجنوبية، حازم الجوري، بعد أن أطلق مجهولون النار عليه، مشيرة إلى اعتقال 8 من المشتبه لهم في المنطقة التي تقع جنوب شرق الموصل.

وكان مسلحون مجهولون قد استهدفوا في وقت سابق، مختار قرية العبد، جنوب المدينة.

والموصل مدينة ذات كثافة سكانية سنوية، تعد ثاني أكبر مدن العراق، سيطر عليها «الدولة»، صيف 2014، وتمكنت القوات العراقية خلال حملة عسكرية بدأت في أكتوبر تشرين الأول الماضي، من استعادة النصف الشرقي للمدينة، ومن ثم بدأت في 19 فبراير/شباط الماضي معارك الجانب الغربي.

إلى ذلك، ذكرت خلية الإعلام الحربي، أن قطعات قيادة عمليات صلاح الدين وباسناد من قوات «الحشد الشعبي»، والحشد العشائري»، باشرت بحملة تفتيش

في جزيرة تكريت أسفرت عن العثور على العشرات من قطع الأسلحة الخفيفة والمتوسطة التابعة لعناصر تنظيم «الدولة».

وقالت الخلية، في بيان إن «الأجهزة الأمنية التابعة لقيادة عمليات صلاح الدين باشرت بحملة تفتيش واسعة في جزيرة تكريت بمشاركة قوة من الحشد الشعبي والحشد العشائري لتفتيش قرى السلام والبوهراط والجوزة وقرية الفرغول والمالحة وقرية

والصالحية، ما يجعل المركبات العسكرية عاجزة عن دخولها، فضلا عن احتفاظها بالمخزون.

وفي شرق الموصل، أفاد مصدر أمني بمقتل مختار منطقة يارمجة الجنوبية، حازم الجوري، إثر إطلاق النار عليه من قبل مسلحين مجهولين، مشيرًا إلى أن القوات الأمنية اعتقلت 8 من المشتبه بهم.

وحسب وسائل إعلام عراقية، قتل مختار منطقة يارمجة الجنوبية، حازم الجوري، بعد أن أطلق مجهولون النار عليه، مشيرة إلى اعتقال 8 من المشتبه لهم في المنطقة التي تقع جنوب شرق الموصل.

وكان مسلحون مجهولون قد استهدفوا في وقت سابق، مختار قرية العبد، جنوب المدينة.

والموصل مدينة ذات كثافة سكانية سنوية، تعد ثاني أكبر مدن العراق، سيطر عليها «الدولة»، صيف 2014، وتمكنت القوات العراقية خلال حملة عسكرية بدأت في أكتوبر تشرين الأول الماضي، من استعادة النصف الشرقي للمدينة، ومن ثم بدأت في 19 فبراير/شباط الماضي معارك الجانب الغربي.

إلى ذلك، ذكرت خلية الإعلام الحربي، أن قطعات قيادة عمليات صلاح الدين وباسناد من قوات «الحشد الشعبي»، والحشد العشائري»، باشرت بحملة تفتيش

### «التحالف الدولي»: لا دليل لدينا على موت البغدادي

التحالف في بيان صحافي في وزارة الدفاع (البغدادي) على قيد الحياة ففتح تنويع ألا يكون قادرا على التأثير فيما يدور حاليا في الرقة أو الموصل أو في تنظيم الدولة الإسلامية بوجه عام مع استمرارهم في خسارة خلافاتهم الفعلية».

وأضاف «ومع ذلك.. فليس لدينا أي دليل ملموس على ما إذا كان حيا أو ميتا».

وأشطن - رويترز: أعلن «التحالف الدولي» الذي تقوده الولايات المتحدة ضد تنظيم «الدولة الإسلامية»، أمس الجمعة إنه ليس لديه دليل ملموس على ما إذا كان أبو بكر البغدادي زعيم التنظيم حيا أو ميتا. لكنه هون من شأن أي تأثير ربما يكون له في ساحة المعارك في العراق وسوريا.

وقال الكولونيل ريان ديلون المتحدث باسم

## وشاية المخبر السري تلاحق النازحين العائدين إلى الرمادي

دون محاكمة، عد اتهامهم بتهم مختلفة من بينها «الإرهاب» والانتماء إلى تنظيم «الدولة الإسلامية». ولم يتمكن وفق ما قال لـالقدس العربي من رؤية أولاده ومعرفة مصيرهم منذ تاريخ اعتقالهم على غرار الكثير من المعتقلين. وبين أن أولاده أرباء من أي تهمة، وأنهم في التاريخ الذي أحكم فيه عناصر «الدولة» قبضتهم على محافظة الأنبار، كانوا نازحين في إقليم كردستان والأجهزة الاستخباراتية على علم بذلك.

وتابع: «التهمة الملققة ضد أبنائي لاصحة لها، وقصة التآمر والتضييق بحقنا ما تزال مستمرة، إذ أقدم مجهولون على كتابة شعارات تآمر إنقामी على جدران منزلي الخارجي لتطالبي بالرحيل عن الرمادي وهددوني بالملاقعة العشائرية والقانونية، لأننا أصبحنا متهمين بالتواطؤ مع الإرهابيين وفق نظرته».

أبرزها الإنتماء لتنظيم الدولة بعد ورود معلومات مضللة من المخبر السري، ويعرضون لنقش صنف التعذيب». وأكد أبو نيهان، أن «غالبية هؤلاء المعتقلين أرباء، وأن أسباب اعتقالهم تعود للخلافات العشائرية بين قبائل الأنبار، التي بدأت تصاعد وتيرتها يوما بعد آخر، حيث تستخدم الوشاية الكاذبة، كأداة تصفية ضد الخصوم».

وبعض هؤلاء المعتقلين، إن لم يكن أغلبهم كان مقاتلو التنظيم قد فجرنا منازلهم وسرقوا مواشيهم بسبب انضمامهم لصفوف قوات الحشد العشائري «الصوت» سابقا، وفق المصدر الذي تساءل، كيف يكونون إرهابيين؟

ولا يختلف مصير أبناء أبو أنهم المرعوي، محمد 22 عاما، وعمر 32 عاما، وعبد الستار 13 عاما، عمن مصير أبو نيهان ومعتقلين آخرين من المكون السني، حيث سر على اعتقالهم ستة أشهر، وهم يقعون في سجون الحكومة العراقية

الخمسة شهور، ثلاثة منها بحبس إنفرادي، ولم تكن أعرف توقيت الليل من النهار، لكن القضاء العراقي لم يصدر أي حكم قضائي بحفي، وأفرج عني لاحقا لعدم وجود الأدلة». وأضاف أبو نيهان، وضعه داخل المعتقل بأنه سبي للغايات، مشيرًا إلى تعرضه من قبل الحقيقت للتعذيب بالبرح، كالضرب بالسياط المكهربة على الرأس والجلد والناطق الحساسة من الجسد بطريقة وحشية لا تمت للإنسانية بأي صلة، لا تتراخ الاعتقالات منه بالإرهاب.

وتابع: «خلال فترة اعتقالني أصبت بالصدمة لوجود عشرات الأطفال الذين لا تتجاوز أعمارهم 11 و 12 عاما، وأن العديد منهم من أقاربي وأبناء عمومي اعتقلوا من قبل مفازز الأمن العراقي أثناء السباح لهم بالعودة إلى مدنهم في الأنبار. ورغم أنهم عبروا التدقيق الأمني الذي يجريه الجيش وجهاز الأمن الوطني بسلام، فهم الآن متهمون بعدة جرائم

وأشاروا إلى أن «الكثير من المعتقلين كبار عاتين في السن وأطفالا لا تتعدى أعمارهم 12 سنة».

وطالبوا الجهات الحكومية بوقف حملات الاعتقال التعسفي، التي تطال عشرات الشبان، وتحري الدقة والمصداقية بالمعلومات المقدمة عن طريق المخبرين السريين قبل إصدار أية أوامر اعتقال قوية.

في أبو نيهان، والبالغ من العمر سبعين عاما، روى لـالقدس العربي، قصة اعتقاله على يد قوة من جهاز مكافحة الإرهاب في الأنبار، عقب عودته بابام إلى بيته في جزيرة الرمادي.

وجاء اعتقال الرجل، أثر وشاية المخبر السري، وهو أحد أقاربه، الذي أوصل إلى أجهزة الأمن معلومات غير دقيقة يتهمه فيها بالتعاون مع تنظيم «الدولة»، إبان سيطرته على مدينة الرمادي، حيث سارعت هذه الأجهزة بدورها بمهادمة منزلها واعتقاله، وقال أبو نيهان: «قضيت في السجن قرابة

الرمادي - «القدس العربي»

من ماجد الدليمي:

تواصل أجهزة الأمن العراقية في مدينة الرمادي، مركز محافظة الأنبار، شن حملة اعتقالات واسعة بحق النازحين العائدين للمدينة، واحتجازهم مدة أشهر، وربما سنوات، في معتقلات سرية، بحجة التحقيق معهم بتهمة الانتماء لـ«الدولة الإسلامية» مع تنظيم «الدولة الإسلامية»، دون أن يخضعوا لمحاكمات قضائية عادلة.

ونكر معتقلون لـالقدس العربي، أن الدعاوى الكيدية للمخبر السري المجهول، ودوافع التآمر والانتماء بين العشائر، كانت وراء اعتقال عشرات المئات من شبان محافظة الأنبار، والزج بهم في المعتقلات، وفق المادة أربعة إرهاب».

### معصوم يدعو للتمسك بوحدة العراق

بغداد - «القدس العربي»:

دعا رئيس الجمهورية فؤاد معصوم، أمس الجمعة، العراقيين إلى التمسك بوحدة العراق ومعالجة المشاكل

بالحوار، في إشارة إلى الاستفتاء الذي أعلن إقليم كردستان عن تنظيمها في 25 أيلول/سبتمبر المقبل.

وقال في بيان تهنئة بمناسبة قرب حلول عيد الفطر، إن «شعبنا أثبت في الظروف الاستثنائية القاسية التي اجتازها مؤخرًا قدرة كبيرة على دحر مؤامرات الإرهابيين الرامية لتفكيك عن مواصلة مسيرة بناء العراق الديمقراطي الحديث متمسكا بوحدته».

وتابع: «وهو ما ندعو العراقيين كافة إلى التمسك به والنسج الحثيث من أجل حل مشكلاتنا عن طريق الحوار وإعلاء روح التسامح لدى الجميع ونبذ الطائفية والعنصرية والمناطقية».

كما دعا معصوم إلى «العمل بجدية من أجل إعلاء مبدأ المواطنة وإنجاز المصالحة المجتمعية وحل جميع المشاكل العالقة بمسؤولية وبدعالة في إطار الدستور

وبما يضمن وحدة البلد والشعب والتقدم الفعلي نحو إعادة أعمار العراق وتعزيز مكانته القوية على صعيد المنطقة والعالم».

### شكوك حول نجاح الحوار بين بغداد وأربيل بخصوص استفتاء كردستان

بغداد - «القدس العربي»:

تكريد لبعض المناطق». وأضاف: «هذا الأمر مرفوض من سكان تلك المناطق، ومن بعض الأحزاب الكردية، مثل حركة التغيير والجماعة الإسلامية، وحتى من الدول الكبرى ودول الجوار».

ويبين أن «الجبهة التركمانية رفضت ببيان رسمي ربط المناطق التركمانية في الإقليم أو إشراكها في الاستفتاء لأن لا دولة كردية بدون المناطق المتنازع عليها وخاصة كركوك». وتابع: «هذه المناطق صعب عليها أن يأخذوها، لذا فإن الحوار سيصطدم بحاجز لا يمكن تجاوزه».

وأشار إلى أن «الاستفتاء هو رغبة بارزانية أكثر من كونه رغبة لدى الأحزاب الكردية الأخرى. الاستفتاء هو مجرد ورقة ضاغطة على الحكومة المركزية».

وحسب الخفاجي، «حتى لو قدم لقيادة الكرد تنازلات وتكريد لبعض المناطق».

وأضاف: «هذا الأمر مرفوض من سكان تلك المناطق، ومن بعض الأحزاب الكردية، مثل حركة التغيير والجماعة الإسلامية، وحتى من الدول الكبرى ودول الجوار».

ويبين أن «الجبهة التركمانية رفضت ببيان رسمي ربط المناطق التركمانية في الإقليم أو إشراكها في الاستفتاء لأن لا دولة كردية بدون المناطق المتنازع عليها وخاصة كركوك». وتابع: «هذه المناطق صعب عليها أن يأخذوها، لذا فإن الحوار سيصطدم بحاجز لا يمكن تجاوزه».

وأشار إلى أن «الاستفتاء هو رغبة بارزانية أكثر من كونه رغبة لدى الأحزاب الكردية الأخرى. الاستفتاء هو مجرد ورقة ضاغطة على الحكومة المركزية».

وحسب الخفاجي، «حتى لو قدم لقيادة الكرد تنازلات

### شكوك حول نجاح الحوار بين بغداد وأربيل بخصوص استفتاء كردستان

بغداد - «القدس العربي»:

تكريد لبعض المناطق». وأضاف: «هذا الأمر مرفوض من سكان تلك المناطق، ومن بعض الأحزاب الكردية، مثل حركة التغيير والجماعة الإسلامية، وحتى من الدول الكبرى ودول الجوار».

ويبين أن «الجبهة التركمانية رفضت ببيان رسمي ربط المناطق التركمانية في الإقليم أو إشراكها في الاستفتاء لأن لا دولة كردية بدون المناطق المتنازع عليها وخاصة كركوك». وتابع: «هذه المناطق صعب عليها أن يأخذوها، لذا فإن الحوار سيصطدم بحاجز لا يمكن تجاوزه».

وأشار إلى أن «الاستفتاء هو رغبة بارزانية أكثر من كونه رغبة لدى الأحزاب الكردية الأخرى. الاستفتاء هو مجرد ورقة ضاغطة على الحكومة المركزية».

وحسب الخفاجي، «حتى لو قدم لقيادة الكرد تنازلات

### شكوك حول نجاح الحوار بين بغداد وأربيل بخصوص استفتاء كردستان

بغداد - «القدس العربي»:

تكريد لبعض المناطق». وأضاف: «هذا الأمر مرفوض من سكان تلك المناطق، ومن بعض الأحزاب الكردية، مثل حركة التغيير والجماعة الإسلامية، وحتى من الدول الكبرى ودول الجوار».

ويبين أن «الجبهة التركمانية رفضت ببيان رسمي ربط المناطق التركمانية في الإقليم أو إشراكها في الاستفتاء لأن لا دولة كردية بدون المناطق المتنازع عليها وخاصة كركوك». وتابع: «هذه المناطق صعب عليها أن يأخذوها، لذا فإن الحوار سيصطدم بحاجز لا يمكن تجاوزه».

وأشار إلى أن «الاستفتاء هو رغبة بارزانية أكثر من كونه رغبة لدى الأحزاب الكردية الأخرى. الاستفتاء هو مجرد ورقة ضاغطة على الحكومة المركزية».

وحسب الخفاجي، «حتى لو قدم لقيادة الكرد تنازلات

### «الاتحاد الوطني» والتغيير: يتفان على تفعيل برلمان كردستان

أربيل - «القدس العربي»:

دعا كل من حزب «الاتحاد الوطني الكردستاني»، وحركة «التغيير»، في كردستان العراق، أمس الجمعة، إلى تفعيل عمل برلمان الإقليم، كشرط للمضي بعملية إجراء استفتاء

الاستقلال المزمع تنظيمه في 25 أيلول/سبتمبر المقبل. ونقل بيان للقيادة المستقلة لـ«الاتحاد الوطني» وحركة «التغيير»، صدر بعد اجتماع لهما، إن الطرفين اتفقا على أنه «متى ما تم تفعيل عمل برلمان إقليم كردستان، فإنهم سوف يبدأون التحضير لإجراء عملية الاستفتاء».

وأصدر الطرفان، ثلاثة قرارات، تتعلق باتخاذ الاستعدادات الكاملة لإجراء الاستفتاء من أجل الاستقلال بمشاركة المناطق الكردستانية الواقعة خارج إدارة الإقليم.

أما القرار الثاني، فقتل على التأكيد على تنفيذ اتفاقية تشكيل الحكومات المحلية في محافظتي السليمانية وحبليجة وإدارتي كركمان واربيل. كما اتفق المجتمعون في القرار الثالث على تخصيص الاجتماعات المقرر عقدها بعد عيد الفطر للتعامل مع القضايا المصرية لإقليم كردستان.

وكانت كل من حركة «التغيير»، والجماعة الإسلامية رفضا للمشاركة في اجتماع لرئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني، مع الأطراف السياسية الأخرى في (تم فيها تحديد يوم 25 من أيلول/سبتمبر المقبل لإجراء استفتاء في كردستان.

## إصابات بين صفوف المدنيين المصريين جراء القصف عمليات خطف واغتيال أمين شرطة وإمام مسجد في سيناء



عناصر من الجيش المصري في سيناء

من كمين جسر الوادي أثناء لهوها أمام منزلها عند مكتب الصحة الدرسية وسط مدينة العريش، وتم تحويلها إلى مستشفى العريش العام ودخلها على جهاز التنفس الصناعي وحالتها حرجة. ٢

قتل أيضاً في الحادثة نفسها، وأعلن المتحدث العسكري المصري حينها عن مقتل 12 فرداً من قيادات «بيت المقدس»، كذلك كشفت مصادر عن إصابة الطفلة جيجي محمد مازن من مدينة العريش برصاصة عشوائية في الرأس

أصيب ببتير في القدمين وبتر اليد اليسرى وتهتك بالكبد وجروح في الوجه واليد اليمنى حتى توفيت مساء أول أمس الخميس. يشير إلى أن الطفل زياد محمد أبو صقر 3 سنوات

في الرأس وهو مكتوف اليدين ومعصوب العينين بالقرب من مقر أحد البنوك الحكومية، ووسط مدينة العريش، على أيدي ملثمين بعد إنزاله من سيارة ملاكي، حيث قاموا بإطلاق النار مباشرة على رأسه ولاذوا بالفرار، ولم يتمكن المارة من إسعافه ولفظ أنفاسه الأخيرة قبل وصول سيارة الإسعاف».

وقال يوسف مبارك، أحد أبناء قبيلة السواركة، إن «الشيخ رضا كان يتمتع بالسيادة الطيبة وحسن الخلق بين أهالي مدينة العريش، ودأب على التمدد بالعناصر التكفيرية أثناء إلقاء الخطب والدروس الدينية حتى يعرف الناس أمر هؤلاء الفئة الضالة التي تتخذ من الدين مظلة لنهب ثروات الأوطان وتدميرها».

وتابع أن «المسلحين يرجح انتماءهم لعناصر (بيت المقدس) المبايعين لتنظيم «الدولة الإسلامية»، ونعى «اتحاد قبائل سيناء»، عبد الباري، مؤكداً في بيان أن «الإرهاب لا دين له ولا وطن».

وكتشف الاتحاد عن «التنسيق مع الجهات المسؤولة لإعداد كمائن داخل المدن المرصد وتفتح تسلسل العناصر التكفيرية إلى منازل المواطنين والقيام بعمليات خطف وقتل وسرقة».

وأعلنت مصادر سينواوية، أمس الجمعة، أن أربعة مسلحين ملثمين يستقلون سيارة ملاكي اختطفوا شاباً من أحد الماهي في منطقة حي المساعيد غرب مدينة العريش، مساء أول أمس الخميس، ووضعوه في السيارة وأطلقوا النار في الهواء، مما أثار الرعب لدى الأهالي. وأكدت المصادر أنه في اليوم نفسه اختطف مسلحون عبد النعم برهوم أثناء خروجه من صلاة التراويح، مساء أول أمس، وسرقوا المحل الخاص به وذلك في حي البطل العريش، وأكدت صفحات أهلية سينواوية على موقع «فيسبوك» مقتل الطفلة بشائر سليمان، 4 سنوات، متأثرة بجراحها إثر سقوط ذنيفة صاروخية على منزلها صباح الثلاثاء الماضي، في منطقة قوز أبو زعد جنوب رفح، حيث

### القاهرة - «القدس العربي»

من مؤمن الكامل:

رغم إعلان النظام المصري السيطرة على سيناء أكثر من مرة، لكن التنظيمات «الإرهابية» المسلحة تعود لتنفيذ عملياتها من حين لآخر، سواء ضد عناصر الجيش والشرطة، أو ضد المدنيين. وكان آخر تلك العمليات تصفية أمين شرطة وإمام مسجد تابع لوزارة الأوقاف في مدينة العريش عاصمة محافظة شمال سيناء.

وقتل مجموعة مسلحة أمين الشرطة في مديرية أمن شمال سيناء، محمد عبد العزيز في حي السادات في مدينة العريش، في وقت مبكر من صباح أمس الجمعة. وأفاد شهود عيان أن 3 مسلحين ملثمين اغتالوا أمين شرطة بالقرب من منزله ثم لاذوا بالفرار، وتم إبلاغ الجهات المعنية بالحادثة.

كذلك قاتل مصادر أمنية وشهود عيان، إن إمام مسجد حسن رشدي في وسط مدينة العريش، قتل أمام المارة بعد اختطافه لمدة يومين، فيما تشير تحريات الأمن إلى تورط ما يعرف بتنظيم «انصار بيت المقدس».

وقال شهود في موقع الحادث، إن الإمام المقتول يدعى رضا محمد عبد الباري، وتمت تصفيته بإطلاق الرصاص عليه في شارع 23 يوليو في وسط مدينة العريش في شمال سيناء.

وحسب مصادر أمنية، فإن مجهولين كانوا قد اختطفوا إمام المسجد منذ أسبوع، ثم ظهر مساء الثلاثاء الماضي، بصحبة مجهولين انزلوه من إحدى السيارات وأطلقوا الرصاص عليه أمام المارة ولاذوا بالفرار.

ووفق الشهود، كان إمام المسجد قد أعاد مهاجمة «الإرهابيين» والتنديد بجرائمهم الدموية خلال خطبه ودرسه المعتادة في المسجد. وأضافوا أن «الشيخ رضا عبد الباري قتل برصاصة

## السيسي يعفو عن 502 سجين بينهم مدان بقتل فنانة لبنانية

ونهاية أكتوبر/تشرين الأول الماضي، قرر وأحيل مصطفى للمحاكمة في سبتمبر/أيلول 2008 كمتهم ثان مع المتهم الأول ضابط الشرطة السابق محسن العسكري في قضية مقتل الفنانة اللبنانية سوزان تميم، التي قتلت طعناً في مسكنها في دبي وأخر يوليو/تموز 2008، وكان مصطفى يشغل منصب وكيل اللجنة الاقتصادية في مجلس الشورى الذي أُلغى بعد أحداث 2011، كما كان عضواً في المجلس الأعلى للسياسات «أهم لجنة في مصر إبان عهد مبارك، فضلاً عن إشغاله، قبل توجهه للإتهام إليه، منصب رئيس مجلس إدارة «مجموعة طلعت مصطفى» أكبر شركات التطوير العقاري المدرجة في البورصة المصرية، وحكم عليه بالإعدام شنقاً، ثم خفف إلى السجن 15 عاماً، كما صدر الحكم على الضابط محسن العسكري بالإعدام ثم خفف إلى السجن المؤبد.

وتوفي جماعة الإخوان عن نفسها تهمة «الإرهاب» التي وبسببها بها السلطات، وتؤكد التزامها بالسلمية في مواجهة ما تعتبره «انقلاباً عسكرياً» على مرسي، بينما يرى آخرون الإطاحة بالآخر «استجابة لاحتجاجات شعبية».

وأشارت وزارة الداخلية إلى أن «القتيل هو أحد قيادات حركة «حسم» ويضطلع بمسؤولية الدعم المالي للحركة مركزياً ومطلوب ضبطه وإحضاره في القضية رقم 2017/420 حصر من دولة عليا «حرك حسم المسلح».

وحسب البيان «قامت القوات بتفتيش محل الواقعة حيث عُثر على بندقية آلية وكمية من الذخيرة وفوارق وطلقات والرقم القومي الخاص بالقتيل، واتخذت الإجراءات القانونية حيال الواقعة وتوالت نيابة أمن الدولة العليا التحقيق فيها».

وكانت «حسم» قد أعلنت مسؤوليتها عن انفجار وقع يوم الأحد الماضي في القاهرة، أسفر عن مقتل ضابط شرطة وإصابة آخر وثلاثة مجندين، وتبنت الحركة هجمات سابقة في العاصمة ومدن أخرى.

وتقول الحكومة إن «حسم» هي الذراع المسلحة لجماعة «الإخوان المسلمين» لكن الأخيرة تنفي أنها تمارس العنف.

وكانت وزارة الداخلية، قالت أول أمس الخميس، إن الشرطة قتلت سبعة متشددين في اشتباك في منطقة صحراوية في محافظة أسيوط في جنوب البلاد، وبيئت يوم الثلاثاء، أن الشرطة قتلت ثلاثة رجال بينهم «حسم» في تبادل لإطلاق النار في منطقة برج العرب في محافظة الإسكندرية في شمال البلاد.

ومدت مصر سريان حالة الطوارئ ثلاثة أشهر أخرى. وكانت حالة الطوارئ قد فرضت في أبريل/نيسان، عقب هجومين على كنيسة في مدينتي الإسكندرية وطنطا أوقعا 45 قتيلاً.

## سأله المحقق عن شخص يدعى رمزي بعد إعلانه المشاركة في اعتصام رمزي! النيابة المصرية تخلي سبيل قيادي يساري معارض لـ «تيران وصنافير»



محامون بينهم خالد علي يحيطون بكامل خليل قبل التحقيق معه

### القاهرة - «القدس العربي»

من تامر هندواي والأناضول:

أخلت النيابة العامة المصرية، أمس الجمعة، سبيل قيادي يساري بارز معارض لاتفاقية إعادة ترسيم الحدود البحرية بين مصر والسعودية، المعروفة باسم «تيران وصنافير»، بكفالة مالية على ذمة قضية، بعد يوم من توقيفه، وفق مصدر قانوني. وقال أنس سعيد، عضو هيئة الدفاع عن القيادي اليساري كمال خليل، في تصريحات صحافية، إن «النيابة العامة قررت إخلاء سبيل موكلي، بكفالة قدرها ألفا جنيه (حوالي 110 دولارات أمريكية)، على ذمة قضية اتهام فيها بإهانة رئيس الجمهورية والدعوة للظواهر»، دون تفاصيل.

وتركزت أسئلة ضابط الأمن الوطني المصري خلال التحقيقات مع خليل على شخص يدعى رمزي. وكان خليل كتب قبل إلقاء القبض عليه، في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» أنه سيشترك في اعتصام رمزي ضد الاتفاقية، ما جعل ضابط الأمن الوطني، يتوقعون أن رمزي شخص سينظم الاعتصام.

ونقل خالد علي، المحامي الحقوقي الذي حضر التحقيقات مع خليل، جزءاً من التحقيقات التي جرت مع الأخير في النيابة.

وقال على صفحته على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» ساخراً، إن أحد الضباط سال كمال خليل سؤالاً عميقاً، من هو رمزي الذي ستندف معه اعتصاماً، فرد كمال خليل، لا أعرف أحداً بهذا الاسم.

وقال الضابط، يا كمال أنت رجل شجاع، كيف تقول إنك لا تعرف رمزي، لماذا تنكر وجوده الآن، فرد كمال خليل، أنا لا أنكر شيئاً، وكل ما أفعله أقوله، وأنا فعلاً لا أعرف من هو رمزي الذي تسألني عنه».

فواصل الضابط أسئلته قائلاً، أنت ذكرت رمزي في أحد كتاباتك على «فيسبوك»، وأنت اعترفت أنك من كتبها، فرد، كل الكتابات التي عرضتها على، أنا كتبتها، لكني لم أكتب شيئاً عن شخص اسمه رمزي، فرد الضابط: «هل تحب أن أعرض عليك اليوست مرز أخرى، ما هو وأنت كاتب اعتصام رمزي، من هو رمزي إن».

فجاءت إجابة كمال خليل، أقصد حالة رمزية، بمعنى أنه اعتصام رمزي.

وأول أمس، أفتت السلطات الأمنية المصرية القبض على خليل، بعد أيام من مشاركته في وقفة احتجاجية أمام نقابة الصحافيين، ووسط القاهرة، احتجاجاً على تمرير البرلمان لاتفاقية «تيران وصنافير».

ووجهت النيابة العامة له تهمة «إهانة رئيس

## الداخلية المصرية تعلن مقتل قيادي في «حسم» خلال مواجهات في الجيزة

وأعلنت وزارة الداخلية المصرية، أمس الجمعة، مقتل المسؤول المالي لحركة «حسم»، في مواجهات في طريق الواحات التابع لمدينة السادس من أكتوبر في محافظة الجيزة.

وقالت الوزارة، في بيان: توافرت معلومات مؤكدة لقطاع الأمن الوطني تفيد اعتراف بعض قيادات حركة حسم التابعة لجماعة الإخوان عقد لقاء تنظيمي في طريق الواحات، دائرة مدينة السادس من أكتوبر محافظة الجيزة، حيث تم التعامل مع تلك المعلومات عقب استئذان نيابة أمن الدولة العليا وتعيين نقاط الملاحظة في الطريق المشار إليه لمرصد العناصر المشاركة في اللقاء».

وأضافت: «سُفرت عمليات التمشيط عن رصد سيارتين متوقفتين في المنطقة، حال اقتراب القوات منها بادرت العناصر المستقلة لها بإطلاق أعيرة نارية بكثافة تجاه القوات، ما دفع القوات للتعامل مع مصدر التيران، وأسفر ذلك عن مصرع قائد إحدى السيارتين الذي تبين أنه أحد عناصر جماعة الإخوان يدعى محمد عبد المنعم زكي أبو طيخ، مدرس لغة إنكليزية، يقم في منطقة اللجون في مركز كفر الزيات في محافظة الغربية، ويمك محل إقامة آخر في مدينة السادس من أكتوبر يبلغ من العمر 38 عاماً».

وتابعت: «عُثر على جثته بجوار السيارة بينما تمكن قائد السيارة الثانية ومراقفه من الفرار».

### القاهرة - «القدس العربي»:

أعلنت وزارة الداخلية المصرية، أمس الجمعة، مقتل المسؤول المالي لحركة «حسم»، في مواجهات في طريق الواحات التابع لمدينة السادس من أكتوبر في محافظة الجيزة.

وقالت الوزارة، في بيان: توافرت معلومات مؤكدة لقطاع الأمن الوطني تفيد اعتراف بعض قيادات حركة حسم التابعة لجماعة الإخوان عقد لقاء تنظيمي في طريق الواحات، دائرة مدينة السادس من أكتوبر محافظة الجيزة، حيث تم التعامل مع تلك المعلومات عقب استئذان نيابة أمن الدولة العليا وتعيين نقاط الملاحظة في الطريق المشار إليه لمرصد العناصر المشاركة في اللقاء».

وأضافت: «سُفرت عمليات التمشيط عن رصد سيارتين متوقفتين في المنطقة، حال اقتراب القوات منها بادرت العناصر المستقلة لها بإطلاق أعيرة نارية بكثافة تجاه القوات، ما دفع القوات للتعامل مع مصدر التيران، وأسفر ذلك عن مصرع قائد إحدى السيارتين الذي تبين أنه أحد عناصر جماعة الإخوان يدعى محمد عبد المنعم زكي أبو طيخ، مدرس لغة إنكليزية، يقم في منطقة اللجون في مركز كفر الزيات في محافظة الغربية، ويمك محل إقامة آخر في مدينة السادس من أكتوبر يبلغ من العمر 38 عاماً».

وتابعت: «عُثر على جثته بجوار السيارة بينما تمكن قائد السيارة الثانية ومراقفه من الفرار».

الجمهورية، والدعوة للظواهر». وخليل من قيادات الحركة الطلابية في السبعينيات، وأحد الذين تم اعتقالهم في أحداث انتفاضة الخبز، يناير/كانون الثاني 1977، ضد الرئيس الراحل أنور السادات، وتم القبض عليه أكثر من مرة على خلفية آرائه، ويشغل الرجل كذلك منصب المنسق العام للجنة الدفاع عن سيناء، ووقعت مصر والسعودية، في أبريل/نيسان 2016، اتفاقية لترسيم الحدود البحرية، وخضعتا بموجبها نقل تبعية جزيرتي تيران وصنافير في البحر الأحمر إلى المملكة، ما أثار ردود فعل صربية معارضة للرئيس المصري عبد الفتاح السيسي إسرائيل، وحكومته.

## الرئيس السوداني وولي العهد السعودي يبعثان الأوضاع في المنطقة

الخرطوم - الأناضول: بحث الرئيس السوداني عمر البشير مع ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، تطورات الأوضاع في المنطقة العربية.

وفي خير أوردته قالت وكالة الأنباء السودانية أسس الجمعة، إن البشير وبين سلمان بحثاً خلال لقائهما علاقات التعاون بين السودان والسعودية في مختلف المجالات، وتطورات الأوضاع في المنطقة، من دون تفاصيل عن مكان اللقاء وزمانه.

وتشارت إلى أن الرئيس البشير قدم التهنئة لحمد بن سلمان باختياره ولياً للعهد.

وتكرت الوكالة أن ولي العهد السعودي غير عن شكره للرئيس البشير.

وأصدر العاهل السعودي، الأربعاء، أمراً ملكياً بتعيين نجله، الأمير محمد بن سلمان، ولياً للعهد، بدلاً من الأمير محمد بن نايف الذي أعفاه من منصبه.

وكان الملك سلمان بن عبد العزيز استقبل يوم الثلاثاء في قصر الصفا في مكة المكرمة، الرئيس البشير. ووصل البشير إلى المملكة، يوم الإثنين، حيث أدى مناسك العمرة عقب وصوله.

وتوقع مسؤول سوداني رفيع، أن يناقش البشير خلال زيارته «الأزمة الخليجية وكيفية تجاوزها».

## جنوب السودان: الجيش يعتبر تقرير «العفو الدولية» حول قتله لمدنيين «غير حيادي»

الدينكا، التي ينتمي لها سلفاكير، والنوير، التي ينحدر منها نائبه المقال وزعيم المعارضة المسلحة ريك مشار

من مرة. وتمثل إثنية «الشلك»، ثالث أكبر المجموعات الموجودة في المنطقة، بعد قبيلتي

القبيلة، الذي يعرف باسم رث الشلك في منطقة واو شلك». وسبق أن اتهمت قيادات من «الشلك» للتمردين، وهو ما ظلت تنفيه الحكومة لأكثر

جوبا - الأناضول: قال سائتو دوميج، نائب المتحدث الرسمي باسم الجيش في جنوب السودان، أمس الجمعة، إن التقرير الذي نشرته منظمة العفو الدولية أمس واتهمتها فيه باستهداف المدنيين المنتمين لأقلية الشلك، يخلو من الحيادية والتهنية».

وأوضح أن «الجيش يحترم المدنيين (...) وجميع الاتهامات التي تستهدف المنظمات الدولية ضدنا عبارة عن أكاذيب».

وأول أمس الخميس، اتهمت منظمة العفو الدولية، المعنية بحقوق الإنسان، قوات الجيش في جنوب السودان باستهداف المدنيين من إثنية «الشلك»، شمالي البلاد، بـ«حرق ونهب منازلهم وقتلهم بطريقة ممنهجة».

وقالت جوان مارينا، كبيرة مستشاري المنظمة، في تقرير لها إن «التحيز الجماعي الذي تعرضت له أقلية الشلك الإثنية في إقليم اعالي النيل يمثل حقيقة صامتة».

وأشارت إلى أن المنظمة حصلت على صور بالأقمار الصناعية «توضح حجم الدمار والتخريب الذي تعرضت له المنازل والممتلكات، بما فيها المقام التقليدي لرقيم

## ... ووزير الإعلام: الشعب فقد الثقة في الحكومة بسبب الفساد

والمحاسبة». ولفت إلى أن عدم إصلاح هذه المشاكل سيؤدي إلى وصف الحكومة بـ«النظام الفاسد».

وطالب بـ«احترام سيادة القانون في التعامل مع قضايا الفساد في البلاد». وفي وقت سابق أول أمس، قال وزير شؤون مجلس الوزراء، مارتن إيليا لومورو، في افتتاح أعمال المنتدى، إن بلاده تعاني من أزمة في نظام الحكم جراء تفشي الفساد والمحسوبية وغياب المحاسبة للمسؤولين.

وفي يناير/كانون الثاني الماضي، أظهر تقرير مؤشر مدركات الفساد لعام 2016 الصادر عن منظمة الشفافية الدولية، حلول دولة جنوب السودان في فاني أسوأ مركز بعد الصومال على مؤشر.

وتعاني جنوب السودان، التي انفصلت عن السودان عبر استفتاء شعبي في 2011، من حرب أهلية بين القوات الحكومية وقوات المعارضة، اتخذت بعداً قُبلياً، وحلقت مئات القتلى وشردت عشرات الآلاف، ولم يفلح اتفاق سلام أبرم في أغسطس/آب 2015، في إنهائها.

## 472 قتيلاً مدنياً في غارات التحالف الدولي في أعلى حصيلة خلال شهر

# موسكو تعلن إطلاق صواريخ من البحر المتوسط على مواقع للجهاديين في حماة وتركيا تحذر أكراد سوريا وترحب بتعهد أمريكا سحب الأسلحة منهم



امراة سورية تحمل صورة ابنتها الذي قتل في غارات التحالف

رئيسياً في حملتها للحاق الهزيمة بهـالدولة الإسلامية» في معقلها بالرقعة، وتعتبر أنقرة للوحدات جماعة إرهابية مرتبطة بمسلحين يخوضون تمرداً في جنوب شرق تركيا منذ منتصف ثمانينيات القرن الماضي.

وقال إيشيق لتلفزيون «إن-تي-في» إن رسالة تلقاها من وزير الدفاع الأمريكي جيمس ماتيس تتعلق بالأسلحة التي أعطاها الولايات المتحدة لوحدات حماية الشعب الكردية «خطوة إيجابية» لكن «التنفيذ ضروري».

وقالت تركيا إن الإمدادات للوحدات انتهت بها الحال في الماضي في أيدي حزب العمال الكردستاني ووصفت أي سلاح يمنح لهم بأنه تهديد لأمنها. وحذر إيشيق من الرد على أي عمل للوحدات الكردية.

وقال الوزير: «سيتم الرد على أي خطوة لوحدات حماية الشعب الكردية تجاه تركيا على الفور».

وأضاف: «يتم بالفعل تقييم التهديدات التي قد تظهر بعد عملية الرقعة، سنتخذ خطوات من شأنها تأمين الحدود على حدودها... من حق تركيا القضاء على التهديدات الإرهابية وبدأت معركة استعادة الرقعة قبل أسبوعين لتزويد الضغط على الدولة الإسلامية التي تواجه هزيمة في الموصل معقلها في العراق. وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان ومقره بريطانيا يوم الأربعاء إن تركيا أرسلت تعزيزات تشمل قوات وعربات ومعدات إلى سوريا في اتجاه مناطق إلى الجنوب من مدينة أعزاز الخاضعة لسيطرة مقاتلين من المعارضة السورية تدعمهم أنقرة، وتسيطر وحدات حماية الشعب الكردية على مناطق إلى الجنوب من أعزاز.

وقال مقاتل من جماعة تدعمها تركيا أيضاً إن أنقرة أرسلت قوات إضافية لكن لم يرد أي تأكيد من مسؤولين أتراك. وبدأت تركيا هجوما في شمال سوريا في آب/أغسطس العام الماضي وأرسلت دبابات وأسلحة عبر الحدود لدعم مقاتلي المعارضة السورية الذين يقاتلون الدولة الإسلامية ووحدات حماية الشعب الكردية.

في ذلك قتل 472 مدنياً في أعلى حصيلة بين المدنيين خلال شهر في غارات للتحالف الدولي بقيادة واشنطن منذ بدء ضرباته الجوية في البلاد في أيلول/سبتمبر 2014، وفق ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان المعجم.

وقال مدير المرصد لاسمي عبد الرحمن إن المرصد وثق خلال الشهر الممتد من 23 أيار/مايو الفائت حتى 23 حزيران/يونيو، مقتل 472 مدنياً بينهم 137 طفلاً في غارات للتحالف الدولي، أي ضعف القتل المدني الذي تم توثيقه خلال فترة 30 يوماً بين نيسان/أبريل و أيار/مايو.

عدد القتلى أكبر بكثير. وأكد التحالف الدولي في بريد الكتروني لـ«فرانس برس» الجمعة أن قواته «تعمل بجهد وتسان تكون دقيقة» في غاراتها الجوية، مشدداً «هدفنا دائماً لا يكون هناك أي ضحايا مدنيين».

وبالإضافة إلى المدنيين، وثّق المرصد خلال الفترة ذاتها بين أيار/مايو وحزيران/يونيو مقتل «294 عنصراً من تنظيم الدولة الإسلامية في غارات التحالف» على الرقعة ودير الزور. وتولى إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أهمية كبرى للحرب على تنظيم الدولة الإسلامية. وقال وزير الدفاع الأمريكي جيمس ماتيس الشهر الماضي إن ترامب أمر «بتطبيق العدو في معاقلة لنتمكن من إبادته».

ثمانية أشهر بدعم من التحالف الدولي، ويسيطر تنظيم «الدولة» على معظم محافظة دير الزور.

ويؤكد التحالف الدولي أيضاً تنفيذ ضربات ضد الجهاديين في العراق في آب/أغسطس 2014 قبل أن يوسع حملته إلى سوريا في أيلول/سبتمبر من العام ذاته، أنه يتخذ كافة الإجراءات اللازمة لتجنب سقوط ضحايا مدنيين حتى وإن تطلب الأمر إلغاء أمر بالصف إذا تبين أن مدنيين دخلوا المنطقة المتوي استهدافها.

وأعلن التحالف الدولي مطلع الشهر الحالي أن ضرباته في سوريا وقوع حرب أهلية في حال لم تستلم إدراة مدينة «متعمد» 484 قتيلاً مدنياً. لكن منظمات حقوقية تؤكد أن

وسقط القتلى، وفق المرصد، في غارات للتحالف الدولي على محافظتي الرقعة (شمال) ودير الزور (شرق).

وكان المرصد السوري وثق في الفترة الممتدة بين 23 نيسان/أبريل و23 أيار/مايو مقتل 225 مدنياً.

وبذلك، يكون عدد القتلى المدنيين الذين سقطوا جراء غارات التحالف الدولي وضرباته الصاروخية، منذ بدء حملته في سوريا «1954 مدنياً بينهم 456 طفلاً»، بحسب المرصد.

وتخوض قوات سوريا الديمقراطية- (تحالف فصائل عربية وكردية) منذ السادس من حزيران/يونيو معارك داخل مدينة الرقعة، معقل تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا، في إطار حملة عسكرية واسعة بدأتها قبل نحو

## الائتلاف السوري المعارض يحذر من حرب أهلية في الرقعة... ومجلس «قسد» يعتبره «هذياناً»

جاهدين لترتيب الأمور بعد التحرير وصارت لديهم قوات أمنية مدنية. وأضاف خلال لقائه مع «القدس العربي» «إن أعضاء الائتلاف كعادتهم يرون الإعلام وسياسة حرب وتحريض في حين لو نزلوا إلى الأرض قليلاً لربما أحترمهم السماع، لكنهم يصرحون بما لا يعلمون»، وفق قوله. وحسب درار، فإن «قوات سوريا الديمقراطية» ستسلم الرقعة لأهلها الذين صدوا وساهموا في التحرير، وإذا رغب الائتلاف بالعودة إلى الرقعة سيرحب بهم أبناء الرقعة وسيضعونهم في مقار مناسبة وليقودوا المعارضة من الرقعة وليس من أسطنبول، فنحن نريد لترقيهم إلى الرقعة إن يمر عبر ادلب.

وأشار إلى أن «مجلس سوريا الديمقراطية» هو جسم سياسي سيعمل بدلالة سوريا كلها، وسيستمر عبر قوات سوريا بمطاردة الإرهاب والقضاء على تنظيم «داعش»، وسيعمل من أجل السلم الأهلي والسعي للحل السياسي ولن يهدد أحداً وتطالب بالعودة إلى العمل والتوقف عن التهديدات فالعنتريات لا تستخدم قضيتها.

يذكر أن قوات سوريا الديمقراطية التي تشكلت الوحدات الكردية الغالبية العظمى فيها كانت قد أعلنت في 18 نيسان/أبريل الماضي، عن تشكيل «مجلس الرقعة المدني»، لإدارة المدينة بعد انتزاع السيطرة عليها من تنظيم الدولة، وهو الأمر الذي لاقى رفضاً واسعاً من أهالي مدينة الرقعة الذين عبروا عن مخاوفهم من أن يهدد تشكيل المجلس المدني لهيمنة الوحدات الكردية على المدينة.

حزب الله عنها، بغض النظر إن كان النظام أو المعارضة هو من سيؤمّن هذه الحدود.

وأشار إلى أن تركيا تريد تأمين حدودها الجنوبية من «قسد»، وإجهاض مشروع تواصل ثنائياتهم، فتارة تقرب من موسكو وأخرى من أمريكا لإعلامها بقراراتها لأعمالها في الأراضي السورية.

وقد ذهب الناشط السياسي درويش خلفية في اتصال هاتفي مع «القدس العربي» إلى أن هذا السيناريو الذي رسمه الروس يساهم في خفض التوتر حتى 50% وبذلك تصبح العملية السياسية قابلة للحياة، ولكن لأن لم نشاهد فعالية لوجود الشرطة العسكرية الروسية في حلب لحماية المدنيين من الشبيحة وإجرامهم، وكذلك لم نشهد دعماً للفصائل المسلحة للمواطنين من قبل الجيش التركي في مناطق درع الفرات.

وتابع: بعد خسارة عدد من المناطق المحررة من قبل الجيش الحر لصالح النظام وحلفائه وكذلك لقوات سوريا الديمقراطية «قسد»، بدأنا نسمع تصريحات معاكسة لما أطلقت في بداية الثورة، من قبل رؤساء عدة دول عربية وعربية حول رحيل الأسد وعدم تقهّمه بالبدل إن وجد.

وأخر التصريحات لإبراهيم كاسن المتحدث الرئاسة التركية، حيث قال توجد البنية جديدة لوجود قوات عدة دول دولية وإقليمية مع طرح روسيا دخول قوات فرعية وكازاخستانية، ونسأل المتحدث، هل هي قوات حفظ سلام أم قوات درع أم ماذا؟ وهل توجد على الأراضي السورية سيسهم في الحد من إجرام الأسد وحلفائه؟ أسئلة تحتاج جواباً من الروس والأمريكان بالدرجة الأولى؛ ومن الدول الإقليمية ثانياً، حيث لا دور للنظام والمعارضة على حد سواء في هذه الظروف.

## مصدر سوري يستبعد نشر قوات أمريكية - أردنية في درعا... مفاوضات التسوية متعثرة مع سخونة الوضع الميداني

المرحلة المقبلة وفق تقدير أغلب الخبراء. القوات الحكومية انطلقت بعملية عسكرية مدعومة من حلفائه وذلك بعد تعزيزات عسكرية بالجنود والعتاد وصلت إلى المدينة الجنوبية المتاخمة للحدود الأردنية. وردت الفصائل المسلحة بأن أطلقت ما سمّتها معركة «الموت ولا المذلّة»، فسي محاولة منها للسيطرة على حي المنشية في «درعا البلد» بين دمشق وأحدمت معارك عنيفة بعد توقف القوات في اتجاهات في هذه المحافظة لأشهر طويلة.

الرئاسة التركية كانت قد سربت أنباء عن اتفاقات دولية حصلت بخصوص مناطق تخفيف التوتر في سورية وأن منطقة درعا ستنتشر فيها قوات أردنية أمريكية للارشاف على وقف إطلاق النار هناك.

صدر ميداني رفيع نفى لـ «القدس العربي» إمكانية حصول ذلك، مستقياً نتائج الجولة المقبلة من المفاوضات بين الحكومة السورية والمعارضة المسلحة في العاصمة الكازاخية الأستانة خلال أول يومين المقبل.

المصدر ذاته أكد أن الكلام عن نشر قوات أردنية - أمريكية في درعا غير وارد سياسياً وميدانياً والمعارك مستمرة إلى حين التوصل إلى تسوية سياسية في درعا تقضي باستعادة السيطرة الحكومية على المدينة بالتفاهم مع دعم من الفصائل ودعم دولي.

ولدى سؤال المصدر ذاته عن الوضع الميداني في درعا وعن التسريبات حول مفاوضات التسوية المحتملة هناك قال المصدر: الضغط العسكري

دمشق - «القدس العربي»  
من هبة محمد:

أثار القرار الدولي بنشر قوات تركية وروسية في شمال سوريا في إطار اتفاق «تخفيف التوتر»، الذي توسطت موسكو سبيل التوصل إليه، لرسم خريطة جديدة للمنطقة، العديد من التساؤلات لدى أطراف المعارضة السورية، التي رأت أن القرار جاء محاولة إعادة تعويم النظام السوري وعلى رأسه بشار الأسد.

وتساءل البعض عن انعدام الدور العربي الذي كان سبباً في القرارات الدولية، إضافة إلى رغبة من أمريكا وروسيا والسودل الأوربية بعدم تأمين مصالح تركيا بتركها منفردة شمال سوريا، مما يدعمها إلى فرض الصديق اللدود روسيا، كي تحافظ على المصالح الغربية والأمريكية في المنطقة حفاظاً على الأكراد وعضاناً بعدم نقل تركيا في سوريا.

وفي هذا الصدد، رأى المحلل السياسي جلال سلمي في تصريح خاص لـ«القدس العربي»، أن روسيا هي صاحبة السبق في تطبيق رؤيتها في سوريا ككل، رؤية طبقت في الشيشان سابقاً وعرفت باسم الشيشية، وتقوم هذه الرؤية على تحقيق التوافق مع أحد أطراف النزاع الأقوى على حساب الأطراف الأخرى، ينسلك الذين يديرون المناقشات التنازع لصالح روسيا في نهاية المطاف، بحيث يصبح هناك ما يعرف باسم «الكولا» أو «الشركاء» الذين يديرون المناقشات التنازع عليها تحت اللواء الأعلى لروسيا، مضميناً أن مال ادلب سيكون شيشاناً وداغستان جديدة، ورويدا ورويدا قد تنتج نحو الهيمنة الروسية الكاملة.

## مصدر سوري يستبعد نشر قوات أمريكية - أردنية في درعا... مفاوضات التسوية متعثرة مع سخونة الوضع الميداني

المرحلة المقبلة وفق تقدير أغلب الخبراء. القوات الحكومية انطلقت بعملية عسكرية مدعومة من حلفائه وذلك بعد تعزيزات عسكرية بالجنود والعتاد وصلت إلى المدينة الجنوبية المتاخمة للحدود الأردنية. وردت الفصائل المسلحة بأن أطلقت ما سمّتها معركة «الموت ولا المذلّة»، فسي محاولة منها للسيطرة على حي المنشية في «درعا البلد» بين دمشق وأحدمت معارك عنيفة بعد توقف القوات في اتجاهات في هذه المحافظة لأشهر طويلة.

الرئاسة التركية كانت قد سربت أنباء عن اتفاقات دولية حصلت بخصوص مناطق تخفيف التوتر في سورية وأن منطقة درعا ستنتشر فيها قوات أردنية أمريكية للارشاف على وقف إطلاق النار هناك.

صدر ميداني رفيع نفى لـ «القدس العربي» إمكانية حصول ذلك، مستقياً نتائج الجولة المقبلة من المفاوضات بين الحكومة السورية والمعارضة المسلحة في العاصمة الكازاخية الأستانة خلال أول يومين المقبل.

المصدر ذاته أكد أن الكلام عن نشر قوات أردنية - أمريكية في درعا غير وارد سياسياً وميدانياً والمعارك مستمرة إلى حين التوصل إلى تسوية سياسية في درعا تقضي باستعادة السيطرة الحكومية على المدينة بالتفاهم مع دعم من الفصائل ودعم دولي.

ولدى سؤال المصدر ذاته عن الوضع الميداني في درعا وعن التسريبات حول مفاوضات التسوية المحتملة هناك قال المصدر: الضغط العسكري

دمشق - «القدس العربي»  
من كامل صفقر:

تتجه أنظار المراقبين إلى محافظة درعا السورية جنوباً مع فشل تحقيق تسوية سياسية في المدينة وتجدد الاتهامات العنيفة بين الجيش السوري وحلفائه من جهة والتنظيمات المسلحة من جهة أخرى وعدم تعديد الهدنة التي استمرت فقط ثماني وأربعين ساعة انقضت.

معارك درعا وما ستعقبها إليه سيكون لها تأثير في عموم المشهد السوري

# الحرب على اليمن جلبت الكوليرا والمجاعة لا الإنتصار وعلى ولي العهد الجديد التركيز على الداخل أمريكا في ظل ترامب تمشي نحو عقد جديد من الحروب في الشرق الأوسط أخطر من سابقه... السعودية «الجديدة» أقل عرضة للتدقيق الأمريكي وتمارس حرية في استعراض عضلاتها

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

حذر المعلق المعروف فريد زكريا من تورط الولايات المتحدة في حرب جديدة في الشرق الأوسط. وقال إن التحول في السياسة الخارجية الأمريكية يجري بعيدا عن الأضواء في ظل انشغال الرأي العام بالانتخابات الخاصة وتقلبات التحقيق في الدور الروسي في انتخابات عام 2016 وتغريدات الرئيس دونالد ترامب المتتالية. وقال إن أمريكا تسير نحو عقد جديد من الحروب في الشرق الأوسط الكبير والذي سيكون أكثر زعزعة للاستقرار من الحرب السابقة. ويقول إن ترامب وصل إلى البيت الأبيض بموقف متشكك من السياسة الأمريكية تجاه الشرق الأوسط. وقال أثناء حملته الانتخابية «كل واحد من الشرق الأوسط غاص فيه ونحن غررنا فيه». ولكن ترامب قدم نفسه أيضا بالرجل الصعب حيث تعهد بأن «يسحق» تنظيم الدولة من على وجه الأرض. والآن وقد أصبح في البيت الأبيض وأحاط نفسه بمجموعة من الجنرالات فقد انتصرت النزعة الرجولية لديه. وأدى هذا لزيادة التدخل الأمريكي في حروب الشرق الأوسط الجديدة في سوريا واليمن وأفغانستان والصومال. ونشر الرئيس أعدادا جديدة من القوات وأمر بإخراج أكثر مهام جديدة ولكن ما هي الإستراتيجية التي تقف وراء كل هذا؟ ففي الحرب ضد تنظيم «الدولة» بادرَت الولايات المتحدة بقوة بهجمات أدت لتزايد مضطرب في الضحايا المدنيين في كل من العراق وسوريا. وفي تصعيد جديد قامت بإسقاط مقاتلة سورية، بشكل وضعا في تصادم مباشر مع حليفة النظام السوري، روسيا وسط احتمالات اندلاع مواجهات عدوانية أمريكية-روسية. ويتساءل عن الكيفية التي سيخدم فيها الموقف القتالي ضد الأسد الحملة لهزيمة تنظيم «الدولة». ومن الواضح أن الطرف المستفيد من ضعف النظام السوري ستكون الجماعات المتشددة بين فيها تنظيم «الدولة». وانتقد الكاتب لهجة الإدارة المتناقضة التي أكدت من ناحية أنها لا تهاجم نظام الأسد ولكنها قامت بإسقاط الطائرة مشكل من أشكال الدفاع عن النفس. ويعلق الكاتب إن أفعالا من الدفاع عن النفس نفسها قد تدفع بزيادة نسبية للقوات الأمريكية في سوريا، مشيرا إلى قرار ترامب تفويض القيادة العسكرية زيادة عدد القوات في أفغانستان بـ 4.000 جندي.

سنسيطر على الجبل

وهناك محدودية لكل هذا ويعرفه حتى القادة العسكريون المتميزون، فيمكن أن يجبرك القادة ان باستطاعتهم السيطرة على الجبل ولكن ماذا بعد وهل يجزم الجيش الإستراتيجية العامة؟ وهل يمكننا السيطرة على الجبل بضمن قليل؟ وهل الانشغال بالجبل سيكون على حساب المهمة الرئيسية؟ وهي أسئلة لا يجيب عليها سوى القائد العام للحوثيين المسلحة، أي ترامب. ويذكر الكاتب أن الولايات المتحدة موجودة في أفغانستان منذ 16 عاما وقامت بزيادة عدد القوات أكثر من مرة وانتقلت عليه تريليون دولار. وبلغت المساعدة الأمريكية السنوية لهذا البلد في العام الماضي نسبة 90% من الدخل القومي العام. ويعترف ماتيس أن الولايات المتحدة «لا تنتصر». فماذا يمكن أن يحققه 4.000 جندي ما لم يكن 130.000 جندي قادرين على تحقيقه. ويقول زكريا إن الولايات المتحدة ضالعة في حرب اليمن التي لا تخدم القتال ضد الإرهاب الإسلامي في هذا البلد. وتقوم واشنطن من خلال صفقات السلاح مع السعودية بتذوية حروب الوكالة ضد إيران وهي الحرب التي أدت بالمملكة لعقد تحالف فلعلي مع القاعدة في اليمن. ويتوقع الكاتب أن يقوم ولي العهد السعودي الجديد محمد بن سلمان بمواصلة النزاع الذي لم يحقق انتصارا فيه كما توقع وأدى لكارثة إنسانية. وحسب منظمة الطفولة العالمية (يونيسيف) يموت كل 10 دقائق طفل باليمن من أمراض سوء التغذية. وحولته حربا إلى أرض يباس ستظل الجماعات المتطرفة تتنافس عليها ولغفود. ويعتقد الكاتب أن الحروب التي انخرطت فيها الولايات المتحدة تحتاج لحل سياسي أكثر من عسكري. وهذا صحيح في مناطق مثل سوريا وأفغانستان حيث تتنافس عدة قوى إقليمية لتحقيق مصالحها. ومن هنا فالقوة العسكرية من دون إستراتيجية أو انخراط في الحل السياسي والدبلوماسي محكومة بالفشل. ويعلق زكريا في نهاية مقالة قائلًا إن ترامب كان خلال حملته الانتخابية يعكس واقع الدور الأمريكي في الشرق الأوسط. وقال مرة: «ستجلس وترى ماذا يجري» لكنه على ما يبدو غير موفق. وهناك حاجة بعد 16 عاما وأكثر من تريليون دولار وآلاف القتلى وفوضى عارمة بالمنطقة فيجب أن يسأل أحدهم نفسه في واشنطن قبل الضربة القادمة ونشر الجنود من

عمان – «القدس العربي»

من بسام الجدارين:

مع الإعلان التركي الرسمي عن «تفاهات» لها علاقة بمحاكمة جيوسياسية للاقليم للأرض في سوريا، كشف الأتراك عن اتفاق مع روسيا على «وجود عسكري» مشترك في منطقة ادلب تحت عنوان مطاردة الإرهاب. من شأن الاتفاق الروسي التركي أن يحافظ أولا على مستويات تنسيقية متقدمة من الحوار بين موسكو وأنقرة، وأن يظهر ثانيا روسيا بموقع المبادرة والقادرة على إنجاز تفاهات جيوسياسية على الأرض. ثالثا وهو الأهم بشأن هذا الاتفاق أنه يدفع تركيا إلى الاسترخاء قليلا بسبب حساسيتها المفرطة من التفاهات الأمريكية مع قوات كردية تتولى الآن تحرير محافظة الرقة، وبصورة تجعل موسكو طرفا في أي مشروع مستقبلية لمنع إقامة دولة كردية في اطراف جنوبي تركيا. تضمن



من آثار الحرب على اليمن

جديد «ماذا يجري هنا؟»

تعذيب

والمشكلة أن إستراتيجية ترامب بدأت وعلى خلاف إدارة أوباما المترددة تورط الولايات المتحدة في جرائم حرب واختفاء قسري. ففي تحقيق موسع قامت به وكالة «أسوشيتدبرس» كشفت عن وجود شبكة سرية من السجون في جنوب اليمن تمتد من عدن والمكلا وسقطري قامت قوات دريتها وتشرف عليها الإمارات بسجن أعداد كبيرة ومارست التعذيب والإختفاء القسري. واعترف مسؤولون أمريكيون أنهم قاموا باستجواب السجناء لكنهم أنكروا مشاركتهم في انتهاكات حقوق الإنسان. وتحدث التقرير عن عمليات تعذيب مبرجة و«سوء» وكشف التحقيق عن 18 سجينا سريا تديرها الإمارات العربية المتحدة أو القوات التابعة لها وبعيدة عن مجال سلطة الحكومة اليمنية في عدن التي تدخلت الإمارات إلى جانب السعودية دعما عام 2015. وقالت إن السجون مخفية في قواعد عسكرية وموانئ وبيوت خاصة وفي القاعدة العسكرية الإماراتية في أريتريا. ونقلت الوكالة عن مسؤولين أمريكيين قولهم إنهم ساهموا في استجواب السجناء أو قدموا أسئلة للإماراتيين للتحقيق مع المعتقلين وأنهم يعرفون بالتقارير حول التعذيب ونظروا فيها «لا أنهم راضون من عدم وجود انتهاكات أثناء وجود الأمريكيين». وفي الوقت الذي نفت فيه الإمارات وجود معتقلات سرية وتعذيب فيها إلا أن محامين وعائلات وسوريين، ودخلوا حالة اختفاء قسري. وهو عدد كبير أدى لاحتجاجات من العائلات الباحثة عن مصيرهم. وأشارت إلى سجن مجمع الريان في مطار المكلا الذي يتم فيه شئ السجناء وتعذيبهم وانتهاكهم جنسيا حسب أحد عناصر قوات الخلية المضرمية التي سلبتها الإمارات ودربت. وقال أحد المعتقلين الذي سجن لمدة ستة أشهر في الريان «كنا نسمع صراخ المعتقلين». وتمت مقابلة 10 معتقلين سابقين من 20 من عائلات السجناء ومسؤولين في الحكومة إلا أن مسؤول الريان وهو إماراتي لم يرد على

أسئلة الوكالة. وتشبه السجون السرية تلك التي أقامتها سي أي ايه بعد هجمات أيلول/سبتمبر 2001.

وتعتبر الإمارات حليفا للولايات المتحدة في الحروب التي تخوضها في المنطقة وأطلق عليها الجنرال ماتيس «أسرطة الصغيرة». نظرا للنزعة العسكرية والتي تجدت في أجلى صورها في الحصار الذي فرضته على دولة قطر بتهمة دعم الإرهاب.

متعجل

وفي ظل إعلان السعودية عن تغييرات في شكل ولاية العهد والإطاحة بوزير الداخلية ولي العهد السابق الأمير محمد بن نايف وتعيين الملك سلمان ابنه الأمير محمد بن سلمان يخشى المراقبون حملة تصعيد مع إيران قطر. فحسب صحيفة «فايننشال تايمز»، في افتتاحيتها فمخاطر تعيين بن سلمان وليا للعهد تكمن في أنه ظل ممسكا بمفاتيح السلطة والقوة خلف العرش في العامين الماضيين والآن أصبح القوة المطلقة. وقالت إن «ولي العهد الجديد شاب متعجل».

وتشير إلى رؤية 2030 التي طمخ من خلالها تحويل المملكة من دولة نفطية لدولة ذات اقتصاد متنوع. وهو يحاول تقليد مشرفه الشيخ محمد بن زايد. ولي عهد أبو ظبي الذي يريح صندوقها الاستثماري أكثر من مما تجنيه من مواردها النفطية. ولكن السعودية هي مملكة كبيرة وليست مدينة دولة.

ويقوم الأمير بإعادة كتابة العقد الاجتماعي الذي تخلى فيه السعوديون عن حقوقهم السياسية مقابل الولاء لآل سعود. ويوجهه حصولا على وظائف في القطاع العام ورعاية اجتماعية من المهد إلى اللحد. وتقول إن المملكة في ظل تراجع موارد النفط لم تجد إشارات لنخ مواطنيها حق المشاركة السياسية وهو ما يفتح الباب أمام اضطرابات اجتماعية. وتشير في هذا الصدد لخطوات صغيرة أثرت على النظامي السوري بغطاء لودي لكن من دون ميليشيات المواليين مثل خفض الديارات والعلاوات ورفع الدعم عن الوقود وهي سياسات وإن كانت ضرورية لسد العجز في الميزانية لكنها ليست كافية لكي تتصدى للمعوقات الاقتصادية. وتحدثت الصحيفة عن علاقة العائلة بالمؤسسة الدينية

قلة خبرة

ولم يفت صحيفة «الغارديان» التعليق في افتتاحيتها من أن محمد بن سلمان في سن الواحدة والثلاثين ويمكن أن يمتد حكمه زمتا طويلا. ويخلص أن تجاوز أصدقاء ذلك حدود المملكة وتصل إلى مسافات شاسعة. وقالت إن ولي العهد الشاب «في عجلة من أمره. فقد تم اتخاذ كل الخطوات الضرورية لتلميعه منذ تولى والده عرش المملكة قبل عامين». ومع أن تعيين ولي عهد شباب محا الصورة النمطية عن السعودية التي اشتهر عنها أنها نظام حذر بحكمه الشيوخ. ورغم الانتظار الطويل لهذا التغيير فمن الواضح أنه لا ينوي تغيير نظام الملكية المطلقة الذي لا يتسامح مع

المعارضة ولا حتى تحدي العلاقة بين آل سعود ورجال الدين الوهابيين المحافظين. وتشير تقارير لتحفز الزعامة الدينية للرد. كما أن المبادرات التي تبناها الأمير في الداخل والخارج عادت بنتائج فقيرة إن لم تكن تعيسة. فرؤية 2030 مثلا لم تكن سوى نوع من التفكير الحالم ويهجره تركيز على الخصخصة والتكثيف.

وكانت خطة تخفيض النفقات الحكومية أشبهه بدعوة للاضطراب الاجتماعي، خاصة أن الدعم الحكومي كان وفيرا، ومعظم الموظفين السعوديين يعملون لدى الحكومة. وتضفي قاتلة إن محمد بن سلمان قدم للسعوديين «حلقات سيرك» بدلا من الخبز. وتقول إن السياسات المقترحة حتى في مجال تخفيف القيود عن المرأة وإن كانت مهمة لكنها ليست كافية. ومن هنا تراجعت الدولة عن سياسات التكثيف بل تم تقديمها من جديد ك«حلوان» لتزقيته مع عطله طويلة. ولا تنسى الصحيفة الإشارة لغمارته في اليمن وصقوريته ضد إيران.

وتجرت مرة أخرى هذا الشهر عندما بادر بغرض حصار على قطر أنهل المراقبين، بشكل خلق أزمة دبلوماسية يشهدها الخليج منذ سنين. والسبب كما تقول التعطش للنفوذ والعلاقات الحميمة التي تربطه بمحمد بن زايد. وأهم من ذلك غياب الحلم وقلة الخبرة. بل وكان والده متعجلا لترتيب الخلافة بل ووضع أبناءه في المراكز الهامة.

لحظة إبريل غلابسي

والمخاطر ليست نابعة من صعود زعيم شباب بل من العلاقة الحميمة مع ترامب. وكما نقلت رولا خلف في «فايننشال تايمز» عن دبلوماسي في المنطقة حذرنا من لحظة «إبريل غلابسي» السفيرة الأمريكية في بغداد عشية غزو الكويت والتي قالت إن الولايات المتحدة لا تتدخل في الشؤون العربية الداخلية وهو ما فسره صدام حسين بأنه ضوء أمريكي أخضر لاجتياح الكويت. وتبع ذلك حرب الخليج التي قامت فيها أمريكا بإخراج صدام من الكويت.

ومع أن السعودية ليست عراق صدام إلا أن العلاقة بينها و ترامب قد تعطي الإشارة نفسها وتدفع المملكة لاتخاذ قرارات لا تتوافق مع المصالح القومية الأمريكية. وهنا فغلابسي ليست دبلوماسية أمريكية ولكنها الرئيس نفسه. وتؤكد أحداث الأسابيع القليلة الماضية كلام الدبلوماسي. فيعد زيارة ترامب للسعودية قامت الرياض بشن حملة لعزل قطر وهي خطوة رحب بها الرئيس الأمريكي رغم أنها تستقبل أكبر قاعدة عسكرية أمريكية في الشرق الأوسط واستقرارها مهم لآمن أمريكا.

وقالت إن جرأة السعوديين لم تتوقف عند قطر بل وبرزت هذا الإسبوع بالإطاحة بولي العهد الأمير محمد بن نايف وتعيين نجل الملك بدلا منه.

ولم يكن هذا التعديل الأكبر في بيت آل سعود من دون إبطاء من ترامب، وتشير هنا لموقف الجضع الأمني من محمد بن نايف الرجل الموثوق به والقادر مقارنة مع محمد بن سلمان الاندفاعي.

إلا أن علاقات هذا مع البيت الأبيض وصفقات السلاح والديج والترحيب الذي حظي به ترامب في السعودية وما قام به محمد بن زايد الرجل المؤثر لدى واشنطن كانت عوامل في التحول السعودي الأخير بشأن الخلافة. وتجري صناعة محمد بن سلمان منذ عامين إلا أن الملك سلمان كان واضحا في ثقته بابنه رغم الأخطاء التي ارتكبتها إلا أن المشكلة كانت في الإخراج. وهناك من يتحدث أن محمد بن نايف أخرج من الصورة من خلال مبلغ مالي.

ومهما يكن فالسعودية الجديدة التي تظهر الآن أقل عرضة للتدقيق الأمريكي ولديها الحرية لاستعراض عضلاتها.

وعليه يأمل الحلفاء والجيران أن لا يفسر بن سلمان المعروف بمواقفه المتشددة والمتسعة بإساءة تفسير السلطة الواسعة التي منحت له. وكما أشارت مجلة «إيكونوميست» في أول مقابلة معه في كانون الثاني/يناير 2016 فقد تحدث «م بن س» عن السعودية بصيغة «أنا» «حدودي».

وهي وإن رأت في إعادة قوانين الخلافة في السعودية أمرا مهما لتحضير شباب البلاد (90%) للعالم وكون «م بن س» يمثل هذا الجيل إلا أن لديه نزعة للتصرف بطريقة متعجلة، مما يجعل التعجل خطرا مثل حكم التجار الجامد الذي عاشته البلاد منذ عقود.

وأشارت إلى سياساته المتعجلة وأتهاماته الغامضة لقطر ومقارمته بالسماح لآسعار النفط بالهبوط من أجل طرد منافسيه لتجد السعودية نفسها أمام أسوأ الخيارات: أسعار منخفضة وتراجع في حصتها في السوق. وسيعقد هذا من مهمة الأمير إعادة تشكيل السعودية. وتقول إن المملكة مهمة بشكل كبير للسوق العالمي ولكنها مهد الإسلام، ونجت حتى الآن من الاضطرابات التي شهدتها المنطقة إلا أن استقرارها ليس مضمونا. وليبدأت مع محمد بن سلمان لأن يركز على الإصلاح الداخلي ووقف النزاع الذي لا معنى له مع قطر والبحث عن حل سياسي في اليمن. وفي الوقت الذي نجح فيه بخلق وظيفة كبرى لنفسه، فسيكون الحكم عليه لو وفر فرص عمل كثيرة للشباب السعودي.

## مشروع «الفدرالية»: محاصصة جيوسياسية في ادلب والقامشلي ودرعا ومحيط دمشق

# سوريا: إقليم جنوبي برعاية أمريكية والأردن يرحب بعودة «رموز الدولة» من دون ميليشيات طائفية

بتوافق الأطراف الأساسية ترسيم عملية «الأقاليم» بإعادة رسم خريطة الأقاليم وفقا للتقسام الذي أعلنت عنه تركيا عمليا. العملية واستنادا إلى مصدر أردني مغرق في الإطالع تحدثت له «القدس العربي» ستؤسس لمنطقة منخفضة التوتر في ادلب ومحيطها بنفوذ عسكري تركي، وستضمن إيران نفوذها في وسط دمشق والساحل، وللإكراد إقليميهم في القامشلي وبعض مناطق الرقة، وستبقى درعا بالنتيجة كإقليم جنوبي مستقل بصورة تحافظ على المصالح الأردنية ويوجد عسكري «أمريكي ودولي» لأحت له مرجعيات أردنية في اجتماع خاص قبل عشرة أيام.

بالمناطق منخفضة التوتر. وعلى هذا الأساس برزت تفاهات ميدانية برعاية ضابط الاتصال الروسي في الأردن في منطقة درعا، تحت ستار «تمديد الهدنة» بعد فشل الجيش السوري بالحسم ضد مقاتلي ريف درعا ووسطها. الأمريكيون تحزروا قبل ذلك، وأعلنوا أنهم لا يريدون مشاهدة ميليشيات «الحشد الشعبي» العراقية لساقفة تقل عن 30 كيلومترا أيضا في محيط قاعدتهم العسكرية في التفت، وهو مطلب لقسده الأردنيون في درعا، وللحصول على درعا ذخيرة ساهمت في صمود المقاتلين في درعا. عمان تقول إنها تريد عودة الجيش النظامي السوري من دون ميليشيات، ولا تدعم «هزيمة مجانية» للمعارضة المقاتلة القريبة منها من دون «تسوية سياسية» تسمح أولا بعودة لاجئين إلى درعا بصفتها منطقة «منخفضة التوتر»، وتضمن ثانيا عدم وجود مقاتلين «حزب الله» أو للحرس الثوري في «الجوار».

في الجيش السوري النظامي عن «استمرار دخول أسلحة وذخيرة عبر الأردن للمقاتلين المعارضين في جنوب درعا»، وهو ما كشفه الباحث المتخصص في جنوب سوريا صلاح ملكاوي، الأمر الذي يعتقد أنه ساق إلى «إحباط» هجوم كاسح وتقليل لإخضاع درعا الأسبوع الماضي. عمان هنا تحديدا رفعت شعارا ملموسا خلف الكواليس وأعلنت أنها ستواصل تقديم الدعم العسكري لجموعات في المعارضة السورية ما دام الجيش النظامي السوري يغطاه ويسي لكن من دون ميليشيات طائفية، يتوجس منها الأردن ولا يريد لها في مسافة تقل عن 30 كيلومترا من منطقة درعا البلد.

يعني ذلك أن الأردن أبلغ كل الأطراف بموقفه الميداني، وعلى قاعدة الموافقة على عودة الجيش النظامي السوري بغطاء روسي لكن من دون ميليشيات غير سورية، وهو مطلب تدعمه، كما علمت «القدس العربي»، إسرائيل من وراء حجاب، ويعتبره الأردنيون مطالبا أساسيا لتقديم مساعدتهم اللوجستية لما يسمى

الإعلان التركي معلومتين إضافيتين في السياق نفسه، بعنوان التفاهم بين روسيا وإيران على تأمين وحماية حوض ومحيط دمشق العاصمة، ووجود مشروع مماثل عن تفاهم أردني-أمريكي مماثل في محيط درعا. الإجراء الروسي-التركي يشجع الأردن على المضي قدما في مشروع «مناطق منخفضة التوتر» في محيط الحدود الأردنية السورية.

# فصائل غزة تبدأ فعالياته بكلمة لمسؤول إيراني للمرة الأولى وهتافات في طهران ضد آل سعود

## «يوم القدس العالمي»... مسيرات جماهيرية في عواصم عربية وإسلامية وحمولات شعبية واسعة بينها وسم «# قدسنا لا أورشليم»

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور ووكالات:

أحيا العالم العربي والإسلامي أمس «يوم القدس العالمي» تخله مسيرات جماهيرية في دول عربية وإسلامية عديدة بينها فلسطين لبنان واليمن وطهران العراق وأطلقت حملات شعبية واسعة بينها وسم «# قدسنا لا أورشليم».

وأكدت الفصائل الفلسطينية على مركزية قضية القدس، ودعت إلى ضرورة توحد الأمة العربية والإسلامية لنصرة المدينة المقدسة، باعتبارها العاصمة الأبدية لدولة فلسطين، ومواجهة كل مخططات الاحتلال لتهودها وطرد سكانها، وذلك في «يوم القدس العالمي» الذي اختار هذا العام شعار «قدسنا لا أورشليم» لإحياء الفعاليات المختلفة، ويوافق «يوم القدس العالمي»، الجمعة الأخيرة من شهر رمضان، من كل عام، ويشهد فعاليات ومسيرات على مستوى العالم، تنادي بنصرة القدس والمسجد الأقصى، بدأت فعاليات غزة بكلمة ألقاها عن طريق البث المباشر لأول مرة، السفير الإيراني حسين أمير عبد اللهيان، أمين المؤتمر الدولي لدعم الانتفاضة، والتي حذر فيها بعض الدول العربية الساعية لإجراء تطبيع مع إسرائيل.

مسيرة غزة

وتنظمت الفصائل الفلسطينية في مدينة غزة مسيرة مركزية لها في «يوم القدس العالمي»،

والذي صادف يوم أمس، الجمعة الأخيرة في شهر رمضان، واحتشد المشاركون في أحد الشوارع الرئيسية وسط مدينة غزة، ورفع المشاركون لافتات تناصر مدينة القدس المحتلة، وأخرى ضد الاحتلال، علاوة عن رفع الشعار المركزي لإحياء الذكرى هذا العام وهو «قدسنا لا أورشليم»، والسذي يرد على مزاعم إسرائيل في المدينة المقدسة.

وأكد جميل مزهر عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية، على أن إحياء «يوم القدس العالمي» هذا العام يأتي في ظل ظروف معقدة، مشيراً إلى محاولات بعض الأنظمة العربية إجراء «تطبيع علني وغير علني» مع إسرائيل. وقال «تحالفات العرب مع إسرائيل إلى زوال ولا تعبر عن إرادة الشعوب»، مؤكداً على ضرورة مواصلة دعم المقاومة ومساندة القضية الفلسطينية.

وطالب الدكتور أحمد أبو حلبية رئيس لجنة القدس في المجلس التشريعي، في كلمة له خلال المسيرة الفصائل الفلسطينية لدعم الانتفاضة السعيدة بكل الوسائل، كما طالب المقاومة بالقيام بواجبها في الدفاع عن المدينة. كذلك شدد على ضرورة قيام منظمة «اليونسكو» باتخاذ قرارات تؤكد حق الفلسطينيين في مدينة القدس، خاصة التأكيد على قرارها السابق بأن المسجد الأقصى وحائط البراق «أرض مقدسة خاصة بالمسلمين».

وشهدت مواقع التواصل الاجتماعي حملة تغريد واسعة النطاق شارك فيها الكثير من النشطاء على وسم «# قدسنا لا أورشليم»، وهو

الاسم الإسرائيلي لمدينة القدس. وحملت التغريدات والتعليقات التأكيد على أن القدس هي مدينة إسلامية وفلسطينية، وأن المسجد الأقصى إرث كامل للمسلمين، ولا صحة للمزاعم الإسرائيلية. كما شملت التعليقات توضيح ما تتعرض له المدينة المقدسة من انتهاكات إسرائيلية مستمرة.

وشهد التغريد على الوسم مشاركات من دول عربية وإسلامية عدة، وكتب أحد المغردين «قدسنا هي أولى القبلتين ومعراج النبي، وهي عاصمة فلسطين التاريخية»، وكتب آخر «في يوم القدس العالمي نؤكد على حقنا بتحرير أرضنا».

بيان «الجهاد الإسلامي»

وقالت حركة الجهاد الإسلامي في بيان لها بهذه المناسبة «ستواصل المقاومة مبانن الله ستعطي مسيرتها حتى تحرير القدس»، مؤكداً على كامل حقوق الشعب الفلسطيني، وكانت أولى الفعاليات التي أحييت هذا اليوم انطلقت مساء أول أمس، في حفل أفرطه نظم للصحافيين والكتاب، تحدث خلاله عبر تقنية البث المباشر للمرة الأولى إلى قطاع غزة حسين أمير عبد اللهيان، أمين المؤتمر الدولي لدعم الانتفاضة، بحضور قيادات الفصائل الفلسطينية.

وأشاد المسؤول الإيراني بالمقاومة الفلسطينية، وأكد أن بلاده مستمرة في دعمها، من أجل مواجهة الاحتلال الإسرائيلي، ووجه انتقادات لعدة دول عربية، وطالبها في حال عدم دعمها للشعب

الفلسطيني لمقاومة الاحتلال «عدم توجيه خناجرهم للشعب والقضية الفلسطينية من خلال التطبيع مع الكيان»، ويقصد إسرائيل. وحذر من عمليات التطبيع مع إسرائيل، وقال «التطبيع حياة عظمى للقضية الفلسطينية وخطة لتثبيت الكيان الصهيوني الزائف في الأراضي الفلسطينية المحتلة»، وأشار إلى أن قوى المقاومة في المنطة حققت «إنجازات كبيرة» في مواجهة الاحتلال، مشيراً بذلك إلى تحرير مناطق جنوب لبنان المحتلة، و«المحافظة على الجغرافية السياسية في قطاع غزة».

وشدد على أن عملية تحرير فلسطين، لن تكون إلا من خلال المقاومة، وقال «التجارب التاريخية بينت أن التسويات العربية الهزيلة والمفاوضات مع الإسرائيليين لن تأتي بأي إنجاز للشعب الفلسطيني».

حركة حماس

وأكد القيادي في حركة حماس إسماعيل زرعوان أن «يوم القدس العالمي» يمثل إعلان نذير للأمة العربية والإسلامية بأن القدس محط الصراع الحقيقي مع الاحتلال، وأن القدس تمثل القضية المركزية للأمة»، وأشار إلى ما تتعرض له مدينة القدس في الوقت الحالي من هجمات إسرائيلية منهجة تهدف إلى تهويدها وسلب منازل سكانها وطردهم منها، وطالب السلطة الفلسطينية بانتهاء الانقسام، وشعارات تندد بالاحتلال الإسرائيلي وتدعو لنصرة القدس

يوم القدس، في بغداد

كما أحيى مئات العراقيين، أمس الجمعة، «يوم القدس العالمي»، بمسيرة في العاصمة بغداد، معبرين عن تضامنهم مع الشعب الفلسطيني، واحتشد المشاركون - بينهم وجاء عشائر ورجال دين- في شارع فلسطين شرقي بغداد. ورد المحتجون، شعارات تندد بالاحتلال الإسرائيلي وتدعو لنصرة القدس

والمسجد الأقصى. ورفع المحتجون لافتات تشدد على رفض «الاعتداءات المتواصلة للكيان الصهيوني ضد الفلسطينيين»، وطالب المشاركون، الدول العربية والإسلامية بتوحيد مواقفها وجهودها لإعادة حقوق الشعب الفلسطيني.

هتافات ضد السعودية في طهران

وفي طهران أحيى الإيرانيون «يوم القدس» بمسيرات جابت شوارع العاصمة الإيرانية، وأطلقوا هتافات ضد الملكة العربية السعودية، على خلفية توتر متصاعد في منطقة الخليج بين البلدين الذين يشكّلان قوتين إقليميتين نافذتين. وهدف المشاركون في شعارات معادية للعائلة السعودية المالكة وتنظيم الدولة الإسلامية إضافة إلى الشعارات النقدية «الموت لاسرائيل» و«الموت لامريكا».

وكرس مؤسس جمهورية إيران الاسلامية اية الله الخميني يوم القدس الذي يشهد خروج مئات الآلاف إلى الشوارع في إيران، كما يحيي خلفاء إيران في الشرق الأوسط هذا اليوم. ويأتي يوم القدس هذا العام وسط تصاعد الحركة على النفوذ في المنطقة بين إيران الشيعية والسعودية السنية اللتين انقطعت العلاقات الدبلوماسية بينهما منذ كانون الثاني/يناير 2016. وهنئ المشاركون في المسيرات «الموت لآل سعود وداعش»، و«الموت لامريكا» و«الموت لإسرائيل»، و«الموت لبريطانيا».

## عشرات الإصابات خلال تفريق جيش الاحتلال مسيرات أسبوعية مناهضة للاستيطان في الضفة

رام الله - قيس أبو سمرة: أصيب أمس الجمعة فلسطيني بجراح، والعشرات بحالات اختناق خلال تفريق الجيش الإسرائيلي مسيرات مناهضة للاستيطان وجدار الفصل في الضفة الغربية.

وقالت لجان المقاومة الشعبية في بيان تلقت الأناضول نسخة منه، أن «الجيش الإسرائيلي أطلق قنابل الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي لتفريق المسيرات الأسبوعية المناهضة للاستيطان وجدار الفصل». وأوضح أن «فلسطينياً يبلغ من العمر 17 عاماً أصيب بجراح معدني في اليد اليمنى خلال تفريق مسيرة كفز قدوم غربي نابلس».

وأضاف البيان أن المصاب نقل للعلاج في مستشفى فيديا الحكومي في نابلس. ولقت إلى أن «عشرات المواطنين أصيبوا بحالات اختناق، إثر استنشاقهم الغاز المسيل للدموع عام 2000. / الأناضول»



أحدى مواجهات شباب الضفة أمس لجنود الاحتلال في كفز قدوم غرب نابلس

## جدول بـ 90 نوعاً من الخمر مع لائحة أسعار مسجد قيسارية... بناء عبد الملك بن مروان وصار خمارة إسرائيلية

المملوكي ومن ثم في القرن التاسع عشر على يد مواطنين يوسنين هارين من ملاحقة السلطات النمساوية. وتقع قيسارية المتميزة بوفرة آثارها الإسلامية المتوسطة إلى الجنوب الغربي من مدينة حيفا بناها الكنعانيون وسُموا (برج ستراتون) وكان هيرودوس الروماني قد أطلق عليها اسم (قيصرية) نسبة إلى القيصر الروماني أوغسطس عام 10 م. وتقيد المصادر بأن معاوية بن أبي سفيان فتحها بعد أن مضى على حصارها ما يقارب من سبع سنين فيما ارتكب فيها الصليبيون منجحة بحق أهاليها داخل المسجد عام 1011.

وفي عام 1011 تم تدميرها وأُشرف رئيس الوزراء الإسرائيلي الراحل إسحق رابين على ترحيل سكانها وتوقيع الهدنة مع أهلها ومدمت منازلها. وفي السابع من كانون ثاني/يناير 1993 ارتفع صوت الأذان من المسجد مجدداً وأقيمت صلاة الجمعة هي الأولى بعد التسمية، وقتها استذكر الشيخ راشد صلاح السذي أم باصلين في المسجد وقتئذ أن شعيرة اليهودية فقط، لافتاً إلى أن هذه عرفت في ذلك المسجد التاريخي الشاهد على هوية المكان وأضاف «يظل الأمل يحدونا بأن عذابات مسجد قيسارية سنتهي يوماً ما ويرفع الأذان مجدداً وما ذلك على ما يعزیزين».

وفي أعقاب زيارته لمسجد قيسارية كتب الشاعر الفلسطيني فاروق موسى من مدينة باقة الغربية داخل أراضي 48 قصيدته «الشيخ والبحر»، جاء في مطلعها «المسجد أصبح حائناً وَشِعْوَ الأُمَمِ بِكأنَ البَحْرِ نَبَاتَهُ... أُنسَى في اللُغَةِ الأُخْرَى مُؤمُورٌ مَجَانَةً الصُوتُ يَجَلْجَلُ زُجْجِي إِمَانَةً لَكُنْ مِنْ عَزِيدٍ يُطِيقُ أُرْسَاءَهُ...» وكانت قيسارية من المدن المزدهرة في العهد الروماني إذ كانت مقراً للأسطول الحربي الروماني في سورية. وفي عام 975 م احتلها البيزنطيون وأخرجوا الفاطميين منها ثم ما لبث الفاطميون أن استعادوها. وقد تداولها المسلمون والإفرنج بين عامي 1101م-1265م فاحتلها الظاهر بيبرس بعد حصار وقتل

الناصرية - «القدس العربي»:

قيسارية أحد أكثر المواقع في فلسطين ثراءً من الناحية الحضارية والأثرية ففيها تراكمت طبقات وشواهد عمرانية جميلة ونادرة. هذا الأسبوع انتهت السلطات الإسرائيلية من مشروع ترميم وصيانة في الموقع وسط محاولات لإيران الملامح البيزنطية بالأساس والإشارة إلى اكتشاف بعض الموجودات الأثرية اليهودية وسط محاولة لتطمس الحقبة الإسلامية. بيد أن المسجد التاريخي في قيسارية يقوى على هذه المحاولات فيمنذته المنشورة على البحر وتشكل وحدها عنواناً للمكان وتدل بصمت على هويته بعدما حمت الصهيونية الغربية الفلسطينية التي حملت اسم قيسارية عام 1948. عندما حين موعد عبادة الجمعة ظهر هذا اليوم تجر مساجد المعورة بالمعلمين فيما يكون المسجد التاريخي في قيسارية داخل أراضي 48 قد امتلا، كما كل يوم، بعشرات المتزئمين لتناول وجبات الغداء وتعاطي النبيذ بعدما حول لمطعم وخمارة.

وحال هذا المسجد الساحلي الجميل المبنية منذ العصر الأموي لا يختلف عن حال نحو 80 مسجداً مهجوراً في الأراضي المحتلة عام 48 تمنع السلطات الإسرائيلية في ترميمها أو تم تحويلها إلى كنس ومطاعم وخمارات وملاذ ليلية ومخازن وإسطبلات، قبل عشرين عاماً اعتبرت «سلطة تطوير قيسارية الإسرائيلية»، افتتاح هذا المطعم/الخمارة أحد إنجازاتها العمرانية بعد أن قامت بتأجيرها إلى شركة مطاعم قامت بترميم المسجد وتغيير معالمه الداخلي، ويقدم موقع خاص بـ «المطعم» في «الانترنت» شرحاً مستفيضاً وجدولاً بـ 90 نوعاً من الخمر مع لائحة أسعار، بالإضافة لألومب صور له، ومن بين هذه، صوراً لأصحاب المطعم وهم يمسكون بأيديهم كاسات الخمر على خلفية مسجد قيسارية، وإيماناً في انتهاك حرمة المسجد واجتذاب الزبائن ينتشر القائمون عليه بين الفينة والأخرى إعلانات صحافية يلفقون بها لاستقطاقهم حفلات غنائية ساهرة واحتفالات خاصة لعرض أجود أنواع الخمر العالمية.

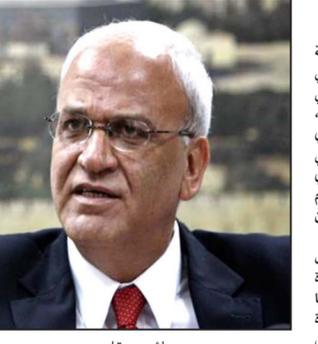
وكان المسجد الجامع في قيسارية قد بني في عهد الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان ثم أعيد ترميمه في العهد

## «الديمقراطية» اتهمت السلطة بالتجاوب مع ضغوط الاحتلال

### القيادة تغمز من قناة «مبعوثي ترامب» وعريقات يتهم ننتياهو بتمجيد «الإرهابي» شامير



بنيامين نتنياهو



صائب عريقات

هذا العمل «لم يرق لسلطات الاحتلال وحكومته الفاشية والعنصرية التي هدت بإزالة النصب التذكاري وتبليغ السلطة الفلسطينية بذلك واحتجاجا عليه»، وأكدت أن إقدام سلطات الاحتلال على مثل هذه السياسة التي وصفها بـ «العنصرية» تجاه الشهداء والأسرى، ليس بغريب عليهم»، غير أن الجبهة الديمقراطية استغربت إقدام بلدية جنين على الرضوخ لهذه السياسة والتماشي معها، بعد قيامها بـ «إزالة النصب التذكاري ضارية بعرض الحائط كل الوفاء لدماء الشهداء وتضحياتهم».

وقالت إن العملية جاءت استجابة لطلب الاحتلال وللضجيج المفعل الذي أثاره نتنياهو إزاء الشهداء «من أجل تنفيذ مخططاته الاستيطانية»، وأكدت أن الشعب الفلسطيني «لن يتنكر لتاريخنا الوطني ولن يتخلى عن شهدائنا وأسرانا الذين صنعوا الجهد وانتزعوا بتضحياتهم اعتراف العالم بنا وبحقنا بتقرير المصير، وطالبت الجبهة الديمقراطية السلطة الفلسطينية وعلى رأسها الرئيس محمود عباس بـ «عدم إقدام بلدية جنين على الرضوخ للحكومة الصهيونية وخاصة في قضية الشهداء والأسرى والجرحى»، وطالبت بـ «إعادة الفورية» للنصب التذكاري إلى مكانه.

المندئين، بما في ذلك إصدار أوامر اغتيال وسيط الأمم المتحدة لعملية السلام الكونت فولك برنادوت من السويد، بالإضافة إلى تعجير فندق الملك داود السذي أودى بحياة العشرات من المندئين».

وفي سلسلة تغريدات لنتنياهو على موقع «تويتر» انتقد قيام السلطة الفلسطينية بإطلاق اسم الشهيد زغال، بذريعة أن زغال كان رئيس الجناح العسكري للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، والذي خطط لتنفيذ عملية «معالوت/ ترشيجا» عام 1974، والتي قتل فيها 26 إسرائيليًا. وقالت «الديمقراطية» في بيان لها تلقت «القدس العربي» نسخة منه، إنه وفاة للشهيد في الذكرى الواحدة والثلاثين لاستشهاده، وبالتشديد والتعاون مع بلدية جنين والحفاظة تم تدشين نصب تذكاري ودوار باسم الشهيد خالد زغال، منتصف الشهر الجاري، لاقفة إلى أن

غزة - «القدس العربي»:

انتقد الدكتور صائب عريقات، أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، الاتهامات الإسرائيلية التي وصفها بـ «الزائفة»، حول ما تسميه «التعرض الرسمي الفلسطيني»، في وقت حذرت فيه الجبهة الديمقراطية، من التجاوب مع مطالب تل أبيب، بعد إزالة نصب تذكاري لأحد الشهداء في مدينة حنين، وذلك عقب جولة لمبعوثي الرئيس الأمريكي دونالد ترامب للمنطقة، انتهت دون أي اختراق، بهدف دفع خطة إحياء المفاوضات، لتبني الطاقم الأمريكي الموقف الإسرائيلي، الذي يتهم الفلسطينيين بـ «عدم التصريح صحافي، أن حكومة الاحتلال تعمل بشكل متواصل على «حرف الأنظار والابتكار أعداد جديدة وتضليلية مثل ادعاءات التحري، في كل مرة يتاح فيها فرصة لإحياء الهمسار السياسي، على عكس القيادة الفلسطينية المتمزمة بحل الدولتين والتنفيذ الكامل للقانون الدولي».

وكان عريقات يردد على محاولات إسرائيل المتواصلة التي تسعى لوسم نضال الشعب الفلسطيني الوطني بـ «الإرهاب»، وتجرم الشهداء والأسرى المناضلين منذ انطلاق الثورة الفلسطينية، وجاء ذلك بعد اتهامات إسرائيل المتكررة وآخرها لرئيس الحكومة بنيامين نتنياهو للرئيس محمود عباس بـ «دعم الإرهاب»، و«تسليم عقول الغتية».

كما قال نتنياهو إن حركة فتح، التي يتأسسها الرئيس عباس، كانت قد أشادت بالهجوم الذي نفذه ثلاثة شبان في مدينة القدس الجمعة قبل الماضية، والذي أسفر عن استشهادهم ومقتل منجدة إسرائيلية.

## خطة الاحتلال تشمل تغييرات دراماتيكية وتتضمن بناء نقاط مراقبة مرتفعة وتحديد مسارات ومدخل ثابتة

# 150 ألف مصل في الأقصى في «الجمعة اليتيمة»... والخارجية تحذر من مخطط ننتياهو لتغيير معالم «باب العمود»

غزة - «القدس العربي»:

تدقق عشرات الآلاف من الفلسطينيين إلى مدينة القدس في «الجمعة الأخيرة» من شهر رمضان، والتي يطلق عليها الفلسطينيون اسم «الجمعة اليتيمة»، رغم الإجراءات الأمنية الإسرائيلية المشددة، في الوقت الذي انتقدت فيه السلطة الفلسطينية الخطة الإسرائيلية الجديدة التي تهدف إلى تغيير معالم «باب العمود» أشهر بوابات المسجد الأقصى. وشهدت مدينة القدس المحتلة منذ ساعات الصباح الأولى ليوم أمس الجمعة، وصول عشرات الآلاف من المصلين من مختلف أنحاء الضفة الغربية ومناطق الداخل المحتل عام 48، وعدد قليل من مواطني قطاع غزة.

وقدرت الأعداد التي وصلت المدينة المقدسة بأنها أقل من تلك التي أمت المسجد الأقصى في أيام الجمع الماضية، بسبب المضايقات الإسرائيلية الجديدة، والتي جعلت حشودا كبيرة من المواطنين، تضي ليل الخميس الماضي في رحاب المسجد الأقصى، من أجل صلاة الجمعة الأخيرة من الشهر الفضيل. وقدرت أعداد «الجمعة اليتيمة» بنحو 150 ألف مصل، وبالعادة كان يصل إلى المسجد الأقصى خلال جمع رمضان الماضية ما بين 250 إلى 300 ألف مصل.

وسمحت سلطات الاحتلال للرجال فوق سن الأربعين، من حاملي هوية الضفة الغربية بالدخول إلى مدينة القدس، دون تصاريح، والنساء من جميع الأعمار دون تصاريح، والأطفال دون سن 11-12 عامًا، في حين سمحت لعدد محدود قدره 100 مصل من غزة تفوق أعمارهم الـ 55 عامًا من الخروج للصلاة بعد الحصول على تصاريح خاصة، فيما أم المدينة حشود كبيرة وضخمة من سكان مناطق الـ 48.

ونكرت مصادر محلية أن سلطات الاحتلال أقامت عشرات الحواجز العسكرية على مداخل مدينة القدس، إضافة إلى نشرها الآلاف من قوات الأمن في المدينة، وفي أحيائها القديمة، وأعلنت من خلالها على عرقلت وصول المصلين إلى المسجد الأقصى.

وقبيل وصول المصلين أعلنت لجان الحارات والأحياء في القدس العتيقة، كامل جهوزيتها لاستقبال آلاف الوافدين من المصلين والتسهيل عليهم للوصول إلى المسجد الأقصى. وترافق ذلك مع قيام اللجان العاملة في المسجد الأقصى بالعمل بأعلى درجات الاستنفار، حيث انتشر أعضاء اللجان



صلاة الجمعة أمس في المسجد الأقصى

خلال تكثيف التواجد العسكري والشرطي في المنطقة، وبناء أبراج عسكرية استنزافية فيها، ووضع مسارات حديدية لتكليه لمرور المواطنين الفلسطينيين وتفتيشهم. واعتبرت الوزارة في بيان لها أمس أن هذه الخطة تعد «حلقة في سلسلة عمليات التهويد المتواصلة للمدينة المقدسة ومحاولات تكريس ضمها وتهجير مواطنيها الفلسطينيين».

واستنكرت ما وصفته بحالة «اللامبالاة» وصمت المجتمع الدولي ومنظمات الأمم المتحدة المختصة وفي مقدمتها منظمة اليونسكو، إزاء هذا «التصعيد الخطير وغير المسبوق في الانتهاكات الإسرائيلية الجسيمة للقانون الدولي، خاصة، أنها تتم على مرأى ومسمع من العالم كله».

وقالت وهي تنتقد الخطة الإسرائيلية «بات واضحاً أن ننتياهو يحاول ضرب أية مصداقية للشرعية الدولية وقراراتها، ويحاول إثبات عدم جدواها سواء في الحفاظ على الأمان والسلم الدوليين أو في تحمل مسؤولياتها في حل النزاعات والصراعات».

وجاء ذلك بعدما كشف النقاب عن قيام شرطة الاحتلال ببلورة خطة تتضمن العديد من التغييرات الدراماتيكية على أشهر أبواب القدس المحتلة، واحد رموزها وهو «باب العمود»، بذريعة حماية أرفادها من هجمات الفلسطينيين. وحسبما أورده تقارير إسرائيلية، فإن اجتماعا عقد الأربعاء الماضي بحضور ننتياهو، ووزير الأمن الداخلي الإسرائيلي غلعاد اردن، ومفتش عام الشرطة الإسرائيلية الجنرال روني الشيخ، وقائد شرطة ما يسمى بـ «لواء القدس» انتهى بالموافقة على التغييرات التي اقترحتها قائد شرطة القدس، والتي تتضمن تغييرات بالشكل والأبنية إضافة للخيارات التكنولوجية.

وتتضمن الخطة التي تمت الموافقة عليها بناء نقاط مراقبة مرتفعة في منطقة وساحة «باب العمود»، وتحديد مسارات ومدخل ثابتة وواضحة يسمح من خلالها فقط بدخول باب العمود والقدس العتيقة، إضافة لتثبيت معدات وأجهزة تكنولوجية عديدة ومتنوعة ترفع من مستوى سيطرة شرطة الاحتلال ورقابتها على المنطقة.

ونقل أن ننتياهو خلال الاجتماع إخلاء باب العمود نهائياً وتحويله إلى «منطقة خالية من الناس»، لكن الاقتراح رفض لأنه سيحلب المزيد من الصعوبات حسب التقديرات الأمنية الإسرائيلية.

إلى ذلك فقد أدانت وزارة الخارجية، ما تناقلته وسائل إعلام إسرائيلية، حول قرار رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بتطبيق «خطة تهويدية جديدة»، تهدف إلى تغيير معالم منطقة باب العمود في القدس الشرقية المحتلة، وطس هويتها التاريخية والحضارية، وذلك من

انتشرت في أرجاء المسجد الأقصى كافة طواقم طيبة من الهلال الأحمر، لتقديم الخدمات الطبية للمصلين، فيما قامت مؤسسات وجمعيات خيرية بتقديم الكثير من الوجبات الغذائية لإفطار الصائمين، الذين بقوا في المسجد حتى صلاة المغرب.

الكشفية والنظامية والتطوعية والصحية والإغاثية في أرجاء المسجد كافة، للتعامل مع المصلين والتسهيل عليهم. وخصصت دائرة الأوقاف الإسلامية أماكن لصلاة النساء، وأخرى للرجال يرشد إليها أعضاء اللجان الكشفية والنظامية.

## الأمن الفلسطيني يفتح مداخل بلدة دير أبو مشعل بعد أسبوع من الحصار الإسرائيلي

فسي متابعة مناشدات المواطنين في فك الحصار، وتقديم المساعدة خلال الأسبوع الماضي وخصوصاً تأمين زهاب وعودة طلبة الثانوية العامة والمتحدثين إلى قاعات الامتحان. وأهاب قائد الارتباط العسكري اللواء الركن جهاد جيو سي، بالمواطنين، ضرورة الإبلاغ الفوري لمكاتب الارتباط العسكري بالحفاظات الشمالية من الوطن، عن أية اعتقالات أو إغلاق طرق أو تعديتات على المواطنين وأماكنهم والمؤسسات وأي تعديتات أو انتهاكات إسرائيلية أخرى، ليستسنى لطواف الجهاز معالجتها بالسرعة الممكنة. وقال إن هذا الأمر يأتي في إطار توجهات الرئيس محمود عباس للمؤسسات الأمنية لـ «توفير الأمن والأمان للمواطنين وحمايتهم والتسهيل عليهم».

الطرق كافة المؤدية للبلدة، والتي خضعت طوال الأسبوع الماضي لحصار إسرائيلي مشدد. عقب استهداف الشبان الثلاثة، وأغلقت مداخل القرية الرئيسية والفرعية والطرق الزراعية كافة، في إطار عمليات المداومة المتكررة. وعقب الحصول على الموافقة بفتح طرق القرية المغلقة، قامت طواقم الارتباط العسكري فجر أمس، بتأمين عملية فتح المدخل الرئيسي للقرية، وأقادت دائرة العلاقات العامة والإعلام في جهاز الارتباط العسكري يانه وبعد ضغوطات حثيثة دامت أسبوعاً، تم فتح المدخل بحضور قوة من الارتباط العسكري وكل من: مدير الارتباط اللدني في رام الله رجا ياعي، ورئيس مجلس القرية عماد زهران، وثمان زهران، جهود الارتباط العسكري

غزة - «القدس العربي»:

أعلنت هيئة الشؤون المدنية، أنها تبذل جهوداً مستمرة، لدى الجانب الإسرائيلي من أجل استعادة جثامين شهداء قرية دير أبو مشعل الثلاثة الذين استشهدوا يوم الجمعة قبل الماضي في مدينة القدس المحتلة، في الوقت الذي قامت به قوة أمنية فلسطينية، بتأمين فتح شوارع البلدة المغلقة بعد أسبوع من حصارها إسرائيلياً. ولا تزال سلطات الاحتلال تحتجز جثامين هؤلاء الشهداء الثلاثة، وتواصل اقتحاماتها بين الحين والآخر للبلدة، حيث نفذت حملة اعتقالات واسعة، طالت إحدى أمهات اللدني، وأعلنت الهيئة أن جهودها أسفرت عن موافقة الجانب الإسرائيلي على فتح هذه

## محامية هولندية تقاضي قائد الجيش الإسرائيلي على جرائم حرب في غزة

سقوط قذيفة على منزله في مخيم البريج، وقتها استشهدت الأم مقيتية وأبناؤها جميل، يوسف، عمر، زوجة جميل بيان وابنها الطفل شعيان ومحمد مقاومة المقاتل في حركة حماس وكان في زيارة لهم عند استهدافهم. وستذكر أن إسرائيل وقتها تعمدت قصف المنازل في غزة وأحياناً على رؤوس ساكنيها وعمدت على تقارير منظمة «بتيسليم» أوضحت في تقرير يشار إلى أن «بتيسليم» أوضح في تقرير خاص عن ذلك العدوان قيامها بفحص 70 حالة قتل فيها 606 أشخاص أغلبهم الساحة كانوا من المدنيين و 70% منهم كانوا دون جيل الـ 18 عاماً ونساء فوق جيل الستين، وتستعد زحاول أن تحتاز المرحلة الإجرائية أو لا المتعلقة بشرعية إسماعيل زيادة خلال حرب «الجرف الصادم» كما تضمنت المذكرة تسبباً لسؤال عما إذا كانت مستهدنة لتسديد تعويضات لوكها مخررة من أنها تستعد لتقديم دعوى قضائية مدنية ضدها في محكمة هولندية تشمل اتهاماً بارتكاب جرائم حرب.

الناصرة: «القدس العربي»

من وديع عواودة:

ليسبيث زحاولد محامية هولندية نذرت نفسها للدفاع عن حقوق الإنسان في العالم وفي مملحتها الأخيرة تتوقف في فلسطين حيث تستعد لمقاضاة مسؤولين إسرائيليين بالنيابة عن موكلاها الفلسطيني، في مذكرة قضائية للقائد السابق لجيش الاحتلال بيني غانتس وقائد سلاح الجو الأسبق الجنرال أمير إيشيل طالبتها بالإعلان خلال ستة أسابيع إذا ما كانا يتحملان مسؤولياتهما عن قتل سبعة من أبناء عائلة المواطن الهولندي إسماعيل زيادة خلال حرب «الجرف الصادم».

كما تضمنت المذكرة تسبباً لسؤال عما إذا كانت مستهدنة لتسديد تعويضات لوكها مخررة من أنها تستعد لتقديم دعوى قضائية مدنية ضدها في محكمة هولندية تشمل اتهاماً بارتكاب جرائم حرب. وستذكر المحامية الهولندية قصة الطبيب الفلسطيني أشرف الهوجو عام 2000 الذي اتهم وادين بالإعدام هو ومخمس ممرضات بلغاريات بالتسبب بإصابة نطفة في ليبيا بمرض الإيدز رغم كونهم أبرياء، ومن أجل تسوية شرعية قيامها في تقديم دعوى على مسؤولين إسرائيليين نوهت إلى أنها رفعت دعوى قضائية ضد مسؤولين ليبيين شاركو في بتعذيب الطبيب والمرمضات وقالت إنه بسبب خطورة التهم يكون من حق المحكمة ملاحقة المتهمين بصرف النظر عن مكان ارتكاب المخالفات.

كما نوهت في حينه إلى أن الطبيب المذكور لا يملك فرصة حقيقية لتقديم دعوى في ليبيا مما دفعه لتقديمها في هولندا وتم قبولها وفي آذار/ مارس حكمت له المحكمة الهولندية تعويضات بقيمة مليون يورو.

وأوضحت المحامية الهولندية لصحيفة «هأرتس» الإسرائيلية أمس أنها تستعد لأن تثير للناضي في هولندا بأنه لا توجد فرصة حقيقية في إسرائيل لاستيضاح مزاعم تتعلق بارتكاب جرائم حرب. زحاولد العاملة في مكتب محاميين في أمستردام مختص بحقوق الإنسان وسبق أن رفعت دعوى ضد حكومة بلادها باسم أبناء وأحفاد 400 مواطن من اندونيسيا (مستعمرة هولندية وقتها) قتلهم الجيش الهولندي في 1947 تؤكد أن الهدف من الدعوى ليس مالياً وأن اللقادم لا يسري على جرائم الحرب، وتستعد المحامية الهولندية بحماس مماثل لتقديم دعوى قضائية ضد مسؤولين إسرائيليين تورطوا بقتل عائلة زيادة في 20 تموز/يوليو 2014 في غزة نتيجة

## لقاء عباس مع مستشار ترامب ومبعوثه كان متوتراً

فلسطينية - أمريكية - إسرائيلية لمراقبة «التحريض»، كما طلب عباس ببدلان التركيز على الرواتب التي اعتبرها «شأننا الداخلي وليها بعد اجتماعي»، التركيز على ضرورة وقف الاستيطان، من أجل إثبات النوايا الحسنة، لكنه لم يتلق وعداً. ولم تفص الجلسة إلى أي اتفاق أو اختراق في أي من القضايا بما في ذلك وقت إطلاق مفاوضات، أو عقد لقاء ثلاثي بين عباس وترامب ورئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو، بل تركت قناعات لدى رام الله بتبني الأمريكيين وجهات النظر الإسرائيلية، وبأنهم لا يمكن أن يقودوا الطرفين إلى اتفاق. وقال مسؤول، فضل عدم ذكر اسمه، «إنهم طرف متحاز... على الرغم من ذلك، نحن سننتظر نتائج المفاوضات المتوقعة في واشنطن الشهر المقبل»، وأكد المسؤول أن وفداً حماسياً فلسطينياً سيحل مع الموقف الفلسطيني في الملفات النهائية، وسيعرضها على وفد حماسي أمريكي، وأضاف: في نهاية المطاف، موقفاً واضح وهم يعرفونه جيداً،

القاهرة - د ب أ: كشف مصدر فلسطيني مطلع النقاب عن أن اللقاء بين الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن) ومستشار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، وصهره، جاريد كوشنر ومبعوثه جيو سيون غرينيلات، «كان متوتراً ومشحوناً» بسبب تركيز الأمريكيين على قضيتي وقف رواتب «المعتقلين والقتلى» الفلسطينيين من معندي العمليات ضد الإسرائيليين، ووقف التحريض، بدل مناقشة مبدأ حل الدولتين. وقال المصدر، أمس الجمعة، إنه على الرغم من أن عباس طرح وجهة نظره في القضايا الأكثر حساسية، الدولة والحدود والقدس واللاجئين، فإن المسؤولين الأمريكيين فضلاً الضغط عليه من أجل وقف الرواتب والتحريض، وإبلاغه بأنهما يتبنيان الرواية الإسرائيلية في هذا الصدد، وأن قيامه بالأمر هو دليل على رغبته في تحقيق السلام. وأكد أن عباس عبر عن غضبه، ورفض الاستجابة لطلب قطع الرواتب، وأبدى استعداده فقط لتفعيل لجنة ثلاثية

## فصل أربعة محامين من حركة فتح وتجميد آخر من «الكتاب والأدباء»

ونكرت أن هؤلاء قاموا بالترشح في انتخابات نقابة المحامين «مخالفين للقرار التنظيمي»، وأعلنت المفوضية أن الرئيس محمود عباس صادق على هذا القرار. وقامت المفوضية بإصدار قرار بتجميد عضوية جاد عزت غزاوي من شريحة الكتاب والأدباء في حركة فتح لمدة عام، لمخالفته اللوائح التنظيمية بوضع استقالته على مواقع التواصل، وتحريضه ضد زملائه في اتحاد الكتاب والمكتب الحركي وعدم التزامه بالحضور للاجتماعات.

غزة - «القدس العربي»:

أعلنت «مفوضية المنظمات الشعبية» في حركة فتح، عن قرارات فصل طالت عدداً من أعضاء حركة فتح الناشطين في نقابة المحامين، ونكرت المفوضية في بيان لها أنه تم فصل كل من فؤاد راشد محمود شبيطة، وموسى محمد رشيد الصياد، وعماد عبد الرحمن أحمد عواد، وهم من شريحة المحامين لـ «عدم التزامهم بالأنظمة واللوائح التنظيمية».

## وزير الخارجية الصيني يدعو المجتمع الدولي لحل القضيتين السورية والفلسطينية

وقال الوزير الصيني، إن «اللاجئين الفلسطينيين في لبنان هم من أوائل اللاجئين في العالم، ومنذ 70 عاماً لم يحقق الفلسطينيون حلمهم بإقامة دولتهم المستقلة»، وأضاف: «إقامة الدولة مطلب عادل للفلسطينيين والوضع الحالي يجب أن لا يستمر، وعلى المجتمع الدولي أن يبذل جهوداً مشتركة لحل المسألة السورية، وحل القضية الفلسطينية باعتبارها القضية الجذرية في

بيروت - الأناضول: دعا وزير الخارجية الصيني «وانغ يي»، أمس الجمعة، المجتمع الدولي إلى بذل جهود مشتركة لحل المسألة السورية والقضية الفلسطينية باعتبارها في الشرق الأوسط. جاء ذلك في مؤتمر صحافي مشترك عقده «يي» مع وزير الخارجية اللبناني، جبران باسيل، عقب لقائهما في مقر الوزارة في العاصمة بيروت.



المحامية الهولندية ليسبيث زحاولد

## مدن الريف تخرج النظام بالاحتجاج بإطفاء الأنوار وقرع الأواني

# إطلاق سراح معتقل بتهمة «الإشادة بالإرهاب» بعد وفاة والده حزناً

الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

وضعت وفاة والد معتقل من ناشطي حراك الريف، السلطات المغربية على إخراج سياسي وقانوني وسارعت لإطلاق سراحه مع أنه الوحيد من بين معتقلي الحراك الذي وجهت له تهمة تتعلق بالإرهاب، على خلفية نفسها التي اعتقل عليها منذ عدة شهور ما عرف بـ«شباب الفاييسوك» وهي الإشادة بمقتل السفير الروسي في تركيا، ليضعف موقفها ويؤكد التشكيك في مصداقية وقانونية متابعات قادة حراك الريف.

وشيعت ظهر أمس الجمعة جنازة والد المرتضى إعرامشا، المعتقل على خلفية الحراك الشعبي في الحسيمة، الذي توفي ليلة أمس الجمعة، في المستشفى بعد دخوله غيبوبة منذ أزيد من أسبوعين، بعد أن سمع خبر اعتقال ابنه ونقله إلى مقر الفرقة الوطنية للشرطة القضائية في الدار البيضاء، خصوصا بعد سماعه التهم الموجهة إليه التي تتعلق بـ«الإشادة والإشادة».

وكان والد المعتقل المرتضى يعاني من مشاكل صحية، كمرض السكري، ومشاكل في القلب، وشلل نصفي أقعده على كرسي متحرك كما أن والدته بعد وفاة زوجها، دخلت هي الأخرى في حالة غيبوبة، حيث جرى نقلها على وجه السرعة إلى المستشفى.

ووسط التهليل والتكبير، وفي جو مهيب، انطلقت مسيرة تشييع جثمان والد القيادي في حراك الريف من مسجد «مورو بياخو» في مدينة الحسيمة، تقدمها المرتضى إعرامشا وبعض أقارب وجيران الراحل، حيث احتشد الجمع في اتجاه مدينة اجدير المتاخمة لمدينة الحسيمة.

وبناء على طلب مقدم من دفاع المرتضى، التابع في قضايا تتعلق بالإرهاب، تقرر الإفراج عنه ومثابته في حالة سراح ما لم يكن متابعاً في قضايا أخرى، وفق أمر السراح، مع إخضاعه للمراقبة القضائية وإغلاق الحدود.

وعلى القرار بكونه «من يؤثر على باقي السجناء، ولا يخشى فراره من وجه العدالة، وأن ظروف المصنف ومعطيات التنازل تتسلفه لبركة في حالة سراح مع خضوعه للوضع تحت المراقبة القضائية». وقال سعيد بنحمانى عضو هيئة دفاع معتقلي «حراك الريف»: أن التنازل العامة منحت المرتضى السراح المؤقت آخذة بعين الاعتبار وفاة والده، وضعف الدلائل المدينة له، وقال أن المرتضى وصل صباح اليوم (أمس) الجمعة إلى الحسيمة لحضور جنازة والده مع إعرامشا وأقارب أم المرتضى «إن المرتضى وصل هذا الصباح إلى



والدة ناصر الزفزافي

على اعتقال أبائهم الشباب في سياق حراك تفرق وقفه بالاعتقالات وتكليف التهم الثقيلة والغريبة.. وأضافت في تدوينة على حسابها بموقع فايسبوك، «كفى بالموت واعظاً... علما تكون لحظة وفاة عمه وذات وتصحيح المقاربة والمسار». وتساءل القيادي في جماعة العدل والإحسان، حسن بنجاح، معلقاً على إطلاق سراح إعرامشا: «هل يفرح المخزن عن نفسه؟» وقال: «لو كان في المخزن بقية من عقل لبادر اليوم قبل غد للإفراج عن المعتقلين والتوقيف النهائي لسلسل

يلقبونه بـ«السلفي الحدائي».. واعتقل المرتضى إعرامشا على خلفية «حراك الريف»، وفي سياق مجموعة من الاعتقالات التي طالت نشطاء، وتمت متابعتها بعدة عن سياق الحراك بحيث تم توجيه تهمة «الإشادة بمقتل السفير الروسي»، وتمت متابعتها أمام قاضي التحقيق المكلف بقضايا الإرهاب في سلا. وكان المرتضى مهاجراً في السعودية، ولم يعد إلى عمله منذ بداية الحراك، كما تم تخوينه من طرف عدد من نشطاء الحراك، واشتهر بمواقفه المؤيدة للحريات الفردية، والتي جعلت الكثيرين

الحسيمة على متن سيارة للامن». واعتقل المرتضى إعرامشا على خلفية «حراك الريف»، وفي سياق مجموعة من الاعتقالات التي طالت نشطاء، وتمت متابعتها بعدة عن سياق الحراك بحيث تم توجيه تهمة «الإشادة بمقتل السفير الروسي»، وتمت متابعتها أمام قاضي التحقيق المكلف بقضايا الإرهاب في سلا. وكان المرتضى مهاجراً في السعودية، ولم يعد إلى عمله منذ بداية الحراك، كما تم تخوينه من طرف عدد من نشطاء الحراك، واشتهر بمواقفه المؤيدة للحريات الفردية، والتي جعلت الكثيرين

والحصار المفروض على إمزورن» وإته تفاجأ بإصرار الساكنة على الاستمرار في خوض معركة «الكرامة» والمطالبة بالإفراج الفوري عن المعتقلين ملاحظاً استمرار الاحتجاجات بشكل أقوى مما يتصور، وقال أن ذلك راجع «إلى توافد الطلبة والفئة العاملة خارج مدينة إمزورن قادة إليها للاحتفال مع أهاليهم بعيد الفطر».

وقال أن عيد الفطر بإمزورن، سيكون له وقع خاص، سيكون مختلفاً منذراً مسيرات سابقة شارك فيها وكانت متجهة نحو مدينة الحسيمة «مسيرة إمزورن نحو بلدة الزفزافي (يقصد الحسيمة) ستكون تاريخية لا محالة لأنني أعلم عنفوان الشباب الريفي وتلاحمه وعيد الفطر سيكون بداية حراك جديد ستخترق فيه الجالية

المقيمة بالخارج وكذا الطلبة الذين يدرسون في مختلف المعاهد والجامعات خارج المدينة». ووجه معتقلو الحراك الشعبي بالريف من السجن المحلي بالحسيمة، رسالة إلى الدولة المغربية وإلى الرأي العام الوطني والدولي، يطالبون من خلالها بإطلاق سراح «كافة المعتقلين وعلى رأسهم ناصر الزفزافي ومحمد جلول وكل النشطاء دون استثناء».

وقالوا: «لقد ناضلنا في إطار القانون وحدوده لا أقل ولا أكثر لكننا كنا مستهدفين لأنه ليست هناك إرادة حقيقية من أجل النهوض بالمنطقة وهذا ما تؤكده كل الحثيات والوقائع، وبصفتنا معتقلين على خلفية احتجاجات الريف المشروعة ومن داخل زنازين العار بالسجن المحلي بالحسيمة فإننا ندين بشدة كل السياسات التي تنتهجها الدولة لأحشاء الاحتجاجات في المنطقة التي تتجلى في الترهيب والقمع والاعتقالات والاختطاف القسري والتعذيب الجسدي والنفسى، مستكرين «الأحكام الجائرة والصورية التي صدرت في حقنا معتبرين إياها مؤامرة جوهرها انتقام سياسي محض».

وتنادى المعتقلون كل الهيئات الحقوقية بما فيها المنظمات الدولية للدفاع عن حقوق الإنسان من أجل التدخل للوقوف على «الخروقات الجسيمة في تعامل الدولة مع احتجاجات الريف السلمية والشرعية وعلى رأسها تهديد أمن المواطنين بشكل دوري وترفع شعارات تخاطب السلطات وتطالبها بالإفراج الفوري عن المعتقلين من دون قيد أو شرط، كما تساهم هذه السياسات التعسبية للظاهرة التي يعززم نشطاء الحراك بتنظيمها يسوع عيد الفطر وهتافات «من الحركة ملينا والمخزن طاحن فينا»، و«الشعب يريد إطلاق سراح المعتقل»، و«الحرية لي وبعينا والكرامة لي وبعينا والعدالة لي وبعينا». وقال (ع.غ) مواطن ريفي، عاد للتو من خارج المغرب، وانخرط بسرعة في الحراك، وبالرغم من متابته لأخبار الأوضاع بالريف من خارج المغرب إلا أنه لم «يكن يستوعب حجم التصفيق الأمني

والاعتقالات، لأنه ببساطة هو من يحاكم اليوم وسيكون قد أفرج عن نفسه من أكبر ورطة يضع فيها نفسه». وتستمر الاحتجاجات في الريف المغربي من دون أن تجد السلطات حلاً لها، وقال نبيل الأنطولي، المستشار البرلماني عن حزب العدالة والتنمية تعليقاً على احتجاج سكان الحسيمة، مساء أول من أمس الأربعاء وأمس الخميس، بقرع الأواني، إن «الطنطنة، التي تسمع في كل أحياء الحسيمة لدليل على أن الغضب بات جماعياً، وأن المقاربة الأمنية فاشلة»، وأضاف الأنطولي، في تدوينة على موقع التواصل الاجتماعي «فايسبوك»، أن «الدولة في حاجة إلى رجال دولة لا خدام سلطة».

وكانت مدينة الحسيمة قد عرفت، مساء الأربعاء والخميس، احتجاجات من نوع خاص، تمثلت في إطفاء الأضواء، وقرع الأواني المنزلية من فوق أسطح المنازل. وظهر عدد من الفيديوات في موقع التواصل الاجتماعي «فايسبوك»، أحياء مظلمة بأكملها، فيما ظل السكان يقرعون الأواني تنديداً باعتقال العشرات من نشطاء حراك الريف.

وفاجت ساكنة الحسيمة ونواحيها السلطات أول من أمس الخميس من جديد، بالاحتجاج عبر أسلوب «الطنطنة» (قرع الأواني) بعد انتقال الاحتجاج في مناطق الريف من النزول إلى الشوارع لتظهر إلى أسلوب «الطنطنة» بمدن الحسيمة وأجدير وتماسين من أعلى سطوح المنازل من النوافذ، مع إطفاء أضواء البيوت بعد صلاة التراويح، وذلك للرد على ما يصفه نشطاء الحراك بـ«الحصار الأمني».

واختارت مناطق إمزورن وآيت حذيف وآيت هشام وميضار وغيرها من مناطق الريف، النزول إلى الشارع وسبيلة للتضامن مع معتقلي الحراك بالرغم من الحصار الأمني المطبق على مناطقهم واستمرار الاعتقالات.

وتنتقل المسيرات في مختلف المناطق المذكورة تبدأ بعد صلاة التراويح حيث يتجمع السكان بأحد الشوارع أو يتفرقون مجموعات ثم يلتقون في مسيرة موحدة، لا تتوقف حتى منتصف الليل بشكل دوري وترفع شعارات تخاطب السلطات وتطالبها بالإفراج الفوري عن المعتقلين من دون قيد أو شرط، كما تساهم هذه السياسات التعسبية للظاهرة التي يعززم نشطاء الحراك بتنظيمها يسوع عيد الفطر وهتافات «من الحركة ملينا والمخزن طاحن فينا»، و«الشعب يريد إطلاق سراح المعتقل»، و«الحرية لي وبعينا والكرامة لي وبعينا والعدالة لي وبعينا».

وقال (ع.غ) مواطن ريفي، عاد للتو من خارج المغرب، وانخرط بسرعة في الحراك، وبالرغم من متابته لأخبار الأوضاع بالريف من خارج المغرب إلا أنه لم «يكن يستوعب حجم التصفيق الأمني

## المفكر الأمريكي نعوم تشومسكي: النظام المغربي سيستفيد من الأجواء العالمية للتضييق على الحريات

الرباط - «القدس العربي»:

قال المفكر الأمريكي نعوم تشومسكي إن نظام الحكم في المغرب سيستفيد من أجواء «الحرب الباردة الجديدة» بين الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا للتضييق على الحريات وقمع المعارضة.

وشدد المفكر الأمريكي المثير للجدل، في حوار مع موقع «لكم» المغربي على المقاربة الأمنية التي اعتمدها السلطات المغربية في تعاملها مع حراك الريف وحملة الاعتقالات والأحكام الاحتياطية في حق النشطاء، بعد أن كانت أقل مرونة في تعاملها مع حركة 20 فبراير/شباط 2011. وقال تشومسكي إن «النظام في المغرب على غرار الأنظمة السلطوية في شمال إفريقيا والشرق الأوسط سيحاول أن يستغل التغييرات التي عرفتها الخريطة الجيوسياسية الدولية في الآونة

الأخيرة للتضييق على الحريات وقمع الاحتجاجات». وأكد أن الحكومة المغربية ستستعمل مع الأصوات المعارضة بالمنطق نفسه الذي تعامل به الملك الراحل الحسن الثاني إبان الحرب الباردة. وأعلنت 23 هيئة حقوقية ونقابية وسياسية مغربية عن إطلاق حملة وطنية ودولية ضد «مصادرة الحق في التنظيم والجمع»، احتجاجاً على «استمرار الدولة المغربية في التضييق والمنع والحصار، الذي تنهجه ضد مختلف الهيئات». واتهمت لجنة المتابعة في «شبكة الهيئات ضحايا المنع والتضييق» التي تضم مختلف التوجهات والمجالات، السلطات المغربية بـ«الانتهاك الصارخ للمواثيق الدولية في حقوق الإنسان والحقوق المدنية والسياسية التي التزم بها المغرب وتضمنتها نصوص دستور 2011».



نعوم تشومسكي

ونقلت هسبريس عن صادق اتهامه للدولة المغربية بـ«التوظيف السياسي للقضاء عبر إلغاء أحكام ابتدائية كانت

على الهيئات المستقلة وحرمانها من حق التنظيم». وأعلنت الشبكة عن إطلاق حملة وطنية ودولية ابتداء من يوم 10 تموز/ يوليو وإلى غاية نهاية السنة تحت شعار «جميعاً من أجل وقف تضييق الدولة المغربية على الحق في التنظيم والجمع»، وستدشن بتوقيع عرائض من طرف شخصيات وهيئات وطنية ودولية وللتنديد بممارسات الدولة والضغط عليها لأجل التراجع عن سياستها المنهجية».

ويضم برنامج الحملة «توجه نداء إلى القوى الديمقراطية في العالم وتأسيس لجان تضامن وطنية ودولية»، و«مراسلة الأحزاب والفرق البرلمانية وعقد لقاءات معها»، و«مراسلة المبعوث الأممي في حق التنظيم والجمع ودعوة إلى زيارة المغرب»، مع تنظيم جلسة استماع لضحايا المنع والتضييق».

### منها أخبار عن اختطاف العشرات وانتهاكات لحقوق المعتقلين

## الحكومة المغربية تطالب بالامتناع عن نشر معطيات غير صحيحة حول الحراك

الرباط - «القدس العربي»:

اشتككت الحكومة المغربية من تزايد معطيات غير دقيقة يسم الترويج لها في ما يخص حراك الريف، والذي يستمر في الاحتجاج لأكثر من سبعة أشهر، ودعت إلى الامتناع عن «ترويج معطيات غير صحيحة بغض النظر عن موقع الجهة المروجة من الاحتجاجات» مثل اختطاف العشرات وغير ذلك. وأكد مصطفى الخلفي الناطق الرسمي باسم الحكومة على «ضمانات المحاكمة العادلة والمساطر القانونية»، مضيفاً أن الحكومة تعمل على تقديم المعطيات بدقة وإعلانها للرأي العام.

وقال أن حصيلة المتابعين في الملف، والتي تم حصرها في 93 شخصاً يتابعون في حالة اعتقال احتياطي، وقال إن هذا العدد يضم 42 منهم على مستوى محكمة الاستئناف بالدار البيضاء، و30 بالحكمة الابتدائية بالحسيمة، و20 بمحكمة الاستئناف بالحسيمة ومتابع آخر بالناظور.

وسجل الخلفي أن 41 شخصاً صدرت في حقهم أحكام ابتدائية؛ منهم 37 على مستوى الحسيمة، و4 على مستوى مدينة الناظور، من ضمنهم ستة صدرت في حقهم أحكام موقوفة التنفيذ وتم إعفاء أحد المتابعين بسبب خلل عقلي، في حين يتابع 16 شخصاً في حالة سراح، وتم حفظ القضية في حق 14 شخصاً، و5 أشخاص تحت الحراسة النظرية.

وشدد على ضرورة تمكن الدفاع من اللقاء بالمتابعين في إطار الضمانات الكافية، واعتبر أن المعلومة الصحيحة هي التي تمكن مختلف المتدخلين من التفاعل بالشكل المطلوب، وفق مبادئ دولة الحق والقانون، مؤكداً امتناع الحكومة عن التعليق عن القضايا المعروضة أمام القضاء.



جانب من الاحتجاج المستمر

إطلاق سراح أو التعليق على الأحكام الصادرة في حق المتابعين». وأعلن أن الأساس هو الاحترام التام لشروط المحاكمة العادلة والمساطر القانونية، والعرض على

وقال الخلفي «ممتنع حكومة عن التعليق على مضامين المتابعة، كونها أمراً بيد القضاء كسلطة مستقلة، وهو المعنى بشكل أساسي بالبت في القضايا المرتبطة بها»، وأن «مسؤولية القضاء في

الخبرة الطبية في حالة كل ادعاء بالتعذيب أو مزاعم بممارسات حاطة من الكرامة، مبرراً أن هذا الملف يوجد بيد القضاء وهو المعنى بشكل أساسي بالبت فيها».

مواقب الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4:12	5:36	12:24	15:44	19:08	20:28
المدينة المنورة	4:03	5:31	12:25	15:45	19:16	20:38
القدس المحتلة	4:31	5:52	11:43	15:23	18:50	20:23
ابو ظبي	4:04	5:32	12:26	15:46	19:17	20:39
المنامة	3:13	4:43	11:41	15:07	18:36	20:00
الجزائر	3:35	5:26	12:51	16:43	20:13	21:56
الخرطوم	4:57	6:17	12:54	16:19	19:26	20:41
الكوت	3:11	4:46	11:52	15:25	18:53	20:22
الرباط	3:30	5:13	12:31	16:16	19:45	21:21
الرياض	3:34	5:02	11:57	15:18	18:48	20:10
الوحد	3:13	4:41	11:38	15:00	18:30	19:53
القاهرة	3:15	4:51	11:59	15:34	19:02	20:32
بيروت	2:41	4:24	11:42	15:27	18:55	20:32
بغداد	3:08	4:50	12:06	15:50	19:18	20:53
نونس	3:06	4:57	12:23	16:15	19:45	21:28
جديدي	4:25	5:42	12:11	15:38	18:36	19:49
نسخ	2:40	4:22	11:38	15:23	18:51	20:27
لبي	3:59	5:27	12:23	15:45	19:15	20:38
ضعاء	4:11	5:31	12:07	15:32	18:39	19:54
طرابلس الغرب	3:15	4:56	12:11	15:53	19:21	20:56
عمار	3:48	5:28	12:40	16:20	19:48	21:21
سبسط	3:51	5:18	12:10	15:28	18:59	20:20
مقربو	4:36	5:50	12:02	15:29	18:10	19:20
نواضوط	5:05	6:26	13:08	16:31	19:45	21:02
افرة	2:15	4:17	11:52	15:51	19:23	21:17
طهران	2:58	4:46	12:08	15:57	19:26	21:07
البيبا	3:05	4:30	12:29	16:23	19:54	21:41
برلين	1:30	3:39	12:10	16:35	20:37	22:35
بروكسيل	2:10	4:25	12:46	17:08	21:03	23:07
برنيس	2:22	4:44	12:54	17:12	21:01	23:11
جنيف	2:11	4:40	12:39	16:51	20:34	22:50
روما	2:20	4:32	12:14	16:16	19:52	21:53
سراييفو	1:38	4:01	11:50	15:57	19:35	21:47
ستوكهولم	0:50	2:26	11:51	16:32	21:12	22:41
كوبنهاغن	1:25	3:21	12:13	16:45	21:01	22:48
لندن	1:26	3:39	12:04	16:27	20:25	22:27
مدرين	3:37	5:42	13:18	17:18	20:51	22:46
نيقوسيا	2:43	4:29	11:50	15:38	19:07	20:46
واشنطن	2:42	4:40	12:12	16:08	19:40	21:29
اونوا	1:40	4:11	12:06	16:17	19:58	22:16

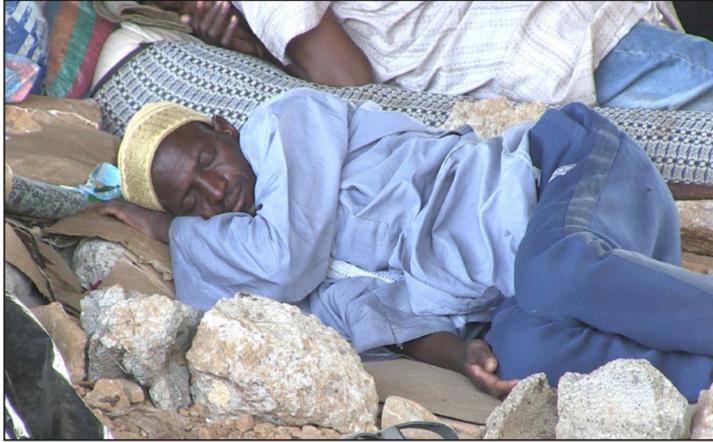
© تيموثي المركز الاسلامي في اخن. ألمانيا. \*\* يرجى مراعاة التوقيت المحلي.

## قوبلت باستنكار من الحقوقيين والإعلاميين والمنتقدين الذين وصفوها بالعنصرية والغريبة عن المجتمع

# الجزائر: حملات على مواقع التواصل الاجتماعي تدعو لطرده المهاجرين الأفارقة غير الشرعيين

الجزائر - «القدس العربي»:

انطلقت منذ أيام حملات مجهولة المصدر على مواقع التواصل الاجتماعي تدعو إلى ترحيل وطرد اللاجئين والمهاجرين الأفارقة غير الشرعيين، يدعو أي منهم يشكلون خطراً على المجتمع الجزائري، وهي دعوات قوبلت باستنكار من طرف حقوقيين وإعلاميين ومنتقدين، والذين وصفوها بالعنصرية والغريبة على المجتمع الجزائري. واشتعلت مواقع التواصل الاجتماعي بين ليلة وضحاها بخصوص وجود الآلاف من اللاجئين والمهاجرين الأفارقة غير الشرعيين، والتي بدأت بنشر صور له أفريكا تاون» وهي التسمية التي أطلقها سكان العاصمة على منطقة وادي الكرمة بالقرب من حي براق ضواحي العاصمة. ففي أسفل أحد الجسور استقر الآلاف من اللاجئين والمهاجرين الأفارقة،



مهاجر أفريقي في الجزائر

وتصوبوا الخيام، وأقاموا سوقاً لهم هناك، وأصبح أصحاب السيارات يتوقفون ويطلون من فوق الجسر على هذه القرية الإفريقية التي ظهرت في هذا المكان الذي تنعدم فيه أدنى شروط الحياة. وبسرعة غزت المنشورات التي تدعو إلى طرد المهاجرين الأفارقة من الجزائر، بدعوى تورطهم في اعتداءات وجرائم اغتصاب، وبدأت عملية الشحن، فيما بدأ أصحاب الرأي الأكثر اتزاناً موافقين على مبدأ أن هؤلاء يشكلون خطراً على المجتمع الجزائري، وأنه بدل طردهم، يجب على السلطات الجزائرية التكفل بهم، وعدم تركهم يهيمون في الشوارع، ويستقرون حيثما يحلو لهم، أما أصحاب الرأي الآخر فاعتبروا أن مجرد الحديث عن مهاجرين أفارقة هو عنصرية، بدليل انتشار نكتة وهي عبارة عن حوار بين جزائريين اثنين يخاطب أحدهما الآخر قائلاً: «إنهم يريدون

إلى منطقة استقرار للمهاجرين، بعد أن كانت منطقتهم عبور نحو القارة الإفريقية، ويقول محمد إنه جاء برفقة أسرته من النيجر إلى الجزائر مروراً بتمراست، وذلك هرباً من ظروف العيش القاسية، فلا عمل ولا أكل هناك، أما في الجزائر فالوضع مختلف، هو موجود في العاصمة الجزائرية منذ أربعة أشهر، ولا ينوي الرحيل، أما إدريس فأكد أن الحياة في الجزائر أفضل، فالتاس كرماء والأكل والشرب متوفران، خلافاً لما كان عليه الحال في النيجر. وقال الحقوقي صالح دبويز إن هؤلاء المهاجرين لجأوا إلى الجزائر هرباً من الحروب والنزاعات وظروف العيش الصعبة، وبالتالي يستحقون الحصول على صفة لاجئ، وبالتالي من الضروري تسوية وضعيتهم، وتمكينهم من العيش والعمل كغيرهم من المواطنين الجزائريين، معتبراً أن

حملة طرد المهاجرين غير الشرعيين التي انتشرت في مواقع التواصل الاجتماعي حملة عنصرية، وأنه من غير المقبول أن يعامل هؤلاء مثلما يعامل الجزائريون في بعض الدول الأوروبية. ونفى ما يتم تداوله إعلامياً بخصوص اعتداء المهاجرين أو اللاجئين على مواطنين جزائريين، مؤكداً أن العكس هو الصحيح، وأن الترويج لمثل هذه الإشاعات هدفه شحن الرأي العام. جدير بالذكر أن السلطات الجزائرية قامت بترحيل أكثر من 15 ألف مهاجر غير شرعي نحو النيجر بلدهم الأصلي، بطلب من السلطات النيجرية، وهي عمليات ترحيل كانت قد أثار جدلاً، وجلبت اتهامات للسلطات الجزائرية بطرده المهاجرين، وهو الأمر الذي نفته السلطات، مؤكدة أنها قامت بترحيلهم بطلب من بلدهم الأصلي.

## بعد ليلة صاخبة شهدت مقتل شاب طعنًا بالسكين وإصابة ستة عناصر أمن هدوء حذر في سيدي بوزيد التونسية عقب أعمال عنف ليلية

تونس - وكالات: خيمت حالة من الهدوء الحذر على مدينة بئر الحفي التابعة لولاية سيدي بوزيد، أمس الجمعة، بعد ليلة صاخبة بسبب أعمال الشغب بين محتجين وقوات الأمن التي كانت اندلعت بعد نزاع قبلي في المنطقة أوقع قتلى أسس الخميس. وأصيب ستة عناصر أمن أحدهم حالته خطيرة في أعمال عنف ليل النطق والغاز في محافظة قبلي» في «بئر الحفي» من ولاية سيدي بوزيد (وسط)، وفق مصادر مطابقة، وتحول «خلاف» حصل الخميس بين شابين في السوق الأسبوعية بئر الحفي إلى عنف بين قبيلتيهما بعدما قتل أحدهما الآخر طعناً بالسكين، وفق ما أفادت مصادر أمنية. وقالت وزارة الداخلية في بيان أمس الجمعة أنه تم خلال تلك المواجهات رشق عناصر وسيارات الشرطة بزازجاجات الحارقة ما أدى إلى إصابة أربعة شرطيين بحروق، واحترق سيارة أمن. ولققت الوزارة إلى أن أحد الشرطيين المصابين «حالته خطيرة، ويرقد حالياً بقسم العناية

المركزة» في مستشفى «الإصابات والحروق البليغة» في ولاية بن عروس (شمال شرق). وأضافت أن شرطيين آخرين أصيبا جراء رشقهما «بالقذائف الصلبة والحجارة». واندلعت المواجهات ليل الخميس واستمرت حتى ساعة متأخرة وأدت إلى إصابة أربعة عناصر من الأمن وحرق سيارة أمنية كانوا يستقلونها بزجاجات المولتوف. وأفادت إذاعة قفصة المحلية بأن أحد الجرحى من عناصر الأمن، الذين كانوا في السيارة، تم نقله إلى مستشفى الحروق البليغة في مدينة بن عروس القريبة من العاصمة. ورفض والي سيدي بوزيد مراد الحجوي الإدلاء بأي معلومات واصفا ما حصل بأنه «حكاية فارغة». وكان الخلاف قد بدأ بين شابين في سوق أسبوعية في سيدي بوزيد انتهى بجرمة قتل، مما أدى إلى حالة احتقان أعقبتها أعمال عنف بين أهالي الضحية المنتمين إلى عرش حرشان، وأهالي القاتل من عرش الفراشيش المتحدرين من ولاية

## حقوقى تونسي يستنكر موجة الانتقادات للحكومة بعد إغلاقها لمخيم «الشوشة»

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

منذ فترة طويلة، والفرق الطبية للمنظمة تتكفل بتعبئة أوضاعهم الصحية والنفسية منذ حوالي سنة». وكتب تحت عنوان «الانتصار لقضايا حقوق الإنسان لا يعني الدفاع عن الباطل والتسكك بالوهم»: «تعلت بعض الأصوات وأصدت بيانات مناصرة ومدنعة بعملية إزالة بقايا مخيم مخيم الشوشة المغلق قانونياً منذ جوان (حزيران) 2013 وأريد أن أوضح سالي: المخيم مغلق منذ 2013 ومع ذلك لم يقع ترحيل لأي مهاجر وبقيت حرية التنقل والحماية مكفولة، كما أن أغلب سكان المخيم «فصلوا» البقاء فيه والحصول على مساعدة يومية من قبل السلطات والأهالي بشكل دائم وضامن لكرامتهم». وأضاف عبر صفحته على موقع «فيسبوك»: «كثرت في الأشهر الأخيرة المشاكل بهذا المخيم المغلق وتنوعت، وحاولنا في مرات عدة الدفاع عنهم الاضطفاً إلى جانبهم رغم ادراكنا

استنكر مصطفى عبد الكبير رئيس الرصد التونسي لحقوق الإنسان موجة الانتقادات التي تعرضت لها الحكومة إثر إغلاقها لمخيم «الشوشة»، مشيراً إلى أن عدداً كبيراً من سكان المخيم لا يمكن تصنيغهم كلاجئين لأنهم يعملون حالياً بالتجارة ويرفضون مغادرة المخيم. وكانت السلطات التونسية أزالته مؤخراً ما بقي من خيام في مخيم الشوشة للاجئين، الواقع على الحدود مع ليبيا، وهو ما دفع عدداً من منظمات المجتمع المدني لاستنكار هذه الخطوة، حيث دعت منظمة «أطباء بلا حدود» السلطات التونسية إلى إيجاد حل عاجل يحفظ كرامة الأشخاص الذين لا إجلاؤهم من المخيم، مشيرة إلى أن الأشخاص المقيمين داخل هذا المخيم «يعيشون أوضاعاً هشة وغير إنسانية

## تونس ونيجيريا تبحثان قضايا قمة الاتحاد الأفريقي المرتقبة

تونس - من يامنة سالي: بحث وزير الخارجية التونسي، خميس الجيتاوي، مع نظيره النيجيري، جيوفري أونياما، اليوم الخميس، القضايا المزمع طرحها في قمة الاتحاد الإفريقي، المقررة في تموز/ يوليو المقبل، ومن بينها الأزمة الليبية، وقال الجيتاوي، في مؤتمر صحافي عقده مع أونياما، بالعاصمة تونس، إن اللقاء بينهما «كان مناسبة لتناول قضايا إقليمية ودولية ستطرح خلال القمة الإفريقية المزمع عقدها يومى 5 و6 يوليو المقبل في أنيس أبابا». وأضاف أن «كيفية مساعدة الأصدقاء الليبيين لتجاوز خلافاتهم، والتوجه نحو الحل السلمي للنزاع، سيكونان ضمن جدول أعمال القمة، وهناك اتفاق تام بين البلدين على مساعدة الليبيين، وأشار إلى أن «هناك اتفاقاً تاماً بين تونس ونيجيريا لدعم والتشاور السياسي بين البلدين».

اتفاقات مشتركة، وقد حددنا مجالات التعاون الثنائي التي بإمكاننا أن نحقق فيها تقدماً ملموساً، وبدأ أونياما، الأربعاء، زيارة رسمية إلى تونس، تستمر ثلاثة أيام، هي الأولى لوزير خارجية نيجيري منذ 30 عام. ووقع الجانبان التونسي والنيجيري، إثر لقائهما الخميس، بياناً مشتركاً حددت فيه أساق التعاون للفترة القادمة ومنها، «تعزيز العلاقة الاقتصادية في مجالات الصحة والتعليم العالي وتكنولوجيا الاتصال والفلاحة والغوسفات وعديد المجالات الأخرى»، حسب وزير الخارجية التونسي، كما قرر الجانبان أن يجتمع اللجنة المشتركة بين البلدين في النصف الأول من عام 2018، على أن يستضيف اجتماع تحضيرى على مستوى السفراء، لكن من دون الإعلان عن مكان هذه الاجتماعات»، «الأناضول»

## وزيرة تونسية: خسائر فادحة جراء توقف إنتاج النفط والغاز بسبب الاحتجاجات الاجتماعية في محافظة قبلي

تونس - من كريم بوعلي: أعلنت وزيرة الطاقة والناجم التونسية، هالة شفيق روحو، الخميس، أن توقف إنتاج النفط والغاز في محافظة قبلي» جنوب غربى البلاد، بسبب الاحتجاجات الاجتماعية، يكبد الدولة «خسائر فادحة»، وقالت الوزيرة، خلال مؤتمر صحافي عقده بالعاصمة التونسية: «إنتاج النفط والغاز متوقف تماماً في محافظة قبلي منذ أيار/مايو الماضي»، وأوضحت أن «توقف الإنتاج بسبب الإعتصامات والاحتجاجات الاجتماعية، ما كبد خزينة الدولة خسائر فادحة (لم تحدد قيمتها) نتيجة تدهور الإنتاج الإجمالى للحروقات». ولقبت إلى أن «إنتاج النفط في قبلي يساهم بـ 6% من الناتج المحلى الإجمالى للبلاد، فيما يساهم الغاز بـ 2%»، ووفق الوزيرة، فإن اعتداءات البلاد الإجمالية من النفط

والغاز بلغت في 2016 نحو 75 مليون دينار (ما يعادل نحو 30 مليون دولار)، وفي 2015 نحو 100 مليون دينار (50 مليون دولار). وخلصت إلى أن الاحتجاجات ساهمت، هذا العام، في تراجع إيرادات النفط والغاز ما يعني وجود أزمة، رغم محاولات الحوار والتفاوض مع العصنيين بإشراف السلطات بمحافظه قبلي». وتوضيحا للجزئية الأخيرة، أشارت الوزيرة التونسية إلى أن «نسق الإنتاج في الأشهر اله الأولى من العام الجاري شهد استقراراً، قبل أن يبدأ بالتراجع في مايو (أيار) الماضي» ويونيو (حزيران الجاري) جراء الاحتجاجات، ولم تقدم الوزيرة رقماً دقيقاً حول قيمة «التراجع، الذي كبد الدولة التونسية «خسارة فادحة»، على حد تعبيرها.

## إنقاذ أكثر من 10 آلاف مهاجر وانتشال رفات 303 قبالة الشواطئ الليبية في 2017

# رئيس وزراء مالطا: على الاتحاد الأوروبي حظر بيع زوارق ليبيا لوقف تدفق المهاجرين



مهاجرون غير شرعيين في المتوسط

في سياق متصل قالت منظمة الهجرة الدولية التابعة للأمم المتحدة إن أكثر من 10 آلاف مهاجر أُنقذوا في المياه الإقليمية الليبية منذ مطلع العام الجاري، فيما انتشلت رفات 303 آخرين. وأضافت المنظمة، في إحصائية نشرت على موقعها أمس الجمعة، أن 83 ألفاً و928 مهاجراً ولاجئاً دخلوا أوروبا عبر البحر منذ مطلع العام الجاري وحتى يوم الأربعاء الماضي، مقارنة بنحو 215

الاتحاد الأوروبي لتقديم المعدات التي يحتاجونها. وسلّمت إيطاليا، في أيار / مايو الماضي، خفر السواحل الليبي أربعة زوارق دورية جرى تجديدها بهدف تعزيز جهود ليبيا لمنع تهريب البشر، وقال وزير الداخلية الإيطالي ماركو مينيني آنذاك إن إيطاليا ستسلم طربلس ستة زوارق أخرى بعد تجديدها في الأسابيع القادمة.

بروكسل - وكالات : دعم رئيس وزراء مالطا جوزيف موسكات اقتراحاً لدول بالاتحاد الأوروبي يطالب بحظر بيع القوارب الصغيرة والزوارق السريعة إلى ليبيا، في محاولة لوقف الهجرة التي تنطلق من الدولة الواقعة في شمال إفريقيا. وقال في تصريحات لتلفزيون مالطا في أعقاب اجتماع للمجلس الأوروبي: هذا الاقتراح لن يحظ بالغطية الكافية، ولكنني أعتقد أنه سيكتسب زخماً بين الدول الأوروبية، وسيتحول في نهاية المطاف إلى قانون للاتحاد الأوروبي. وأضاف: لا يمكن للبلدان الأوروبية أن تتحدث عن الحاجة إلى وقف استغلال الناس، بينما تسمح في الوقت نفسه لشركاتها بتصدير القوارب إلى ليبيا والتي تستخدم بعد ذلك في تهريب الناس إلى أوروبا. وتابع: ستكون هناك دائماً سبل ووسائل للانتفاف على هذا القانون، لكنني أعتقد أنه سيبحث بوسيلة قوية جداً.

وقد رئيس وزراء مالطا خلال زيارته لبروكسل اجتماعاً مع رئيس حكومة الوفاق فايز السراج، حيث تركزت المناقشات على تعزيز قدرات خفر السواحل الليبي. وقال موسكات: الاتحاد الأوروبي درب مجموعة من وحدات خفر السواحل الليبية، ومنتظر حالياً أسماء الدفعة الثانية. ليبيا تريد أيضاً معدات معينة لخفر السواحل، ومالطا ستضغ على

## الاتحاد الأوروبي يرحب بتعيين غسان سلامة مبعوثاً أممياً إلى ليبيا

بروكسل - من حاتم الصلكي: رحب الاتحاد الأوروبي، الخميس، بتعيين اللبناني غسان سلامة ممثلاً خاصاً للأمن العام للأمم المتحدة في ليبيا، خلفاً للأثاني مارتن كوبلر، الذي تنتهي فترة ولايته مطلع تموز/ يوليو المقبل. وقال الاتحاد في بيان، إن تعيين غسان سلامة يأتي في لحظة حاسمة لعملية السلام الليبية». وأعربت المنظمة العليا للأمن والسياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي فيديريكا مورييني عن ثقتها في عمله، وسلامته سيواصل أعمال الوساطة مع جميع أصحاب المصلحة في ليبيا، حسب البيان، وقالت إنها «تحدثت مع سلامة اليوم، وأكدت له دعم الاتحاد الأوروبي في عمله». وأشارت المسؤولة الأوروبية إلى أن الاتحاد الأوروبي سيواصل تعاونه وتنسيقه مع بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا ضمن العمل السياسي والدبلوماسي، وفي إطار عمل اللجنة الرباعية الدولية في ليبيا (تضم الاتحاد الأوروبي والاتحاد الأفريقي وجامعة الدول العربية والأمم المتحدة). كما أشادت مورييني بالبعوث الأممي السابق مارتن كوبلر على «عمله والتزامه بالفوض بالسلام في ليبيا». وكانت مورييني، اجتمعت، الأربعاء، مع رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني فايز السراج، وناقشت معه سبل العمل قديماً من أجل التوصل إلى حل سياسي شامل. والأربعاء، قال رئيس مجلس الأمن الدولي، السفير ساشا لورتن، إن أعضاء المجلس بعثوا رسالة إلى الأمين العام، أنطونيو غوتيريش، أعلنوا فيها موافقتهم على ترشيح وزير الثقافة اللبناني السابق غسان سلامة لرئاسة البعثة الأممية في ليبيا، وأضاف أن «سلامة» سيخلف الأثاني مارتن كوبلر، والذي تنتهي ولايته بحلول الأول من يوليو تموز المقبل. وبحصوله على المنصب، يكون غسان سلامة سادس مبعوث أممي خاص، وثاني مبعوث لبناني يتولى رئاسة البعثة الأممية في ليبيا. وسلامته من مواليد 1951 في لبنان، وهو حاصل على درجة الدكتوراه في العلوم السياسية من جامعة باريس الأولى، وعلى دكتوراه في الآداب من جامعة باريس الثالثة. ولاحقاً، أنضى سلامة الجزء الأكبر من حياته في تدريس العلاقات الدولية، نظرية وتطبيقاً، في عدد من الجامعات اللبنانية والفرنسية والأمريكية. كما شغل أيضاً منصب وزير الثقافة في لبنان بين عامي 2000 و2003، «الأناضول»

وصلوا أوروبا من بداية العام دخلوا إيطاليا، بينما توزع الباقيون على اليونان وقبرص وإسبانيا. وقال الناطق باسم المنظمة في روما، فلافيو دي جيكومو، إن 180 مهاجراً أُنقذوا الخميس في البحر، ونجى جزيرياً نقلهم إلى إيطاليا، مضيفاً أن أكثر من ألفين و500 مهاجر أُنقذوا خلال الأيام القليلة الماضية ونقلوا بأمان إلى أماكن مختلفة في إيطاليا. وذكرت منظمة الهجرة أن وزارة الداخلية الإيطالية سجلت إنقاذ ما يقرب من 72 ألف مهاجر العام الجاري، مقارنة بإنقاذ 70 ألفاً و521 مهاجراً خلال الفترة بين العامين الماضي، ومقارنة بنحو 63 ألفاً و329 مهاجراً عام 2015. وقالت كريستين بيتر، الموظفة بمكتب منظمة الهجرة الدولية في ليبيا، إن رفات 18 مهاجراً عشر عليها ودفنها رجال محليون بمنطقة «قرة بوللي» الواقعة إلى شرق العاصمة الليبية طرابلس، مضيفاً أن مهاجرين اثنين عُثر عليهما على طول الحياة ونقلوا إلى مركز احتجاز في طرابلس، وأنه عُثر في اليوم ذاته على رفات خمسة رجال قبالة سواحل مدينة تاجوراء.

وتذكرت منظمة الهجرة أن بيانات مشروع «المهاجرين المغفودين» أظهرت فقدان 110 مهاجرين الأسبوع الجاري قبالة سواحل مدينة وزارة الليبية، بالإضافة إلى غرق 5 أشخاص قبالة سواحل مدينة صبراتة، ولا تشمل هذه البيانات 23 آخرين أعلن الخميس عن وفاتهم في ليبيا.

# تركيا ترفض غلق القاعدة العسكرية في الدوحة وتقول إنها لأمن الخليج دول الحصار تمهل قطر أياما للموافقة على قائمة مطالب أرسلت لها عبر الوسيط الكويتي



تعزيزات عسكرية تركية إلى قطر

عواصم - وكالات: ذكر مسؤول من إحدى الدول العربية الأربع التي قاطعت قطر متهمة إياها بدعم الإرهاب أن هذه الدول أرسلت للدوحة قائمة تشمل 13 مطلباً منها إغلاق قناة «الجزيرة» وخفض مستوى العلاقات مع إيران. ويبدو أن المطالب الرامية لإنهاء أسوأ أزمة خليجية عربية منذ سنوات تهدف إلى القضاء على سياسة خارجية تنتهجها قطر منذ عقدين ويرى خصومها أنها اضطلعت بدور يتجاوز بوضوح حدود قدراتها وسيطتها للسلام غالباً في صراعات بدول إسلامية، غير أن قطر تقول إنها انحازت لدعم تطورات شعوب المنطقة. وأثار نوح قطر المستقل بذاته بما في ذلك تقاربها مع إيران ودعمها لجماعات إسلامية خاصة الإخوان المسلمين غضب جيران يعتبرون الإسلام السياسي خطراً يهدد أنظمة حكمهم. وقال المسؤول إن القائمة التي أعدتها السعودية والإمارات ومصر والبحرين، وهي دول قطعت العلاقات الاقتصادية والدبلوماسية وحركة النقل مع قطر في الخامس من حزيران/يونيو، تشمل كذلك مطالب بإغلاق قاعدة عسكرية تركية فيها. ورفض وزير الدفاع التركي فكري إيشيق هذا المطالب وقال إن أي دعوة لإغلاق القاعدة ستتمثل تدخل في علاقات بلاده مع الدوحة بل ولح إلى أن تركيا قد تواصل تعزيز وجودها في قطر. وقال «تعزير القاعدة التركية سيكسر خطوة إيجابية بالنسبة لأمن الخليج»، وأضاف «إعادة تقييم اتفاقية القاعدة مع قطر ليست مطروحة». وقال المسؤول العربي إنه يتعين على قطر أن تعلن قطع علاقاتها مع المنظمات الإرهابية والأيدولوجية والطائفية بما فيها جماعة الإخوان المسلمين وتنظيمها الدولية الإسلامية والقاعدة وجماعة حزب الله اللبنانية وجبهة فتح الشام، فرع القاعدة السابق في سوريا، وأن تسلم جميع المذكورين على قوائم الإرهاب الموجودين على أراضيها، وتتهم الدول الأربع قطر بتحويل الإرهاب وزعزعة الاستقرار الإقليمي والترب من إيران وهو ما تنفيقه الدوحة. ولم يرد المسؤولون القطريون على طلبات بالتعقيب. لكن وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني قال يوم الاثنين إن قطر لن تقف مع الدول الأربع ما لم توقف إجراءاتها ضد الدوحة. ونكرت المسؤولون أن الدول الأربع أهملت قطر عشرة أيام لتنفيذ هذه المطالب وإلا أصبحت لائعية، ولم يخض في التفاصيل. وقال أوليفيه جاكوب المحلل الاستراتيجي لدى شركة بتروماتركس للاستثمارات النفطية ومقرها سويسرا «المطالب قوية بدرجة تكاد تجعل

ومضى قرقاش إلى تأكيد «عدم إمكانية القبول باستمرار دور قطر كخصان طرودة في محيطه الخليجي، ومصدر التمويل والمنصة الإعلامية والسياسية لأجندة التطرف»، واعتبر أن أزمة «فقدان الثقة في الشقيق حقيقي»، موضحاً أنها «نتجت عن توجه تراوح بين المراهقة السياسية، إلى التآمر الخطر، وتشمل دعماً ممنهجاً لأجندة متطرفة ومنظمات إرهابية». وقال قرقاش إن «المطالب التي سربتها قطر تعبر بوضوح عن عمق الأزمة نتيجة للضرر الذي سببته الدوحة جراء سياساتها»، مضيفاً «سنوات التآمر لها ثمن والعودة إلى الجيرة لها ثمن».

الخارجية، أنسور قرقاش، أمس الجمعة على حسابته الشخصية في «تويتر»، إن «تسريب قطر لمطالب وجهت إلى الدوحة، يسعى إلى إفشال الوساطة في أزمتها مع دول عربية». ووصف قرقاش التسريب بـ«مراهقة معهودة من الشقيق»، قائلاً إنه «كان من الأفضل أن تتعامل الدوحة مع مطالب جيرانها ومشاكلهم بجدية، أما دون ذلك فالطابق واقع». وأضاف قائلاً: «على الشقيق أن يدرك أن الحل لأزمته ليس في طهران أو بيروت أو أنقرة أو عواصم الغرب ووسائل الإعلام، بل عبر عودة الثقة فيه من قبل محيطه وجيرانه».

من دعوة لإغلاق الشبكة وقنواتها لرفع الحصار المفروض على قطر. ووجدت شبكة «الجزيرة» استنكارها لما يحدث حالياً في المنطقة من مصادرة وتضييق حرية الرأي والصحافة، والإجراءات التي اتخذتها حكومات الدول المحاصرة لدولة قطر بحجب مواقع الكترونية من بينها مواقع شبكة «الجزيرة» الإعلامية، وإغلاق مكاتب الشبكة ومنع مراسليها من تادية مهامهم، وتشديد الرقابة على العديد من وسائل الإعلام الأخرى. وأشار البيان إلى أن «الجزيرة» تعرضت خلال العقدين الماضيين لضغوط وتعديات. من جانبها، قال وزير الدولة الإماراتي للشؤون

والإمارات والبحرين) إغلاق قناة الجزيرة، واصفةً المطالب بأنه محاولة «بائسة لإسكات الإعلام الحر». وقالت شبكة «الجزيرة» الإعلامية في بيان لها إنها اطلعت على أخبار أوردتها بعض وكالات الأنباء وتم تداولها عبر وسائل التواصل الاجتماعي تغيد بأن إغلاق الشبكة وقنواتها من ضمن المطالب التي قدمتها الدول المحاصرة لقطر، وأقادت بعض هذه الوكالات بأنها قد حصلت على القائمة من مسؤولين في دول الحصار. واستنكرت شبكة «الجزيرة» الإعلامية انتهاء عن مطالبة دول الحصار الثلاث (السعودية

## لتأمين مستقبلهم بعد خروج بلادهم من الاتحاد الأوروبي ارتفاع غير مسبوق في طلبات البريطانيين للحصول على الجنسية الفرنسية

باريس - «القدس العربي» من هشام حصاحص: بينما لم تكن سوى 16 طلباً في عام 2015، وأوضحت السلطات الفرنسية أن أغلب البريطانيين الذين يرغبون في الحصول على الجنسية الفرنسية، أو ضحايا في المقابل أن لديهم مخاوف جدية بشأن القدرة على الاستمرار في العيش في فرنسا بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. كما كشفت جريدة لوموند، أن أغلب هؤلاء البريطانيين الذين يعيشون في فرنسا منذ سنوات، لم يكونوا يفكرون من قبل بالحصول على الجنسية الفرنسية. لسوا البركسكيت وتداعياته على مستقبل بلادهم الغامض بسبب عدم وجود خطة بريطانية واضحة لحد الساعة للخروج بشكل نهائي من المنظومة الأوروبية. وأوضح وزير الداخلية الفرنسي، للجزيرة أن طلبات البريطانيين المتقدمين للحصول على الجنسية الفرنسية، «لم تكن بشكل ملحوظ في عام 2016 مقارنة بعام 2015، بل سيتم بحث كل ملف على حدة، وعلى المتقدمين إبراز أنهم يقعون في فرنسا منذ خمس سنوات على الأقل، ويتوفرون على عمل، أو على دخل شهري قار بالنسبة للمتقاعدين، كما سيطلب عليهم تقديم عدد من الوثائق الرسمية من بينها عقد العمل، أو عقود الزواج بالنسبة للمتزوجين بفرنسيات. كما أكد الوزير أن السلطات ستجري مقابلات شخصية مع المرشحين البريطانيين مثلهم مثل باقي الجنسيات الأخرى، ويتوجب عليهم «تحدث اللغة الفرنسية» والتعبير عن «عقبهم بالتدماج» في المجتمع الفرنسي. كما ذكرت الصحيفة الفرنسية أن ألمانيا بدورها شهدت نسبة طلبات غير مسبوق للحصول على الجنسية الألمانية من طرف اللاجئين البريطانيين، حيث تلقى إقبالاً بواقع 3 ألاف طلب العام الماضي، فيما كانت 361 طلباً فقط عام 2015.

## مستشارو ترامب يطلبون من رئيسهم التوقف عن «الثروة» حول روسيا

واشنطن - «القدس العربي» من رائد صالحه: طلب المستشارون في البيت الأبيض من الرئيس الأمريكي دونالد ترامب التوقف عن الحديث بشأن «تحقيقات روسيا»، بعد النجاحات التي حققها الحزب الجمهوري في انتخابات كارولينا الجنوبية وجورجيا، ولكنه لم يفعل ذلك. إذ أعاد ترامب من طلوع شمس اليوم التالي لاطلاق التفريدات على صفحته الخاصة في «تويتر»، للتركيز على الشئ الوحيد الذي لا ينبغي التحدث عنه. ترامب انتقد بطريقة مهينة اللجنة الوطنية للحزب الديمقراطي لرفضها عرضاً من وزارة الامن الداخلي لحماية الحزب من الاختراقات الالكترونية قائلاً بأن الأمر يرته عبارة عن اكلوتوية وتساعل عن السبب الذي دعا ادارة الرئيس الأمريكي السابق باراك اوباما لعدم فعل أي شئ لوقف التدخل الروسي المزعوم. هذه الانتقادات لم تعجب العديد من مستشاري ترامب الذين يعتقدون أن الإدارة لديها اجازات يمكن الاشارة اليها دون الحاجة إلى الاهتمام بمسار التحقيقات حول روسيا كما لم تعجب بالمقام الاعلى للبيت الابيض حيث كتب ترامب عن أنشطة جيس كومي، مدير مكتب التحقيقات الفدرالية المال، قبل دقائق قليلة من انعقاد مؤتمر صحافي لسارة هوكي، المحدثة الصحافية للبيت الابيض، للتحدث عن انجازات الادارة بعيدا عن التحقيقات المتعلقة بالاختراقات الالكترونية الروسية المزعومة لسار الانتخبات الرئاسية الأمريكية. وقال ترامب في محاولة لوقف الجدل حول روسيا في لولاية أيوا شرح أسباب اختياره لأصحاب الملايين بمن فيهم غاري كوهن، المدير التنفيذي السابق لغولدن ساكس، للعمل في إدارته

## الشرطة: مقتل نحو 30 شخصا في انفجارات في باكستان

كويتا/بارتشيان (باكستان) من جول يوسفزاي وجاويد حسين: قال مسؤولون باكستانيون إن انفجارات قتلت ما يقرب من 30 شخصاً في باكستان أمس الجمعة إذ قتل انتحاري يقود سيارة ملغومة 13 شخصاً على الأقل في مدينة كويتا بجنوب غرب البلاد، بينما قتل تفجيران 15 شخصاً على الأقل في مدينة بارتشيان في شمال غرب البلاد. وقتل سبعة من أفراد الشرطة في الهجوم الأول في كويتا الذي وقع عندما أوقف اللشركة السيارة لتفتيشها عند نقطة أمنية. وقال عبد الرزاق تشيما المدير العام للشرطة في إقليم بلوخستان إن الانتحاري فجر سيارة مملأة بالمتفجرات فيما يبدو. وقال وسم بايج المتحدث باسم المكتب المدني في كويتا إن المستشفى استقبل 13 جثة على الأقل فضلاً عن 19 مصاباً، وذكر فريد سومالان الطبيب في المستشفى إن هناك نسمة من رجال الأمن بين الضحايا. وعلقت جماعة الأسرار المنبثقة عن حركة طالبان الباكستانية وسووليتها عن الهجوم في رسالة بعث بها المتحدث باسمها أسد منصور، وقال المتحدث سنستمر مجتمعتنا لحين تطبيق نظام يلتمز حقاً بالشرعية في باكستان». وأعلن تنظيم «الدولة الإسلامية» هو الآخر مسؤولين عن الهجوم في رسالة بعثها بالصحافيين، كانت جماعة الإسلاميين، واختطف «الدولة الإسلامية» قد زعما سوايا المسؤولية عن هجمات سابقة في باكستان. وفي المساء قتل مسؤول حكومي إن انفجارين وقعوا في مدينة بارتشيان، أما أسفر عن مقتل 15 شخصاً على الأقل، والمدينة تقع على بعد مئات الكيلومترات إلى الشمال

## ... وتلقي القبض على ثلاثة أشخاص لتورط محتمل في حرق نزل للاجئين

برلين - «القدس العربي» من علاء جمعة: أُلقت الشرطة الألمانية القبض على ثلاثة أشخاص للاشتباه في تورطهم في اندلاع حريق في نزل للاجئين في مدينة ليغمو غرب ألمانيا، وذكرت الشرطة صباح أمس الجمعة أن الحريق أسفر عن إصابة أحد المقيمين بالنزل. ولم تدل الشرطة بمزيد من التفاصيل عن الواقعة. وقالت متحدثة باسم الشرطة إن سلطات حماية أمن الدولة تتولى التحقيق في الحادث. وذكرت الشرطة الألمانية أن السنة للهب اشتملت في نزل طالبي لجوء في منطقة مونتابارو في ولاية راينلاند-بفالنس الألمانية الخميس، ونشرت شرطة مونتيباور على موقعها الإلكتروني بياناً جاء فيه أن الحريق «شُتب في مركز لإيواء اللاجئين على نحو الساعة الثامنة والربع صباحاً حسب التوقيت المحلي». وكان 18 لاجئاً مسجلين في النزل الواقع في منطقة

## ألمانيا تندد بانتقاد تركيا لافتتاح مسجد «ليبرالي» جديد في برلين

برلين/أنقرة - رويترز: نددت الحكومة الألمانية أمس الجمعة بالانتقادات التركية لمسجد «ليبرالي» جديد في برلين ووصفتها بأنها تدخل في حرية ممارسة الشعائر الدينية وحرية الرأي وهو ما يزيد من حدة التوتر في العلاقات بين البلدين. ووجهت وسائل إعلام تركية و رئاسة الشؤون الدينية في تركيا (ديانات) سيلاً من الانتقادات اللاذعة لمسجد ابن رشد - غوته الذي أقامته سيران أطيش (54 عاماً) وهي محامية وناشطة في مجال حقوق المرأة من أصل تركي لا ترتدي الحجاب. ويسمح المسجد الذي يشغل أحد مباني كنيسة برونستانتية للرجال والنساء بالصلاة جنباً إلى جنب بدلاً من الفصل

## برلين - «القدس العربي» من علاء جمعة:

بحرية وتقييد الحق في التعبير الحر عن الرأي». وهو أمر يتعارض مع قواعد الصلاة لدى عامة المسلمين حيث يكون الإمام رجلاً. وقالت رئاسة الشؤون الدينية التركية إن ما يجري في هذا المسجد من ممارسات «لا يتفق مع القواعد الأساسية للإسلام ومبادئ الصلاة ومنهج وسلوك المسلمين» على مدى أكثر من 14 قرناً وهي ممارسات لا تستهدف سوى إفساد وهم الدين». وقال مارتن شيفر المتحدث باسم وزارة الخارجية الألمانية إن برلين تشعر بالقلق من هذا البيان. وأضاف قائلاً «أود أن أكون واضحاً للغاية في رفض كل التعليقات التي تستهدف بوضوح حرمان الناس في ألمانيا من حقهم في ممارسة شعائر دينهم ومنظمتهم».

## برلين - «القدس العربي» من علاء جمعة:

أُلقت الشرطة الألمانية القبض على ثلاثة أشخاص للاشتباه في تورطهم في اندلاع حريق في نزل للاجئين في مدينة ليغمو غرب ألمانيا، وذكرت الشرطة صباح أمس الجمعة أن الحريق أسفر عن إصابة أحد المقيمين بالنزل. ولم تدل الشرطة بمزيد من التفاصيل عن الواقعة. وقالت متحدثة باسم الشرطة إن سلطات حماية أمن الدولة تتولى التحقيق في الحادث. وذكرت الشرطة الألمانية أن السنة للهب اشتملت في نزل طالبي لجوء في منطقة مونتابارو في ولاية راينلاند-بفالنس الألمانية الخميس، ونشرت شرطة مونتيباور على موقعها الإلكتروني بياناً جاء فيه أن الحريق «شُتب في مركز لإيواء اللاجئين على نحو الساعة الثامنة والربع صباحاً حسب التوقيت المحلي». وكان 18 لاجئاً مسجلين في النزل الواقع في منطقة

# السلطة لا تفرق بين أنصارها وخصومها والقمع للجميع... لعنة الجزيرتين تهدد الكبار بعواقب وخيمة استيلاء «مافيا» لقمة العيش على الدعم العيني والتعبير عن الرأي صار جريمة وتحريضا وإرهابا

القاهرة - «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

بينما كان الرئيس يحدث الجماهير بكلمات ظاهرها الرحمة وباطنها العذاب الأليم، ومشهداً بنبرة صوته التي لا تخلوها الأذن، على أهمية تكاتف وتعاطف المصريين في ما بينهم، لمواجهة مخاطر تحيط بمستقبلهم، والاستعداد لـ«موسم الشر»، كانت السلطات الأمنية تقتمح منزلي رمزين من رموز الثورة المصرية، الأول القيادي اليساري كمال خليل، المتهم بـ«الترويج لمصرية تيران وصنافير، وحض الجماهير للتظاهر ضد السلطة»، والاتهام نفسه القيادي معصوم مزروق مساعد وزير الخارجية الأسبق، الذي أعلن الإضراب عن الطعام داخل منزله.

اللافت في الأمر أن كلا الرمزين من خارج محور «أهل الشر» على النسق الإسلامي الذي تستهدفه السلطة على مدار الساعة، وما ينذر بالخطر هو تزايد ضيق النظام بمعارضيه على مختلف توجهاتهم، للحد الذي بات مصاباً بعمى الألوان، فلم يعد يعرف من يقف في خندق السلطة ومن يقف ضدها في المخاطر الكبرى.

وعلى الرغم من اعتراف البرلمان بسعودية الجزيرتين، إلا أن الرعب ما زال يسري بين أوصال المؤسسات الأمنية بسبب اتساع مساحة الغضب الشعبي الراض للتنازل عنهما.

ومن أبرز الموضوعات التي تناولتها الصحف المصرية الصادرة أمس الجمعة 23 يونيو/ حزيران: الحكومة توافق على مدحالة الطوارئ 3 أشهر وتقرر رفع سعر السكر والزيت، السياسي: لا بد من مراعاة الشواغل المصرية في مياه النيل، مستعدون للمشاركة في مبادرة الحوض بشرط الإخطار المسبق للمشروعات، «زيادة حصة الفرد الجديدة في بطاقات التموين أول يوليو/تموز»، حيث أكد علي المصلي وزير التموين، رفع حصة الفرد في البطاقات التموينية من 21 إلى 50 جنيه للفرد حتى أربعة أفراد، وزير الدفاع يتناول الإخطار مع رجال المشاة والمدفعية والإشارة والحرب الكيميائية.. ويؤكد: ندعم جهود القيادة السياسية لحل مشكلات المصريين.. وإلى التفاصيل:



تسمح له بمثل هذه المجازفات، إلا إذا كانت هذه هي أيضا رؤيتهما، وفي هذه الحالة الأخيرة فما حاجة السعودية وبقية دول الخليج إلى التحالف مع إسرائيل، وهي أصلا حليف وثيق للدولة العميقة الأمريكية؟..

## بلد إجازات

تزعج سليمان جودة في «المصري اليوم» الإجازات التي تمنحها الحكومة بمناسبة وبدون مناسبة: «القرار الذي صدر صباح أمس، باعتبار الخميس المقبل إجازة رسمية، لا يقول لكل مصري سوى عبارة واحدة هي: نحن بلد كلام.. لا بلد عمل أبداً وأظن أنه يقول شيئاً آخر مضافاً.. هذا الشيء هو أنه إذا كان بيننا مصري واحد يعتقد أننا بلد عمل، أو بلد إنتاج، فإن عليه أن يراجع نفسه سريعاً، وينزع هذه الفكرة السخيفة من رأسه، إن الخميس المقبل يوافق التاسع والعشرين من يونيو/حزيران، وقد بحثت في كل كتاب وجدته أمامي، عما إذا كانت مصر قد عرفت في هذا اليوم، على مر التاريخ، إنجازاً من أي نوع، بجزر تعميمه إجازة رسمية في البلد، فلم أعثر على أي شيء إلا نعرف أن الثامن عشر من يونيو، لا التاسع والعشرين، يوافق ذكرى عيد الجلاء.. وحتى هذا العيد فإن الاحتفال بذكره في كل عام قد توقف منذ زمن بعيد حتى نسيه الجميع، ولا تفسير لاعتبار الخميس المقبل إجازة رسمية، بقرار رسمي، سوى أن الدولة تمنح مواطنيها إجازة عيد تسعة أيام كاملة، لم تتسا الدولة أن تكون الإجازة خمسة أيام، تبدأ اليوم، وتنتهي الثلاثاء، ورات أن أياماً خمسة ليست كافية في بلد يكاد يتسول طعامه، فقررت أن يكون الخميس إجازة، ليضع معه الأرياء السابق عليه، ثم الجمعة والسبت من الأسبوع المقبل».

## الحكومة تدبر أمراً

يشعر عبد الناصر سلامة في «المصري اليوم» بعدم ثقة تجاه ذلك القرار الذي أصدره المهندس شريف إسماعيل، رئيس مجلس الوزراء، باستبعاد 17 جزيرة في قراره رقم 1969 لسنة 1998 الخاص بإنشاء محميات طبيعية، القرار تضمن اعتبار هذه الجزر مناطق إدارة بيئية، اعتداً أن العالم من الشرق إلى الغرب ومن الشمال إلى الجنوب، تعامل مع المحميات الطبيعية باهتمام يرقى إلى درجة القدسية، من الصعب جداً إن لم يكن من المستحيل التفكير في الإعتداء على متر أو سنتيمتر من محمية هنا أو هناك، الأخطر من ذلك أن العالم الخارجي يمكن أن يتدخل، خلال منظماتها، للمحيطات مسجلة عالمياً، ليست شأناً داخلياً كاملاً، إنشاء محمية طبيعية هو إنجاز كبير في أي دولة، ما بالنا إذا كانت دولة سياحية أصلاً، ما بالنا إذا كنا نتحدث عن 17 جزيرة دفعة واحدة، هل سننتازل عنها في المستقبل؟ هل يمكن بناء كباري عليها؟ هل البيع سوف يطول هذه الجزر؟ هل المشتري مصري أم خليجي؟ أم - بمعنى أدق - إماراتي؟ جميعها أسئلة تنطلق من نظرية (حتى تطمئن قلبني) لا أكثر ولا أقل، لذا أمل أن يخرج علينا بيان من رئيس الوزراء يوضح أو يؤكد طبيعة (الانتسطة) التي سوف تقام على الجزر، التي أشار إليها القرار، وكيف يمكن أن تتحول جزر من محميات طبيعية حسب قرار عام 1998 إلى جزر ذات انتسطة، وما الذي تغير في تكوين هذه الجزر منذ صدور القرار الأول حتى صدور القرار الذي نحن بصده، حتى يمكن أن نغفل بها ذلك بالتاكيد، سوف تكون أمام أمر غريب ربما هو الأول من نوعه عالمياً، إذا اكتشفنا أن الهدف هو الربح، أو إعمار جزرية الدولة، «والى معاه شظية قلوب يجيبها ويبيجي».

## لهذا نكره أمريكا

ومن معارك أمس الجمعة ضد السياسات الأمريكية، تلك التي أطلقها عبد الفتاح عبد النعم في «اليوم السابع»: «ولو الوجود الصهيوني في الأراضي العربية منذ 1948 لما كان كل هذا العداة بيننا نحن العرب والولايات المتحدة الأمريكية، يعني ببساطة شديدة أن إسرائيل هي السبب الدائم في العداة بين الشعوب العربية والإسلامية، والولايات المتحدة الأمريكية، فأمرها قبل إعلان السرطان الإسرائيلي في فلسطين المحتلة، كانت هي أرض الأحلام والدولة الصديقة لدول وشعوب المنطقة العربية، ولكن بعد إعلان السرطان الإسرائيلي، فإن الحضور اليهودي في أمريكا أصبح قويا وأصبح للكيان الصهيوني نفوذ قوي، أثر كثيراً على محبة الشعوب لأمريكا، والحقيقة أننا حتى الآن لم ننفهم قوة هذا الحضور الصهيوني في القرار الأمريكي، ومن أين تستمد إسرائيل نفوذها داخل الولايات المتحدة الأمريكية؟ هل هو نفوذ مرلحي؟ أم نفوذ ضارب جذوره في هذا البلد العلماني رسمياً، والديني فعلياً؟ كل هذه الأسئلة وأكثر حاول الباحث إميل أمين الوصول إلى إجابات حقيقية عنها، حيث يقول في بحثه، الذي حصل عنوان «كيف نفهم قوة الحضور اليهودي في أمريكا؟» تلمزنا بداية محاولة تعريف فكرة اللوبي وأنشطته وأسلوبه، بحسب الحياة السياسية الأمريكية، وفي هذا السياق نجد أنه محاولة يقوم بها فرد أو جماعة للتأثير على تمرير تشريع عن طريق ممارسة الضغط المباشر على أعضاء الهيئة التشريعية، ويعطي التعديل الأول للدستور الأمريكي الحق في توجيه «التماس إلى الحكومة بغرض الإنصاف في مظلمة»، ولكن في وقت مبكر يعود إلى سبعينيات القرن التاسع عشر، أصبح تعبير اللوبي هو المصطلح المعتاد للإشارة إلى تقديم الالتماسات».

## لهذا نكره أمريكا

من معارك أمس الجمعة ضد السياسات الأمريكية، تلك التي أطلقها عبد الفتاح عبد النعم في «اليوم السابع»: «ولو الوجود الصهيوني في الأراضي العربية منذ 1948 لما كان كل هذا العداة بيننا نحن العرب والولايات المتحدة الأمريكية، يعني ببساطة شديدة أن إسرائيل هي السبب الدائم في العداة بين الشعوب العربية والإسلامية، والولايات المتحدة الأمريكية، فأمرها قبل إعلان السرطان الإسرائيلي في فلسطين المحتلة، كانت هي أرض الأحلام والدولة الصديقة لدول وشعوب المنطقة العربية، ولكن بعد إعلان السرطان الإسرائيلي، فإن الحضور اليهودي في أمريكا أصبح قويا وأصبح للكيان الصهيوني نفوذ قوي، أثر كثيراً على محبة الشعوب لأمريكا، والحقيقة أننا حتى الآن لم ننفهم قوة هذا الحضور الصهيوني في القرار الأمريكي، ومن أين تستمد إسرائيل نفوذها داخل الولايات المتحدة الأمريكية؟ هل هو نفوذ مرلحي؟ أم نفوذ ضارب جذوره في هذا البلد العلماني رسمياً، والديني فعلياً؟ كل هذه الأسئلة وأكثر حاول الباحث إميل أمين الوصول إلى إجابات حقيقية عنها، حيث يقول في بحثه، الذي حصل عنوان «كيف نفهم قوة الحضور اليهودي في أمريكا؟» تلمزنا بداية محاولة تعريف فكرة اللوبي وأنشطته وأسلوبه، بحسب الحياة السياسية الأمريكية، وفي هذا السياق نجد أنه محاولة يقوم بها فرد أو جماعة للتأثير على تمرير تشريع عن طريق ممارسة الضغط المباشر على أعضاء الهيئة التشريعية، ويعطي التعديل الأول للدستور الأمريكي الحق في توجيه «التماس إلى الحكومة بغرض الإنصاف في مظلمة»، ولكن في وقت مبكر يعود إلى سبعينيات القرن التاسع عشر، أصبح تعبير اللوبي هو المصطلح المعتاد للإشارة إلى تقديم الالتماسات».

## لهذا نكره أمريكا

من معارك أمس الجمعة ضد السياسات الأمريكية، تلك التي أطلقها عبد الفتاح عبد النعم في «اليوم السابع»: «ولو الوجود الصهيوني في الأراضي العربية منذ 1948 لما كان كل هذا العداة بيننا نحن العرب والولايات المتحدة الأمريكية، يعني ببساطة شديدة أن إسرائيل هي السبب الدائم في العداة بين الشعوب العربية والإسلامية، والولايات المتحدة الأمريكية، فأمرها قبل إعلان السرطان الإسرائيلي في فلسطين المحتلة، كانت هي أرض الأحلام والدولة الصديقة لدول وشعوب المنطقة العربية، ولكن بعد إعلان السرطان الإسرائيلي، فإن الحضور اليهودي في أمريكا أصبح قويا وأصبح للكيان الصهيوني نفوذ قوي، أثر كثيراً على محبة الشعوب لأمريكا، والحقيقة أننا حتى الآن لم ننفهم قوة هذا الحضور الصهيوني في القرار الأمريكي، ومن أين تستمد إسرائيل نفوذها داخل الولايات المتحدة الأمريكية؟ هل هو نفوذ مرلحي؟ أم نفوذ ضارب جذوره في هذا البلد العلماني رسمياً، والديني فعلياً؟ كل هذه الأسئلة وأكثر حاول الباحث إميل أمين الوصول إلى إجابات حقيقية عنها، حيث يقول في بحثه، الذي حصل عنوان «كيف نفهم قوة الحضور اليهودي في أمريكا؟» تلمزنا بداية محاولة تعريف فكرة اللوبي وأنشطته وأسلوبه، بحسب الحياة السياسية الأمريكية، وفي هذا السياق نجد أنه محاولة يقوم بها فرد أو جماعة للتأثير على تمرير تشريع عن طريق ممارسة الضغط المباشر على أعضاء الهيئة التشريعية، ويعطي التعديل الأول للدستور الأمريكي الحق في توجيه «التماس إلى الحكومة بغرض الإنصاف في مظلمة»، ولكن في وقت مبكر يعود إلى سبعينيات القرن التاسع عشر، أصبح تعبير اللوبي هو المصطلح المعتاد للإشارة إلى تقديم الالتماسات».

## الوريث عنيف بالفطرة

الجبهة السعودية مصدر اهتمام الصحف وعلى رأسها «البديل» التي

أنهم قتلة رجيني، وأنهم كانوا مسلحين، وهؤلاء لم يكونوا قتلة رجيني، وكل الأدلة أثبتت أنهم ليسوا جماعة مسلحة، ولم يقاوموا الشرطة، ولكن الشرطة هي من قتلت الطالب الإيطالي رجيني، بعدما راودتهم شكوك حوله، وأصدرت النيابة في 9 سبتمبر/أيلول بيانا يثبت براءة من تمت تصفيته، وأن الشرطة كانت تضع رجيني تحت المراقبة، بالمناصفة، لم يكن هذا البيان صادراً من النيابة احتراماً لحق المعرفة، ولكنه كان خوفاً من أن يعلن الجانب الإيطالي قطع العلاقات مع مصر، هل يمكن لدولة تعدم مواطنين رغبياً بالرحاض، أن تكون محل ثقة في عدالة أحكامها، عندما تصدر أحكاماً بالإعدام، لا سيما في القضايا السياسية؟ ونحن الآن اقترينا من جريمة قتل جماعة، تركتها الدولة، وتركها نحن بصمتنا، في حق ستة أشخاص تعرضوا للاختفاء القسري، وتم تعذيبهم ليعترفوا بشيء يبدو أنهم لم يرتكبه، وهي القضية المعروفة إعلامياً باسم شباب المنصورة».

## يتيم صنافير

تتحول نحو أحد الحزبان على ضياع الجزيرتين طه خليفة في «المصريون»: «شعور غريب يتناهي بشأن تيران وصنافير، لا يبدو على مظهري شيء غريب، لكنني من الداخل مثل طفل يتيم، غادروا وتركوه وحيداً على يقين، حرى بل شيطان من الحزن المتكوم، قهرم بتغلغل في تلافيف نفس مكسورة، حسرة مكيوته يصعب البوح بها، مرارة أشد من العلق أخفياها في جوف القلب، اهدئت نفسي بالقول إن العلم المصري لا يزال في ساريته برفرع علميها رغم التصديق، وربما اقرب التوقيع فالتسليم، أحياناً أتصنع أنني غير منتهى بل يحدث حولي، وأحياناً كنت أقول إن شيئاً ما قد يحدث في اللحظة الأخيرة، يوقف تلك العربة النافعة، والأمل لا يزال معلقاً على آخر ورقة قبل أن تسقط في خريف الشجرة، بدأ هذا الشيء قد يظهر في نهاية ذلك الليل الطويل، فيقيعها على حالها، انتظر جدود مع الحالين أمثالي، هل يأتي جدود؟ أم لا يأتي أبداً؟ لأظن واقفاً مكاني معهم، وهو لا يصل، نفسي تمور وتثور بهزيمة وانسحاق، لا أتخيل أنهما صارتا في حوزة بلد آخر، حتى لو كان جاراً وشقيقاً، أتخيل أن المليون كيلومتر مربع مساحة مصر في كفة، وهذه القطعة الصغيرة جدا من الأرض في الكفة الأخرى، لا أتخيل أن نطا أقدام أخرى أرضها، في فترة راهنت على أن التوقيع على الاتفاقية تحت ضغط الحاجة لدعم الشقيق لسلطة تتزعج من إيقاف البلد على قدميه، بافكار مبدعة وبأدوات ذاتية وبحسن استثمار وإدارة لخبر عميم في ترابه، وليس عبر المساعدات والديون من الصناديق والبنوك في العالم.

قلت لنفسني إنه مجرد توقيع، وإن الدهاء المصري سيستفيد من الوقت والأحداث والرفض الشعبي والسياسي، ويتحجج ويقتل من إكمال المسير على طريق الأشواك، وتلك الأساليب متبعة أحياناً في إعادة رسم وصياغة الموضوعات والقضايا الشائكة بين الدول».

## الأسرار مازالت مدفونة

الكلام عن الجزيرتين لا ينتهي إذ يبدو أن لدى محمد عصمت في «البديل» ما يستحق الانصات: «مع الغموض الذي يحيط برغبة الرئيس السيسي وحكومته وبرنامجته في سرعة التنازل عن جزيرتي تيران وصنافير المصريتين إلى السعودية، ضاربتن بحكم المحكمة الإدارية العليا، ومواد الدستور والاستقرار الشعبي معا عرض الحائط، يبدو أن هناك المزيد من الأسرار المغفظة التي يخفيها حكائنا، والتي يبدو أنها تتعلق بترتيبات سنشدها المنطقة، لا أحد يعرف، حتى الآن، وأنها من آخرها فطيقا الصحيفة «هارتس» الإسرائيلية مؤخرا التقى الرئيس السيسي بشكل سرى مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو وزعيم المعارضة إسحق هرتسوغ في قصر الاتحادية في القاهرة في منتصف سبتمبر/أيلول الماضي، بعد لقائهما -السري أيضا التقى اعترفت القاهرة ضمناً بعبقده- في ميناء العقبة، ليبحث ما سمته الصحيفة «عملية السلام» مع الفلسطينيين، دون أن تحظى مزيداً من التفاصيل، ودون أن يدري أحد هل طالت هذه المباحثات ما يسمى بـ«صفقة القرن» التي أُلح إليها الرئيس السيسي، خلال لقائه الأخير مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في واشنطن، وتنازل مصر عن تيران وصنافير للسعودية، أو تطبيع العلاقات بين إسرائيل ودول خليجية، ويأتي تسريب «هارتس» متزامناً مع أخبار تناشرت حول توقيع الرئيس السيسي اتفاقاً سرياً مع العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز، يتضمن تنازل مصر عن جزيرتي تيران وصنافير للسعودية، مقابل إعطاء مصر حرق المسيادة على الجزيرتين لمدة 60 سنة، على أن تدفع المملكة لمصر 2 مليار دولار سنوياً، مقابل حمايتهن للجزيرتين، وهو اتفاق يفتح الباب أمام تطبيع العلاقات بين السعودية وإسرائيل، ليمهد الطريق أمام إنشاء هذا الحلف السري مع الكيان الصهيونى، وضمان أمريكا لبقاء العرش السعودي صامداً في مواجهة التغييرات الساختة في المنطقة التي أعقبت ثورات الربيع العربي».

## هذا هو الثمن

ما هو إذن الثمن السياسي الذي ستحصل عليه كل من الرياض والقاهرة مع بقية الأطراف العربية من هذه الهدية الثمينة لإسرائيل، نقصد تدويل مضيق تيران؟ يجيب عبد العظيم حماد في «الشرق»: «في حالة مصر يقال إن الثمن هو موافقة إسرائيل على زيادة عدد ونوع القوات المصرية في سيناء لحاربة الإرهاب، وهذا تطور إيجابي بلا جدال، لكنه يحقق مصلحة أمنية حيوية لإسرائيل نفسها، وإن فهي قد تناقضت مقدماً ثمن هذه الموافقة، ويقال إن جزءاً من الثمن الذي ستحصل عليه مصر هو استمرار وزيادة التعاون السعودي إليها، وهنا تصل إلى الحد من الثمن السياسي، الذي توقعه السعودية من شغفها بالتحالف في إسرائيل، مقتادة دولاً خليجية، وإسلامية وراعها، دون حتى التقيد بمبادرة بيروت العربية للسلام لعام 2002، التي هي في الأصل مبادرة سعودية، يقولون إن الثمن هو مشاركة إسرائيلية نشيطة في التحالف ضد إيران، ويصل الطموح، أو الجوع ببيض الدوائر الخليجية إلى الجزم بأن إسرائيل هي التي لها المصلحة الكبرى في تدمير البرنامج النووي الإيراني، وقد يكون هذا الطموح صحيحاً من الناحية النظرية، ولكن بأي حساب واقعي، فإن إسرائيل لا تستطيع الإقدام على هذه الخطوة بالغة الخطر، إلا بشرطين: هما أولاً: موافقة الولايات المتحدة، لما سيعترب عليه من تفجير شامل لأوضاع كثيرة في الشرق الأوسط والخليج، وثانياً تحييد أو إزالة الخطر حزب الله على إسرائيل نفسها، إذا هي هاجمت إيران، وإذا قبل أن الموافقة الأمريكية أصبحت في المتناول بسبب وجود دونالد ترامب (الجامح بطبيعته) في البيت الأبيض، فقد أثبتت الفكرة التي مرت من رئاسته أن الدولة الأمريكية العميقة، لن

## مكث الله ياسيسي

«أنت تستعد مع أسرتك للاحتفال بعيد الفطر المبارك هناك مئات الأسر المصرية تذكرها مصطفى النجار في «الشرق» التي غاب عنها أبناؤها خلف القضبان، بعد أن تم اعتقالهم من بيوتهم بسبب موقفهم الراض لانفاقية تيران وصنافير، التي أقرها البرلمان، لم نعلن أن الجزر ملك وحق للمملكة السعودية، وستتعلق في فواصل المنشرات الإخبارية المرئية والمسموعة بيان ورسائل ما يُعرف بـ«اتلاف دعم مصر»، وهو يقوم بتخويز الرافض للتنازل عن الجزر للسعودية، ويصفهم بالمثلثين الذين استغلوا حب الشعب المصري للأرض، واستغلوا الحدث لتحقيق أهداف سياسية، ستجد بيانهم يطالب رئيس الجمهورية بسرعة التصديق النهائي على الاتفاقية وتسليم الجزر للسعودية، حتى يعم الخير والرخاء على البلاد والعباد، يقع الآن هؤلاء الشباب في السجون، لأنهم كتبوا على صفحاتهم أن الجزر مصرية، التعبير عن الرأي صار جريمة وتحريضاً وإرهاباً، وليته رأي في أي قضية عادية، بل هو رأي وقناعة أقرها القضاء المصري في حكم تاريخي أكد مصرية الجزر، وقال في حيايته «وقر واستقر في عقيدة المحكمة أن سيادة مصر على جزيرتي تيران وصنافير مقطوع بها، وأن دخول الجزيرتين راجحاً ورجحاناً يسمو للتيقن تلك للسيادة المصرية، وإن الحكومة لم تقدم وثيقة أو شيئاً آخر يقرر من هذا، حكمت المحكمة بإجتماع الأراء برفض من الحكومة على مصرية تيران وصنافير المحكمة الإدارية العليا يونيو/حزيران 2016، كان من المهش والمضكد أن يقف النواب المؤيدون في البرلمان لانفاقية، وهم يشيرون بإيديهم بعلامة القرض، يتهمين النواب المعارضين بأنهم (قاضي من الخارج) لرفض التنازل عن الجزر، بينما أنهم رئيس البرلمان النواب المعارضين بأنهم مثيرو فتنة، ويعلمون طبقاً لأحداث خارجية تهدف لإثارة الفوضى وتمزيق البلاد، بدأ أن الأمر محسوم من البداية وأن مخرج المشهد طلب سرعة إنهائه بأي ثمن».

## ليته ما تكلم

نالت عبارة «مش مهم مصليحتي لو تقاطعت مع مصلحة الناس»، عدداً كبيراً من التعليقات والتفاعلات، إذ رآها جمال صيام «ي كلام» ووفقاً لـ«الشعب» علق الناشط، سامح أبو العرايس، على حديثه عن الإخلاق، فكتب «من مهازل الزمن أن السيسى في خطابه التهادره في الاحتفال بيلية القدر - التي احتفل بها في المنى - يتكلم عن الأخلاق.. مش فاهم يقصد أخلاق إيه؟ أخلاق قتل واعتقال المعارضين وأكبر مذبحه فض اعتصام في تاريخ مصر؟ وأضاف أبو العرايس «أخلاق الكذب واللف والدوران ومش طابعين في السلطة، وبعدين يرتشش، ولازم أعني الناس قبل رفع الدعم وبعدين يرفعوه ويقفر الناس، والقسم بالזה أنه لم يتأمر والكل عارف ترمد وغيرها كانت شغالة لحساب مين؟ أخلاق التنازل عن جزء من أرض الوطن زي تيران وصنافير؟ أخلاق تشويه كل معارض؟ أخلاق تنفيذ أحداث الغر ب ضد الإسلام؟ يا ريت قبل ما تكلم عن الأخلاق تنص في المربة، وكان السيسى قال في خطابه إن «احتياطي البنك المركزي المصري زاد، هذا العام، بفضل مجهودات الحكومة».

فسخرت رونا «احتياطي البنك المركزي زاد بفضل مجهودات الحكومة» من الفروض والتدبير، فبلاش تنص يا مغم غشاش احنا متناهين، وعلق خالد «البنك المركزي يبطل كل يوم فلوس.. يعني إن شاء الله على آخر السنة المالية سيكون عجز الموازنة بقى 700 مليار جنيه، وأنت أصلاً مبقاش عندك احتياطي».

وغرد صاحب حساب «رك»: «السيسى: لو أعطت فإن الله هو الذي سوف يحاسبني طيب والقانون والدستور؟ لا دول للرعاع»، وكتبت صاحبة حساب «ممكن حرية»: «يوجد أنشقة لاند يدعون الإرهاب ويومولونه ويرعونه ويبيعون الإرهاب في البلوكات كمان وزارعين فوق السطوح شوية شر صغير كده».

## يتعاطف معهم أم للدعاية فقط؟

«نحن نحاول التعامل بشرف في وقت فيه الشرف» كلمة يصفاها حجاج الحسيني في «الأهرام» بالخطيرة جاءت في ختام تصريحات الرئيس عبد الفتاح السيسي خلال حفل الإفطار الأخير مع الأسرة المصرية، الكلمة تعكس جانباً كبيراً من معاناة الدولة في ظل التحديات والظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها البلاد، وفي ظل حالة الفساد الذي يضرب مؤسسات الدولة، وتشكفها حملات رجال الرقابة الإدارية كل يوم، وفي اعتقادي المتواضع أن لقائه الرئيس مع المواطنين -البيسطاء- الذين وجه إليهم الدعوة بصفة شخصية على مادية إيفطار في القصر الجمهوري، يوم الأحد الماضي، يمثل واقعا جديدا في العلاقة بين السلطة والشعب، لأول مرة يجلس الرئيس مع المواطنين، يتحدثون بدون خوف عن ارتفاع الأسعار ومشاكل فساد المحليات، الرئيس يستمع إلى نبض الناس بعيداً عن تقارير «متعام يا فندم» التي يرفعها المحافظون والوزراء، كان لقاء مهما، ظهرت نتائجه خلال إفطار الرئيس الموسع بزيادة الدعم المصري، حيث جاءت حزمة من قرارات الرئيس التي تتعلق بزيادة الدعم الشهري للفرد المقي في البطاقة التموينية من 21 إلى 50 جنيه، إلى جانب زيادة المعاشات، وغيرها من الإجراءات التي تستهدف تحسين أحوال المواطنين وإخماد تيران الأسعار، ولكن المشكلة أن التجربة أثبتت إهدار مليارات الجنيهات واستيلاء «مافيا» لقمة العيش على الدعم «العيني» من خلال تلاعب ضفاف النفوس من أصحاب المخازن والمستورلين في التموين بأموال الدعم، والحل الأمثل لوصول الدعم إلى المستحقين أن يحصل كل صاحب بطاقة تموينية على قيمة الدعم «نقدا» من خلال البطاقات الميكنة، ووضع ضوابط صارمة لاستعادة قيمة الدعم في حالة تزوير بيانات صاحب البطاقة ومحاكمته».

## الإعدام بالشبهات

الدعوة لإسقاط عقوبة الإعدام كتعسب كل يوم مزيداً من الأنصار، ومن بين الداعين لها أحمد جمال زيادة في «مصر العربية»: «نفتت مصلحة السجون حكماً بالإعدام لسه أشخاص في القضية المعروفة إعلامياً باسم «عرب شرشك»، في 17 مايو/أيار 2015، بعدها بأيام قررت محكمة مصرية وفق حكم الإعدام، وإعادة فتح باب المرافعة، أمام دفاع المتهمين، بعيداً عن الجدل الدائر في مسألة برهاتهم أم لا، ماذا استقدنا من إعدامهم؟ هل توقف العمليات الإرهابية- هل تقدمت بلادنا؟ كل ما في الأمر أن الدولة تفتت ناناشاً قد يكون بينهم بريء واحد، واكتسبنا أعداء جدد، في مارس/آذار 2016، أعلنت الداخلية أنها (أعدمت) 5 أشخاص رمياً بالرصاص، أو قامت بتصفيتهم، بعد اشتباكات مسلحة بينهم، بدوى



خيري منصور\*

## البحث عن معادل موضوعي

قبل أن يصبح مصطلح المعادل الموضوعي مستخدماً على هذا النطاق الواسع وفي مختلف المناسبات وبشكل يخلو من الدقة، كان الشاعر البريطاني البيوت قد استخدمه للتعبير عن فائض العاطفة، والمبالغة في المواقف، وكان ذلك من خلال قراءته لمسرحية «هاملت» الشهيرة لشكسبير.

وفي السياسة كما في الإعلام وكل الأنشطة هناك معادل موضوعي، ما أن يصاب بالخلل حتى ينقلب الشيء إلى ضده، وإذا شئنا استخدام مثل شعبي رغم خشونته، فإن غياب المعادل الموضوعي هو العنصر حامية والميت لكلم، لكن تجليات هذا المثل تتخطى الكتابة الإبداعية لتصل مجالات عديدة في حياتنا، ففي السياسة مثلاً هناك خلل يتكرر بين الفعل ورد الفعل وبين العود العروقي وبصدمات التي تنتج عن عدم تحققها.

وما سماه البير كامو مسرحية العاطفة، هو التظاهر بالحنن أكثر مما يتطلب الموقف، وهذا ما عجز عنه بطل روايته «الغريب» ميرسول الذي ماتت أمه وكان عليه أن يبدو حزينا أمام الآخرين، حتى لو كان عديم المبالاة بكل ما يحدث حوله.

فالرواية تبدأ بجملة محايدة وقصيرة هي: ماتت أمي اليوم أو بالأمس لأدري. لهذا كان عدم تظاهره بالحنن أو مسرحية عاطفته أحد الأسباب التي أدت إلى مضاعفة عقوبته على جريمة قتل اقترافها لأسباب لا تبدو معقولة، وهي حرارة الشمس والرطوبة البحرية التي كان يشعر بها على الشاطئ، وعاد البير كامو إلى المسألة ذاتها، لكن من باب آخر في مسرحية «سوء تفاهم» حيث تقتل امرأة وأبنتها نزلياً تظاهر بالثراء في فندق صغير كانت الأم تدبره، لتكتشف أخيراً أن القتيل هو ابنها الذي أضحى هويته بعد غياب طويل، كي يفاجئها بما بلغه من نجح وثورا.

إنها مأساة كورديليا في مسرحية «الملك لير» لشكسبير، فهي التي خسرت أبها لأنها لم تتفق مسرحية العاطفة، واكتفت بالصمت السلبي تعبيراً عن حزنها، وهناك قصيدة للشاعر حسن اتوف في تخرج من هذا السياق يقول فيها، إنه أحب ثلاث نساء وحين قرر الرحيل ذهب ليوبعهن واحدة تلو الأخرى، وقد بلغت الأولى في مسرحية عاطفتها، ولولت وذرفت الدموع وهي تتحنن. أما الثانية فقد كانت أقل مبالغة في مسرحية العاطفة لكنها أيضاً ولولت وبكت. أما الثالثة فقد تلقت نبأ الرحيل بصمت ولم تتقطر سحابة الحزن التي غلقت عينيها دموعاً، عندئذ قال حمزاتوف لخصانته أسرع إلى الثالثة، الأصدق والأبلى.

وكان الشاعر يعيد الاعتبار إلى كورديليا لكن على نحو غير مباشر. وتروي الشاعر أديث سبيتويل، أن أخاها كان شاعراً بكى لجرد أنه شاهد بطة على البحيرة، وكانها تقول إن بكاءه كان أيضاً بسبب خذل في المعادل الموضوعي، الكلمي ذات مساء بنغالي في دكا وبمناسبة ثقافية شاهدت شاعرة من أمريكا اللاتينية وقد انفجرت بالبكاء على نحو مفاجئ، ولم أصدق ما قالته بادئ الأمر، وهو أن غراباً حط على المائدة ومد عنقه شديد السواد إلى إناء الحليب شديد البياض، وما أبكى الشاعرة، كما قالت، هو هذا التناقض، لكن الحقيقة أن هناك سبباً ما جعلها في الذاكرة أو اللاوعي، وهذا ما قاله البير كامو أيضاً عن رجل يعمل في بناء البيوت، انتحر بعد خمس سنوات من موت ابنته الوحيدة، وليس للسبب الذي ظن الناس من حوله أنه انتحر بفعله. ويضيف كامو إلى الورد التي باضت في قلبه عشية موت ابنته احتجاجت خمس سنوات كي تغفسي في تلك الظهيرة السوداء، حين انقى بنفسه من فوق إحدى البنايات.

ومن تجليات الخلل في المعادل الموضوعي في حياتنا الاجتماعية، وبعيداً عن الإبداع، الطقوس المتعلقة بالأفراق، ومنها مثلاً أن الأرملة يجب أن لا تكف عن العويل، وأن تعيد المشهد أمام كل ضيف جديد، اتقاء لاثامها باللامبالاة، أو عدم الحزن الكافي على الفقيد، ومسرحية العاطفة في هذا المثال تنقل الإنسان من حالة رد الفعل العادي إلى التمثيل، بحيث يلعب دور الحزين حتى لو بلغ به العياء حداً أفقده التوازن، وربما الإحساس والتعديب الذي تعيشه الأرملة لا يسلم منه الآخرون أيضاً دفاعاً عن الموقف الذي تتطلبه التقاليد منهم. وقد وصف ديزموند موريس في كتابه «القدر العاري» حالات التقصص القسري التي تفرض على الإنسان استجابة لمواقف معينة، فالمسرحية من صميم هذه الدراما الإنسانية التي تفرضها عوامل كالخوف والخجل والانتقاء، إضافة إلى التأقلم الاجتماعي وما يليه من شروط تحول الفرد أحياناً إلى حروبا، بحيث يضطر لمسرحية مواقفه كبديل لتغيير لون الجلد.

أخيراً قدم لنا الفن التمثيلي عبر مختلف مراحلها نماذج من الأداء تجسد المعادل الموضوعي منها على سبيل المثال، من رواد المسرح العربي من أمثال يوسف وهبي وأمينة رزق، الذين بدأوا على خشبة المسرح حملوا معهم إلى السينما ما اعتادوا عليه من الأداء المسرحي، سواء كان النبيرة الخطابية والصوت العالي، أو الإفراط في مسرحية الانفعالات، بحيث يبدو هذا الفائض الأدائي مرادفاً لغياب المعادل الموضوعي.

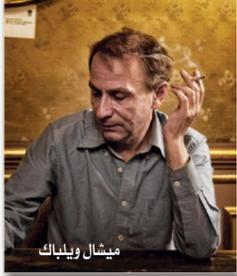
\* كاتب أردني

## كيف نقرأ ميشيل ويلباك بالعربية؟

منذ أكثر من عشر سنوات، اتخذ ميشيل ويلباك من العربي خصماً له، خصوصاً العربي المسلم، وستكتلم ملامح خصم ويلباك لو وجد أمامه عربياً ومسلماً ومهاجراً، كل فرد يحمل هذه الهوية الثلاثية سيجد نفسه في مواجهة كلمات قاسية وواضحة من ويلباك، هذا الأخير فضل أن يصطف في ضفة العدا، قريباً من اليمين المتطرف في فرنسا (هو يتقاطع مع اليمين المتطرف رغم مجاهرته بالعكس)، وراح ينوع من خرجاته الإعلامية «الحادة» على العرب المسلمين المهاجرين في أوروبا، ففي واحدة من تصريحاته السابقة، تجاوز ميشيل ويلباك حدود اللياقة حين قال -علناً- إن «الإسلام دين حمقى».

هذا التصريح أثار -وقتها- ردود فعل محتشمة سرعان ما توارت، وكّس ويلباك حقله على العربي المسلم في روايته الأخيرة «استسلام» (2015)، التي وصلت إلى العربية (عن دار الجمل)، لتضع شخصية نفسه -الآن- وحيداً في مواجهة من يعترضه خصوصاً لهم: العرب. فهل سيجد القارئ العربي ما يدافع به عن نفسه؟ أم أنه سيقبل ما كتبه عنه ويلباك، الذي صنع -طويلاً- نجاحه، بغض كتاباته أو لا، ثم بفضل ميله المفرط لإثارة الجدل والاستفزاز.

ميشيل ويلباك شاعر مجتهد، قبل أن يكون روائياً، «بإلحاق السعادة، كما كتب عام 1991، ويتجده في القصيدة. لكن لسوء حظّه عُرف كروائي فقط (عد الامتدادات الشعرية التي أصدرها يتجاوز عدد الروايات)، وروح الشاعر تلاحقه في كتاباته، فنعاون روايته «احتمال جزيرة» (2005) فقتبس من قصيدته كتبها، قبل خمسة عشر عاماً، الروائي ميشيل ويلباك خلق صوت الشاعر فيه، ولم يمنحه فرصة للظهور، ثم إن إصراره على بعض التجارب الفاشلة، في الغناء أو



ميشال ويلباك

## استسلام



ترجمة: شكري نصراللهين

العربي والثقافي في فرنسا، إنه وفي النظرة الديفوقلية للفرنسي، باعتبارها، أبيض مسيحي، ذا ثقافة لاتينية، وأي فرد يخرج عن هذه المكونات فهو ليس فرنسياً. صحيح أن ويلباك وعنون روايته بـ«استسلام»، لكنه كان يقصد من العنوان نظيره، أي «العصيان»، كان يمكن أن يعرض فكرته حول مستقبل فرنسا، في كتاب نقدي أو فكري، لكنه فضل الزاوية، اللعب على التمثيل، كي يجتذب نفسه النقد،



سعيد خيبي\*

التمسك بعادات وممارسات، مقبلة من الذل الأصلية للمسلمين، فشلوا في الاندماج في المجتمعات الغربية.

ففي رواية «استسلام» لا يتكفى ويلباك بتدقيق ناعم للإسلام في أوروبا، كما هو الحال مع بعض الروائيين الفرنسيين الآخرين (ماتياس إيشار مثلاً). لا يستعين بتاريخ الإسلام في أوروبا، بل يبنسي روايته كلها من ملاحظات راهنة، إنه يضع يده على الجرح، يضغط -بحدّة- على مناطق الألم في الجسد العربي الجريح، يرسم بورتريه المسلم الأوروبي، الذي لم يحدّد وجهة بوصفته، ولم يختر أي النمطين الأنسب له: العيش بعقيدة الآباء أم محو الثقافة الأم والاندماج في العلةمة الفرنسية؛ ويلباك لا يهأن، ولا يبالي بوظيفته ككاتب، بل كمتكفف عضوي، في مجتمعه، يعلم أن منات الآلاف من الفرنسيين يشاركونه الهمّ نفسه، الضر ذاته، لهذا، فمن الجحف السرّد على ويلباك بالإساءة، لأنه يقدم نصاً متماسكاً فنياً، رواية مهوسه بأسئلة المرحلة التي تعيشها الآن، ويحصل كثيراً من الإسقاطات ومن القراءات التي من الهمّ أن ينتبه إليها، عن وضع الإسلام والعرب في فرنسا، وسكون مهما للقارئ العربي أن يعيد قراءته لينظر إلى نفسه من مرآة كاتب يفهم تحولات المجتمع الفرنسي، وما يعانيه منه من تشوهات، أكثر من غيره.

\* كاتب من الجزائر

## سوريا في الوثائق العثمانية (1800-1918):

### إصلاحات جديدة وتمردات محلية

مؤخراً، وفي سياق إكمال الصورة حول سوريا في الفترة العثمانية، سعى عدد من الباحثين الأتراك بالتعاون مع المديرية العامة لسدور المحفوظات الرسمية/دائرة الأرشيف العثماني إلى إصدار كتاب تحت عنوان «سوريا في الوثائق العثمانية» حاولوا من خلاله نشر وثائق عثمانية جديدة حول سوريا الحالية، شملت مواضيع تتعلق بالحكم والإدارة، والحياة الاجتماعية والاقتصادية، والإعمار والمرافق العامة، والأمن العام، والصناعة والتجارة الزراعية، والحياة الصحية، والتعليم والثقافة، والحرب العالمية الأولى، التي جاءت في غير صالح الدولة العثمانية على مستوى خروج سوريا، والعديد من المناطق الأخرى من حوزتها. كما زوّدت ودعمت فصول الكتاب بالخرائط وصور فوتوغرافية (حوالي أربعين صورة

مؤخراً، وفي سياق إكمال الصورة حول سوريا في الفترة العثمانية، سعى عدد من الباحثين الأتراك بالتعاون مع المديرية العامة لسدور المحفوظات الرسمية/دائرة الأرشيف العثماني إلى إصدار كتاب تحت عنوان «سوريا في الوثائق العثمانية» حاولوا من خلاله نشر وثائق عثمانية جديدة حول سوريا الحالية، شملت مواضيع تتعلق بالحكم والإدارة، والحياة الاجتماعية والاقتصادية، والإعمار والمرافق العامة، والأمن العام، والصناعة والتجارة الزراعية، والحياة الصحية، والتعليم والثقافة، والحرب العالمية الأولى، التي جاءت في غير صالح الدولة العثمانية على مستوى خروج سوريا، والعديد من المناطق الأخرى من حوزتها. كما زوّدت ودعمت فصول الكتاب بالخرائط وصور فوتوغرافية (حوالي أربعين صورة

مؤخراً، وفي سياق إكمال الصورة حول سوريا في الفترة العثمانية، سعى عدد من الباحثين الأتراك بالتعاون مع المديرية العامة لسدور المحفوظات الرسمية/دائرة الأرشيف العثماني إلى إصدار كتاب تحت عنوان «سوريا في الوثائق العثمانية» حاولوا من خلاله نشر وثائق عثمانية جديدة حول سوريا الحالية، شملت مواضيع تتعلق بالحكم والإدارة، والحياة الاجتماعية والاقتصادية، والإعمار والمرافق العامة، والأمن العام، والصناعة والتجارة الزراعية، والحياة الصحية، والتعليم والثقافة، والحرب العالمية الأولى، التي جاءت في غير صالح الدولة العثمانية على مستوى خروج سوريا، والعديد من المناطق الأخرى من حوزتها. كما زوّدت ودعمت فصول الكتاب بالخرائط وصور فوتوغرافية (حوالي أربعين صورة

### محمد تركي الريبعو\*

دمشق، إذ تشير وثيقة تعود إلى 6/1906 ديسمبر/ كانون الأول إلى أن المراقب التي ستقوم بإدارة مدينة دمشق قد أنهى بناؤها، وعلى ذلك يقتضي الأمر إجراء معاملات الموافقة المؤقتة تطبيقاً لتفاهية الامتياز. كما نعتز على وثيقة أخرى تعود لتاريخ 21/أغسطس/ آب 1912، يُشاهد ضمنها إلى حريق شب في سوق الحميدية في دمشق، وأنه رغم كل التدابير فإن الحريق قد اتسع نطاقه بسبب السفوف الخشبية وشدة الرياح، فاحترق نتيجة لذلك 530 حانوتاً ودكاناً وعشرين منزلاً وثلاثين مسجداً ومدرسة، وألقت الخسائر بلغت مليوني ليرة، ولذلك فقد قامت السلطات المحلية في مدينة دمشق بتقديم العون المالي إلى المتضررين من هذا الحريق.

### مرحلة الفوضى الأمنية

كما يظهر الكتاب، أن بعض مدن سوريا (دمشق، حلب) شهدت في النصف الأول من القرن التاسع عشر فترات عديدة من الفوضى الأمنية أو العصيان، والتمردات المحلية على الأوضاع اليومية والضرائب العثمانية. وفي هذا الجانب ترسم لنا الوثائق صور حية عن هذه الفترات، ففي وثيقة تعود لتاريخ 18 فبراير/ شباط 1817، يرد أمر مرسل إلى والي حلب سيد باشا إبراهيم، رداً على وصول خطابه الذي جاء فيه «أن حلب صارت ساحة يجول فيها قطاع الطرق من العرب والأكراد، ما دفعه لأن يقوم بإقرار عدد من المحافظين في المواضيع اللازمة لأجل حماية الأهالي، وأن عمو وأغلي بطال والمدعو عمر من الأشقياء المشهورين الذين اتفقوا مع بعض أمراء العشائر، ويخذون من المنطقة المجاورة لإحدى القرى مكاناً للاختباء»، وعلى ذلك تؤكد الرسالة على أنه يجب على والي حلب مواصلة جهوده لحماية الأهالي والحفاظ على أرواحهم وأموالهم، والعمل على إقرار الأمن والأمان بين الناس. ويبدو أن الأحداث في حلب قد عادت مرة ثانية لعدم الاستقرار في سنة 1920/ 6 فبراير/ شباط 1829، إذ ترد وثيقتان تؤكدان على ضرورة إخماد العصيان في حلب، ثم عادت من جديد في 21 أكتوبر/ تشرين الأول 1850، فتذكر وثيقة في هذا التاريخ عن حملة كتب وأرد من حلب أن الثورة التي اشتعلت في محلة باب النيرب أخذت تكبر بسرعة، وأن عدد الثائرين راح يتعاظم حتى بلغ 40-30 ألفاً مع توافد الناس من القرى والعشائر والأماكن الأخرى، وأن سبب ثورتهم هو أن المسيحيين يحملون الصليبان علناً، ويفرعون الأجراس، كما أنهم يعارضون نظام الجندية الموجود؛ وقد قام الثائرون بفتح محازن السلاح والخزيرة وراحوا يعتدون على بيوت غير المسلمين، ولم يكن بالإمكان التصدي لهم من قبل الجنود الموجودين في كتحة حلب بسبب قلة عددهم (540) جندي، أما على مستوى مدينة دمشق، فعُثر على وثيقة حول «تمرد أرباب الحرف في الشام»، تعود لتاريخ 10/فبراير 1831، وما جاء في هذه الوثيقة «أن الضريبة التي تم فرضها بقصد مواجهة نفقات الحروب ونفقات الجيش الذي أقيم حديثاً قد أدت إلى إثارة سخط أرباب الحرف والصناعات في الشام»، وهو ما أدى إلى أن يقوم أرباب الحرف بإغلاق حوانيتهم ونكاكينهم، ثم احتشدوا وساروا نحو باب قصر الحكومة، ولم تستطع النواصح التي وجهت إليهم عن شيء، وحدثت عراك وصدام سقط فيه عدد من القتلى والمصابين من بين الأهالي».

وفي السياق ذاته، تظهر بعض الوثائق أن علاقة العشائر العربية والسلطات المحلية العثمانية لولاية سوريا لم تكن قائمة على ثنائيات البديو/الحضر، وإنما جاءت كنتيجة ظروف تاريخية مختلفة. كما تظهر وثائق أخرى أن الدولة العثمانية رغم حالات الشقاوة وقطع الطرق التي قامت بها بعض الحكومات في بلاد الشام، حاولت كسب ود هذه العشائر والتصالح معها. فمثلاً ترد وثيقة في تاريخ 19 يوليو/تموز 1846 حول أن أفراد عشيرة عنزة الذين ألقوا بالضرر في الأهالي في حلب قد طلبوا العفو والأمان، وعليه فقد تم قبولهم للتسليم شريطة أن يؤدوا عشرين قرشاً ضريبة عن كل جمل يبيعونه وأن يقدموا لهم ألف جمل نفقات للمساكن..

\* كاتب سوري



سبل جامع الدرويشية بجانب أحد متاجر حي القنوت

الأراضي التي سيمّر منها، وتعويض أصحابها بما يتفق والقانون، وفي عدم الإضرار بمصالح الناس بأي شكل من الأشكال.

### السلك الحديدية

وتظهر وثيقة أخرى لعام 1890 مايو/أيار، أن من حصل على امتياز ببناء خط السكة الحديدية بين حيفا وبيروت هو المهندس يوسف اللباس أفندي، ولم يقتصر الأمر على هذه الجوانب، بل نعتز في وثائق أخرى على العديد من الأفكار والآراء الاقتصادية حول مشاريع إنشاء سلك الحديد داخل ولاية سوريا العثمانية، إذ تناقش في الوثيقة التي تعود لعام 1890/ 27 مايو، بعض المزايم التي ردها الفرنسيون من قبيل الأشخاص المدعو يوسف عزت الذي يسعى للحصول على امتياز مد السكة الحديد من حيفا إلى دمشق رجل

في الأصل يعمل لصالح الإنكليز لاحتلال سوريا، وفي هذه الحالة فإن الخط الحديدي المذكور سوف يجري ضمه إلى خط الهند، ويكون سبباً في قيام الصراع الإنكليزي الفرنسي على سوريا. ولم تنظر السلطات العثمانية بجديّة إلى هذه المزاعم، وغالباً ما نظرت لهذه الاتهامات بوصفها تعكس في الواقع ذلك الصراع الإنكليزي الفرنسي على سوريا. مع ذلك يلقى وأوضاعهم المالية، ومما جاء في الوثيقة بل قد علم أن تحصيل الضريبة السنوية من الرعايا الروم والملكيين والمورثة والسريانيين والأرمن المقيمين في الشام، إنما يجري بما يفوق طاقتهم، وبالتالي يقع الظلم عليهم، وعليه أجمع بطارقة الملل المذكورة على ضرورة أن يكون فرض الضريبة تبعاً لما هو موجود من أملاك أو تبعاً لنتائج تعداد النفوس. ومن هنا كان



مبنى بلدية دمشق



مبعضها في تلك الفترة، نُظهِر لنا بعض الوثائق، لا بل تؤكد أحياناً ما وصلت إليه العلاقة بين هذه الملل من حالة توتر، ردها البعض كما في كتاب ليندا شيلينغر «دمشق في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر»، إلى أسباب تتعلق بالتناقض الاقتصادي، والتدخلات الخارجية، والصراع على الحكم المحلي بين وسطاء محليين جدد ووسطاء أقدم (خبيبة الشاغور في مقابل خبيبة الميدان)، وفي هذه الوثائق نجد أن الدولة العثمانية سعت إلى تخفيف حدة هذا التوتر، وإلى التقليل من حالة عدم الرضا التي كانت تشعر بها بعض الأقليات داخل ولاية سوريا، إذ ترد في وثيقة تعود لـ1 (أبريل/ نيسان 1850) تعليمات إلى ولاية سوريا بغرض ضريبة على الرعايا غير المسلمين في الشام، بما يتفق وأوضاعهم المالية، ومما جاء في الوثيقة بل قد علم أن تحصيل الضريبة السنوية من الرعايا الروم والملكيين والمورثة والسريانيين والأرمن المقيمين في الشام، إنما يجري بما يفوق طاقتهم، وبالتالي يقع الظلم عليهم، وعليه أجمع بطارقة الملل المذكورة على ضرورة أن يكون فرض الضريبة تبعاً لما هو موجود من أملاك أو تبعاً لنتائج تعداد النفوس. ومن هنا كان

## المكسيكي خوان رولفو في الذكرى المئوية ل ميلاده أدب عميق وسينما متهافئة في تجسيده

مترجم - «القدس العربي» محمد محمد الخطابي

«ثلاثمائة صفحة من مجموع أعماله رفعت إلى مقام سوفوكليس»، (غارثيا ماركيز).  
في السادس عشر من مايو/أيار الفاتحت مرت الذكرى المئوية الأولى للكاتب المكسيكي خوان رولفو (16 مايو/أيار 1917-7 يناير/كانون الثاني 1986)، الذي أثنى عليه الأدب المكسيكي وأدب أمريكا اللاتينية، ولم تزل الدراسات الحديثة تكشف الكثير من الجوانب المجهولة وشخصية وحياة رولفو، كاشغاله بالسينما وهوسه بها، والكتابة لها وعنها، وإخراج بعض أعماله الأدبية الناجحة سينمائية، وسواها من المواقف التي طبعته مسيرته الإبداعية والحياة العملية، فضلا عن معاناته كفتان وكاتب ملتزم بقضايا عصره وظروفه.

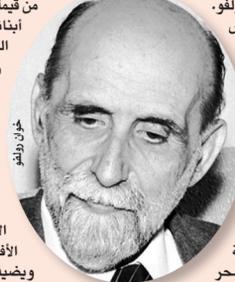
### رولفو معاصرا

«إننا مديونون بالكثير لخوان رولفو، حتى إن كتب عنه وعن حياته الشيء الكثير، فالصور الذي كان قائما بين القارئ والمؤلف لم يكتمل، ولم ينضج بعد، على الرغم من مرور سنين طويلة على رحيل هذا الكاتب الغد الفريد». (الناقد المكسيكي إيفيت خمينيث بايبيس، في كتابها .. خوان رولفو بين القصر والأمال). هذا الكتاب الذي لاقى الكثير من الاستحسان في محيط النقاد المكسيكي، فمن جانبه يرى الناقد المكسيكي أدولفو غوستافو إن هذا الكتاب من رولفو بأنه مثال في لإسراء الحية والمجبة بأعمال هذا المبدع، وعليه لم تأل الكتابة جيدا، ولم تدخر وسعا من أجل الدخول، والغوص في نصوص رولفو وتحليلها، وتجلي الحقائق التاريخية الواردة فيها، وأهم ما قامت به المؤلفة في هذا الكتاب حسن إصغائها، واستغلالها للعصر الشفوي والشعبي المتوارث في رواياته وقصصه، وهو عنصر جديد، وبذلك تتجسم الكتابة مشقة وعناء تحليل الرمزية الأدبية العميقة، والبعيدة الغور عند رولفو، على الرغم من تعدد مشاربها، وتعود بنا إليها وأثرها. كذلك تضيف الناقدة إيديث نجرين، أن الكتاب لم يترك صغيرة، ولا كبيرة إلا وسلسط عليها الأضواء، بما فيه التحليل الغوي والاستعانة بالمعطيات الأثرية وبيولوجية، والتاريخية والفلسفية، وتقوم الباحثة

بشكل مواز بمراجعة واستحضار مختلف ما ذهب إليه التخصصون من آراء، وتحليل بشأن أعمال رولفو، كما أنها تذكر عنايته وهوسه بالأساطير، وبالإشارات السابقة للوجود الإسباني أو الكولومبي في بلاده، حيث تؤكد الكاتبة أن كتابات رولفو تفتح آفاقا بعيدة، وتفتح بدائل جديدة للتعبير، باستعمالها للبعد الشعبي، والتراثي والغوي والتاريخي عند رولفو. وتشير الباحثة إيفيت خمينيث بايبيس عرضها مشيرة إلى أن رولفو خلف لنا أدبا رفيعا، يقوم على وعي عميق وبالصلة المركبة، والمعقدة للإنسان مع الطبيعة، وأنه يدخل العالم بواسطة حس أسطوري، وتاريخي وإنساني.

### مصافدات ومفارقات القدر

وكما في جل أعمال رولفو، هناك مفارقات الأقدار، والصدف والريبة والنصوف، والأساطير الشعبية والسحر والطالاسم، والتصريف البشري حيال مسألة إحساسه المفرط بضرورة حفظه وصونه لكرامته وشرفه، حتى إن كانت معظم شخصياته تعيش نوعا من القلق، والتهوؤيش الداخلي، وشغورها بالإحباط. وتشير الناقدة بائربيسا جيرا أن شخصيات رولفو شخصيات محفوظة في لعب القمار والميسر، إلا أنها ذات حظ سيئ في المسائل العاطفية، فقسي بيدرو بارامو» نرى كيف تهوي إمبراطوريته بسبب حبه لوسوسانا سان خوان، وهكذا فعواطفه تحول بينه وبين أي شكل من أشكال السلطة، وهذا الصراع قد تعرض له رولفو في قصته المكسيكي روبرتو غالفادون، التي اعتبرت من أعظم الأفلام التي أنتجت في المكسيك في العصر الذهبي للسينما المكسيكية، ويعالج هذا الشريط مسألة المواطن المكسيكي التقليدي، وصراعه من أجل البقاء والتغلب على مشاكل الحياة العصرية، وهو من الأفلام التي جسدت الواقعية السحرية التي اشتهر بها الأدب الأمريكي اللاتيني في أرقى مظاهرها، والتي يعتبر خوان رولفو أحد أقطابها

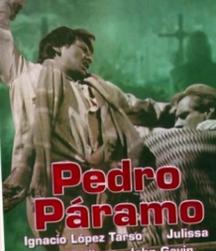


خوان رولفو

البارزين في الشق الجنوبي من القارة الأمريكية. ويشير الناقد السينمائي غوستافو غارسيا إلى: «أن رولفو كان من كبار المعجبين بالسينما، وكانت لديه نظرة جيدة، وعميقة حول الفنون السينمائية بشكل عام، ويحكي أن رولفو عندما اشتغل في فترة ما من حياته في السينما، كان حريصا على عدم الانتقاص من قيمة بلده المكسيك، وتفادي احتقار أبنائه، خاصة في الأفلام الأمريكية التي كانت تصور على أرضه، فإذا رأى مثلا شابا مكسيكيا يشارك في شريط وهو حافي القدمين، كان يأمر بوقف التصوير فوراً لأن ذلك كان يسيء إلى المكسيك في نظره، وبهذه الطريقة كان رولفو سببا في جعل قبائل عديدة تتنقل على حساب الشركات السينمائية الأجنبية، حتى إن كان موضوع الأفلام يعالج قضية هنود المايا. ويضيف الناقد غوستافو غارسيا كذلك: «رولفو كان يتسلى كثيرا وهو يقوم بهذا العمل، وكان يقف في وجه العديد من المخرجين الأجانب الذين يسيئون لبلاده بشكل أو بآخر».

### السينما ورولفو

يعتبر رولفو من أفضل كتاب القصة القصيرة في أمريكا اللاتينية في العصر الحديث، وعندما عدلت السينما المكسيكية على إخراج بعض أعماله الإبداعية عانت من مشاكل كثيرة وخطيرة، وهو شعور مقلق يظل هذه الأعمال التي تعاملت معها السينما، بل لقد شارك رولفو في ذلك في بعض الأحيان، خاصة في قصته المعروفة «الديك الذهبي» التي كتبها خصيصا للسينما، كما أن أشهر روايته كتبها رولفو، التي تعتبر درة نادرة أعماله الإبداعية «بيدرو بارامو»، وقد نقلت إلى السينما بواسطة المخرج المكسيكي كارلوس فيلو، بعد أن أعد لها كل من الروائي المكسيكي كارلوس فونتينيس، والروائي الكولومبي



Pedro Paramo

1965

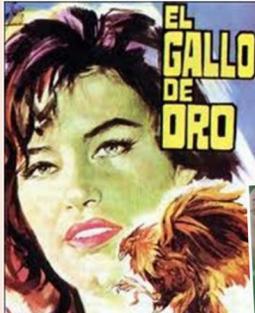
### الوصفة

شريط متوسط الطول أنجز عام للمخرج روبرينو غاميث الذي أخرج بهذا الشريط جائزة سينمائية مهمة على مستوى بلدان أمريكا اللاتينية، ثم هناك شريط قصير آخر بعنوان «الغنيمة» للمخرج أنطونيو رينو، فضلا عن شريط جامعي أكاديمي للمخرج ميخائيل فاليس، يتضمن قصتين معروفتين لرولفو كذلك وهما: «قل لهم ألا يقتلونني» و«تاليا»، فضلا عن فصل من قصته المعروفة «بيدرو بارامو».

### مغامرة دائمة

ويشير الناقد غوستافو غارسيا أنه من المخاطر والصعوبات التي تواجه المشتغل بالسينما هي نصوص رولفو نفسه، وتثرأ بالذات فهو جذاب، ومغر، وتلميحي يحفل بتعدد الدلالات والإشارات والإيماءات، فنثره

لا يخبرنا بالبيسط كيف كان بيدرو بارامو، أو كامالا، ما يدفع القارئ إلى التركيز بشدة أولا في ما يقرأه ثم يجعله يتخيل الأشياء والشخصيات بطريقته الخاصة حسب توكينه، وتذوقه مما يجعل عمل السينمائيين في هذا المجال مناورا خطرة وصعبة، كما نال لغة رولفو على العموم هي لغة متكسفة، طيبة وموحية، ليس في مقدور أي كان أن يتعامل معها أو ينطقها كما ينبغي، ويضيف غوستافو في هذا الصدد، إلى أنه كان على بعض المخرجين أن ينصتوا في البداية إلى أسطوانة مسجل عليها بعض أعمال رولفو حتى يمكنهم الاقتراب والدنو من الطريقة الصحيحة التي عليهم إتقانها على المثلين وكيفية



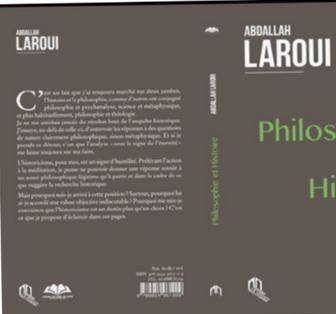
El Gallo de Oro

### نطق الكلمات

كذلك يرى الناقد السينمائي خوليو إتيان أن إخراج أعمال رولفو الذي يعني باستثمار مشروع مغامرة تنطوي على قدر كبير من الطموح والمغامرة، إذ ليس من السهولة والبسر بمكان، تصوير وتجسيم حياته خاصة في قصصه ذات الطابع السحري الواقعي، وإستعمال أزمته بواسطة اللغة، فعظم الأعمال السينمائية التي تعرضت لقصص رولفو تشعر بتقل ظلال أعماله الأدبية الكبيرة عليها. والواقع، يضيف الناقد، أن سبب صعوبة نقل أعمال رولفو إلى السينما يرجع في الأساس إلى نوعية التركيب اللغوي عند، فإدبه يربح على التامل، وإعمال النظر فيما يجري، ويحدث في العالم الخرافي الذي خلقه رولفو وما يجعلنا نستمتع بأحلى وأعلى أشكال الإبداع الأدبي عند، في حين لا تقدم السينما لنا هذه الإمكانات بسبب السرعة التي تتم وتجرى بها الأحداث والصور. وهذا ما حدث مع العديد من الأعمال الأدبية الكبرى لكتابتها عالمين مرموقين آخرين.

## عبد الله العروي بين قبعتين: الفلسفة والتاريخ

يقود عبد الله العروي مشروعا ضخما أطلق عليه اسم «التحديث التاريخي»، وذلك من خلال مجموعة من الكتب شرع في نشرها منذ العقود الأربعة الماضية، وهذا ما يؤكد قوة عبد الله العروي نفسه: «إن ما كتبه على الأثر يشكل فصولا من مؤلف واحد مفهوم الحدادته»، ويهدف هذا المشروع إلى نقد أشكال معينة من النزعات التراثية (الغوغائية، النزعات الإرتداد) فالرجوع إلى الماضي، حسب العروي يشكل أية سيكولوجية تعويضية ورومانسية. ويسعى العروي من خلال مشروعه هذا إلى دحض ونقد التوظيف السياسي للتراث، فهو أكبر دعاة الحدادته السياسية في الفكر الغربي والعربي المعاصر، والانتقاص في استيعاب مكاسب الحدادته، فالحدادته حسبه سيرونة تاريخية لا مفر منها، سواء كنا معنا كاتنصاع للتحديث أو ضدها كاتنصاع للتقليد والوثيق بطبيعتها تسيير وفق حركة جدلية: إنها في الوقت نفسه حركة تغيير كوني واختلافية داخل كل مجتمع، وبالمثل مع الخارج».



Philosophie et Histoire

وهو في كل كتاباته يبين، أنه من أجل تجاوز واستدراك تراجمنا التاريخي لا بد من تملك روح الحدادته، وفكر الحدادته انطلاقا من نموذج الحدادته الأوروبية، خاصة عقلانية القرن التاسع عشر وفلسفة الأنوار، ومن ثمه فهو يدعو إلى استيعاب مقومات ومكاسب العقل الحديث من عقلانية وتاريخانية ونسبية وفرديانية، والتمييز بين إيديولوجيا وسياسة الغرب الحالي، والفكر الأوروبي العقلاني الحديث ذاته، أي بين المنهج الإيديولوجيا، وأثره على الفكر العروي أن يجعل مشروعه هذا يتعمس على رحلتي: الأولى تجري في عروقها دماء التاريخ، والثانية دماء الفلسفة، وكان بعدد الفكر العروي يملك قبعتين: قبعة الفيلسوف الذي يمارس نقدا فلسفيا وينتقد بعض الإشارات التي خلفها عبد الله المورخ، الذي يملا صندوق عدته النظري من الوقائع لا من الأفكار، وهو في ذلك يختلف عن مجموعة من المفكرين الذين يندمجون بين الفلسفة والتحليل النفسي مثلا، أو بين العلم والمثاقيل فيقال، أو كما جرت العادة بين الفلسفة واللاهوت. ذلك أن النتائج التي يقدمها البحث التاريخي لا تشقى على عقل عبد الله العروي، ولا تحق له الإشباع المطلوب، لذلك نجد يهاجر باستمرار أرض التاريخ ليطأ أرض الفلسفة، الأرض الوحيدة التي تنتج له ما يواجهه الأجيال فلسفيا بينه وبينها البحث التاريخي، باستئذ ذات طابع فلسفي نقدي منطقي صارم، أو بالأحرى ذات طابع ميتافيزيقي.

ويرجع اختيار عبد الله العروي مباشرة هذا المنهج، إلى كونه لا يجد ضالته في التحليلات ذات الطابع الإطلاقي الأبدى، بيد أن التاريخانية التي اختارها منهاجاً لمشروعه، بما هي طريقة متواضعة تفصل العمل على التامل، تمتع عن تقديم أجوبة تهلل من مخاض فلسفي اللهم إلا إذا سلكت هذه الأجوبة الطريق التي يقترحها البحث التاريخي. لماذا أقتنع عبد الله العروي نفسه بأن التاريخانية قدر أكثر منها اختيارا؟ سؤال جوهرى بالإضافة إلى أسئلة أخرى يقترح علينا عبد الله العروي توضيحها والخوض في ثنائها، على امتداد مئة وثمان وستين صفحة، بأسلوب ممتع وشيق في كتابه الأخير: «الفلسفة والتاريخ» الصادر

باللغة الفرنسية عن منشورات المركز الثقافي للكتاب، بالإشتراك مع منشورات لكرنازي دي شومان (2016). وقد تدفع بعض الإشارات التي خلفها عبد الله العروي في مصنفاته، العديد من الباحثين إلى الاعتقاد بأنه يفرح النظر الفلسفي ويرفضه كتخصص معرفي، ويمكننا أن نحيل في هذا الصدد إلى ما كتبه عبد الإله بلقزيز في كتابه: نقد التراث حين قال: «ولعل هذه الطريقة في مقارنة مسائل العقل في الإسلام صلة بالواقع الذي يتحرك فيه كمفكر: موقع المورخ، أي الباحث الذي عدته الأساس من الوقائع لا من الأفكار، وهذا موقع معرفي يعرض صاحبه، على الأغل، عن التفكير في الماهيات تفكيراً نظرياً: فلسفياً أو تأملياً، لينصرف إلى التفكير في الظواهر المادية والعلاقات، بما هي وحدها الموضوعات التي يمكن إنتاج معرفة بها. غير أننا لا نملك،

بالضرورة إلى طرح مشكلات فلسفية. ويندهش عبد الله العروي من بعض الفلسفة، الذين لا يترددون في إعلان احتقارهم للتاريخانية بمعناها المتداول، رغم أنهم لا يتفكرون يستعرضون الأسباب التي دفعتهم إلى اختيار مجال تخصصهم بالعودة إلى طرف نشأتهم وتكوينهم، ففي سيرته الذاتية الموسومة «الكلمات» (1964) أو بالأحرى في الحوار الذي أجرته معه سيمون دوبوفوار، يسلط جون بول سارتر الضوء على وضعيته العالمية، وعلى صادقته بالبر كاسو وموريس ميرلوبونتي، ليعلن لنا أنه كان مقفرا له معاققة المنهج الفيزيولوجي، فضلا عن أن مصنف لويس التوسير «المتقبل يوم طويلا» ييسط بالتفصيل التناقضات التي وسمت حياته العالمية، ليضفي بذلك معنى على مساره الفكري،



المهدي مستقيم\*

### المهدي مستقيم\*

الملتوي والموجه، والذي انتهى بالسقوط في أتون مأساة مروعة، ويمكن أن نلاحظ هنا أن الأمر يتعلق بالثقافة الفرنسية الذي ضحي بموروث وطني محترم، عرف إشعاعا كبيرا على يد موتانتي وباسكال، مثلما يمكننا أن نفسر ما خطه بعض المفكرين الألمان الذين عاشوا حياة مكسورة مثل، حنة أرندت واندورنو، وبالعلم من شيخ النازية، لكن ماذا يمكننا القول عن منطقي كيرتراند راسل وإيستيمولوجي كارل بوبر، الذين طالما دافعا على فكرة جوهرية مفاهما أن الحقيقة، أو انسجام قول فلسفي ما لا يعتمد على ظروف نشأته؟ علما أن خطاب كارل بوبر الفلسفي والمعادي للتاريخانية، لا يخلو من تأثره بعمدة وقائع تاريخية، أهمها فشل الثورة الاشتراكية في فيينا عقب الحرب العالمية الأولى، ليس بالسهولة بمكان الانفلات من التاريخ، حتى إن أخذنا على عاتقنا النظر إلى نتائج بحثه بعبون النسبية.

ويتغنى عبد الله العروي من وراء صفحات مصنفه الأخير «الفلسفة والتاريخ»، إبراز الشروط والحيثيات التي طبعت حياته العيشية، من خلال استعراض طبيعة العلاقة التي جمعتهم بأبيه، بجدته، بالإسلام، بمرحلة التعليم الثانوي، بديكارت، بنيتشه، بمغرب الاستعمار وما بعد الاستعمار، بهجرة إلى فرنسا، بتكوينه في التاريخ والعلوم السياسية عوض الفلسفة، وفي سياق ذلك كله وهو لا يدع الفرصة لتوقته، كما عودنا في استحياتنا، دون تقديم توضحات مختصرة لفاهيم رئيسية في منجزه الفكري، ونخص بالذكر: مفهوم التاريخانية، مفهوم الأيديولوجيا، مفهوم الماركسية الموضوعية، الشيخ، داعية التقية، رجل السياسة... وهو سياق كان سيؤدي بعيد الله لا محالة، كما يؤكد هو نفسه، إلى الاستنتاجات نفسها التي توصل إليها، حتى لو درس الفلسفة مكان التاريخ والعلوم السياسية، والسكان والزمان هما من جعلنا من عبد الله العروي تاريخانيا، كما جعلنا من سارتر وجوديا إنسانيا، ومن لويس التوسير ماركسيا مناهضا للزعة الإنسانية.

\* باحث من المغرب

### رشا الأمير\*

خلت معية الوالدة لزيارة الخالة ودا، بدت لي أقرب بلودان - ولا عجب: كل المسافات لا تقاس بالأيمال والكيلومترات وساعات السفر، وأقرب الأمكنة أبعدها متى ما استوتلت عليها الرواية، فكيف متى ما كانت هذه الرواية سيرة هجرة أبطالها عمالاً لم تحمل، في سرعائها، أمعتها فقط، بل حملت أيضا حلم «حدادته» سرحانا ما تبدى لأصحابها أنه حلم يقظة غير مرغوب فيه لا في القاهرة ولا في بيروت ولا في سواهما من عواصم هذه البلاد، فنفقوا أيدي سببا ولم يبق ما يحصل بينهم سوى أسلاك الهاتف وعتب هامس على بلاد لم تغف بوعودها.

لأيام خلقت نزل سلك الهاتف نفسه الذي لطالما وصل الرحم والصلّة بين الوالدة والخالة ودا - ونقل إلى الوالدة الخبز الذي لا يملك المرء معه سوى أن يفرغ فيه، على ما يقول المتنبي، بأمله إلى الكذب: على غفلة من الأقربين والأبعدين، من دون إنذار، ماتت الخالة ودا، رذائل الخجة، ونقل ما يمكنه من تعازي صادقة حارة ولكن السلك، مهما نقل، لا يكلف فوق وسعه.

ولن يعدو التذكير بما أشهّرت به من دماثة وحنو، ومن إتقان في الطبخ، ومن براعة في التطريز، ومن صوت أوبرالي جميل، دائرة العاطلة والمحبين، ولكن الأذان المرفقة للقاهرة وبلودان وبيروت سوف تسمع طينياً أقل.

\* واثية وناشرة لبنانية



هادي حسن حمودي\*

### مزاعم أخطاء القرآن (4)

وقبروا وقوع خطأ في الآية: (مَنْهُمْ كَذِبٌ الَّذِي اسْتَدْرَأَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُؤْتُونَ نُبُوءًا) إن هدهام تعيقلهم إلى القول: هذه الآية في غاية الركاقة حيث يبدأها الكاتب بالحديث عن الكفار ثم يضرب مثلا لهم بشخص استودق نارا وفجأة ينسى أن كان يضرب مثلا يعود لاستخدام ضمير الجمع في منتصف الجملة. وكان عليه أن يقول: فلما أضاءت ما حوله ذهب الله بنوره وتركه في ظلمات لا يبصر) واعتبروه من باب أنه جعل الضمير العائد على المفرد جمعا.

\* التركيب اللغوي للآية بلاغي يقرن صورة بصورة، لا مفردا بمفرد، ثم تندمج الصورتان لبيان حال المناققين. فالآية تبدأ بـ(مَنْهُمْ كَذِبٌ) وهذا التعبير يختلف عن: هم كاذبي، وهم مثل، فقد جاء في الآية: مثل، بفتح الميم والناء، وهذا يختلف عن: مثل، بكسر الميم وسكون الناء. وإليك هذا المثال: رأيت أولاد صاحبك يشبهونه تماما أو في بعض صفاته، فنقول لهم: أنتم تشبهون أبائكم، أو أنتم كائبيكم، أو مثل أبائكم، بكسر الميم وسكون الناء، ولا يحق لك أن تقول: مثل أبائكم، بفتح الميم والناء، إن سيختلف المعنى جدا.

نعود إلى الآية: قلنا إنها تتحدث عن المناققين، وهي في بدايات سورة البقرة التي استهلكت آياتها بتقسيم الناس إلى مؤمنين وكافرين ومناققين. كل من مناقق بين مئالين: الأول للمناققين الضلالة، على أمل أن يريح من وراء ذلك ما يريح من مال وغيره، ولذلك تراه يقول شيئا ويضمر ضده، أو يفعل عكسه، هؤلاء لا يريحون شيئا من تجارتهم، ويخسرون الهدى في الوقت نفسه. هؤلاء مثال قائم بذاته، وثمة مثال آخر في الحياة العامة للناس يتجسد في الشخص الذي يريد أن يوقد نارا، وهذا معنى استودق: أي طلب الإيقاد، ثم تضىء النار ما حوله. هنا ينتهي دور هذه الصورة في رسم الإطار العام للمعنى. فلم تحدد الآية أنه (ذهب الله بنوره) ولماذا ذهب الله بنوره؟ فإني أمرئ يستطيع أن يستودق نارا ويبيع له نوره ورؤيته للضوء. أما المناقون فيفقون الضوء والنور.

مركز الآية (هم) لا (هو). فقد بدأت بالحديث عن جماعة (مُثلهم) بضمير الجمع فالتركيز عليهم هم، ومدى الخسارة التي ستلقونها، فهنا اندماج بين مئالين: الأول جماعة المناققين، والثاني فرد من الناس. وهو تركيب لغوي يرقى بإيجازه إلى أعلى درجات الفصاحة والبلاغة. فالاندماج بين المئالين هو السبيل الوحيد لتصوير حقيقة الخسارة التي تقع على المناققين. ولو كان النص: ذهب الله بنوره وتركه في ظلمات لا يبصر، فلن يكون في النص أدنى إشارة إلى ذهب النور عنهم، إذ ليس من مهمات التشبيه، تطابق المشبه والمشبه به، كما في: أنت مثل الأسد. كما أن التشبيه ليس مباشرا بل هو تشبيه مثال بمثال. وإذا أخذنا بتقديرهم: فلما أضاءت ما حوله ذهب الله بنوره وتركه في ظلمات لا يبصر، فسيتكون مقصرا على فرد لا على جماعة المناققين، ونقل ما يمكنه من تعازي بتقدير محذوف في آخر نصهم المقترح كان يقال: وكذلك ذهب الله بنورهم. فإن العلاقة مفقودة بين نوره وذهاب نورهم، إضافة إلى تدني مستوى بلاغة الآية.

ويبدو أن مما دفع هؤلاء إلى الوقوع في مهوى تخطئة ما لا خطأ فيه، القول بأن: (ذهب الله بنورهم) جواب لَمَّا. وهذا يحتاج إلى حلقة خاصة آتية.

\* باحث جامعي عراقي-لندن.

## المسلسل الكوميدي السوري «أزمة عائلية» يخلق أزمة لدى متابعيه

دمشق - «القدس العربي»

من وأئل عادل:



لقطات من المسلسل الكوميدي السوري «أزمة عائلية»

نورما والأخ ورنما شميس كتلة من الغلاظة، أما رشيد عساف فبدون تعليق مش كل الكوميديا نعملها بشخصية أبو نايف».

كان المسلسل الفقير جداً بتقويعه في الاستديو أعادنا إلى 1961، والمثلون كانوا وحدهم من يضحك، باختصار مسلسل فاشل».

مئات التعليقات والانتقادات التي وجهت للمسلسل «ثقل الظل»، والذي سبب «أزمة كوميديا»، حسب المتابعين، تظهر ويوضح أزمة غياب الكاتب والمخرجين وابتعادهم عن الجمهور، أو عدم مقدرتهم للوصول إليها بسبب التقيد الأمني على مسلسل فني من المفترض أن يغير خط سير الكوميديا السورية، قد يكون المخرج والكاتب نسياً أو تناسياً ملايين المهجرين من سوريا والنازحين داخلها والذين لا يحكي المسلسل حالهم، ما يعني بأنهم خسروا أكثر من نصف الجمهور قبل البدء في العمل وأجزاء من باقي الجمهور بعد عرض الحلقات الأولى من المسلسل، وربما تناسياً أيضاً بيان المشاهد السوري أو العربي بات يتابع أقوى الأعمال العالمية والمسلسلات التركية والأمريكية، والتي لا مكان للمقارنة فنياً بينها وبين العمل، فالعديد من التعليقات بل العشرات كانت تنتقد الإضاءة والديكور أولاً، ومن ثم أداء الممثلين.

لم تستطع العمل الخروج من قوقعة التسييس، ووضع نفسه ضمن إطار ضيق جداً بل في كثير من الأحيان تحول إلى إعلان مباشر للقوات الحكومية ومسا توجه من أفكار بعيدة عن الواقع المعاش، ومن خلال الحوار المنكسر بالخطاب السياسي الوجه والحريص سقط المسلسل أولاً في عدم ملامسة هموم السوريين ومعايشة واقعيهم، وليست حتى مع جمهوره الضيق الموالي عدة سقطات منها في انتقاده لشخصية «قريب الشهيد الاستغاثي» ليعرض إلى شتائم وقد لانع من جمهوره الضيق حتى.

ولم يستطع الفنان «رشيد عساف» أن يمتع الناس بطريقته الكوميديا عبر تقليد أمين زيدان دون جدوى حسب المتابعين، وعلى إحدى صفحات الفيسبوك، التي تروج للدراما السورية انتقد العديد من المعلقين أداء الممثلين الباهت، وضحة «العساف» وعدم ملامسة الفنانة «رنا شميس» بسببها الصغرى لأداء دور الأم.

وتعليقاً على منشور يسأل المتابعين عن رأيهم بالمسلسل على صفحة تدعى «دراماتيسكا» تهتم بالدراما السورية كتبت «رنا رنيم» قائلة: «رغم مرور أكثر من عشرين سنة على «عيلة 5 و 6 و 7 نجوم» وجميل وهاهنا، إلا أنه يبقى أفضل بكثير من هذا المسلسل «الشرطي» من كل النواحي خاصة التصوير والديكور، أما المثلون فلا مجال للمقارنة بين «باسم وايمن والسيدة سامية الجزائري وشكران مرتجي» وممثلي هذه الأيام خاصة «البنيت التي مثلت دور

عرض (بوست مودرن جاك بوكس) من الولايات المتحدة. وسيكون للمسرح نصيب ضمن أنشطة المهرجان حيث سيقدّم عرض (عبدلي شو) للممثل التونسي الكوميدي لطفي العبدلي وعرض كوميدي آخر للمسرحي الفرنسي ميشيل بوجناح

يذكر أن 22 عملاً درامياً سورياً أنتج هذا العام تاجل عرض 5 منها، الأعمال: 6 كوميديا تاجل عرض اثنين منها، 5 مسلسلات بيئية شامية أربعة قديمة بأجزاء جديدة والخامس «وردة شامية» نسخة سورية عن قصة «ريا وسكينة» المصرية الشهيرة، و7 مسلسلات اجتماعية تاجل عرض 3 منها وهي «ترجمان الأشواق» و«شبابيك» و«الغريب»، ومسلسلي فانتازيا «أوريكيا» و«الرابوض»، ومسلسلين تاريخيين هما «أحمد بن حنبل» و«قناديل العشق».



## من «هابي» الفاتنة إلى «أمة الله»: قصة فنانة في بنغلادش تثير اهتماماً واسعاً

الكريكت، وأثارت القضية اهتماماً إعلامياً أكثر فأكثر حين ظهرت الممثلة في المحكمة ترتدي الحجاب، لأول مرة في حياتها. بعد ذلك بضعة أشهر، قالت الممثلة الشابة إنها تلقت «كشفاً» أثناء تصويرها فيلماً، فقررت تغيير مسار حياتها تماماً.

وانتسبت إلى جماعة «الدعوة والتبليغ»، وهي جماعة مسالمة يخرح أفرادها بين الناس بالموعظت والإرشاد، ويقال إنها تضم ملايين الأعضاء في بنغلادش.

ويقول عبد الله الفاروق، الذي عمل على الكتاب مع زوجته سلطنة صديقي إن الممثلة «عمدت إلى حذف آلاف الصور التي نشرتها بنفسها على موقع فيسبوك، ثم قطعت علاقتها بعالم السينما، وتمكن الزوجان من الوصول إلى الممثلة السابقة علماً أن الوصول إليها بات أمراً صعباً بعدما قررت الاعتزال وارتداء النقاب وغيّرت اسمها إلى أمة الله.

وهي مصممة على محو آثار تاريخها، وإبدال الصورة القديمة المطبوعة في أنفاس الناس بصورة الشابة المؤمنة التقية. وقد نجحت في منع خروج فيلم كانت تمثل فيه قبل الاعتزال.

وتقول في الكتاب «أشعر أنني ولدت من جديد، لم يعد لدي أي ارتباط بحياتي السابقة... إنها قصة شخص آخر».

ويضم كتاب «من هابي إلى أمة الله» إلى سيل من الكتب الإسلامية التي تزدهر في السنوات الأخيرة في هذا البلد البالغ عدد سكانه 160 مليون نسمة. وكثير من هذه الكتب يندد بنمط الحياة المعاصر المتأثر بالغرب.

ومعظم القصص المنتشرة في الأسواق تنتهي بعودة البطل إلى طريق الإيمان، وهو ما يراه الجمهور نهاية سعيدة، ويتمناها لهي أيضاً.

■ دكا - أف ب: في بنغلادش حيث القصص ذات المضامين الأخلاقية تباع بكثرة، يسجل إقبال كبير على قصة نجمة سينمائية تحولت من الشهرة إلى طريق الالتزام الديني الصارم.

ومنذ ظهر الكتاب، وهو عبارة عن مقابلة طويلة مع النجمة نانزين أكثر هابي، وهو يباع بكثرة في مكتبات بنغلادش، البلد المحافظ ذي الغالبية المسلمة، والذي ترتفع فيه في الآونة الأخيرة دعوات التشدد الديني.

ويروي الكتاب «من هابي إلى أمة الله» تحول الشابة الفاتنة ذات اللاتين والعشرين عاماً إلى طريق الالتزام الديني الصارم.

ويقول محمد عبيد الله الذي يملك دار نشر متخصصة في الكتب الإسلامية «نحن نتلقى طلبات للكتاب من كل أرجاء البلاد».

ويضيف «كل الناس يريدون أن يعرفوا ما الذي دفعها إلى ترك حياة النجومية لتعيش حياة دينية».

وكانت هابي ممثلة في داليوود، قطاع السينما في بنغلادش، وقد عرفت في العام 2013 مع فيلم «أمل وحب».

إلا أن اسمها صار على كل لسان حين اتهمت في أواخر العام 2014 اللاعب في فريق الكريكت روبل حسين بأنه اغتصبها.

وقالت إنها كانت على علاقة حميمة بهذا الشاب الرياضي البالغ من العمر 25 عاماً والذي وعدا أن يتزوجها ولم يف بوعده.

وأثارت هذه التصريحات ضجة في بنغلادش، حيث لا يتقبل الجمع العلاقات الجنسية من دون زواج.

لكن لاعب الكريكت رفض الاتهامات وندد بما وصفه بأنه ابتزاز. وقد أوقفت السلطات لبعض الوقت ثم أطلقت سراحه قبل بطولة العالم في

عرض (بوست مودرن جاك بوكس) من الولايات المتحدة.

وسيكون للمسرح نصيب ضمن أنشطة المهرجان حيث سيقدّم عرض (عبدلي شو) للممثل التونسي الكوميدي لطفي العبدلي وعرض كوميدي آخر للمسرحي الفرنسي ميشيل بوجناح

يذكر أن 22 عملاً درامياً سورياً أنتج هذا العام تاجل عرض 5 منها، الأعمال: 6 كوميديا تاجل عرض اثنين منها، 5 مسلسلات بيئية شامية أربعة قديمة بأجزاء جديدة والخامس «وردة شامية» نسخة سورية عن قصة «ريا وسكينة» المصرية الشهيرة، و7 مسلسلات اجتماعية تاجل عرض 3 منها وهي «ترجمان الأشواق» و«شبابيك» و«الغريب»، ومسلسلي فانتازيا «أوريكيا» و«الرابوض»، ومسلسلين تاريخيين هما «أحمد بن حنبل» و«قناديل العشق».

ويضم كتاب «من هابي إلى أمة الله» إلى سيل من الكتب الإسلامية التي تزدهر في السنوات الأخيرة في هذا البلد البالغ عدد سكانه 160 مليون نسمة. وكثير من هذه الكتب يندد بنمط الحياة المعاصر المتأثر بالغرب.

ومعظم القصص المنتشرة في الأسواق تنتهي بعودة البطل إلى طريق الإيمان، وهو ما يراه الجمهور نهاية سعيدة، ويتمناها لهي أيضاً.

ويروي الكتاب «من هابي إلى أمة الله» تحول الشابة الفاتنة ذات اللاتين والعشرين عاماً إلى طريق الالتزام الديني الصارم.

ويقول محمد عبيد الله الذي يملك دار نشر متخصصة في الكتب الإسلامية «نحن نتلقى طلبات للكتاب من كل أرجاء البلاد».

ويضيف «كل الناس يريدون أن يعرفوا ما الذي دفعها إلى ترك حياة النجومية لتعيش حياة دينية».

وكانت هابي ممثلة في داليوود، قطاع السينما في بنغلادش، وقد عرفت في العام 2013 مع فيلم «أمل وحب».

إلا أن اسمها صار على كل لسان حين اتهمت في أواخر العام 2014 اللاعب في فريق الكريكت روبل حسين بأنه اغتصبها.

وقالت إنها كانت على علاقة حميمة بهذا الشاب الرياضي البالغ من العمر 25 عاماً والذي وعدا أن يتزوجها ولم يف بوعده.

وأثارت هذه التصريحات ضجة في بنغلادش، حيث لا يتقبل الجمع العلاقات الجنسية من دون زواج.

لكن لاعب الكريكت رفض الاتهامات وندد بما وصفه بأنه ابتزاز. وقد أوقفت السلطات لبعض الوقت ثم أطلقت سراحه قبل بطولة العالم في

## مهرجان قرطاج الدولي يجذب نجوماً من مصر ولبنان وسوريا والجزائر

تونس - من محمد العرقوبي:

قالت إدارة مهرجان قرطاج، أعرق المهرجانات الفنية التونسية، إن الدورة الثالثة والخمسين لهذا العام ستشهد مشاركة عدد من نجوم الأغنية العربية، فيما ستشكل العروض المحلية نصف أنشطة الحدث الفني.

وقال مختار الرصاص، مدير مهرجان قرطاج الدولي في مؤتمر صحفي أمس للكشف عن برنامج المهرجان «الكثير من المهرجانات صعدت وتمتلك الكثير من الأموال لكنها لا تمتلك الشمولية والإشعاع لمهرجان قرطاج».

وتابع «رغم تقلص ميزانية المهرجان بسبب الظروف الصعبة التي تمر بها البلاد لكننا تشبثنا ببقية المهرجان متنوعاً ودولياً وشاملاً»، مضيفاً أن العروض التونسية ستشكل 50 في المئة من أنشطة المهرجان هذا العام.

وكتيراً ما اشتكى الفنانون التونسيون من برامج دورات المهرجان السابقة وقالوا إن عددهم قليل مقارنة مع الفنانين الأجانب، وتقام الدورة الجديدة للمهرجان في الفترة من 13 يوليو/ تموز إلى 19 أغسطس/ آب.

افتتح المهرجان بعرض للموسيقى التونسي الشاذلي القرقي بعنوان (ستون سنة من الموسيقى التونسية) بمشاركة الفنانين التونسيين عدنان الشواشي وسلاف محمد الجبالي وأسماة بن أحمد ونور الدين الباجي.

وقال مدير المهرجان «اخترنا تشجيع الموسيقيين والمخنيين الشباب التونسيين من أجل دعمهم والمساهمة في انتشارهم عربياً»، ويشترك في الدورة الجديدة مجموعة من أبرز المغنيين العرب ومنهم شيرين عبد الوهاب من مصر ونانسى عجرم وراغب علامة من لبنان وفانيا يونان وناصيف زيتون ولينا سامياما من سوريا ومعنى الراي الجزائري قادر جابوني، وستعود الفنانة التونسية صوفية صادق للصعود على مسرح قرطاج الأثري كما سيمثل التونسيون صبري مصباح وأسماة بن أحمد ووليد التونسي وإماني السويسي وأمين لسبيق وباسم عزي وأمال المثلوثي ودرصاف الحدادني والعروض التونسية في المهرجان، ومن الغرب يشارك معنى الراي بلاك إم من فرنسا والفنانة الفرنسية البرازيلية الأصل أجات كوارتت كما سيقدّم



جانب من مهرجان قرطاج في تونس

### أبراج

الحمل

تلقي الدعم الكافي من الشريك الذي يبدي إعجاباً بمقترحاتك من أجل وضع حد لبعض العراقيل التي تواجهكما منذ مدة

الثور

قد تواجه مشكلة طارئة هذا اليوم تتعلق بارتباط مهني سابق لم تستطع إيفاء تعهدك به، انتبه للنزاعات

الجوزاء

القمر الجديد في برج السرطان يتحدث عن عملية شرائية أو عملية بيع أو عن استثمار تخطط له وقد تؤمن على سرّ

السرطان

مزاجك السيئ سببه الإرهاق، فحاول أن تجد فسحة للراحة والاستجمام، تعزيز العلاقة أمر ضروري، وهو يرفع منسوب الثقة بينك وبين الشريك

الأسد

يعزز هذا اليوم مكانتك الشخصية ويضفي عليك سحراً ويبرش بفترة من الشعبية والنجاح المنقطع النظير، فاطمئن على مشروع خاص

العذراء

أنت شريك ودود ومخلص، وتسعى إلى إرضاء الشريك، وتتمتع بحبوية خلقة ويطباع هادئة وبسعة فكر وبقدرة كبيرة على الاستيعاب

الميزان

تطرا اليوم الكثير من الأحداث السعيدة التي تغير مسار حياتك العاطفية نحو الأفضل وتنشغل بقضية مهمة مع الحبيب

العقرب

ينتقل كوكب مكرر إلى برج السرطان فتسهل المحادثات وتزدهر، وتشعر أنك بينك وبين الشريك وفي الوقت المناسب على مشروع خاص

القوس

يتحدث هذا اليوم عن ضرورة تسوية وضع شخصي قد يولد في مجال عملك ويمكن أن يتطور نحو الأسوأ، انتبه الظروف

الجدي

حاول القيام بخطوات جديدة تجاه الشريك لاستعادة ثقته بك، القرار لك لتحديد طموحاتك ومشاريعك المستقبلية معه

الدلو

الجا إلى حدسك لإيجاد الحلول، لكن الأفضل ألا تعالج الأمور بشكل علني، بل بينك وبين الشريك وفي الوقت المناسب

الحوت

يخف الضغط وتشعر بذلك ويدعوك هذا اليوم إلى الانفتاح وتنفيذ الرغبات والأفكار، ويجعلك تستفيد من بعض الظروف

### حل العنجد السابق

3	2	4	8	1	5	6	7	9
7	1	5	9	6	4	3	2	8
9	6	8	7	3	2	5	1	4
1	4	3	5	7	6	9	8	2
8	5	9	2	4	1	7	3	6
2	7	6	3	9	8	4	5	1
4	8	2	6	5	3	1	9	7
6	3	7	1	8	9	2	4	5
5	9	1	4	2	7	8	6	3

## بحضور محمد العدل وريم ماجد ومريم نعوم ومسعد فودة نقابة المهن السينمائية في القاهرة تؤكد على مصرية تيران وصنافير



القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هندواي:

أقامت نقابة المهن السينمائية في مصر برئاسة مسعد فودة ندوة ثقافية مساء الأربعاء في مقر النقابة في القاهرة، للتأكيد على مصرية جزيرتي تيران وصنافير، اللتين عقد النظام المصري اتفاقية مع الجانب السعودي لتسليمهما له بحجة أنهما سعوديتان. حضر الندوة المنتج السينمائي محمد العدل والمخرج أشرف فايق والمنتيرة ولاء مسعد والمخرجة منال خالد والسيناريست مريم نعوم والإعلامية ريم ماجد وعدد كبير من السينمائيين.

أدار الندوة المخرج أمين مكرم، الذي أكد رفض النقابة لاتفاقية ترسيم الحدود بين مصر والسعودية، ثم تحدث الاستشاري القانوني نور فرحات، الذي قال إن كل الخرائط من مئات السنين تثبت بما لا يدع مجالاً للشك بأن تيران وصنافير مصريتان، مشيراً إلى أن ما حدث في مجلس النواب المصري هو عار على الأصدقاء كافة، وقال المحامي خالد علي، الذي كان ضمن كتيبة المحامين التي كسبت قضية القضاء الإداري برفض اتفاقية تقسيم الحدود، إن الحق لن يضع، وإنهم سوف يستكملون كافة السبل القانونية لاسترجاع تيران وصنافير.

وقال المناضل كمال خليل إننا اليوم بحاجة للجنة وطنية للدفاع عن تيران وصنافير وغدا ستكون بحاجة للدفاع عن سيناء، التي بدأت تظهر أقاويل بعدم مصريتها أيضاً.



## «الظفيري»... عندما تتعمق الأنظمة!

سليم عزوز\*

من لم يمر منكم بلحظة ضعف أمام أنظمة الاستبداد يتوحشها فليرمي «على الظفيري» بحجر!

لا يحتاج «الظفيري»، أن تذكر اسمه مسبقاً أو متبوعاً، بأنه مذيع في قناة «الجزيرة»، تماماً كما لم تعد في حاجة إلى القول عند ذكرك لبرنامج «الاتجاه المعاكس»، أنه يبث من هذه القناة، فـ«الظفيري»، صار علماً من أعلام الإعلام العربي، للمساحة التي منحتها له «الجزيرة»، ولقدراته الخاصة التي جعلته، يحول برنامجاً يناقش قضاياها بجديّة هو «في العمق» إلى برنامج جماهيري يتسحق المشاهدة.

والمعنى أن خسارة صاحبنا كبيرة، باستقلالته من هذه القناة التي قدمته للمشاهدين، ومنحته الفرصة لأن يبرز، ويصبح يحكم الوجود والفرص كما لو كان من الجيل المؤسس، ولا أعرف متى التحق «الظفيري» بالقيادة القطرية، لكن الغالب عني أنه لم يكن من المؤسسين لها، مثل جمال ريان، وسامي حداد، وفصل القاسم، وجميل عازز، وخديجة بن قنة، ومن هنا فلا يمكن أن تفهم استقلالته إلا أن الدافع لها هو «الشديد القوي»، ولا تعرف الظروف التي صدر فيها بيانه من أنه «طاعة لله وولادة الأمور حفظهم الله، وانحيازاً للوطن، والالتزام بسياساته وقوانينه»، فإنه يستقلل من العمل في «الجزيرة»، وعندما يُذكر «ولادة الأمور»، فالمعنى أن الرجل تعرض لضغوط، لم يجد من سبيل لو قفها سوى أن يستقلل دون أن يظهر في الصورة مما يرجح أنها استقالة وليدة إكراه، وقد يظهر بعد ذلك، لكن ظهوره لا يعني أنه أصبح خارج سياق التهديد!

الظفيري، دخل «الجزيرة»، قارئاً نشرة، قبل أن يمنح برنامجاً من بابه، هو «في العمق»، والذي بدأ برنامج «الضيف الواحد»، وهو عزمي بشارة، قبل أن يتسع لأكثر من محلل، ليصبح الامتداد الطبيعي لبرنامج «أكثر من رأي» للمتقاعد سامي حداد، وكثير من البرامج تتشابه، لكن يظل لكل مقدم كنهته الخاصة، وكان «في العمق» هو وجبة ندمية، يحتاجها المشاهد، ولكي تكتمل الخريطة، فالقناة التي تقدم «الاتجاه المعاكس»، تقدم «في العمق» وهما لونا مختلفان، لكن مع بداية السنة الأخيرة من عمر «الجزيرة» «الفي العمق»، ومنح الظفيري برنامجاً جديداً هو «المقابلة»، الذي حرص على أن يبدو مختلفاً عن برنامج «ملاحده»، أو «شاهد على العصر»، فجاء باهتا، فكان صاحبه كالمثبت الذي لا أرضا قطع ولا ظهراً أبقى، فقد خسر مشاهد «الجزيرة»، «في العمق»، ولم يكسب «المقابلة»!

قبل وقف البرنامج، قدم تلفزيون «العربي» برنامجاً مشابهاً هو: «تقدير موقف»، حيث المذيع «لبلبي الشايب»، التي ظهرت فيه بـ«نوب لوك» غير الذي عرفناه به مشاهد «الجزيرة»، لكنه تحول إلى نسخة تقليد، لم ينجح حتى بعد إخفاء النسخة الأصلية.

وعلى العموم هناك مشكلة ما في التلفزيون «العربي»، لا أستطع الإسماك بها؟ فهل تكمن في غياب الهوية؟! يجوز! ومهما يكن، فما يعنيني هنا أنها ليست المرة الأولى، التي يتعرض فيها «الظفيري» لضغوط من أهل الحكم في المملكة العربية السعودية، لتقديم استقالته من الجزيرة، والتي منذ نشأتها والعلاقة بين المملكة وقطر ليست على ما يرام، وقد انطلقت القناة القطرية وهي تعطي التوكيل الحصري لإعلاناتها لشركة سعودية، سرعان ما أوقفت التعامل، ومن الواضح أن الضغوط سابقاً كانت محتملة، لكن الآن وإزاء إعلان الحصار، فإن القوم في السعودية أعلنوا الحرب على هذه القناة القطرية، التي لا يمكن حلف الثورة المضادة من إتمام مهامه في تخريب المنطقة، فصار وقف «الجزيرة» هدفاً للعدوان الثلاثي على قطر، عبر عنه حاكم الشارقة بالقول في اليوم الأول للحصار بأن المطلوب ليس أقل من إغلاق «الجزيرة»، وهناك نسخة يجري الترويج لها من المطالب، التي قبل أن الكويت تسلمتها من دول «العدوان الثلاثي»، لم تأكد من صحتها، ومن ضمن المطالب إغلاق «الجزيرة» وتوابعها، وحتى «الجزيرة أطفال» تبدو مستهدفة من القوم!

وعندما يصعب الحال كذلك، فإن من الطبيعي أن يتعرض على الظفيري لضغوط لحمله على الاستقالة، طاعة لله وولادة الأمور، وهي صيغة سلفية، تعتمد الفرقة التي ورجت لفقه الانبساط للحاكم، وإن أكل مالك وجد ظهرك، وتبدو لهذا أن من كتبها هو مفتي المملكة! لا بأس إن رضخ الظفيري لضغوط واستقال، إنما البأس الشديد في من يدينونه ولا يلتفتون له الأعداء! إن من يستحق الإذانة، هي هذه الأنظمة المستبدية المتخترسة على الشعوب والنعامات في ساحة الوغى، والتي تدفع الجزية صاغرة، وتتعمق على مواطن أعزل!

فيلم الموسم وكل موسم

فيلم هابط، يعاد عرضه في كل مناسبة، وهو الخاص بالمراسل السابق لقناة «الجزيرة» الإنكليزية في القاهرة. الفتى وبدلاً من أن يدين سلطة اعتقاله، وحملته على التنال عن جنسيته المصرية لينجو من الاعتقال، يقوم بالهجوم على قناة «الجزيرة»، التي يقول إنها كانت السبب في اعتقاله، لأنها لم تحبذ أنها تفقد ترخيص العمل الرسمي في القاهرة!

لا وأن «المولد» منسوب للهجوم على «الجزيرة»، وباعتبار أن الفرصة من واثية لاتهاها بالإرهاب ومن ثم إغلاقها فقد عقد مؤتمر صحافي في واشنطن، والذي بثته «سكاى نيوز عربية» على الهواء مباشرة، وربما قنات أخرى!

صاحبتنا، أقصد صاحبهم، لم يعمل في «الجزيرة» في ظروف طبيعية، فقد التقى بها بعد الانقلاب العسكري، وقيام أجهزة الأمن بجناح مكاتب «الجزيرة» في القاهرة والتعامل معها على أنها قناة أعداء الوطن، وإذا كانت السلطة هي التي تمنح التراخيص للقنوات التلفزيونية الأجنبية بالعمل، فهذا الاجتياح، فإن التراخيص تكون قد سقطت، وفي هذا الوقت لم يكن الفتى من طاقم «الجزيرة»، لكنه استغل الموقف، ليخدم نفسه بأنه قادر على استمرار عمل المكتب، لأن له علاقات أمنية تضمن له ذلك، وجعل من فندق «الماريوت» مكتب القناة في القاهرة، فقد كان يمارس وفريق العمل نشاطهم عياناً بيانياً!

ولأن «عقدة الكناح»، لم تعد في يد مباحث أمن الدولة، كما كان عليه الحال قبل الثورة، ولأن الفتى أسير لرويته القديمة، ولم يصله نياً تنازع الاختصاص بين الأجهزة الأمنية، فقد حدث ذات يوم أن قامت المخابرات الحربية بالقبض عليهم وتقديمهم للمحاكمة في القضية التي عرفت إعلامياً بـ«خليفة الماريوت»، وربما لم تكن «الجزيرة» هنا هي «بيت القصيد»، فقد يكون ما جرى هو أن جهازاً أمنياً يرسل رسالة لجهاز أمنى آخر، فقل على «العشب» يا رحمن يا رحيم! كان الفتى في هذا الوقت معينا يعقد محدد الدمة، فليس من فريق عمل «الجزيرة»، التي قامت بتثبيته بعد القبض عليه، ودفعت آتساب الحمامة، وراثته عن «داير سليم»، وقد اندفع وهو في المحاكمة يتقرب إلى معتقله بالنواقل، فيهاجم «الجزيرة» والإخوان، لتأكيد علاقاته الأمنية التي أضرت به ولم تعد! وكان وهو يهاجم «الجزيرة»، يتقاضى راتبه منها، ويقبل أن تدفع آتباب المحامي الذي اختاره بنفسه، وتعاملت إدارة الجزيرة معه بإنسانية مبالغ فيها وتخفي بالتواطؤ! لقد هدد بأنه سيرفع دعوى قضائية على «الجزيرة» لأنها ضلته عندما قالوا له إنها تملك ترخيصاً بالعمل في القاهرة، ولا تدري لماذا لم يطلب الاطلاع على هذا الترخيص التي من المفترض أن تكون في حوزته هو، ومن المستقر عليه أن القانون لا يحمي المغفلين!

ولأنه «المولد» فقد كان المؤتمر الصحافي، الذي نقلته «سكاى نيوز» والذي استمعنا فيه، إلى أن «الجزيرة» تشتغل على من يعملون فيها أن يكونوا من الإخوان المسلمين، عندئذ أيقنت أن «فيروز زياتي»، وإيمان عباد، و«غادة عويس»، و«السسي عاصي» وحسنية أوشان»، و«صابرين الحاج فرج» الخفيفة منذ فترة عن الشاشنة، هن أمهات المؤمنين، كما أيقنت أن محمد كرشان، وجمال ريان، وعبد القادر عياض وعثمان أي فرح، هم الأئمة الأربعة!

بينما المؤتمر الصحافي محمدم، طلت علينا مذبة «سكاى نيوز»، وكان أول من شاهدنا منها في نهار رمضان، شفتين منقوختين بمنفاخ عجل، ويبدو أن طبيب التجميل الذي قام بذلك تخرج في كلية الطب البيطري، وقد سألت ضيفها من القاهرة عبر الأقمار الصناعية، ماذا سفعّل القاهرة حياها هذه المعلومات الخطيرة؟ فقال إن القاهرة ستلتقط هذا الخطب وتتخذ الإجراءات القانونية ضد «الجزيرة»!

خطب! هذا الخطب ظهر في كل دور العرض السينمائي عشرات المرات ولم يلقطه أحد لأنه لا خطب ولا يحزنون، وإن كانت مذبة «سكاى نيوز» صدرت لنا شفتاها وفتت أن الخطب «حية تسعي»!

رحم الله زماناً هتف فيه الشاعر الجاهلي: «شفتاها وآه من شفتاها»، وبالتأكيد كان يقصد مرحلة ما قبل تدخل الطبيب البيطري بمنفاخه.

أرض - جو

في بلد، يقول رئيسه، ومقلته توشك أن تغادر عينيه من جراء الحق، «أنتم فقروا أوي»، وتنفق وزارة واحدة، هي وزارة سحر نصر 500 مليون جنيه إعلانات في شهر رمضان منحت لشركة دعاية الأولى يملكها «طارق نور»، والثانية يملكها عضو لجنة السياسات في الحزب الوطني «سامي عبد العزيز»، الأول ربما لتعويضه عن خسارته من معرض الأثاث الذي رفضته الأجهزة الأمنية بعد تسسوه بإبراهيم عيسى في قناته «القاهرة والناس»، وهو في النهاية من آل البيت وكان مسؤول حملة الدعاية لعيد الفتح السبسي، والثاني لأنه عضو الفريق المنظم لحفل قناة السويس والمقرب من عبد الفتاح السيسي بشكل شخصي!

ادخل علي ياسينسي! وهو يقول «بصوا على بلدكم صحيح»، لقد «بصينا» فلم نجد إلا إسرافاً هنا وتقتيراً هناك!

## شبه الموسيقى بالأرض والتي لا حياة من دونها قائد الأوركسترا اللبنانية يكشف عن أمسية «ماسية المتحف» في عيد الموسيقى

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

دور الموسيقى وأهميتها في حياة الإنسان تحدث عنه قائد الأوركسترا الوطنية اللبنانية للموسيقى العربية اندريه الحاج الذي كشف عن التحضير لأمسية في مناسبة عيد الموسيقى السنوي في 21 حزيران / يونيو بعنوان «ماسية المتحف الوطني والأغنية» ستقام في 2 يوليو/ تموز المقبل أمام المتحف الوطني الذي يحتفل أيضاً ببلوغه الـ75 من العمر.

وبمناسبة عيد الموسيقى قال قائد الأوركسترا لـ «القدس العربي» إن «المتحف الوطني ولبنان سيحتفلان معا مباشرة بهذه الأمسية الجامعة بين عيدي الموسيقى والمتحف الوطني مع الأوركسترا اللبنانية الوطنية للموسيقى العربية بقيادةي، التي سترافق الفنان ملحم زين والذي سيقدّم أغاني للرحبانية ولنصري شمس الدين وأغاني منوعة بحدود الـ40 دقيقة»، وأعلن عن تقديمه في بداية الاحتفال الساعة الثامنة والنصف مساءً مقطوعة اسمها «ويبقى الوطن»، وهي موسيقى تشبه الوطن والانسان الموجود في هذا الوطن لكنها مجسدة في الموسيقى، وأما بقية البرنامج فيستمر مع الفنان ملحم زين.

وأكد أنه سيقدّم هذه السنة تحية إلى الراحل وليد غلمية وموسيقاه في أمسية خاصة عملاً بالمشروع الأساسي الذي قام به وهو تكريم كبار من لبنان، إذ سبق وقدم في السنوات الماضية تحية إلى كل من الفنانين الكبار زكي ناصيف، وديع الصافي، إلي شويبي، نصري شمس الدين، الياس الرحباني، إحسان المنذر وفريد الأطرش، وفي الفترة الأخيرة نصير شتمان من العراق وصباح والأخوين الرحباني ومجموعة كبيرة أمثال مارسيل خليفة وأحمد قعبور ونجاح سلام.

وأضاف في هذا السياق أنه تم توجيه تحية إلى عبد الحليم حافظ وأقما أمسية مع جهاد عقل وأميمة خليل وسماي بلعبي وجاهدة وهبة وغادة ششير وغادة غانم وعبير نعمة، وكانت حفلات راقية جداً.

ولمناسبة عيد الموسيقى أعلن الصحاح عن تأليف مقطوعة موسيقية منذ زمن فقط موسيقى» وهي كانت عنوان الألبوم الذي أنتجه في العام 2004 وكان بعنوان «موسيقى بيس» وفي

العام 2009 أنتج ألبوماً بعنوان «ماكن»، وهو موجود في لندن، ومن حينه لم يعد يؤلف موسيقى صغيرة وإنما موسيقى للأوركسترا، مشيراً إلى أن لديه بحدود 30 مقطوعة كبيرة للأوركسترا غربي وعربي.

وعن نوع الموسيقى، التي يحبها الناس أكد «أن الناس فقط أو السى «ريسيغال موسيقى كامل»، وقال صعبة، فالغرب قد سبقنا بـ300 إلى 400 سنة في هذا المجال.

من هنا تعتمد موسيقانا على الكلمة، ونحن نحب الشعر وأنا من الأشخاص الذين يحمون الشعر والكلمة، وأحاول مع الوقت أن أضع سياسة موسيقية تماماً كما فعلت في العام 2011 عندما استلمت الإدارة الفنية للأوركسترا كعدير فني للأوركسترا وقائد أول إذ اتفقت مع الكبير وديع الصافي بأن أقدم له أولى حفلاتي التي تكون فيها أغاني الاستناد وديع وموسيقى من عدي من أجل أن تعود الناس ببيض الشيء على أن تتسم موسيقى».

وأشار إلى «أن هذه السياسة الموسيقية لا تزال متبعة حتى اليوم في المعهد وفي الأوركسترا الوطنية الشرق عربية أي أن يكون البرنامج مقسوماً دوماً بين الموسيقى والأغاني».

وفي رايه «أن الموسيقى التي تفضلها الناس هي التي فيها الفولكلور والإيقاعات، وفي الوقت نفسه الموسيقى التي فيها توزيع»، وقال «حسب اعتقادي أن الناس تحت أي نوع موسيقى وضرورة أن تكون هذه الموسيقى مشغولة بطريقة صحيحة لأنه متى نفذت بشكل صحيح ميلوديا وتوزيعاً وإيقاعياً فسحبها الناس بالثابت».



قائد الأوركسترا اللبنانية اندريه الحاج

وعن أهمية الموسيقى في حياة الإنسان أكد «أن الموسيقى وجدت قبل وجود الإنسان وهذه حقيقة علمية إذ أنها وجدت بالقصص على ضفاف الأنهر، ومنها اكتشف الإنسان صوت الضفير، وعليه فقد عاشت الموسيقى مع الإنسان على مدى عمره»، وشبه الموسيقى بالأرض إذ قال «هناك 3 عاشوراء مع بعض الإنسان والحيوان والأرض وكانت الموسيقى رابعهما وهي الموجودة في الجوف وفي حياتنا»، سائلاً «من الذي بإمكانه أن يتخيل الحياة من دون موسيقى؟ مستحيل، فهي باتت موجودة في حياتنا، وأضاف «إذا تكلمنا بالكلام يقاس «الثنون الصوتي»، الذي نحكيه يمكن أن نقيسه بالموسيقى، من هنا نرى أن هناك أصواتاً جميلة في الأذاعات والتلفزيونات لأن زيناها يكون موجوداً بشكل سليم على النوتة الموسيقية الصحيحة التي هي 440 هيرتز الموجودة في الجوف.

ومن هنا الطبيعة البشرية والحيوانية تتألف مع الموسيقى، والكل يعرف أن تأثير الموسيقى موجود على النباتات والحيوان فكيف بالبحري على الإنسان».

## برنامج كوميدي يتحدى المحظورات في أفغانستان

ويضيف «كذلك نحن نضحك الناس في بلد مليء بالمأساة»، ويخوض برنامج «شبكة خنده» في مجالات قلة من الوسائل الإعلامية الأخرى تحوُّضها، بينها التنديد من دون أي مؤاربة بالكتب والتضليل.

وأشتهر البرنامج بالسرعة وبراء المخرج من خلال التنديد بمكامن الخلل في المجتمع عبر كشف حقائق مزعجة.

كذلك يبدو حيز الجراة في تزايد مستمر مع كل حلقة. ومن الأهداف المفضلة للبرنامج شخصية الزعيم الحربي الكبير المعروف بحبه لاحتساء الكحول، ويقدهه في البرنامج ممثل كوميدي يرتدي دائماً جعبة ذخائر الصيد محملة بعبوات الكحول. ومن المقاطع الساخرة المحببة أيضاً لدى مشاهدي البرنامج، ذلك الذي يصور الرئيس الأفغاني أشرف غني عبر الهاتف محاولاً اقناع زعيم حربي سابق آخر بالتوقف عن عادة إطلاق النار الإبهتاجي احتقالاتاً باتقاس السلام الذي يستعد الرجلان لتوقيع، ويقول الرئيس الأفغاني «قسما بالله، هل هذا ضروري؟ هل تريدون أن تجدوا أنفسكم مجدداً على القائمة السوداء».

وحجبه الآخر حاملاً راجمة صواريخ «منع إطلاق النار الإبهتاجي أشبهه بتخصير طير إرز كابولي من دون أرز»، ويرد الرئيس الأفغاني «عندها صوبوا نيرانكم إلى الجبال والصحارى وليس على كابول، لكن يكون المتصل قد أقلل الخطط. وتختلف الحدود بين الكوميديا والواقع عندما يجد نائب نفسه من دون كهرباء بسبب عدم دفع فاتورته.

هذا النوع من الكوميديا لا يروق للجميع في بلد ترسخ فيه الثقافة الذكورية ويمكن لأي شيء قد يصف مهيناً أن يولد أعمال عنف.

ويوضح سيار متين وهو أحد ممثلي البرنامج «أقنم مسلحان بيتي وهما يفتشان -انتم تسخرون من قادتنا؟ هذا تكرار ذلك».

كابول - أف ب: يحول فريق برنامج تلفزيوني في أفغانستان زعماء حرب متعجرفين وشرطين وسياسيين مهملين إلى مادة ندامة عبر مشاهد تمثيلية ساخرة ناقدة تتميز بجراة كبيرة.

والكوميديا في أفغانستان مهنة خطيرة، غير أن برنامج «شبكة خنده» (ومعناه الحرفي «شبكة الضحك») الذي يحقق نجاحاً كبيراً عبر محطة «طوع» التلفزيونية يتحدى المحظورات ويظهر جراً استثنائية في انتقاد القوى النافذة في البلاد.

ويشارك في البرنامج، الذي يبث أسبوعياً منذ سنتين بعض من أهم الفكاهيين في البلاد للتنديد بالفساد والممارسات والمناورات السياسية بنبرة ساخرة. وتعرض البرنامج في حلقة عرضت أخيراً لتوزيع الدفاع المعروف بأنه يعفو خلال الاجتماعات الرسمية، ويقول المقدم «وزير صاحب، هل علي إياظك للدفاع عن البلاد؟ فيما كنت نائماً أتى انتحاري لهاجمتنا»، في تجسيد للسخرية المتنامية إزاء انعدام الأمن في البلاد، وتقدم هذا الوزير مذاك باستقالته إثر الجزرة التي نفذها مقاتلو حركة طالبان وأودت بحياة أكثر من 140 مجنذاً شاباً في قاعدة عسكرية في شمال البلاد.

كذلك أظهرت حلقة أخرى ضابطاً في الجيش يخسر أليته المصححة في المراهقات.

استهداف مرجعيات كبرى

وتطرق البرنامج أيضاً إلى استقالة مسؤول في الشرطة بسبب اقامته علاقات مع «باشا بازي» وهي ممارسة تقليدية تقوم على استغلال رجال من مختلف الأعمال لقتبة يافعين عبر استجوابهم جنسياً، ويقول منتج البرنامج رفيع طابع البالغ من العمر 27 عاماً «تحت غطاء الكوميديا، نظهر واقع الحياة في أفغانستان. الكوميديا تكون أكثر إثارة للضحك عندما تحوي جزءاً من الواقع».

## رون هوارد يخرج الجزء الجديد من أفلام «حرب النجوم»



المخرج الأمريكي رون هوارد

لوس أنجليس - رويترز: أعلنت شركة «لوكاس فيلم» للإنتاج السينمائي أن المخرج الحائز على الأوسكار رون هوارد سيخرج الجزء الجديد من سلسلة أفلام حرب النجوم وذلك بعد اضطراب في إنتاج العمل السينمائي نتيجة الرحيل المفاجئ لطاقم الإخراج السابق.

وهوارد أحد أشهر المخرجين في هوليوود ومن أبرز أعماله فيلما (فروست نيكسون) و (بيوتيفل مايند).

وأعلنت كاتلين كنيد رئيسة لوكاس فيلم أن المخرجين قبل لورد وكريستوفر ميلر تركا الإنتاج بسبب بعض الخلافات الفنية. وأعلنت أمس عن التعاقد مع هوارد لإخراج الفيلم، وقالت في بيان «في لوكاس فيلم نؤمن بأن الهدف الأسمى لكل فيلم هو الإبهار ونقل روح اللحظة التي بدأها جورج لوكاس قبل 50 عاماً». وبدأ إنتاج الفيلم في لندن في فبراير/ شباط. ويشارك في بطولة الفيلم الدن إرينيك و دونالد جلوف وإيميليا كلارك. وكان آخر جزء من أفلام حرب النجوم وهو (ستار وورز: ذا فورس أويكنز) جمع أكثر من مليار دولار من مبيعات التذاكر عام 2015.

## تباطؤ نمو طلب الصين والهند واليابان على النفط يعرقل جهود إعادة التوازن إلى السوق



صهاريج تخزين نفط في منشأة في سنغافورة وسفينة تخزين راسية

■ سنغافورة - ووترز: في الوقت الذي تشكو فيه سوق النفط العالمية من تخمة مستمرة في المعروض، يعرقل تباطؤ نمو الطلب في أسواق آسيوية رئيسية مستوردة للنفط الجهود التي تهدف إلى استعادة السوق لتوازنها. وكبح تخمة الوقود في الصين، والتأثيرات الباقية من إلغاء أوراق النقد ذات الفئات الكبيرة في الهند، وتقدم أعمار السكان وانخفاض أعدادهم في اليابان، نمو الطلب على الخام في ثلاثة من أكبر أربعة مشترين للنفط في العالم. وتسهم الدول الثلاث بما يصل إلى خمس استهلاك النفط العالمي البالغ 97 مليون برميل يوميا، وأي مشكلات في هذه الدول ستعني نموا يقل عن التوقعات للطلب على النفط في آسيا، مما سيسهم في تقويض المسعى الذي تقوده «أوبك» لدعم الأسعار.

وقال مايكل كوريلي، العضو المنتدب لدى «ميركاتوس إنرجي أديفيسورز» الاستشارية «تلحظ بالفعل انخفاضاً في الطلب من عدد ليس بالقليل من العملاء في قطاعات الطيران والنقل البحري والطرق والصناعة... إنهم في الواقع يستهلكون وقوداً أقل من المتوقع».

وفي الصين، التي تتنافس مع الولايات المتحدة على صدارة مستوردي النفط في العالم، تظل الواردات في مايو/ أيار قرب مستوى قياسي عند تسعة ملايين برميل يوميا، لكن من المنتظر أن يؤثر انخفاض متوقع في عمليات شركات التكرير سلباً على الطلب على النفط الخام في الربع الثالث من السنة.

وفي الهند، التي تجاوزت اليابان لتصبح ثالث أكبر مستورد للنفط في العالم في العام الماضي، هبطت واردات الخام أكثر من أربعة في المئة في الفترة بين أبريل/نيسان ومايو/أيار إلى نحو 4.2 مليون برميل يوميا، في الوقت الذي تضرر فيه الاستهلاك بفعل التأثيرات المتبقية من برنامج إلغاء أوراق النقد من الفئات الكبيرة والذي يهبطه البلاد حديثاً.

وفي الخمسة أشهر الأولى من العام، لم تشهد واردات الهند تقريبا تغيرا يذكر مقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي، بعد زيادة سنوية بلغت 4.7 في المئة العام الماضي. وفي اليابان، أكثر اقتصادات آسيا تقدماً، يمر الطلب على

الصين أكبر مشتر للخام في العالم في ذلك الشهر، لكن من المتوقع أن تتباطأ الوتيرة من يونيو/حزيران وحتى أغسطس/آب، بعد أن تفحص بعض المستوردين المحليين، بينما تدرس شركات التكرير خفض الاستهلاك. وأظهرت البيانات أن واردات الصين من النفط الإيراني في مايو زادت عشرة في المئة عن مستواها قبل عام إلى 681 ألفاً و800 برميل يوميا، بينما انخفضت المشتريات من العراق 36 في المئة على أساس سنوي إلى 513 ألفاً و800 برميل يوميا.

وستواها قبل عام. ووصلت الصادرات السعودية إلى 4.43 مليون طن، أو 1.04 مليون برميل يوميا، لتزيد 8.6 في المئة عن مستواها في مايو من العام الماضي، وفقاً لما أظهرته البيانات، انخفاضاً من 1.147 مليون برميل يوميا في أبريل. وقال مسؤول تنفيذي معني بتجارة النفط في بكين إن تناوّل العلاوات السريعة لخام التصدير الروسي بدءاً من قرب أبريل ربما شجع الصين على الشراء. واتتعلش إجمالي واردات الصين من النفط الخام ليصل إلى ثاني أعلى مسوياتها على الإطلاق في مايو، مما جعل

أن روسيا صدرت كميات قياسية من الخام إلى الصين بلغت 5.74 مليون طن، أو 1.35 مليون برميل يوميا الشهر الماضي ارتفاعاً من 1.15 مليون برميل يوميا في أبريل/نيسان. وكانت روسيا أيضاً أكبر مورد للصين في الأشهر الخمسة الأولى من العام الحالي، حيث بلغ متوسط صادراتها 1.16 مليون برميل يوميا، تبعها انغولا بصادرات بلغت 1.11 مليون برميل يوميا، ثم السعودية بتشحنات قدرها 1.1 مليون برميل يوميا بحسب إدارة الجمارك. وبلغت شحنات انغولا الشهر الماضي 5.56 مليون طن أو 1.31 مليون برميل يوميا، بزيادة 79.5 في المئة عن

بكين - ووترز: أظهرت بيانات الجمارك الصينية أمس الجمعة أن روسيا احتفظت بصدارة قائمة أكبر موردي النفط إلى الصين في مايو/أيار للشهر الثالث على التوالي، بينما تسبّحت انغولا بالمرتبة الثانية متفوقة على السعودية. وصدرت البيانات عقب قرار السعودية وروسيا، وهما أكبر منتجين للنفط في العالم ويتنافسان على حصة سوقية في الصين، تمديد اتفاق خفض الإنتاج العالمي لتعزيز الأسعار في السوق المتخمة بالمعروض. وأشارت بيانات الإدارة العامة للجمارك في الصين إلى

## روسيا تحتفظ بصدارة قائمة موردي النفط للصين وأنغولا تتجاوز السعودية وتحتل المرتبة الثانية

### روسيا تزيد صادرات القمح إلى تركيا بعد انتهاء خلاف تجاري

■ موسكو - ووترز: قال محللون وتجارة ان روسيا توقع عقود تصدير قمح جديدة مع تركيا بدون أي علاوات سعرية، بعد تسوية خلاف تجاري بين البلدين. وكانت تركيا، ثاني أكبر مشتر للقمح الروسي بعد مصر وأكبر مشتر لزيت دوار الشمس من روسيا، قد دخلت في خلاف مع روسيا بخصوص تجارة السلع الزراعية منذ منتصف مارس/آذار، حين فرضت أنقرة ما اعتبرته موسكو رسوماً تعجيزية مرتفعة على الواردات.

وقال سيرجي بالان، رئيس الرابطة الوطنية لمصدري المنتجات الزراعية الروسية «لا توجد مشكلات في الإمدادات إلى تركيا... كل شيء عاد إلى مساره الطبيعي»، مشيراً إلى أن التجار أوفوا بإمدادات القمح التي تاجلت بسبب القيود التجارية.

وقالت «سوف أيتكون» للاستشارات الزراعية في مذكرة نقلها عن بيانات جمركية ان روسيا زادت صادرات القمح إلى تركيا إلى 105 آلاف و300 طن في مايو من 58 ألفاً و400 طن في أبريل/نيسان. ومنذ بداية السنة التسويقية 2016-2017 في الأول من يوليو/تموز اشترت تركيا 2.4 مليون طن من القمح الروسي، أو ما يعادل تسعة في المئة من إجمالي صادرات روسيا من القمح.

وتعزز تطبيع العلاقات التجارية بين موسكو وأنقرة في أواخر مايو، حين رفع بوتن قيوداً على توظيف العمال الأتراك وعلى الشركات التركية العاملة في روسيا. وقال مشتر تركي للقمح في موسكو «الأمير يبدو وكان كل شيء أصبح طبيعياً»، وأضاف أنه لا توجد علاقة سعرية على الإمدادات إلى تركيا في العقود الجديدة. وأكد ديتر ريلكو رئيس «إيكار»، للاستشارات الزراعية هذا أيضاً.

من جهة ثانية قال ميخائيل مالتسيف، رئيس اتحاد منتجي الزيوت الروسي، ان إمدادات زيت دوار الشمس إلى تركيا عادت أيضاً إلى طبيعتها ولا توجد مؤشرات على وجود أي مشكلات.

وصدرت روسيا 13 ألفاً و200 طن من زيت دوار الشمس إلى تركيا في مايو، انخفاضاً من 32 ألفاً و500 طن في أبريل، و73 ألفاً و700 طن في مارس وفقاً لرقام «سوف أيتكون». وتُقي روسيا حظراً على واردات البندورة (الطماطم) التركية، وهي مشكلة تحصر أنقرة على حلها، لكنها لا تؤثر على صادرات الحبوب الروسية. وتقول موسكو ان السماح بدخول واردات البندورة من تركيا سيلحق الضرر بمزارع عين الحظيين.

## بوتن يطلق عملية مد خط أنابيب للغاز تحت البحر في اتجاه تركيا



بوتن على متن سفينة لتعميد الانابيب يصفي الشرح عن انزالها إلى قاع البحر

■ موسكو - أف ب: أطلق الرئيس الروسي فلاديمير بوتن أمس الجمعة عملية مد خط أنابيب غاز «تورك ستريم» إلى تركيا تحت مياه البحر الأسود، في خطوة تسمح لوسكو بموقع جديد لدخول الغاز الروسي إلى أوروبا. وحضر الرئيس الروسي بدء العمل قبالة سواحل البحر الأسود، بينما كان على متن سفينة قادرة على وضع أنابيب الغاز فوق قعر البحر على عمق كيلومترين. واجرى من هناك اتصالاً هاتفياً بغيره التركي رجب طيب أردوغان للأشادة بالتقدم السريع للعمل، ما يتناقض مع الصعوبات التي تواجهها مشاريعه في اتجاه أوروبا.

ونقلت وكالات الأنباء الروسية عن بوتن قوله خلال الاتصال بأردوغان «نتنظر سنوات مع آخرين للتوصل إلى اتفاقيات إدارية، لكننا قمنا بذلك مع تركيا في غضون أشهر قليلة بفضل دعمكم دون أدنى شك». وقد ظهر هذا المشروع الكبير للطاقة العام أواخر عام 2014 تزامناً مع التخلي في خضم الأزمة الأوكرانية عن مشروع «ساوث ستريم» عبر البحر الأسود وبلغاريا والذي عرقله الاتحاد الأوروبي. وتم تعجيد «تورك ستريم» بسبب الأزمة الناجمة عن أسقاط القوات الجوية التركية قاذفة روسية فوق الحدود السورية في نوفمبر/تشرين الثاني عام 2015، لكن أعيد إحياءه الصيف الماضي بعد المصالحة بين بوتن وأردوغان.

وتقدر كلفة المشروع بستة مليارات دولار، ويتضمن بناء خطي أنابيب بسعة 15.75 مليار متر مكعب من الغاز سنوياً لكل اتجاه. ومن المتوقع أن يتم الانتهاء من الخط الأول عام 2018 في حين ينتهي الثاني أواخر عام 2019. وهدف المشروع هو تعزيز إمدادات الغاز الروسي إلى تركيا، وجعلها بلد عبور إلى الاتحاد الأوروبي بدلاً من أوكرانيا، رغم أن احتمالات ذلك لا تزال غير مؤكدة نظراً لعدم ثقة بروكسل في مشاريع خطوط الأنابيب الروسية، وأضاف بوتن «إذا أراد الشركاء سنكون مستعدين لنقل الغاز عبر أراضي تركيا إلى جنوب وجنوب شرق أوروبا».

## ارتفاع صادرات تركيا إلى قطر ثلاثة أضعاف منذ بدء الحصار

■ أنقرة - الدوحة - وكالات: قال وزير الجمارك والتجارة التركي بولنت توفنكجي مساء الخميس إن الصادرات التركية إلى قطر ارتفعت ثلاثة أمثال مستوياتها الطبيعية لتصل إلى 32.5 مليون دولار، من بينها 12.5 مليون دولار للأغذية، منذ بدأت أربع دول عربية مقاطعة قطر في الخامس من يونيو/حزيران. وارتفعت تركيا أكثر من مئة طائرة محملة بالإمدادات إلى قطر، لوزير الاقتصاد التركي نهاد زيبكجي قال إنه لا يمكن الاستمرار في نقل الإمدادات جواً، كما أرسلت أول سفينة محملة بالأغذية وأوقفت مجموعة صغيرة من الجنود والمركبات المدرعة إلى هناك، من جهة ثانية قال عبد الرحمن كاءن، رئيس جمعية رجال الأعمال والصناعيين المستقلين الأتراك «موصياد»، ان تركيا تستهدف رفع حجم التبادل التجاري مع قطر إلى 5 مليارات دولار. وبلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين 700 مليون دولار في نهاية 2016.

■ أنقرة - الدوحة - وكالات: قال وزير الجمارك والتجارة التركي بولنت توفنكجي مساء الخميس إن الصادرات التركية إلى قطر ارتفعت ثلاثة أمثال مستوياتها الطبيعية لتصل إلى 32.5 مليون دولار، من بينها 12.5 مليون دولار للأغذية، منذ بدأت أربع دول عربية مقاطعة قطر في الخامس من يونيو/حزيران. وارتفعت تركيا أكثر من مئة طائرة محملة بالإمدادات إلى قطر، لوزير الاقتصاد التركي نهاد زيبكجي قال إنه لا يمكن الاستمرار في نقل الإمدادات جواً، كما أرسلت أول سفينة محملة بالأغذية وأوقفت مجموعة صغيرة من الجنود والمركبات المدرعة إلى هناك، من جهة ثانية قال عبد الرحمن كاءن، رئيس جمعية رجال الأعمال والصناعيين المستقلين الأتراك «موصياد»، ان تركيا تستهدف رفع حجم التبادل التجاري مع قطر إلى 5 مليارات دولار. وبلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين 700 مليون دولار في نهاية 2016.

■ أنقرة - الدوحة - وكالات: قال وزير الجمارك والتجارة التركي بولنت توفنكجي مساء الخميس إن الصادرات التركية إلى قطر ارتفعت ثلاثة أمثال مستوياتها الطبيعية لتصل إلى 32.5 مليون دولار، من بينها 12.5 مليون دولار للأغذية، منذ بدأت أربع دول عربية مقاطعة قطر في الخامس من يونيو/حزيران. وارتفعت تركيا أكثر من مئة طائرة محملة بالإمدادات إلى قطر، لوزير الاقتصاد التركي نهاد زيبكجي قال إنه لا يمكن الاستمرار في نقل الإمدادات جواً، كما أرسلت أول سفينة محملة بالأغذية وأوقفت مجموعة صغيرة من الجنود والمركبات المدرعة إلى هناك، من جهة ثانية قال عبد الرحمن كاءن، رئيس جمعية رجال الأعمال والصناعيين المستقلين الأتراك «موصياد»، ان تركيا تستهدف رفع حجم التبادل التجاري مع قطر إلى 5 مليارات دولار. وبلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين 700 مليون دولار في نهاية 2016.

## رد أوروبي فاتر على خطة بريطانيا بشأن الحقوق الاقتصادية والمدنية للأوروبيين المقيمين فيها بعد «بريكست»



رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي في طريقها إلى قاعة اجتماع قمة الاتحاد الأوروبي في يومها الثاني

■ بروكسل - أ ف ب: رد قادة الاتحاد الأوروبي بفقر الجمعة على مقترحات بريطانيا لحماية الحقوق الاقتصادية والمدنية للمواطنين الأوروبيين المقيمين فيها عقب خروجها من الاتحاد «بريكست»، بعدما قدمت رئيسة الوزراء تيريزا ماي ما وصفته بالعرض «العادل».

وقال رئيس المفوضية الأوروبية جان-كلود يونكر لمحترفي الصحافة لدى وصوله للمشاركة في اليوم الثاني من قمة الاتحاد الأوروبي في بروكسل إن «هذه خطوة أولى ولكنها غير كافية».

واعتبر رئيس الوزراء البلجيكي شارل ميشال أن الاقتراح الذي رسمت ماي خطوه العرضة خلال عشاء عمل لقادة الاتحاد الأوروبي ليل الخميس كان «غامضاً».

ويشكل مصير حوالي ثلاثة ملايين مواطن أوروبي يعيشون في بريطانيا بعد «بريكست» أكثر المسائل خلافية في المفاوضات بشأن انسحاب بريطانيا من التكتل المكون من 28 دولة في عملية بدأت الإثنين الماضي.

وبعد عام تماما على تصويت البريطانيين في 23 يونيو/حزيران العام الماضي لصالح الانسحاب من الاتحاد الأوروبي، تعهدت ماي بأنه لن يجبر أحد على مغادرة بلاده بسبب «بريكست» مقدمه حقوقا دائمة في مجالات التوظيف والرعاية الصحية والتعليم والرعاية الاجتماعية والتقاعد وللأوروبيين الذين وصلوا إلى بريطانيا قبل تاريخ الانفصال عن التكتل.

إلا أنها رفضت تحديد هذا التاريخ، مشيرة فقط إلى الفترة بين 29 آذار/مارس، 2017، عندما أطلقت بريطانيا آلية «بريكست» وخروجها المتوقع بعد عامين.

وقال مصدر أوروبي إن المزاج الذي ساد على الطاولة هو أن ماي قدمت «أقل من الحد الأدنى»، فيما توضح بروكسل أن تاريخ الانفصال يجب أن يكون اليوم الذي يخرج فيه بريطانيا من الاتحاد.

وعلا، أفساد القادة الأوروبيون أنهم يتطلعون إلى الحصول على المزيد من التفاصيل التقنية عندما تنشر بريطانيا وثيقة رسمية في هذا الشأن الإثنين المقبل.

وأشار ميشال إلى أن بروكسل لن تقبل بعروض لم تدقق في تفاصيلها، مضيفا «يجب ضمان حقوق المواطنين الأوروبيين على المدى البعيد»، أما المستشار الألمانية أنغيلا ميركل، والتي تعد أقوى قادة الاقتصاد الأوروبي، فقد قالت أن خطة ماي «بداية جيدة. لكن بالطبع يبقى هناك كثير من الأسئلة».

ولدى وصولها إلى القمة أمس الجمعة، أكدت ماي «أريد أن أطمئنكم أن جميع مواطني دول الاتحاد الأوروبي المقيمين في المملكة المتحدة، والذين كانوا حياتهم ومنازلهم فيه، لن يُزعم أي منهم على المغادرة، لا نريد أن نرى عائلات مشتتة».

وقالت «لأنه عرض عادل وجدي» سيعطي الناس الثقة، مضيفة «بالطبع، ستكون هناك تفاصيل لهذا الترتيب الذي سيشكل جزءا من العملية التفاوضية».

ورفضت ماي في السابق منح ضمانات بشأن حقوق المواطنين الأوروبيين قبل ضمان مستقبل مليون بريطاني يعيشون في باقي دول الاتحاد، وأوضحت أن عرضها يعتمد على اتفاق متبادل.

ولكنه لربما يتعلم غصن زيتون في وقت تحاول ضمان سلطتها بعد خسارتها الغالبية المطلقة في الانتخابات البكرة التي جرت في

وأضاف «لا يزال ينبغي معرفة إن كان العرض البريطاني سيكون يسخاء ذلك الذي وضعت دول الاتحاد الأوروبي الـ27 بالتفصيل بشأن توجهات التفاوض. وفي هذه المرحلة، بصراحة، هناك بعض الشكوك».

وقال المستشار النمساوي كريستيان كيرن «إنه عرض أولي جيد أقدره، ولكن من الواضح أن لدينا الكثير من العمل».

غير أن اقتراح ماي أثار ردود فعل ساذرة محليا، حيث اعتبرته جماعة ضغط تمثل المهاجرين الأوروبيين في المملكة المتحدة وتدعى «ذي 3 مليون» أو الملايين الثلاثة، «مثيرا للشفقة».

أما رئيس بلدية لندن، صادق خان، وهو عضو في حزب العمال المعارض، فقال إن خطة ماي «لا تضمن بشكل كامل حقوق المواطنين الأوروبيين الذين يعيشون في المملكة».

وأضاف «من غير المقبول أن تعامل رئيسة الوزراء المواطنين الأوروبيين الذين يعيشون هنا ويساهمون في اقتصادنا ومجتمعنا وكأنهم أمة للامساومة».

بريطانيا قبل أسبوعين، وهو ما ترك حزبا المحافظ يعمل جامها لتشكيل حكومة مستقرة وترك استراتيجيتها بشأن «بريكست» تعرق في الشكوك. ودعت ماي إلى الانتخابات بهدف ضمان سلطة تحولها سحب بريطانيا من السوق الموحدة وتقييد الهجرة، وهي مسألة شكلت أساسا لاستفتاء «بريكست»، ولكن بعض وزرائها يحذرون الآن من أن الأولوية يجب أن تكون للوظائف والاقتصاد.

وعند سؤاله إن كان يعلم أي شكل من أشكال «بريكست» تسعى الحكومة في لندن إليه الآن، أجاب يونكر «لا».

وأفاد قادة الاقتصاد الأوروبي أنه لن يتم مناقشة الخطة المتعلقة بحقوق المواطنين الأوروبيين في وقت تجري المفاوضات المتعلقة بخروج بريطانيا من الاتحاد بشكل منفصل.

إلا أن الجانبين أعربا عن رغبتهما في حل القضية بأسرع وقت ممكن. وقال مصدر في الاقتصاد الأوروبي بما أن المواطنين هم أولوية دول الاتحاد الأوروبي الـ27، فإن تقديم المملكة المتحدة لاقتراح مفصل بشأن كيفية ضمان حقوقهم بعد خطوة إيجابية،

## الرئيس الفرنسي يبحث على كبح الاستحوذات الأجنبية في أوروبا

يسميه «جدول أعمال الحماية»، ووجد بعض التأييد من ألمانيا وإيطاليا. وأمس اتفق زعماء الاتحاد الأوروبي على السماح للمفوضية الأوروبية باستكشاف سبل لتقييد الاستحوذات الأجنبية في مجالات مثل الطاقة والبنوك والتكنولوجيا، حيث تسعى الصين للحصول على التقنيات الأوروبية.

ووفقا لجمعة «روديووم»، فإن الاستثمارات المباشرة الصينية في الاتحاد الأوروبي قفزت بنسبة 77 في المئة العام الماضي، لتصل إلى أكثر من 35 مليار يورو (38 مليار دولار)، مقارنة مع عام 2015، في حين هيبت الاستحوذات الأوروبية في الصين للعام الثاني على التوالي.

لكن مدافعين عن حرية التجارة مثل السويد يريدون تفادي أي إجراءات قد تعارض مع رفض الاتحاد الأوروبي لسياسة الحماية الاقتصادية التي يروج لها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

العولمة وعاوب ذلك في بلدانكم. يزيد بناء تحالف حول هذه الفكرة»، وأضاف قائلا «أنا مؤيد للتجارة... لكنني لا أؤيد السداجة»، وقال دبلوماسيون في الاتحاد الأوروبي إن شراء شركة «كيم شانشا» الصينية المملوكة للدولة لجمعة «سينغتنا» السويسرية للمبيدات الزراعية والبيزور، وهي أكبر صفقة لتكبير في الخارج حتى الآن، أدى إلى تعميق المخاوف في أوروبا من أن الاتحاد يقدم تنازلات في السيطرة على صناعته للتكنولوجيا المتطورة.

وقال ماكرون أنه دافع دوما عن العولمة وحرية التجارة أثناء عمله كوزير، لكن الرغبات يجب أن يستمعوا إلى العمال المتضررين من العولمة.

وإثناء عمله كوزير للاقتصاد ترك ماكرون شركات أجنبية تستحوذ على بضع شركات فرنسية كبرى، لكنه منذ أن أصبح رئيسا للبلاد الشهر الماضي يسعى إلى حشد التأييد في أوروبا لما

■ بروكسل/باريس - رويترز: تعهد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أمس الأول باتخاذ أوقف حلفاء الصين في أوروبا بان كبح الاستحوذات الأجنبية في صناعات استراتيجية هوية في مصلحتهم، محذرا حكومات الاتحاد الأوروبي من أن تكون ساذجة في التجارة العالمية.

وترفض الاتصحات الأصغر حجما في شرق وجنوب أوروبا، والتي تعتمد على الاستثمارات الصينية، أي خطوات ضد بكين، بل إنها تبذل إلى حد عرقلة بيانات الاتحاد التي تنتقد سجل الصين في مجال حقوق الإنسان.

لكن ماكرون، في أول مشاركة له في قمة للاتحاد الأوروبي، قال إن حرص الدول على أن تكون مفضلا جذابا للاستثمار لا يعني تعرض أوروبا لما ساءه «فوضى العولمة».

وإلى الرئيس الفرنسي مؤتمر صحافي على هامش قمة زعماء الاقتصاد الأوروبي في «الاشياء» تغيير لآثار نرسى فوضى

## كبرى المصارف الأمريكية تنجح في اختبارات مقاومة أزمة مالية

انخفض المستوى التراكمي للصناديق عالية النوعية من 12.5% إلى 9.2% ليقبى فوق الحد الأدنى المطلوب وهو 4.5%. وهذا المستوى أعلى مما كان عليه قبل أزمة 2008، وسيستيق مستوى الأموال الصافية للبنوك مواصلة الإقراض و«دم الأسمر والشركات في الأوقات العصيبة»، وفق باول.

ويعرض سيناريو الأزمة الخطيرة كبرى البنوك لخسائر كبيرة تقدر بنحو 493 مليار دولار، بينها 383 مليار على القروض وحدها، لكن هذا المستوى أقل مما كان عليه في 2016.

وقد نشرت نتائج الاختبارات في حين تخوض إدارة الرئيس دونالد ترامب حملة لتخفيف الضوابط في الصفقات المالية، ويمكن أن تشكل حججا للمصارف في طلب بتلين اللوائح والأنظمة.

وأكد ترامب أن المصارف لم يعد بإمكانها الإقراض لأنها تترزح تحت عبء الكثير من الضوابط والأنظمة، لكن مسؤولين من البنك المركزي رفضوا هذه الحجج، مؤكدا أن البنوك تواصل الإقراض على نطاق واسع، وأن القطاع بخير ويستفيد من النمو الاقتصادي.

وسيعين الاتحاد الفدرالي الأربعة المقبل النتائج الفردية للبنوك، والتي ستحدد إن كانت قادرة على إعادة توزيع السيولة من عادات على الأسهم وإعادة شراء واستحوذات على المساهمين. وخفض المصرف المركزي هذه السنة إلى 13 عدد المؤسسات

واشنطن - أ ف ب: تحظى كبرى المصارف الأمريكية برسمة جيدة، وهي قادرة على الصمود في وجه أزمة مالية، حتى وإن منيت بخسائر كبيرة، وفق ما أكد مجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي) الأمريكي في ختام المرحلة الأولى من اختبارات المقاومة السنوية التي شملت 34 مصرفا كبيرا.

وقال جيسروم باول، أحد أعضاء المجلس، في ختام المرحلة الأولى العامة للاختبارات «حتى في حال حدوث انكماش شديد سحتفظ مصارفنا الكبرى برسملتها»، ويفترض أن تختتم المرحلة الثانية من الاختبارات في 28 يونيو/حزيران الجاري وستكشف إن كانت بعض المصارف ستفشل في الاحتفاظ برسملتها في حال الأزمة.

هذه الاختبارات هي السابعة في إطار تطبيق «قانون دود-فرانك» بعد عاصفة 2008 المالية، وهدفها ضمان رسملة كبرى المصارف التي تواجه مخاطر في حال الأزمة.

خض هذه السنة 34 مصرفا تتجاوز موجوداتها 5 مليار دولار لسيناريو أزمة خطيرة، مع سيناريو معدل طائلة يصل إلى 10% بدلا من 4.3% حاليا، ومع انخفاض أسعار العقارات التجارية بنسبة 35%.

يذكر أن أزمة 2008 حدثت نتيجة انهيار القطاع العقاري وخصوصا القروض العقارية عالية المخاطر.

في سيناريو الأزمة الذي اختاره الاحتياطي الفدرالي هذه المرة،

وخرجت المجموعة الأمريكية ومقرها في سياتل (شمال غرب الولايات المتحدة) من المعرض بحصيلة تشمل حوالي 571 طائرة بقيمة إجمالية تبلغ 74.8 مليار دولار، مقابل 326 طائرة منافستها الأوروبية بقيمة 39.7 مليار دولار بسعر العرض. وتشكل شريحة طائرات الرحلات المتوسطة المستفيد الرئيسي من هبوطية السوق، وطالب الملازمين من الشركات الأكبر في العالم للصناعات الجوية زيادة إلى الضعفين لعدد طائرات أسطول الطائرات العالمي في غضون 20 عاما.

إلى جانب شركات تشغيل الطيران، استفاد صانعو المحركات كذلك كثيرا من حسن مسار سوق طائرات الرحلات المتوسطة.

بعد تلقت شركة «سي اف ام»، الفرع المتخصص بمحركات الطائرات لدى «جنرال الكتريك» و«سافران»، 1658 طلبية أثناء المعرض لمحركي «إيب» و«سي اف ام 65» بقيمة 27.3 مليار دولار.

وكانت النسخة السابقة للمعرض في 2015 اختتمت بحصيلة طلبيات توازي 130 مليار دولار.

وتكثرت طلبيات بقيمة 130 مليار دولار.

وكانت النسخة السابقة للمعرض في 2015 اختتمت بحصيلة طلبيات بقيمة 130 مليار دولار.

## الرئيس المصري يصادق على قانون ضريبة الدمغة على تعاملات البورصة

■ القاهرة - رويترز: صادق الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي على قانون ضريبة الدمغة على التعاملات في البورصة، والتي يتحملها كل من البائع والمشتري. وينص القانون الذي نشر في الجريدة الرسمية أمس الأول على أن ضريبة الدمغة تفرض على «عمليات شراء الأوراق المالية أو بيعها بجميع أنواعها، سواء كانت مصرية أو أجنبية» وسواء كانت مقيدة في سوق الأوراق المالية أو غير مقيدة، وذلك دون خصم أي تكاليف».

ويبدأ سريان الضريبة بأثر فوري، ويتحمل البائع والمشتري ضريبة الدمغة بواقع 1.25 في الألف لكل منهما في العام المنتهي في الحادي والثلاثين من مايو/أيار 2018، وترتفع ضريبة الدمغة إلى 1.50 في الألف لكل من البائع والمشتري في العام الثاني بدءا من أول يونيو/حزيران 2018 حتى الحادي والثلاثين من مايو/أيار 2019، وإلى 1.70 في الألف لكل من البائع والمشتري في العام الثالث بدءا من أول يونيو 2019، وفي مارس/آذار قالت وزارة المالية أنها تهدف لجمع إيرادات تتراوح من مليار إلى 1.5 مليار جنيه مصري (55 مليون إلى 82 مليون دولار) في العام الأول لسريان ضريبة الدمغة. وصادق السيسي أيضا على تمديد تجميد ضريبة الأرباح الرأسمالية لمدة ثلاث سنوات. وكانت مصر قد فرضت أصلا ضريبة قدرها 10 في المئة على الأرباح الرأسمالية في يوليو/تموز 2014، في إطار جهود لزيادة موارد الخزينة العامة. لكنها بعد عام جمدت الضريبة لمدة عامين تحت ضغط من المستثمرين.

ويعد القانون الذي ينشر اليوم تجميد ضريبة الأرباح الرأسمالية ثلاث سنوات أخرى. وكان المستثمرون قد اشتكوا من أن ضريبة الأرباح الرأسمالية تثبط الأعمال، في وقت تسعى فيه مصر جاهدة للتعافي من الاضطرابات السياسية التي أعقبت انتفاضة 2011.

وفي أول يونيو صادق السيسي على قانون جديد للاستثمار طال انتظاره بهدف إلى تسهيل الأعمال، وبصفة خاصة المشاريع الجديدة وإيجاد حوافز لإعادة اجتذاب المستثمرين، الذين ابتعدوا عن مصر في أعقاب انتفاضة 2011. وينتظر المستثمرون اللاخطة التنفيذية التي تتضمن تفاصيل القانون قبل أن يدعو الوضخ أموال في مصر.

## المركزي الأوروبي يسعى لتعزيز السيطرة على شركات المقاصة بعد الـ«بريكست»

■ فرانكفورت - د ب أ: أعلن البنك المركزي الأوروبي أمس الجمعة تأييده للإصلاحات التي اقترحتها المفوضية الأوروبية، والتي تنتج للبنك قدرا أكبر من السيطرة على عمل شركات المقاصة وتداول المشتقات المالية الكبرى في الاتحاد الأوروبي بعد خروج بريطانيا من الاتحاد «بريكست».

كانت المفوضية الأوروبية قد قدمت يوم الثلاثاء قبل الماضي اقتراحا يعزز قدرة البنك المركزي على تنظيم ومراقبة نشاط المقاصة في منطقة اليورو.

يذكر أن شركة المقاصة هي مؤسسة مالية تعمل كوسيط بين الطرفين في أي صفقة، وكذلك في حالة إفلاس الطرفين.

وقالت المفوضية الأوروبية في بيان الأسبوع الماضي إن شركات المقاصة «أصبحت جزءا بالغ الأهمية والخطورة في القطاع المالي وأهميتها تتزايد، ولذلك فإنا عن مقترحاتها. ووفقا للمقترحات فإن شركات المقاصة وتداول المشتقات المالية الكبرى في الاتحاد الأوروبي والموجود أغلبها حاليا في لندن ستكون ملزمة بالانتقال إلى مدن الاتحاد، بعد خروج بريطانيا من الاتحاد».

ويستهدف الاقتراح تعزيز سيطرة الاتحاد الأوروبي على سوقه المالية، وسيتيح للاتحاد مطالبة الشركات ذات الأهمية الاستراتيجية في سوق تداول المشتقات بالبيرو وغيره من عملات الاتحاد الأوروبي بالتواجد في دولة عضو في الاتحاد.

يذكر أن المشتقات هي عقود مرتبطة بالقيمة المستقبلية أو الحالية لأصل مالي رئيسي، في حين تعمل شركات المقاصة كوسطاء خلال تداول مثل هذه العقود لتقليل المخاطر، إذ لم يتمكن أحد أطراف الصفقة من السداد.

يعني هذا الاقتراح تغيير قانون رئيسي في أوروبا صدر بعد تفجر الأزمة المالية العالمية عام 2008 بهدف تقليل مخاطر أسواق المال.

من ناحية أخرى قال فالديس دومبروفيكس نائب رئيس المفوضية الأوروبية «نحتاج إلى التوافق مع حقيقة أن أكبر مركز مالي في الاتحاد الأوروبي سيغادر فعليا الاتحاد وربما السوق المشتركة ولذلك سيكون خارج إطار عملنا».

## مسح: تباطؤ غير متوقع لنمو قطاع الأعمال في منطقة اليورو

■ لندن - رويترز: أظهر مسح نشرت نتائجه أمس الجمعة أن نمو قطاع الأعمال في منطقة اليورو تراجع على نحو غير متوقع مع اقتراب نهاية النصف الأول من 2017، بعد تباطؤ مفاجئ في وتيرة نمو شركات الخدمات.

لكن مع صعود التضخم نسبيا واستمرار قوة النمو الكلي، فمن المرجح أن تتواصل الضغوط على صناع السياسات في البنك المركزي الأوروبي للبدء في التخلي عن سياستهم النقدية شديدة التيسير قريبا.

وفي وقت سابق هذا الشهر تخلى المركزي الأوروبي عن احتيازه لمزيد من التخفيضات في أسعار الفائدة في خطوة نحو إعادتها إلى مستوياتها الطبيعية.

وتراجعت القراءة الأولية لمؤشر «إي.إتش.إس.ماركت» لمديري المشتريات في يونيو/حزيران إلى 55.7، من 56.8 الذي سجله في أبريل/نيسان ومايو/أيار، والذي كان الأعلى منذ أبريل 2011. وتشير القراءة التي تتجاوز الخمسين إلى النمو.

وكان خبراء اقتصاد توقعوا في استطلاع لرويتزر استقرار المؤشر، الذي يعتبر مقياسا جيدا للنمو، دون تغيير ولم يتوقع أي من الخبراء المشاركين في الاستطلاع انخفاضاً كبيراً.

ولم يتماشى أداء الشركات العاملة في قطاع الخدمات المهيم على اقتصاد منطقة اليورو مع التوقعات، وانخفض مؤشر مديري المشتريات في قطاع الخدمات إلى 54.7 من 56.3. ليقبل عن أكثر التوقعات تشاؤما في استطلاع لرويتزر شمل أكثر من 40 خبيرا اقتصاديا. لكن وفي أحد الجوانب المضيئة في المسح، استقر مؤشر التوظيف عند مستوى 53.8 الذي سجله في مايو، ولم يتجاوز المؤشر هذا المستوى سوى مرة واحدة فقط منذ أوائل 2008 وكانت في مارس/آذار الماضي.

وجاء أداء الصانع أفضل من المتوقع هذا الشهر، وارتفع مؤشر مديري المشتريات في قطاع الصناعات التحويلية إلى أعلى مستوى له في أكثر من ست سنوات عند 57.3 من 57.0، وكانت التوقعات في استطلاع رويترز تشير لانخفاضه إلى 56.8.

وزاد مؤشر مديري الإنتاج إلى 58.5 من 58.3 مسجلا أعلى مستوياته منذ أبريل 2011. وما يشير إلى أن الزخم سيستمر في يوليو/تموز، ارتفعت الطلبات الجديدة وتكثرت مخزونات الصانع من السلع المتكاملة الصنع بأسرع وتيرة في تسعة أشهر.

ونزل المؤشر الفرعي ذات الصلة إلى 47.9 من 49.1.



زار معرض لوبورجيه بصغون إلى شرح عن طائرة شحن علاقة في إنتاج «إيرباص»

## «بوينغ» تسبق «إيرباص» في عدد الطلبات وقيمتها

### معرض «لوبورجيه» لصناعات الطيران يفتح أبوابه للجمهور

وخرجت المجموعة الأمريكية ومقرها في سياتل (شمال غرب الولايات المتحدة) من المعرض بحصيلة تشمل حوالي 571 طائرة بقيمة إجمالية تبلغ 74.8 مليار دولار، مقابل 326 طائرة منافستها الأوروبية بقيمة 39.7 مليار دولار بسعر العرض. وتشكل شريحة طائرات الرحلات المتوسطة المستفيد الرئيسي من هبوطية السوق، وطالب الملازمين من الشركات الأكبر في العالم للصناعات الجوية زيادة إلى الضعفين لعدد طائرات أسطول الطائرات العالمي في غضون 20 عاما.

إلى جانب شركات تشغيل الطيران، استفاد صانعو المحركات كذلك كثيرا من حسن مسار سوق طائرات الرحلات المتوسطة.

بعد تلقت شركة «سي اف ام»، الفرع المتخصص بمحركات الطائرات لدى «جنرال الكتريك» و«سافران»، 1658 طلبية أثناء المعرض لمحركي «إيب» و«سي اف ام 65» بقيمة 27.3 مليار دولار.

وكانت النسخة السابقة للمعرض في 2015 اختتمت بحصيلة طلبيات توازي 130 مليار دولار.

تكنولوجيا والابتكارات، ومستقبل أن أفوت هذا المعرض». كما قالت أكسيل، التي أتت برقعة زوجها وإبنتها البالغة 9 سنوات، وهي تنظر بإعجاب إلى مختلف أنواع الطائرات بما فيها المروحيات والطائرات المسيرة، ولا سيما نجمتي المعرض المطاردة الفرنسية «الفضول» و«مافستها الأمريكية أف-35». وهذا الحضور هو الأول للجمهور في المعرض الأمريكية في أهم معرض عالمي في القطاع، والذي جذب في نسخته السابقة في 2015 حوالي 350 ألف شخص.

وفاضت الأيام الأربعة الأولى المخصصة للمحترفين بالطلبات الجديدة لجموعتي «بوينغ» و«إيرباص» العملاقين، في مؤشر على احتفاظ قطاع الطيران العالمي بصحته. ومع فتح أروقة المعرض أمام الجمهور، يتاح للأفراد الاقتراب من الطائرات والمروحيات والطائرات المسيرة العسكرية والمدنية ومشاهدة عروض تحليق في سماء المطار الواقع إلى شمال باريس.

وقال الطالب الهندي في علوم الطيران شيم، البالغ 23 عاما ويجري برنامج تبادل في ألمانيا «أشقى

و«إيرباص» العملاقان.



سيدة تسير الى جانب رسم غرافيتي ضخم للنجم الأرجنتيني ميسي في مدينة برشلونة

## النيابة العامة الإسبانية تقترح

### استبدال عقوبة سجن ميسي بغرامة مالية!

برشلونة - أ ف ب: أعلنت النيابة العامة في برشلونة أنها لا تعارض استبدال عقوبة السجن 21 شهرا مع وقف التنفيذ بحق نجم برشلونة، الأرجنتيني ليونيل ميسي بسبب التهرب الضريبي، بغرامة مالية تضاهي تلك المفروضة عليه سابقا.

وأشارت المحكمة باسم النيابة العامة إلى أن الأخيرة مستعدة لاستبدال كل يوم سجن بمبلغ 400 يورو، وهو خيار كان محامو اللاعب اقترحوه أيضا. وقالت النيابة العامة في بيانها: «نحن لا نعترض على استبدال السجن بغرامة بشرط أن يصل الحد الأقصى إلى 400 يورو لليونيل ميسي ووالده خورخي هوراسيو». والقرار الآن في هذه المسألة بيد محكمة الاستئناف في كاتالونيا. واتهم ميسي ووالده خورخي في تموز/ يوليو 2016 بتهرب ضريبي بقيمة 4,6 مليون يورو. ورفضت المحكمة العليا في أيار/ مايو طلب استئناف تقدم به اللاعب، متهمة عقوبة السجن وغرامة بقيمة 2,1 مليون يورو. وعلقت عقوبة السجن كما الحال عادة في إسبانيا عندما تكون العقوبة أقل من عامين، فضلا

عن نظافة السجل القضائي للرجلين. وخففت المحكمة العليا في مايو العقوبة بالسجن التي فرضت على والدي ميسي من 21 شهرا إلى 15 شهرا، وغرامته المالية من 1,6 مليون يورو إلى 1,3 مليون يورو، معتبرة أن مبلغ الخمسة ملايين الذي دفعه طوعا اللاعب ووالده عام 2013 لمصلحة الضرائب الإسبانية، شكل عاملا مخففا. واعتبرت المحكمة أنه ثبت قيام ميسي (29 عاما) ووالده بإنشاء شركات وهمية في الملكة المتحدة وسويسرا وبيليز وأوروغواي بدون إبلاغ السلطات الضريبية. وكان ميسي وقع في الفترة بين 2007 و2009 عقودا مع شركات «أدياس» و«بيبيسي» و«داتون»، لكن ليس على الصعيد الشخصي، مستعلا بدلا من ذلك شركات وهمية. وأكد النجم أنه كان يركز على كرة القدم ويجهل العقود الموقعة والمطرفة التي تتم فيها إدارة ثروته. ومثلما كان الأمر في المحكمة الابتدائية، لم تقتنع المحكمة بهذه الحجة، معتبرة أنه «ليس من المنطقي أن يجهل الشخص الذي يكسب إيرادات مهمة أنه يتعين عليه دفع ضرائب على ذلك».

## الدوري الانكليزي

### ليفربول يتعاقد مع المصري محمد صلاح رسميا

لندن - د ب أ: أعلن ليفربول الانكليزي تعاقد رسميا مع النجم المصري محمد صلاح لاعب روما الإيطالي لمدة أعوام مقابل 34 مليون جنيه استرليني.

وذكر ليفربول أن صلاح (25 عاما) اجتاز الكشف الطبي بنجاح، وسيسجل رسميا كلاعب في الفريق بدءا من أول تموز/ يوليو المقبل. وأعرب صلاح عن سعادته بالانضمام إلى النادي الانكليزي، حيث صرح لموقع ليفربول: «أنا متحمس للغاية للتواجد هنا، أشعر بسعادة بالغة». وأضاف: «سأقدم كل ما عندني للليفربول، أتطلع للفوز بالبطولات هنا. لدينا فريق قوي ولاعبون مميزون، لقد شاهدت مباريات الفريق للعام الماضي، وكان الجميع يبذل أقصى الجهد للحصد الانتصارات». وأضاف: «الجميع يرى أيضا أن (المدرّب) يورغن كلوب يبذل أقصى ما في وسعه مع الفريق. أتمنى أن نعمل سويا للفوز باللقاب

للنادي والمشجعين وأنفسنا». ومن المقرر أن يرتدي صلاح القميص رقم 11 مع ليفربول، بعدما قرر البرازيلي الدولي روبرتو فيرمينو ارتداء القميص رقم 9. ومن جانبه، أشاد كلوب بانضمام صلاح إلى ليفربول، حيث شدد على أنه سيعزز قدرات الفريق الهجومية خلال الفترة المقبلة.

وقال: «محمد يملك مزيجا مثاليا من الخبرة والإمكانات، إنها صفقة مثيرة للغاية لنا». وأكد كلوب «إن الأهم من ذلك قيمة صفقة صلاح، الذي لعب صلاح متعطش للمباريات ولديه الرغبة والحرص على تطوير أدائه دائما». وتابع: «إنه يؤمن بما نحاول القيام به هنا في ليفربول ويبدو حرصا للغاية على أن يكون جزءا منه». وانضم صلاح إلى تشلسي الانكليزي عام 2014، ولكنه لم يلعب سوى ست مباريات فقط، قبل أن ينتقل على سبيل الإعارة إلى فيورنتينا الإيطالي، ثم انتهى به المطاف بالانضمام إلى روما. وأشار

## ... وب 39 مليون استرليني أصبح أعلى لاعب عربي وأفريقي!



النجم المصري محمد صلاح أصبح أعلى لاعب عربي وأفريقي بانتقاله الى ليفربول

لندن - الأناضول: أصبح المصري محمد صلاح أعلى لاعب كرة القدم عربي وأفريقي بما دفع لضمه بقيمة مالية في انتقالات النجوم في الملاعب الأوروبية في الفترة الأخيرة. وأعلن ليفربول، تعاقد مع صلاح (25 عاما) من روما الإيطالي. وأضاف: «وافق صلاح على عقد طويل الأمد مع ليفربول بعد اجتياز الفحص الطبي، وسيسجل رسميا كلاعب للنادي في 1 يوليو/ تموز المقبل». ووفقا لوسائل إعلام بريطانية، انتقل صلاح إلى ليفربول في صفقة بلغت قيمتها 39 مليون جنيه استرليني بما يعادل 45 مليون يورو (34 مليونا قيمة أساسية و5 ملايين تعتمد على إنجازاته مع ليفربول). وبذلك، تحظى صلاح اللاعب الجزائري إسلام سليماني الذي

انتقل للويسبرغ الانكليزي في صفقة بلغت 30 مليون يورو، يليها المغربي مهدي بنعطية الذي انتقل لابارن مونيخ الألماني بـ30 مليون يورو قبل انتقاله الأخير ليوفنتوس الإيطالي. وجاء التونسي أمين عبد النور رابعا بـ22 مليون يورو عن صفقة انتقاله من موناكو الفرنسي إلى فالنسيا الإسباني. وعلى صعيد اللاعبين الأفارقة، أصبح صلاح أيضا صاحب أغلى صفقة تحطها السنغالي ساديو ماني بـ34 مليون جنيه استرليني. وجاء الإفواربي إريك بايي ثانيا في صفقة انتقاله من فياريال الإسباني إلى مانشستر يونايتد بـ30 مليون جنيه استرليني. وسجل صلاح 29 هدفا في 65 مباراة في الدوري الإيطالي خلال موسم مع روما.

## الدرع الاجتماعية الانكليزية

### تخصيص ايرادات مباراة أرسنال وتشلسي لضحايا برج لندن

لندن - رويترز: قال الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم إن إيرادات مباراة عملاقى لندن أرسنال وتشلسي ستذهب لضحايا حريق برج غرينفلد في لندن.

وقال مسؤولون إنهم يأملون في جمع نحو 1.25 مليون جنيه استرليني عندما يلتقي أرسنال بطل الاتحاد مع تشلسي بطل الدوري في كأس الدرع الاجتماعية 2017 في ملعب «ويمبلي» اللندني الشهير في السادس من أغسطس/ آب المقبل. وتسبب حريق برج غرينفلد المؤلف من 24 طابقا في غرب لندن الأسبوع الماضي في وفاة 79 شخصا على الأقل. وقال غريغ كلارك رئيس الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم في بيان: «مثل باقي البلاد شعرنا جميعا بحزن شديد. نأمل بأن نقدم بعض الدعم والمساندة من خلال مباراة الدرع الاجتماعية. سيلتقي فريقان كبيران من لندن معا في أكثر الملاعب شهرة على بعد مسافة قصيرة من موقع البرج. سيحتد الفريقان في جبهه لكرة القدم والحزن على ضحايا الحادث ودعمهم مجتمعهم».

## الدوري الأرجنتيني

### ثلاث حالات لتعاطي المنشطات تهدد نادي ريفر بليت

النادي حتى الآن الحالتين اللتين كشفت عنهما وسائل الإعلام. وقد تضع هذه الحالات فريق ريفر بليت في موقف صعب قبل رحلة الفريق التقوية إلى باراغواي لمواجهة غواراني في الرابع من تموز/ يوليو المقبل في إطار منافسات دور الستة عشر لسكاس ليبرتادوريس. وفي السادس من مايو الماضي، قرر كونيوبول إيقاف نيكولاس فيغال لاعب إنديبندينتي الأرجنتيني بسبب تعاطيه المنشطات نتيجة فحص العينة التي أخذت منه بعد مباراة فريقه أمام أليانزا ليما في بطولة كأس أندية أمريكا الجنوبية (سودامريكانا).

أشار موقع «أوليه» الأرجنتيني الرياضي على الانترنت. وكانت العينة التي أخذت من كوارتا بعد مباراة الفريق أمام إيميلك الإكوادوري في العاشر من مايو الماضي أكدت تعاطيه المنشطات أيضا ليعرض لعقوبة الإيقاف المؤقت من قبل اتحاد كرة القدم في أمريكا الجنوبية (كونيمبول) ويتوقع المحللون الرياضيون أن تكون هذه الحالات ناجمة عن تعاطي اللاعبين لنوع معين من الفيتامينات وأن عدد الحالات المتشككة قد يرتفع في الفترة المقبلة. كما تحدث بعض المحللين عن إمكانية وقوع مسؤولي الفريق في خطأ أدى لهذه الحالات من تعاطي المنشطات، ولم يؤكد

## الدوري الاسكتلندي

### رينجرز يتعاقد مع المكسيكيين بينيا وهيريرا

في عودة مخيبة، حيث سجل 56 هدفا في 38 مباراة مقابل 106 أهداف للبطل. وقال المهاجم هيريرا إنه يعلم الضغط الذي سيتعرض له في رينجرز. وأضاف لوقع النادي: «أردت الضغط الكبير الذي سأعرض له نتيجة اللعب في فريق كبير مثل رينجرز لكنني لعبت للمنتخب الوطني وأندية كبيرة في المكسيك، لذا أنا على استعداد لهذه المهمة». ويبدأ رينجرز موسمه يوم 29 يونيو/ حزيران بواجهة برغوري نيدركون القادم من لوكسمبورج في تصفيات الدوري الأوروبي.

غلاسغو - رويترز: أعلن نادي رينجرز المنافس في الدوري الاسكتلندي الممتاز أنه ضم المكسيكيين كارلوس بينيا وادواردو هيريرا لمدة ثلاث سنوات، ليكن بذلك تعاقد مع ثمانية لاعبين جدد حتى الآن في محاولة من المدرب بيدرو كايشينينا لإعادة بناء الفريق الذي جاء خلف سيلتك البطل بفارق 36 نقطة.

ولم يعلن الفريق التفاصيل المالية، لكن تقارير صحفية في المكسيك أشارت إلى أن رينجرز دفع أربعة ملايين جنيه استرليني لضم اللاعبين اللذين من وادي الحجارة وبوماس، وسبق أن

## بطولة مايوركا

### عودة فيكتوريا أزارينكا تنتهي سريعا بخسارتها أمام كونيوه



أزارينكا عانت في مبارياتها الأخيرة في مايوركا وخرجت مبكرا

## إيلينا سفيتولينا تشعر بالقلق من الإصابة قبل بطولة ويمبلدون

عالميا، لكن الوضع غير مريح تماما حاليا وهنا يظهر سؤال... لأن الموسم لا يزال طويلا وتبقى الكثير من البطولات الكبرى التي أشعر فيها بالمرزق من الارتياح والثقة على الملاعب الصلبة. وتطلق بطولة ويمبلدون في الثالث من يوليو/ تموز المقبل ويسعى بعض اللاعبين واللاعبات للتلعب على مخاوف الإصابة قبل هذا الموعد ومن بينهم الألمانية أنجليكه كيربر المصنفة الأولى عالميا والرومانية سيمونا هاليب المصنفة الثانية والأرجنتيني خوان مارتن ديل بوترو.

ويمبلدون ثالث البطولات الأربع الكبرى التي تقام في لندن. ولم يسبق لسفيتولينا (22 عاما) أيضا الفوز بأي لقب على الملاعب العشبية الخضراء، ورغم ذلك تقول إن الانسحاب من ويمبلدون ربما يساعدها على الاستعداد جيدا للموسم الملاعب الصلبة بعد ذلك. وقالت سفيتولينا بعد مباراتها يوم الخميس: «بالفعل كنت أتطلع للمشاركة في بطولة ويمبلدون هذا العام. لكن اللعب اليوم كان زلقا كثيرا وهو ما أضر بقدمي. لكنني سأبذل قصارى جهدي». وأضافت المصنفة الخامسة

## عالم التنس

مايوركا (إسبانيا) - رويترز: لم تدم عودة فيكتوريا أزارينكا، المصنفة الأولى على العالم سابقا، من إجازة الوضع طويلا بعد خسارتها أمام الكرواتية الشابة انا كونيوه في بطولة مايوركا المفتوحة للتنس.

وخسرت لاعبة روسيا البيضاء، التي انقذت عدة نقاط لحسم المباراة في انتصارها بالاندور الاول امام اليابانية ريسا أوزاكي، 6-1، 6-3 أمام المصنفة السابعة على الملاعب العشبية في سانتا بونسا. وسيطرت كونيوه (19 عاما) منذ البداية ولم يكن هناك أي رد فعل يذكر من أزارينكا في مواجهة قوة وعمق الأداء الخاص بمنافستها. وقالت كونيوه التي لم تسمح لأزارينكا ببذل أي نقطة حتى الشوط الثالث من المباراة: «أعرف أن أزارينكا عادت للمنافسة لكن من الصعب دوما اللعب أمامها». وأضافت: «إنها واحدة من أفضل اللاعبات في العالم. كنت متحمسة بالطبع». وتابع: «أنا سعيدة حقا لأنني أدت بشكل جيد اليوم وتمكنت من تحقيق الفوز». وستواجه كونيوه منافستها انتاسيا سيفاستوفا المصنفة الثانية في البطولة في دور الثمانية. وتغلبت على الإيطالية روبرتا فينشي المصنفة السادسة على الليجيكية كريستيان فيلينيكي بنتيجة 6-4، 5-7، 6-2. وتم إيقاف مواجهة كارولين غارسيا المدافعة عن اللقب امام يانا سيديلوفا وكانت النتيجة تشير للتعادل 2-2 في المجموعة الثالثة وذلك بسبب حطول الظلام.

## الاتحاد الآسيوي لكرة القدم

### يشدد على احترام مبادئ الحياد السياسي!

الجنوبية في وقت سابق هذا الشهر ضمن الجولة الثامنة من منافسات المجموعة الأولى من التصفيات الآسيوية المؤهلة لوندبال روسيا 2018، قاصتا عليها صورة أمير البلاد الشيخ تميم بن حمد آل ثاني مرفقة بعبارة «تميم الجيد»، وفي حين لم يذكر الاتحاد الأزمة الدبلوماسية الخليجية بشكل مباشر، إلا أن المرجح أن البيان على علاقة بالأزمة المستمرة منذ الخامس من حزيران/ يونيو، عندما أعلنت السعودية والامارات والبحرين، إضافة إلى مصر ودول أخرى، قطع علاقاتها الدبلوماسية مع الدوحة واتخاذ إجراءات عدة منها إغلاق المجال الجوي لهذه البلدان أمام الطائرات القطرية، ومنع سفنها من استخدام الموانئ البحرية التابعة لها، إضافة إلى إغلاق المنافذ البرية الحدودية السعودية معها. وتتهم هذه الدول قطرب بدعم الإرهاب، وهو ما تنفيه الدوحة. وكان اتحاد اللجان الأولمبية (أوك) الذي يترأسه الشيخ الكويتي أحمد الفهد الصباح، دعا هذا الأسبوع أيضا إلى فصل الرياضة عن السياسة في ظل الأزمة الدبلوماسية في الخليج.

كوالابور - أ ف ب: خاطب الاتحاد الآسيوي لكرة القدم اتحاداته الوطنية الأعضاء، مشددا على احترام مبادئ الحياد السياسي، بحسب ما ذكر في بيان أمس، في خضم الأزمة الدبلوماسية بين قطر ودول خليجية عدة.

وذكر الاتحاد أن مبعدا الحياد السياسي يعد الحجر الأساسي بالنسبة له وللحركة الرياضية العالمية وهو ما يعكس في المادة 3.2 من النظام الأساسي في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم التي تقول: الاتحاد الآسيوي لكرة القدم حيادي في جميع الأمور السياسية والدينية». وأضاف في رسالته أن الاتحادات الوطنية الأعضاء «يجب أن تلتزم بالساد 14.4 والتي تقول: الاتحادات الوطنية الأعضاء يجب أن تدير شؤونها باستقلالية ومن دون تدخل من أطراف أخرى». ولوح الاتحاد الآسيوي به اتخاذ قرارات انضباطية بحق أي مخالفة للنظام الأساسي، وسيتم توجيه تعليمات إلى مراقبي المباريات الذين يتم تعيينهم من أجل التبليغ عن أي مخالفة». وكان لاعبو المنتخب القطري لكرة القدم ارتدوا قبيل مباراتهم مع كوريا

## الدوري المصري

### الإسماعيلي يهزم أسوان ويعقد موقفه

القاهرة - الأناضول: حقق فريق الإسماعيلي الفوز على ضيفه أسوان، بثلاثة أهداف لهدفين، في افتتاح الجولة الثانية والثلاثين للدوري المصري الممتاز.

أحرز ثلاثية الإسماعيلي، الكولومبي دييغو كالدرون وإبراهيم حسن وحسن عبد ربه من ضربة جزاء في الدقائق 14 و33 و77. وجاء هدفا أسوان عن طريق محمد علي خليفة والبروكيني جيروم وايا في الدقيقة 68 و79. وفي الجولة ذاتها، تعادل طلائع الجيش مع ضيفه مصر الغاصة بهدف لكل منهما.

وتقدم طلائع الجيش بهدف أحمد عيد عبد الملك في الدقيقة 21. وعادل النتيجة للفاضة أحمد الشيخ في الدقيقة 61 من زمن المباراة. ويملك النتيجة، يحتل مصر الغاصة المركز الثاني برصيد 68 نقطة، والإسماعيلي السادس برصيد 48 نقطة، وطلائع

الجيش التاسع برصيد 42 نقطة، وأسوان المركز الخامس عشر برصيد 25 نقطة.

ووفق لوائح الاتحاد المصري للعبة يهبط للدرجة الثانية، أصحاب المركز الثلاثة الأخيرة للدوري المكون من 18 فريقا. ويتصدر الأهلي، بطل المسابقة، الترتيب برصيد 79 نقطة. واستؤنفت الجولة مساء أمس الجمعة، بإربع مباريات أقيمت في وقت متأخر، جمعت الاتحاد السكندري مع المصري البورسعيد، وطلطا مع وادي دجلة، والداخلية مع المقاولون العرب، والنصر للتعدين مع الشرقية، وتستكمل مساء اليوم، بمباراتي الأهلي مع إيني، والإنتاج الحربي مع سموحة، وتختتم الجولة الأحد، بلقاء بتروجيت مع الزمالك. ويعد الأهلي حامل اللقب أكثر الفرق تنويجا ببطولة الدوري المصري بإجمالي 39 لقباً، يليه غريمه التقليدي الزمالك برصيد 12 لقباً.



كازان (روسيا) - رويترز: أصبح الكيسيس سانشيرز الهدف التاريخي لمنتخب تشيلي عندما سجل هدفًا مبكرًا في التعادل 1-1 مع ألمانيا في مواجهة بين أبرز فريقين في المجموعة الثانية بكأس القارات.

وتعادل لارس شتئيندل لألمانيا بطله العالم قبل نهاية الشوط الأول وتراجع الأداء في الشوط الثاني في ظل نفاذ طاقة المنتخب التشيلي، وتركت النتيجة الفريقين في صدارة المجموعة الثانية بأربع نقاط لكل منهما من مباراتين رغم تفوق تشيلي بفارق الأهداف، ولدى كل من استراليا والكاميرون نقطة واحدة بعد تعادلهما 1-1. وكان هدف سانشيرز رقم 38 لهماجم أرسنال في 113 مباراة مع منتخب تشيلي ليتجاوز الرقم القياسي السابق الذي حمله مارسيلو سالاس، وأظهرت تشيلي مجددا أنها ستكون من الفرق الأكثر امتعا في كأس العالم العام المقبل إذا تأهلت. وقال خوان بيشرزي مدرب تشيلي: «أنا فخور للغاية بالقوة التي لعبنا بها». وأضاف: «بالطبع يمرور الوقت في المباراة شعرنا بالإرهاق لكن هذا طبيعي. كانت مباراة جيدة جدا وأظهرنا أن بوسعنا التنافس على هذا المستوى وفي بعض الأوقات فرض أسلوبنا».

ويتأهل أول فريقين في المجموعة إلى الدور قبل النهائي وتتبقى جولة واحدة فقط من المباريات يوم الأحد حيث ستلتقي ألمانيا مع الكاميرون وتلعب تشيلي ضد استراليا. التي يخلو سجلها من الهزائم وأهدت ألمانيا، منذ خروجها من قبل نهائي بطولة أوروبا 2016، التقدم لتشيلي في الدقيقة السادسة

## سانشيرز يصبح الهدف التاريخي لتشيلي بعد التسجيل خلال التعادل مع ألمانيا



سانشيرز يحتفل عقب تسجيله الهدف الأول لتشيلي وتصدرة هدافي بلاده

عندما حاول المدافع شكوران مصطفي إبعاد الكرة عن منطقة مرماه، ووصلت تمريرته مباشرة إلى سانشيرز الذي تبادل الكرة مع أرتورو فيدال قبل أن يضعها في الشباك، وتسبب الحكم في تأجيل الاحتفالات بهدف تشيلي بعد أن بدأ أنه طلب مساعدة حكم الفيديو رغم أن الهدف تأكد احتسابه سريعا، وارتكب المدافع ماتياس غينتر خطأ مماثلا

بعد الهدف مباشرة مع معاناة ألمانيا من صعوبات في مواجهة الضغط العالمي لأبطال أمريكا الجنوبية وتمزيقهم السريعة، وأقرت تشيلي من إضافة الهدف الثاني عندما سدده إواردو فارغاس في العارضة من مسافة بعيدة وواصل سانشيرز إزعاج المنتخب الألماني بانطلاقته الخطيرة من اليسار، لكن ألمانيا أدركت التعادل على عكس سير اللعب

قبل أربع دقائق على نهاية الشوط الأول عندما وضع شتئيندل الكرة في الشباك من مدى قريب بعد تمريرة عرضية منخفضة من يواناس هيكتور غير المراقب في اليسار، وقفز مارك-اندرية تير شتيغن حارس ألمانيا عند الزاوية القريبة لينفذ بيد واحدة تسديدة منخفضة من سانشيرز مهاجم أرسنال (28 عاما) قبل نهاية الشوط الأول، وكان الشوط

الثاني أكثر هدوءا وأتيح خطر فرص ألمانيا لشتئيندل الذي أطلق تسديدة منخفضة تصدى لها جوني هيريرا حارس تشيلي، وقال يواكيم لوف مدرب ألمانيا الذي اختار تشكيلة شابة لهذه البطولة: «كانت مباراة خطيبة وقوية للغاية. ارتكبنا خطأ لكننا تعافينا على الفور وكنا في غاية التنظيم».

### رادار الملاعب

#### عرض خيالي من سان جيرمان لضم مبابي!

باريس - الأناضول: قدم باريس سان جيرمان الفرنسي عرضا خياليا لنظيره موناكو لضم هدافه كيليان مبابي خلال الانتقالات الصيفية. ووفقا لوسائل إعلام بريطانية، فإن نادي العاصمة الفرنسية دخل في مفاوضات مع نادي إمارة موناكو لضم مبابي (18 عاما) مقابل 140 مليون يورو إضافة لحصول موناكو على خدمات حاتم بن عرفة لاعب سان جيرمان، وأشارت لعقد أنتيرو هنريك المدير الرياضي لسان جيرمان جلسة أو أكثر مع والد مبابي لإقناعه بانتقال اللاعب لفريق العاصمة، وكان اللاعب أبدى رغبته في الانتقال لريال مدريد، وأشار إلى موافقته على التوقيع هذا الصيف للريال على أن يلعب موسما معارا مع موناكو، وأكدت وسائل إعلام إسبانية إتمام الريال ضم اللاعب مقابل 90 مليون يورو وهو ما لم يؤكدوه أو ينفيه موناكو.

#### غوارديولا يبدي رغبته في ضم انبيستا إلى السيتي

مانشستر - الأناضول: كشفت صحيفة «التورن» الإسبانية، عن رغبة الإسباني جوسيب غوارديولا مدرب مانشستر سيتي في التعاقد مع أندريس انبيستا، وأضاف أن غوارديولا أجرى اتصالا هاتفيا بانبيستا وأبلغه برغبته في التعاقد معه في حال رحيله عن برشلونة بشكل مؤكد. وينتهي عقد انبيستا مع برشلونة نهاية الموسم المقبل، ولم يقاتحه مسؤولو النادي بمسألة تمديد التعاقد، وبعدما صمد انبيستا، كأس إسبانيا أصبح أكثر لاعب إسباني حصد الألقاب.

#### تعيين الأرجنتيني بيلغرينو مدربا لساوثهامبتون الانكليزي

لندن - رويترز: أعلن ساوثهامبتون الانكليزي تعيين اللاعب الأرجنتيني السابق ماوريسيو بيلغرينو مدربا للفريق في عقد يمتد لثلاث سنوات. وسيجل بيلغرينو (45 عاما) دبلا لكأس بول الذي يقبل هذا الشهر عقب موسم واحد قضاه في «سانت ماري»، وقال ليز ريد نائب رئيس نادي ساوثهامبتون: «أنا سعيد لانه عقب عملية اختيار مضية استطعنا التعاقد مع ماوريسيو بيلغرينو ليصبح المدرب الجديد للفريق». وأضاف: «كانت لدينا قائمة رائعة من المرشحين ومضينا قدما لجراء مقابلات شاملة، وأثار ماوريسيو إعجابنا بسبب عمق معرفته ودافعه وقدراته إضافة لإيصاله لكل هدف عبر طريقة احترافية وحامسة».

#### يوفنتوس يسعى الى ضم البرازيلي دانيلو من الريال

روما - الأناضول: يسعى يوفنتوس الإيطالي لتدعيم مركز الظهير الأيمن بالتعاقد مع البرازيلي دانيلو لاعب ريال مدريد. وجاء ذلك في ظل رغبة من البرازيلي داني ألبيش في الرحيل عن النادي الإيطالي، ووفقا لصحيفة «أس» الإسبانية «يوفنتوس والريال في محادثات حول دانيلو، رغم مطالب النادي الملكي المالية». ولم تفسر الصحيفة المطالب المالية، لكنها أكدت أنه البديل الأنسب لإدارة الإيطالية، مع وجود احتمالية للتفاوض حول الإيطالي ماتيو درميان لاعب مانشستر يونايتد. وأشارت إلى تعطل صفقة الوفي بضم البرازيلي دوغلاس كوستا من بايرن ميونخ بسبب المطالب المالية الكبيرة من النادي البافاري.

#### غوتهز يقترب من العودة إلى الملاعب

برلين - الأناضول: أكد ميشيل زورز المدير الرياضي لنادي بوروسيا دورتموند، عودة المهاجم مارو غوتهز للملاعب قريباً بعد تماثله للشفاء من المرض الذي تعرض له مؤخرا. وقال زورز: «تعرب عن سعادتنا باستجابة مارو غوتهز للعلاج ليصبح قريبا من العودة للملاعب من جديد». وفي فبراير/ شباط الماضي أعلن دورتموند غياب غوتهز لأجل غير مسمى لاستمرار معاناته من اضطرابات في التمثيل الغذائي، وبدأت مسيرة غوتهز مع دورتموند ليؤجج معه بالدوري الألماني مرتين على التوالي عامي 2011 و2012، ثم انتقل في موسم 2013-2014 إلى بايرن ميونخ حيث لم يتسن له اللعب أساسيا ليعود إلى دورتموند مطلع الموسم الجاري، لكن أداءه لم يكن ثابتا بسبب بعض المشاكل البدنية.

#### مانشستر يونايتد يسعى إلى ضم الفرنسي فاران

مانشستر - الأناضول: يسعى مانشستر يونايتد، للتعاقد مع الفرنسي رافايل فاران، مدافع ريال مدريد خلال الانتقالات الصيفية. ووفقا لوسائل إعلام بريطانية: هناك رغبة كبيرة من المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو، في التعاقد مع فاران، لتدعيم الخط الدفاعي، وأضاف وسائل الإعلام، أن المان يونايتد، يراقب صفقة ضم الريال مدافع يوفنتوس الإيطالي ليوناردو بونوتشي، لخطف اللاعب الذي ستقل فرصة بقائه مع الريال وأشارت إلى أن الصفقات الدفاعية التي يسعى لها مورينيو، ستؤثر على مستقبل عدد من اللاعبين مع الفريق هم: الإيفوارى إيريك بابلتي وفل جونز والهولندي ديسلي بلينسد والأرجنتيني ماركوس روخو وكريس سمولينغ.

#### الهلال السعودي يتعاقد رسميا مع خربين لأربعة أعوام

الرياض - د ب أ: أعلن مجلس إدارة نادي الهلال السعودي التعاقد رسميا مع السوري عمر خربين، لاعب الظفرة الإماراتي لمدة أربعة أعوام، ونشر الحساب الرسمي لنادي الهلال، تغريدة عبر شبكة التواصل الاجتماعي «تويتي»: «خربين هلالا لأربعة أعوام مقبلة»، وذكر النادي السعودي أن ماجد بن عبدالله بن عبدالعزيز، عضو شرف النادي، تكفل بكافة تكاليف الصفقة.

#### بيتزي يشيد بأداء المنتخب التشيلي

كازان (روسيا) - د ب أ: أشنى الأرجنتيني خوان أنطونيو بيتزي مدرب منتخب تشيلي على أداء لاعبيه في لقائه أمام المنتخب الألماني، وقال بيتزي: «كانت مباراة رائعة، وأظهرنا قدرتنا على مجارة المنتخب الألماني بمستوى عال من الأداء، خاصة في الشوط الأول، كلا المنتخبين أحترم الآخر كثيرا»، وأصبح منتخب تشيلي بحاجة للحصول على نقطة التعادل فقط خلال لقائه مع استراليا في الجولة الثالثة (الأخيرة) يوم الأحد لضمان التأهل إلى الدور قبل النهائي.

#### لوف راض عن أداء المنتخب الألماني

النتيجة لألمانيا لعبنا بمستوى عال للغاية وقدم لوف مدرب منتخب ألمانيا رضاه عن مستوى لاعبيه خلال تعادل فريقه 1/1 مع تشيلي. وأشار لوف، الذي كان يبحث عن تحقيق انتصاره الملوي مع منتخب الماكينات الذي تولى قيادته عام 2006، إلى أن فريقه قدم مستوى مرتفعا للغاية، وأمنض لاعبه صدمة الهدف المبكر، وقال: «أنا راض بصفة عامة عن

#### ... وسعيد بلقب الهدف التاريخي

كازان (روسيا) - د ب أ: أعرب أليكسيس سانشيرز نجم أرسنال الإنكليزي ومهاجم منتخب تشيلي عن سعادته بلقب الهدف التاريخي لمنتخب بلاده بعدما سجل مع الفريق، ورفع رصيده إلى 38 هدفا ليكسر بصدارة قائمة هدافي منتخب تشيلي عبر التاريخ بفارق هدف واحد فقط عن الأسطورة السابق

#### الكاميروني أنغويسا: التوفيق لم يساندنا أمام أستراليا!

موسكو - الأناضول: قال الكاميروني أندريه زامبو أنغويسا لاعب أولمبيك مارسيليا الفرنسي، إن التوفيق لم يساند منتخب بلاده أمام أستراليا في الجولة الثانية للمجموعة الثانية لكأس العالم للقارات بروسيا. وفي تصريحات صحفية لأفضل لاعب في المباراة، مساء الخميس، أوضح بقوله: «حسم اللقاء في بعض التفاصيل البسيطة، لا أعرف متى كانت اللحظات الحاسمة في هذه المباراة»، وأضاف: «خلقتنا الكثير من الفرص، ولكن الحظ لم يقف إلى جانبنا، هذا هو كره كرة القدم، يجب علينا تقبل ذلك، ولكن لم يحسم أي شيء

#### قبل لقاء نيوزيلندا البرتغال تظمن على حالة غيريرو وتجري تغييرات عدة

سان بطرسبرغ - د ب أ: أكد فرناندو سانتوس مدرب المنتخب البرتغالي أن إصابة مدافعه رافايل غيريرو جاءت أقل خطورة مما بدا في البداية، وأن اللاعب قد يشارك مجددا مع الفريق في كأس القارات، ويتنظر الأيضار غيريرو مدافع بوروسيا دورتموند في مباراة الفريق اليوم أمام المنتخب النيوزيلندي حيث يعززم سانتوس إجراء بعض التغييرات على التشكيلة الأساسية للفريق، وقال سانتوس إن الإصابة في الكاحل، والتي تعرض

#### مدرّب المكسيك يفلت من عقوبات الفيفا!

مساء الأربعاء ضمن الجولة الثانية من مباريات دور المجموعات بكأس القارات، لعب البرتغال أوسوريو لشهادي المباراة عبر التلفاز، لكنه ألقى باللوم على أحد أعضاء الجهاز الفني للمنتخب النيوزيلندي قائلا إنه هو من بدأ المشادة، وقال متحدث باسم الفيفا إنه بعد تحليل الواقعة «جرى التحقق من أنه لا يوجد أساس يمكن اتخاذ إجراء تاديبى استنادا إليه، بحق أي من الاتحادين المكسيكي والنيوزيلندي أو أي من اللاعبين أو المدربين»، وكان أوسوريو قد استشاط غضبا بعد إحدى اللعابت

#### الإصابة تبعد المكسيكي سالسيدو عن الملاعب ثلاثة شهور!

وأشار إلى أن سالسيدو (23 عاما) سيجري جراحة في الكتف هذا الأسبوع بالمكسيك، وأصيب سالسيدو في أوتار الكتف إثر اصطدامه بالمهاجم النيوزيلندي كريس وود خلال مباراة الفريقين يوم الأربعاء، والتي انتهت بفوز المكسيك 1/2 وغادر اللاعب الملعب على الحقة الطبية، وأضاف لسالسيدو، سيغيب الكسندر ماير قائد الفريق عن صفوف إنترناخت فرانكفورت لعدة أسابيع بسبب إصابته في كاحل القدم خلال مباراة بالولايات المتحدة، وأجرى ماير جراحة يوم الثلاثاء الماضي بمدينة بازل السويسرية.

#### روسيا تتطلع إلى الفوز في صراع ثلاثي على التأهل إلى المربع الذهبي

فرانكفورت (ألمانيا) - د ب أ: أعلن نادي إنترناخت فرانكفورت، في بيان للنادي: «الإصابة تمثل تحظا سيئا للاعب لأن كارلوس (سالسيدو) كان محتمسا للغاية لتاديه الجديد». تمنى له التعافي وتطلع لعودته..

#### مباراة اليوم

سان بطرسبرغ (روسيا) - د ب أ: عندما تنتقل اليوم الجولة الثالثة الأخيرة من مباريات دور المجموعات بطولة كأس القارات 2017 لكرة القدم بروسيا، ستكون نقطة التعادل كافية لكل من المنتخبين البرتغالي والمكسيكي لحسم بطاقتي التأهل من المجموعة الأولى إلى الدور قبل النهائي.

## روسيا تتطلع إلى الفوز في صراع ثلاثي على التأهل إلى المربع الذهبي



جانب من استعدادات المنتخب الروسي قبل لقاء المكسيك الحاسم اليوم

لكن المنتخب الروسي لا يزال يأمل في فرض كلمته في الصراع الثلاثي على التأهل بالمجموعة، لكنه يحتاج إلى الفوز على المكسيك من أجل مواصلة مشاوره في البطولة القادمة على أرضه. ويلتقي المنتخب الروسي نظيره المكسيكي على ملعب استاد «كازان أرينا» في توقيت المباراة الأخرى ذاته في المجموعة الأولى بين المنتخبين النيوزيلندي والبرتغالي على ملعب استاد «كريستوفسكي». ويتصدر منتخب المكسيك والبرتغال المجموعة برصيد أربع نقاط لكل منهما وليهما المنتخب الروسي برصيد ثلاث نقاط، بينما كان المنتخب النيوزيلندي هو الفريق الوحيد في المجموعة الذي تأكد خروجه من الدور الأول حيث يحتل المركز الرابع بدون رصيد من النقاط. وقد يكون التعادل كافيا ليتنزع المنتخب الروسي بطاقة التأهل لكن بشرط أن يحقق المنتخب النيوزيلندي المفاجأة بالفوز على نظيره البرتغالي في سان بطرسبرغ. ولا يرغب ستانيسلاف تشيرتشيفسوف مدرب المنتخب الروسي الاعتماد على هذه الاحتمالية وإنما يتطلع إلى أن يستعيد فريقه توازنه بعد الهزيمة

بين المبارتين، أشار تشيرتشيفسوف إلى أنه سيكون بحاجة إلى إجراء تغييرات في تشكيلة الفريق في مباراة المكسيك، وقد قلب المران الذي كان مقررا أمس الأول الخميس لمنح اللاعبين مزيدا من الوقت للراحة. وقال تشيرتشيفسوف «يجب أن نولي اهتماما كبيرا بالحالة البدنية للاعبين». وقال سيرجي أوتوخين نائب رئيس الاتحاد الروسي لكرة القدم، في تصريحات لوكالة «آر-سيبورت» الروسية، إن على المنتخب تغيير استراتيجيته لمباراة المكسيك، وأضاف: «اعتقد أن الجهاز الفني سيخذ القرارات المناسبة، لأن المنتخب المكسيكي سيلعب بطريقة مختلفة تماما عن نظيره البرتغالي». ويتوقع أن يحذر المنتخب البرتغالي بشكل كبير من الاستهانة بنظيره النيوزيلندي، فرغم أن الأخير قد بدأ بالفعل فرصة التأهل، ربما يسعى بكل قوته لتقديم

أمام البرتغال صفر/1 في الجولة الثانية، على حساب المنتخب المكسيكي الذي فاز في الجولة الثانية على نظيره النيوزيلندي 1/2. وكان النجم كريستيانو رونالدو قد سجل هدف الفوز للبرتغالي في شبك روسيا مبكرا في الشوط الأول، وأشار تشيرتشيفسوف إلى أن أداء لاعبي المنتخب الروسي تطور خلال الشوط الثاني من المباراة. ونظرا لأن ثلاثة أيام فقط تفصل

بين المبارتين، أشار تشيرتشيفسوف إلى أنه سيكون بحاجة إلى إجراء تغييرات في تشكيلة الفريق في مباراة المكسيك، وقد قلب المران الذي كان مقررا أمس الأول الخميس لمنح اللاعبين مزيدا من الوقت للراحة. وقال تشيرتشيفسوف «يجب أن نولي اهتماما كبيرا بالحالة البدنية للاعبين». وقال سيرجي أوتوخين نائب رئيس الاتحاد الروسي لكرة القدم، في

## المعركة ضد داعش تصبح حرباً محلية لترسيم خطوط الحدود لسوريا العلوية

## مثلث برمودا



قوات روسية في سوريا

صراع البقاء، ما يضمن استمرار سفك الدماء، إلا إذا وقع في أثناء الصدامات الحالية اتفاق تقاسم بين ترامب و بوتين. يقال ان نتنياهو لا يسارع إلى الحروب ولكنه تكيف بأن تغريه صليبة استعراض على نمط ترامب كي يكسب الصامد، هنا أيضاً، فإن صليبة واحدة أكثر مما ينبغي كخيلة بأن تستدعي وراءه صليات كثيرة. وهذه مسؤولية هيئة الأركان في أن تمنع الحكومة من أن تجعل الصراع على مثلث الحدود مثلث برمودا.

معاريف 2017/6/23

يكون للحكومة مبرراً للسيطرة على المنطقة، وحتى لو كانت هناك نوايا «زحف» إيراني نحو مراكز نفوذ في الأردن مثل الزحف في حينه لصدام حسين، فإن وجود منطقة فصل لن تزيد ولن تنقص غير ذلك الوهم عن التنازل العربي عن الجولان، ثمة بالطبع أيضاً العامل الكردي - الأمريكي من الشمال (إلى ان يعرض الروس والإيرانيون عليهم صفقة أو تهديداً أكبر)، وحسب المنشورات الأجنبية فإن إسرائيل تدس هناك أيضاً يداً خفية كجزء من الاستراتيجية العامة للحمور السنّي. والنتيجة: الجهد الحالي في مثلثات مناطق الفصل يتجاوز الحرب ضد داعش إلى حروب محلية في رسم حدود سوريا العلوية، التي شنتها أم أبيتنا، انحصرت في

ثنتياهو: «ان تثبت إيران وحزب الله على الحدود بين سوريا وإسرائيل وكذا على الحدود بين سوريا والأردن من شأنه ان يضعف الاستقرار في المنطقة ويشكل تهديداً أمنياً لسوءاً على إسرائيل أم على الأردن»، واقامة مناطق فصل في الجانب السوري من الحدود حسب ثنتياهو «ستمع الإيرانيين وحزب الله من الوصول إلى خط الجدار وتجعل من الصعب عليهم المبادرة إلى الهجمات». هذا هراء، هجمات على الأردن؟ على إسرائيل؟ لا توجد اي وثيقة استخبارية تسند أقوال ثنتياهو، باستثناء تصريحات مرآة حماسية لتصريحات ثنتياهو نفسه، إلا إذا جلب احد ما بقايا كتيس وجدت في ملققي الحدود، وعندما

أخرى، تلة أخرى، مفترق آخر، هذه المرة في مثلث الحدود في دير الزور بين سوريا، الأردن والعراق، وفي مثلث الحدود سوريا، الأردن وإسرائيل.

بطبيعة الأحوال، عندما يكون تحالف القوى يقاتل ضد عدو مشترك وينتصر، يكون وضع كل القوات المقاتلة فيه أنها تتعاون، والاقوياء بينهم كرماء لدرجة ان يسمحوا بأن يندوق الآخرون أيضاً طعم النصر. هذا لن يحصل في النصر على داعش، ربما لأنه لا يوجد هنا منتصرون باستثناء الزعماء والسياسيين الذين يعودون المرة تلو الأخرى إلى الشاشات وكأنه ليس بسببهم كل هذه الحالات الريبية حين اداروا في ظل القتال ضد داعش الحروب فيما بينهم.

الهدف الحقيقي: حزب الله

يؤخذ أحياناً الانطباع بأن داعش الحالي هو مجرد الذريعة لحروب اقتسام الغنيمة بين روسيا والمحور الإيراني مقابل الولايات المتحدة والمحور السنّي. وكلما اغلقت القوات على عواصم الاقاليم العري الرقة وفي الموصل، حيث تخلد صورة النصر، تتعاظم الحروب الداخلية لتصل إلى وضع يكون فيه ذيل قبيلة من جهة ما أو أخرى تكفي بأن يجر الجيوش الكبرى إلى حروب أكبر.

تفتيش «غوليل ريسيرتش»، وكالة الأنباء الكردية «بِس نيوز»، بأن الولايات المتحدة تبني في سوريا قاعدتين عشوائيتين، وتدخل بطائرات صواريخ أرض - أرض بعيدة المدى، والهدف المزعوم هو داعش. أما الروس فيدعون بأن الهدف هو جيش الاسد وهم من جهتهم يسلمونه بطائرات حديثة مضادة للطائرات.

سوخوي سورية وطائرات بدون طيار من الطرفين سبق أن اسقطت، وروسيا تهدد بإسقاط كل طائرة تحلق غربي الفرات، وجيش العراق في اسناد من طائرات أمريكية احتل معبر الحدود مع سوريا والأردن من ايدي داعش وجعله أرضاً إقليمية سنّية، وهذا الاسوع اطلق الإيرانيون إلى دير الزور صاروخ أرض - أرض.

الاتفاق نفسه كان فاشلاً، وكان الهدف الثأر من داعش على العمليات في طهران، ووجه اصعب التحذير نحو الأمريكيين، والمنطقة بأسرها تراكم زخم صدام، والبنينيين ثنتياهو أيضاً يوجد ما يقوله: «في كل تسوية مستقبلية لإنهاء الحرب الأهلية في سوريا ستقام مناطق فصل على الحدود بين سوريا وإسرائيل في هضبة الجولان وكذا على الحدود بين سوريا والأردن، منعا لتثبيت إيران وحزب الله». إسرائيل على اي حال تؤيد منظمات الثوار ضد الاسد على أمل ان تتنازل هذه، إذا ما وعندما تبقى في المنطقة في هضبة الجولان. وهذا خداع ذاتي أو تبرير للتدهور إلى حرب هدفها تصفية التهديد الحقيقي على إسرائيل - مخزون الصواريخ لدى حزب الله.

## حين يتحقق الرواق الإيراني على الأرض تحين لحظة الاختبار لترامب في الولايات المتحدة

## المعركة على مصير الشرق الأوسط

أمريكية - على الرقة، المعقل الأكبر الأخير لداعش في سوريا. وبعد تحررها ستصبح الرقة، حسب الفهم الأمريكي، المكان الذي يوقف فيه السعي لزيارته إلى السعودية، سيقف الأمريكيون كل مصداقية، وقوة عظمى بلا مصداقية ليست قوة عظمى.

ان تعزز قوة الأكراد في سوريا يخلق حداً الاتراك، الذين يدعون وعن حق علم ما يبدو، بأن لاكراد في سوريا علاقات مع التنظيم الكردي في تركيا، حزب العمال الكردستاني، الذي أعلن ليس فقط في تركيا كمنظمة إرهابية.

فضلا عن ذلك، فإن كل تعزيز للقوة الكردية والخطوات نحو الحكم الذاتي أو الاستقلال يخيف الأتراك عقب قلقهم من أن تترى أغلبية الشعب الكردي الذي تعيش في تركيا (هناك من يدعي بأنهم نحو 15 مليون نسمة) في ذلك ان الحلف بين روسيا وإيران هو حلف قوي، ولكن ليس لأنهما تتشاكراكان في الفكر ذاته بل لأنهما تكملان الواحدة الأخرى. روسيا تقدم الغلاف الدولي، الاستخبارات والمساعدة الجوية، بينما توفر إيران الجنود لتفكيك العمل على الأرض - دور الحرس الثوري، حزب الله والمليشيات الشيعية. أما روسيا، التي توجد في الجانب الشيعي من هذا الصراع، ستحاول في نفس الوقت الحفاظ على العلاقات الطيبة مع السنة وبيع السلاح للسعودية ولحصر، اللتين توجدان على الطرف الآخر من المراسر لأنه في الشرق الأوسط «الجنون»، فإن صدق العدو - ليس دوماً عدواً، فتلما هو عدو العدو - ليس صديقاً دوماً.

مخاوف وأمل

من شمال تنف، على مقربة من الحدود التركية، يواصل الأكراد الهجوم - بمساعدة

إسرائيل اليوم 2017/6/23



الرئيس الأمريكي دونالد ترامب

## إذا تراجع ترامب كأوباما فسيجسم مصير أمريكا كقوة مؤثرة في الشرق الأوسط

للشرق الأوسط مختلفة، سبئية للسنة وبالطبع لإسرائيل. ان زعامة الإيرانيين، الذين يقودون الشيعة في كل مكان وفقاً لخطتهم الكبرى، تبرز في ضوء الانقسام السنّي، فالسنة، رغم كونهم أغلبية مطلقة في أوساط المسلمين في الشرق الأوسط، لم ينجحوا في الوقوف في وجه الموجة الشيعية، وباستثناء إخراج السودان من دائرة النفوذ الإيراني يجدون صعوبة للوقوف ضد

الان، حين يتحقق الرواق الإيراني على الأرض، حانت لحظة الاختبار لدارة ترامب في الولايات المتحدة، إذا ما ترجعت مثل سابقتها

بهدف الارتباط بنظر أئهم من العراق - تعرضت للهجوم من الجو من قبل الأمريكيين. طائرة سودية وطائرة غير مأهولة إيرانية اسقطتا على

الحدود بين سوريا والأردن، منعا لتثبيت إيران وحزب الله. إسرائيل على اي حال تؤيد منظمات الثوار ضد الاسد على أمل ان تتنازل هذه، إذا ما وعندما تبقى في المنطقة في هضبة الجولان. وهذا خداع ذاتي أو تبرير للتدهور إلى حرب هدفها تصفية التهديد الحقيقي على إسرائيل - مخزون الصواريخ لدى حزب الله.

ان المواجهة الحالية هي نتيجة رغبة أمريكية للمشاركة في تصميص سوريا بعد تصفية داعش، ولهذا فقد أقيم معسكر أمريكي قرب تنف، ولهذا السبب تعمل في تلك المنطقة تلك القوات الخاصة، ولكن الصراع في المنطقة هو أيضاً جزء من صورة اوسع، تتعلق بمسألة هل يمكن وقف إيران التي تتحول لتصبح القوة السائدة في المنطقة.

من يبيت مصداقية؟

إذا لم توقف إيران في تنف، فإنها ستخلق كما اسلفنا رواقاً برياً من بغداد حتى دمشق، ولاول مرة في التاريخ الحديث سيكون للإيرانيين قدرة وصول مباشرة إلى البحر المتوسط، الكابوس، الذي وصفه الملك الأردني «الهلل الشيعي» سيحقق. وستكون الجغرافيا الاستراتيجية

ران أندلست

■ أحداث الإرهاب تكليف مباشر أو بالهام من داعش هي الأثر الدموي لافول وموت الخلافة الإسلامية، التي تجر الآن إلى قبرها في أرجاء العراق وسوريا. كان يفترض بهدف الحرب ضد داعش ان يكون انقاذ المدنيين العالقين في المدن والمناطق التي تحت سيطرته.

هذا لم يحصل، لا معنى لتوقع الرحمة ممن يقاتل وظهرو إلى الحائط ووجهه إلى السماء، وعليه فإن السؤالية عن ادارة حرب مضبوطة ولجم الجيوش والنفذات لصالح المدنيين العالقين ملقاة على زعماء الدول المشاركة، هذا أيضاً لن يحصل. وفلاذيمير بوتين هو مجرم حرب قديم منذ عهد الشيشان، ولا معنى للاعتماد على الصبر والتور لدونالد ترامب، فالرجل محشور نحو حائط العار ويحتاج لكل غرام من النصر. بنشار الأسد سبق أن اثبت بأن ليس لديه مشكلة في أن يقتل مواطنيه، وباقي قادة القوات والمنظمات المشاركة في القتال وجنودهم يريدون العودة إلى الديار سالمين. قذيفة إلى بيت ليس واضحا كم مدنيا فيه لن يخرب عليهم مزاجهم. من الصعب على المرء ان يكون دقيقا في موضوع قتل المدنيين. ومناجاة التقرير من جملة وسائل الاعلام عن الاعمال والتقدم العسكري في سوريا والعراق تظهر صورة قطعية جدا. يخيل أن الجيش الوحيد الذي يسير بانسجام ليس فقط كي ينقذ نفسه بل وايضا كي ينقذ مواطنيه، مدنييه هو الجيش العراقي. من ناحية من هض في الصباح لاحتساء القنوة والاستماع إلى الاخبار واخراج الكلب في جولة، لا يوجد فرق إذا كان يسمع انه قتل في الموصل 100 الف او 200 الف. فهذا مجرد رقم.

يسمح للمراسلين بالوصول إلى مناطق القتال فقط في الاماكن التي يعرف فيها الضباط المرافقون لهم بأنه يمكن ان يبلغوا ببطولة عن تبادل لاطلاق النار او عن مجموعات من اللاجئين الفارين. اما الاعلام الحر فلن يصل ابدا إلى المكان الذي تصف فيه مبنى كان فيه مئات النساء والأطفال. ومطامات الحقوق التي تتجول في المنطقة نجتحت في العتور على مبنى قتل فيه قصف إيراني نحو مئة شخص معتهم نساء وأطفال. رفعت شكوى، وزير الدفاع جيمي ماتس قال لـ«سي.بي.اس» ان «المدنيين القتلى هم جزء من الحياة في مثل هذه الأوضاع».

حين ينظر إلى «النصر» (لا يوجد اي نصر حقيقي في مكان قتل فيه مئات الآلاف) بعين غير دقيقة، فإن المعركة على اقتسام الغنيمة تتواصل بكل شدتها. الدولة الاساس في العراق، والطريق إلى ابقائها هو العسك الأمريكي هو مواصلة تعزيز القوات على الأرض هناك، السيطرة على البرلمان (إلى ان تقول الاغلبية الشيعية في العراق قولتها) وفي هذه الأثناء مواصلة المعارك الأخيرة في صالح مدينة

يعقوب عميدور

■ في الوقت الذي يعنون فيه في إسرائيل بمواضع هامة في اماكن قريبة كغزة وقلقيا، يدخل الشرق الأوسط في مرحلة أخرى أكثر تعقيدا في الصراع على مستقبله والسبب في ذلك يكمن في تغيير نهج الادارة الأمريكية الجديدة تجاه المنطقة. فادارة ترامب مستعدة لأن تكون أكثر مشاركة من سابقتها، التي قررت عمليا الانسحاب من الشرق الأوسط.

وضع التغيير روسيا في الاختبار، وهي لا بد غير راضية عن أن حرية العمل غير المحدودة التي كانت لها في الشرق الأوسط - تقلصت، وبالتالي، في ظل استغلال الوضع الفوضوي في المنطقة، تقدمت إيران إلى وضع تكون لها فيه امكانية لفتح رواق شيعي يربط بغداد بدمشق، على قسب حقيقي من الأردن. في منطقة الرواق المستقبلي (مجال تنف) تعمل قوات خاصة أمريكية وبريطانية، ولا سيما في اطار المساعدة والتدريب لقوات كردية وغيرها، وهك خلفاؤها في القسم البري من القتال ضد تنظيم الدولة الإسلامية.

ان نجاح القوات الكردية في القتال في القسم الشمالي من سوريا يمس بالخطأ الإيرانية لاقامة رواق بري في الشمال بالتوازي مع ذلك الذي في الجنوب، ويتسبب أيضا بخلق كبير لتركيا، التي تحشى أكثر من اي شيء آخر الاستقلال الكردي او حتى حكم ذاتي كهد في سوريا. هكذا بحيث انه بالتوازي تندور في شرق سوريا أربعة أو خمسة صراعات مختلفة. الوضع في المنطقة سخن في الايام الأخيرة. وقوات النظام السوري التي عملت في مجال الواقع امام مثلث الحدود مع العراق والأردن -

## أبو مازن ينكل بالحركة بشكل غير مسبوق: من خلال أزمة الكهرباء

## عباس وحماس

جاكي خوجي

■ زعيم واحد عجوز، محوط بعصبية مستشارين عديسة الراحة، من شأنه أن يحدث لإسرائيل الحرب التالية مع حماس، هذا الرجل يدعى محمود عباس، وفي الأشهر الأخيرة حدد حركة حماس كحيس لضرباته.

والمرة تلو الأخرى يجلدهم وبينهم بشكل غير مسبوق يقترب من التكتيل. منذ فترة طويلة وهو يمتقهم، ولكن في الشهر الأخير تلبسه الشيطان، بدأت حماس بالإعداد لإقامة ادارة حكم ذاتي، بمثابة حكومة صغيرة، تدبر على نحو مستقل شؤون القطاع. خطوة مطلوبة، في ضوء الانقطاع عن السلطة والعلاقات المشلولة بينهما، ولكن أبو مازن رأى في هذه الخطوة محاولة ترمد يستهدف حل حكومة الوحدة برئاسته، ولا يهم على الإطلاق إذا لم تكن هذه الوحدة تؤدي دورها.

في أزمة الكهرباء سجلت سلسلة الأسر التي يديرها نزوة جديدة من الوجودية بجهاز التحكم من بعيد. فالسلطة تدفع لإسرائيل 45 مليون شيكل في الشهر لقاء الكهرباء التي تخسها إلى غزة. وتور هذه الكهرباء في عشرين طوطو، مصدرها في الأراضي الإسرائيلية، وهي منتشرة على طول القطاع حتى خانونس، أبو مازن، وبشورة أحد رجاله، قرر تخفيض 15 مليون شيكل من المبلغ وإلى الجحيم يسكان القطاع.



الرئيس الأمريكي دونالد ترامب

يمكن لإسرائيل بالطبع ان تضغط على عباس لتخفيف حدة وحشيته تجاه خصومه من الداخل. ولكنها بحاجة ماسة له، ولا سيما لأجهزة مخابراته، في الصراع المشترك لاحباط العمليات في الضفة وفي شرقي القدس. هكذا يسيطر عباس على هنية وشركائه وبشكل مباشر أيضا على امن بلدات الجنوب، فإن شاء يدفع، وان لم يشاء، لن يدفع.

معاريف 2017/6/23

الامهات وتبادل معيب للاتهامات في القيادة، وإذا لم يقع خلل على الطريق فستتجبي المواجهة ثمنا من إسرائيل وستتخذ حماس من الدرك الأسفل الذي علقت في أن مشكلة الكهرباء هي الأخرى ستحل. أبو مازن سيكون مطالبا من الاسرة الدولية بأن يعيد التيار إلى السكان الذين يخطنون تحت النار وسيجد صعوبة في ان يرفض. ومع القتلى الكثيرين بين الغزيين ستعيش حماس بسلام. فقد سبق ان كانوا في هذا القيلم بل خرجوا منه في حالة لا بأس بها.

shabab@alquds.co.uk

## كتب فوتوغرافية عن الثورة المصرية والتصوف والنساء

محمد عاصم

ضمن مشروع «كتب فوتوغرافية مصرية»، أصدرت مؤسسة «فوتوبيا» في القاهرة، تسعة كتب فوتوغرافية لصورين شباب، «مد» لمصعب الشامي، و«محطات»، لعماد خالد، و«ضلع في البيت» لهبة خليفة، و«مترو»، لهدير محمود، و«غرف منسية» لكريم الحيوان، و«مذكرات مطبخ» ليحيى الغلابي، و«السبع حبات» لأسامة جمال، و«حكايات الجبل» لمحمد علي الدين، و«الملكة المهجرة» لنور الرفاعي.

القصص الفوتوغرافية أو «الكتب المصورة» هي عبارة عن مجموعة من الكتب لا حد منها مبني على الصور في الأساس، وتتوزع قصص وموضوعات الكتب بدءاً من ثورة 25 يناير وما تبعها، مروراً بالنساء وعواهن الخاصة، والصوفية وغرف وسط البلد المنسية، ومصر المزدهمة المليئة بالقصص المثيرة في مترو الأنفاق، وصولاً لحكايات عمال المحاجر في صعيد مصر، وحكايات النوبة ومعاناة أهلها مع التهجير.

### حكايات الجبل

يقدم المصور محمد علي الدين في كتاب «حكايات الجبل» مجموعة من الصور التي تروي حكايات عمال محاجر الجير في المنيا والمعاناة والتحديات التي يواجهونها، يفتتح محمد علي الدين كتابه وأصفا طبيعة المكان: «الطقس هنا شديد الحرارة حتى في فصل الشتاء، لا أحد يستطيع أن يرى شيئاً عندما تتصاعد اعمدة الأتربة في المكان. الانتقال من مكان إلى آخر يعقل مخاطرة كبيرة».

تدور رحي الماكينات الثقيلة، مسببة ضوضاء يعجز معها العمال عن سماع بعضهم البعض. وسط الغبار الكثيف والضوضاء لا يجد العمال إلا «الشواكيش» للطرق على الماكينات وتنبئهم بقترب تلك الماكينات الثقيلة والسريعة منهم، فجأة يعلو صياح أحدهم بكلمات غير مفهومة، لا يفهم العمال ما حدث إلا عندما يرون دماغ زميلهم تسيل على أرضية الحجر البيضاء.

مد

على مدار ثلاثة أعوام، سافر مصعب الشامي في شتى أنحاء مصر، زار خلالها 25 مولداً صوفياً، وصور المئات من الصور التي تحكي قصص وحكايات مذهشة جمعها في كتاب بعنوان «مد»، يتشير الشامي إلى أن هذه الرحلة مع التصوف اكتشف من خلالها عوالم وحكايات متنوعة لم يكن يتخيل أن يمر بها، فقد زار مولد أبي الحسن الشاذلي القائم في مسجد في قلب منطقة صحراوي بالقرب من مدينة على الجبل الأحمر، وشاهد كيف يرسل المرشدون إلى هذا المكان العزول ويقومون فيه لمدة أسبوع، وشاهد كيف تتغير الحياة في مدينة مثل طنطا استعداداً لمولد السيد البدوي، فتغلق شوارع وتفتح بيوت ومناجر خصيصاً من أجل خدمة عشرات الآلاف من رواد المولد.

مترو

تستخدم المصورة الصحافية المصرية الشابة هدير محمود مترو الأنفاق في القاهرة كوسيلة مواصلات أساسية في زهابها وعودتها من العمل، حيث تقضي ما يقرب من

ساعتين في العربة المخصصة للسيدات، المترو فيه طبقات متراكمة من المشاعر الإنسانية، وفيه عوالم متنوعة مختلفة من موظفين وطلبة وبنات ونساء، وعربة النساء التي أركبها غالباً، لها عالم مختلف وحكايات وتقاصيل مذهلة ومؤلة».

تشير هدير إلى أن فكرة العمل على مشروع فوتوغرافي عن المترو جاءت تدريجياً ولم يكن هناك إعداد مسبق لها، مستخدمة كاميرا التليفون المحمول «الكاميرا الاحترافية الناس تخاف من حجمها، بالإضافة إلى أنها تجعلهم يصنعون مشاعر وتعبيرات مزيفة، لكن كاميرا التليفون تجعلني أقرب للناس، وتمنحني فرصة لإلتقاط أكثر اللحظات صدقا وتعبيراً».

### الملكة المهجرة

في كتابه «الملكة المهجرة» يقدم المصور نور الرفاعي مجموعة من القصص والحكايات التي تروي تاريخ النوبة ورحلتهم مع التهجير «عاش النوبيون دائماً على ضفاف نهر النيل، وكان النهر دائماً ما يوفر لهم الحياة. وقد عانت الثقافة النوبية كثيراً بسبب بناء الخزانات بشكل متتال خلال القرن الماضي. وأثناء بناء السد العالي في عام 1964، اضطرت نحو 55 ألفاً نوبياً مصرياً لترك حياتهم القائمة على ضفاف نهر النيل، ويهاجرون إلى حياة صحراوية في أماكن خصصت وتبنت لهم بالقرب من مدينة كوم أمبو، والمعروفة باسم النوبة الجديدة. هذه هي قصة النوبيين الذين يعيشون في جنوب مصر، وتقاليدهم القديمة، وجمالهم النادر الفريد، وفهم الذي بدأ يتلاشى، وأسلوب حياتهم الذي يتغير ببطء».



أغلفة الكتب التي صدرت ضمن المشروع

## المسرح السوري في لبنان أسير قضايا اللاجئين

سعيد الحلبي - بيروت

من مؤسسات تعنى بإنشاء عروض فنية مستقلة، مثل «اتجاهات» و«مواطنون فنانون» وغيرهما.

ومن أهم هذه العروض، عرض «الكرافنة»، الذي أطلقته «بيروت دي سي»، والذي حاول أن ينظر لحكايات اللاجئين السوريين بطريقة مختلفة، فاعتمد على الكوميديا والترفيه، واستطاع بفضل الاعتماد على ممثلين محترفين أن يقدم الحكايات والقصص التي شارك بكتابتها الأطفال السوريين بصورة غير تقليدية، ورغم نجاح التجربة وتفوقها على باقي التجارب، لكن دخول حكايات اللاجئين في صلب موضوع المسرحية كان شرطاً لتمويل العرض.

وأما الأكاديميون السوريون الذين انتخبوا عروضاً في لبنان في العامين الماضيين، فإن عدمهم قد قل أيضاً، واقتصرت العروض على 4 مخرجين، وهم ساري مصطفى وأسامة حلال وعمر الجبالي وعمر بقبوق. ورغم أن العروض التي قدموها حاولوا فيها قدر الإمكان أن تكون عروضاً مسرحية موجهة للجمهور بصورة تتسم بالجمالية، إلا أن حكايات اللاجئين لم تفارق عروضهم، حتى في عرض «دوشكا» الحركي للجبالي، لا يمكن قراءته بسياق بعيد عن طرف اللجوء، وما كان ليتم دون حضور اللاجئين السوريين على المسرح.

نشاط حلال، اقتصرت في الفترة الأخيرة على إعادة عرضه «فوق الصفر»، وتقديم ورشات عمل مسرحية لتدريب مدرسين مسرحيين يعملون مع المنظمات، ليساهم بشكل مباشر بتكريس مشكلة السوري في لبنان، وافتتح مؤخراً استوديو في لبنان للتدريبات فرقة المسرحية ولتدريب عدد جديد من المخرجين الهواة.

وكذلك لا يبدو عمر بقبوق بعيداً عن شكل المسرح السوري وقضايا اللاجئين، فهو قدم ثلاثة عروض مسرحية في السنة الأخيرة، حاول عرضه الأخير «السورير هيرو الزير سالم»، أن يسخر من استغلال المسرح لقضايا اللاجئين، ولكن اعتماده على مجموعة من الهواة واللاجئين جعل الأمر لا يكتمل بنجاح.

وأما ساري مصطفى، فإنه لا يزال يحاول أن يقدم عروض فنية مستمدة من عروض أجنبية بعدد محدود من الممثلين الأكاديميين، دون أن ينجح بشكل فعلي بإحداث أثر في المسرح السوري في لبنان.

يبدو أن فكرة إجراء عروض مسرحية تناول قضية الثورة السورية وهوم اللاجئين لم تعد تغري الجمهور اللبناني، الذي أصبح في معظم الأحيان يتحاشى العروض المسرحية المرتبطة بالسوريين، لأنها جميعها بالجمال تتحدث عن الموضوع ذاته، المسرح السوري في لبنان بات محكوماً بقضايا اللاجئين، بسبب توجيه التموليات، نحو هذا النمط من العروض، رغم تلمع الجمهور في لبنان منه.

وإذا ما حاولنا أن نرصد النشاط المسرحي للسوريين في لبنان في السنتين الأخيرتين، فإننا سلاحظ أن المسرح الذي ينتجه هؤلاء يتراجع، فمقطع العروض المسرحية تقدمها منظمات غير مختصة، مثل «النساء الآن» و«سنبلية» و«بسملة وزيتونة» و«عامل» وغيرها، وينقسم هذا النوع من العروض إلى نوعين، الأول يعتمد على حضور شباب ونساء من اللاجئين السوريين والفلسطينيين، يتحدثون فيها عن مشكلة اللجوء، كعرض «حكاية وحلم»، الذي قدمها المخرج السوري عمر قران، بالتعاون مع جمعية «بسملة وزيتونة»، وأحياناً يتم التعاون في هذه العروض مع مخرجين لبنانيين، مثل عرض «طرحة بيضاء» الذي قدمه شادي الهبر، وتناول قضية التحرش والاعتصاب بالزمانة مع حملة الـ16 يوماً، التي قامت بها منظمة «أبعاد»، وتتمس هذه العروض بالبيائية وضعف الأداء، وغياب أي عناصر جمالية أو ترفيهية.

وأما النوع الثاني، فهو يقم الأطفال السوريون في الفضاء المسرحي، سواءً عن طريق الكورال أو عن طريق عروض مسرحية بسيطة، لا يجيد فيها الأطفال أدوارهم، ومن هذه العروض، عروض كورال «سنبلية»، وكورال «بسملة وزيتونة»، الذي حاول في عروضه الأخيرة أن يقم بعض المشاهد التمثيلية، دون أن تقدم حكاية أو أداء، فكل ذلك لا يهم، المهم أن تستمر هذه العروض، وأن تحصل هذه المنظمات على المزيد من التموليات.

إضافة لعروض المسرح السوري التي تقدمها المنظمات الإنسانية، والتي تاجرت بقضية اللاجئين بشكل فاضح، هناك العديد من التجارب المسرحية للسوريين في لبنان، منها قدم يتمويل من هذه المنظمات، ومنها قدم يتمويل

## التعليم الجامعي السيئ يدفع طلاب المغرب للدراسة في فرنسا

سفیان البالي - وجدة



طلاب في إحدى الجامعات المغربية

الدولة للطلاب على أراضيها دون تمييز بين جنسيتهم، وكذلك التسهيلات في الحصول على الإقامة الفرنسية التي تخص بها المواطنين المغربية، فيصبح بذلك طلب العلم ذريعة هجرة دائمة في الجئة الأوروبية.

وانطلاقاً من تشخيص وضعية التعليم في المغرب، وقضية الهجرة من أجل الحصول الدراسي بأرقامها الهائلة، نحن أمام ظاهرة كاملة للعالم اللجوء ذات صبغة أكاديمية يتسم بكل سمات، ويتحدد بكل محددات مفهوم اللجوء ووضعته كما يؤسس لها القانون الدولي.

الطالب المغربي لاجئ، فأمر واقع تعليمي عاجز عن تحقيق مطامحه المعرفية والمهنية، ويحكم عليه بالبطالة والضعف.

الأخيرة على الصدارة، بتعداد يناهز 36768 مغربياً ومغربية مسجلين في الجامعات الفرنسية، بنسبة 11.8 في المئة من مجموع الطلبة الأجانب الموجودين في هذا البلد.

وتتركز أغلب اهتمامات الطلاب المغربية في فرنسا حول شعب العلوم التطبيقية والتقنية، والهندسة بكافة مناحيها.

ويرجع توجه هؤلاء إلى فرنسا إلى الاعتراف المتبادل بين الدولتين للشهادات الدراسية، وشبيه تطابق النظام التعليمي المغربي بنظيره الفرنسي، وأيضاً لغة التدريس المعتمدة في الجامعة المغربية هي الفرنسية. وهذا دون إغفال الوضعية التي ينعم بها الطالب في فرنسا، وكما المساعداً الأكاديمية والاجتماعية التي توفرها هذه

51 ألف طالب مغربي تركوا بلدهم لمتابعة الدراسة في الخارج، أي ما يعادل 10 في المئة من مجموع حملة شهادات الثانوية، رقم كبير جداً، تكشف عنه تقرير اليونسكو حول الحركة الدراسية لطلاب في الجهات الخمس للملكة الأرضية، الصادر سنة 2016.

وما يزيد من هول الرقم فقرارته بباقي دول الجوار كالجزار وتونس، التي لا تتعدى نسبة حركة طلابها 5.1 في المئة بالنسبة للاولى، و2.7 بالنسبة للثانية.

أرقام كهذه، بصحاحتها، إذا أخذت بعين الفحص تدفعنا أكثر إلى الاستفهام حول أسباب هذا التزيف الأكاديمي الذي يعاني منه المغرب، وتحليلنا أكثر على واقع التعليم بهذا البلد الذي يعتبر اقتصاده من الاقتصادات النامية في العالم العربي، غير أن هذا الاقتصاد معزول تماماً عن تحقيق الطامح التنموية لجموع سكان البلد، ومن ضمن مواطن انفصال هذه الدينامية الاقتصادية عن مبعثها التنموي واقع التعليم الغربي الرديء.

هذا الوضع يزيد تدهوراً عاماً بعد عام، وهو أمر لم يعد خافياً على مراقبي، خصوصاً وأن الملك محمد السادس نفسه صرح في 20 آب / أغسطس سنة 2013، أن «التعليم أصبح أكثر سوءاً مقارنة بما كان عليه قبل 20 سنة».

فمنذ تشييد المغرب بتوصيات البنك الدولي حول التعليم، لم تكن الإصلاحات الناتجة عن هذا الموقف السياسي إلا انتكاسة تتلو أخرى في هذا المجال، يشكل أصبحت فيه حتى مبادرات الإصلاح أقرب إلى التزييف أكثر من كونها بحثاً عن حل جذري لمشكلة هذا القطاع الحيوي.

أصبحت الجامعة المغربية «مؤسسات تفريخ العاطلين من العمل»، مؤسسات يحكمها مديانين هما: غموض الأهداف وندرة الاتاق المابعد جامعية، ما يضع الطالب أمام نتيجتين مفروضتين عليه فرضاً لا اختياراً، أو لهما تخليه عن الدراسة نهائياً، وهذا هو واقع حال التسريحة الأكبر من الطلبة والتي تمثل 58 في المئة من المسجلين في الجامعات المغربية، أو التوجه إلى الدراسة في الخارج. أما التعليم الخاص فالرئيس الكلفة منه غير معترف بشهادته لدى الدولة، وشهادات المدارس الخاصة المعترف بها تعدد تكاليفها الفترة التوليفية لأبناء الطبقة الوسيطة.

وعد فرنسا الوجهة الأولى للطلبة المغربية، حيث استحوذت الجالية الطلابية المغربية في العشر سنوات

## فن «المدح» يعيد شباب موريتانيا إلى تراثه

نواكشوط - «القدس العربي»

المختار محمد يحيى

لم يكن الشاب الثلاثيني محمد ولد عالي بلال، يظن في يوم من الأيام أن حلمه سيحقق على أرض الواقع، خصوصاً وأنه يتحدر من أوساط اجتماعية عانت في الماضي من العبودية والاسترقاق، ولم تحظ بالفرص نفسها التي حظيت بها الفئات الاجتماعية الأخرى.

مهرجان «ليالي المدح» أحد أهم المهرجانات الفنية التي تنشط الحركة الثقافية في العاصمة الموريتانية نواكشوط بالترزامن مع أيام شهر رمضان المبارك. هو أحد مشاريع مركز تراثيم للفنون الشعبية الذي أسسه محمد عالي بعد استلغائه إقناع مجموعة من الشباب مختلفة التوجهات والانتماءات العرقية. قال لـ«القدس العربي» إن بداية قصته مع المدح تعود إلى معرفته بأن المدح النوبي كان الوسيلة الوحيدة لجمع الحراطين (عبيد سابقاً)، للترويج عن أنفسهم في النساء، بعد إجهاد عملهم في كنف الأسبياد وأرباب عملهم، حيث يهربون من خلاله من عبوديتهم للبشر إلى عبوديتهم لرب البشر»، معتبراً أنهم «يتضرون لله بواسطة مدحهم للرسول عليه الصلاة والسلام»، وأضاف: «أنا فكرت في المشروع قبل بست سنوات، وبالتحديد في نهاية سنة 2010، وبدأت أكتب عن المدح وأبحث عن جميع ما دون أو كتب في هذا المجال سواء كان يتعلق بالمدح أو بالمداحة أو بعلاقة المدح بمارسسيه، لكن لطبيعة المشروع خصوصيته وخلفيته التاريخية التي تعود إلى زمن الاستعمار، ولذلك السبب كنت دائماً أتردد في الإعلان عن المشروع، لأنه وبسببته يتهرب الموريتانيون من الحديث عن كل شيء ذي علاقة بماضي شريحة (الحراطين) التي تمارس المدح».

الفن والثقافة، حسب الشاب الموريتاني «يمكن أن يستخدم في مجال تعزيز الوحدة الوطنية، لكن فن



موريتانيون يمارسون فن المدح



موريتانيون يمارسون فن المدح

مرجعي في المستقبل يخدم تنمية وتطوير وصيانة هذا الموروث. تنظم المهرجان في شهر رمضان الكريم، جاء لـ«الاستفادة من بركة هذا الشهر الكريم حيث تتعز فيه قيم التسامح والتآخي التي يتميز بها المجتمع الموريتاني المسلم والمسلم»، تبعاً لبلال.

ويهدف المهرجان إلى بث روح السلم والاحترام في الإسلام، وتسليط الضوء على ثقافة المدح وتاريخه، ودوره في إحياء الترابط والتسامح بين فئات المجتمع، كما يعمل لإعادة الشباب إلى موروثهم الثقافي المهمل بالاندثار والحفاظ عليه، وخلق جو ملائم لتواصل

كافة طبقات الشعب. ووفق مدير البرامج في مركز «تراثيم» للفنون الشعبية، همر ياتمه، فإن المدح في موريتانيا «فن يسمو إلى مصاف الموسيقى الروحية، حيث استوحى مصدر وجوده من الانتقال من حالة الاسترقاق والحرمان من الحريات الأساسية نحو الارتقاء إلى الروح البناءة، وإيصال النفس البشرية إلى مرحلة الصفاء والسلام الداخلي، بعيداً عن أفكار الانتقام والعنف والانسواء والحقق».

وقال لـ«القدس العربي»: «في السنوات الأخيرة بدأت ثقافة التطرف والعنف تنتشر بين الشباب مرسخة مرجعيات وقيم دخيلة على مجتمعاتنا وثقافتنا، وقد انعكس مجهودنا إيجاباً على الساحة فقد شهد مهرجان ليالي المدح انخراط العديد من الشباب في الاهتمام بهذا الموروث وتأثيره في نفوسهم بحيث عملوا جنباً إلى جنب رغم اختلافاتهم العرقية والفكرية». وتابع: «أصبح من الضروري خلق إطار ثقافي وفني من أجل إشاعة السلم والمحبة بين أفراد المجتمع الواحد في وجه هذه الثقافة المتغلقة والمتطرفة أحياناً كثيرة»، مضيفاً: «نؤسس لتغيير في المجتمع عن طريق الفن والثقافة».

## حرممان الخصوم من رموز الانتصار من الملكة «ديها» حتى الموصل

وأثل عصام\*



لم يتمكن قائد الأمازيغي من مواجهة العرب المسلمين في شمال أفريقيا، سوى ملكة أمازيغية تسمى «ديها»، نجحت بتوحيد قبائل الأمازيغ واستعادة معظم شمال أفريقيا من القائد حسان بن النعمان، الذي تولى الأمر بعد مقتل عقبة بن نافع قرب جبال الأوراس بجزائر اليوم.

هذه المرأة التي يسميها بعض المؤرخين، الكاتبة أيضاً، اشتهرت بغوة بأسها وشجاعتها وحكمتها العسكرية، حتى قال عنها ابن خلدون، «ديها فارسة الأمازيغ التي لم يأت بنتا يمثلها زمان، كانت تركب حصاناً وتسمى بين القوم من الأوراس إلى طرابلس، تحمل السلاح لتدافع عن أرض أجدادها».

حكمت ديها البلاد الممتدة من الجزائر لتونس لسنوات، بعد أن هيمنت قبيلتها القوية «زنانه» على الأمازيغ، وبعثت بمبعوثها بجبال الأوراس في بلدة تعرف اليوم باسم خنشلة شرق الجزائر، وناع صيتها حتى سماها البعض الكاتبة، رغم أن بعض المصادر تقول أصابها بمرض الجنون، أما حسان بن النعمان بالجند المعتاد، ليعاود مهاجمة جيوش القائد الأمازيغية، ويبدأ باستعادة المدن من تونس حتى الجزائر، وما أن اقتربت جيوش العرب من معقلها في خنشلة، حتى قررت ديها أن تحرق الأمازيغية التي يتوهم العرب الهجوم عليها، قررت حرقها حتى لا ينجم العرب المسلمون بها، ولعلها أذات بخسها يعون العرب بجعلها خراباً، فقطع رجاءهم فيها.

ويقتل المؤرخون قولها «إن الأعراب لا يريدون من بلادنا إلا الذبح والغصاة والعدن، ونحن تكفيننا منها الزرايع والمراعي، فلا نرى لكم إلا خراب بلاد إفريقية كلها، حتى يباس منها الأعراب فلا يكون لهم رجوع إليها، إلى آخر الدهر».

هكذا رأت ديها، ألا تمنح أعداء قومها فرصة الابتهاج بالانصر، بتدمير رمزية مشنهد الانتصار، وهو ما يحدث في كثير من الحروب القومية الكبرى، إذ تتمثل بهجة الانتصار بسيطرة الغزاة على أحد رموز السيادة والسلطة عند خصومهم، كالقصور الملكية والبياديين المتعاقبين التي ترمز لسلطة المهزوم، كما أن جزءاً من هذه السياسة يهدف لإزالة كل ما يرمز لتفافة معاينة من كاعل المسلمون بالخصم قريش، إنها ثقافة المخالفة للتمايز، وظلت ماثلة في الفقه الإسلامي، وإن في أصداء محدودة من الظاهر النصوص بعيداً عن جوهرها الأصلي، عندما استمدت الكثير من نواحيها الدينية، واللحاحية والزي الديني من باب مخالفة زي وثقافة غير المسلمين.

والإهم من ذلك هو المنظور الدعائي للانتصار، لربما أثر الهزيمة مثلها في الأعداء، إمعاناً في التناكب لخصمنا وتربيعاً لواقعنا وتاريخ جديد، ولهذا توجه الإمبريكيون أول ما توجهوا، بعد احتلال بغداد لسهادة القرواس، حيث تقابل صدام حسين، وكان نائب الشهر، ولهذا أيضاً قام نظام الأسد بسحب بعض تماثيله من مدن كانت مهددة بالسقوط، كما حصل بتمثال حافظ الأسد التي سحب من مدخل مدينة حماة قبل أن يعاد ثانية هذا العام، بعد استناب الوضع الأمني للنظام، خشية أن يتعرض لحصير تمثال الأسد في الرقة، ومسير تماثيل أخرى لم تظهر إلا لاحقاً، كما رأيتها، في زيارة للقائمشلي قبل الثورة، عندما كان الأكراد يسعون لخلق اللبيل ليعاقبوا سبلاً من العقاب على يد تمثال حافظ الأسد، ليتفاجأ الجميع صباحاً بالتمشيد الذي لن ينسوه.

تدمير رموز السيادة إذن، أو إهانتها، هي من طقوس الانتصار آن، وتحاول القوى المحافظة في كل أمة الحفاظ على تلك الرموز من السقوط بيد أعدائها، ويتمد الأمر لساعات المعارك، لكن بصورة أخرى ربما، أن تحصر كل القوى على الحفاظ على مقرات السيادة في المدن، كالمحافظات، والأجهزة الأمنية، والمقرات العسكرية، ولهذا تحدثت أحيانا معارك السيطرة عليها أكثر من غيرها، لما لسقوطها من أثر ضاعف لحياتنا رمزيتها، ويمكن ملاحظة ذلك مثلاً في بعض معارك الثورة المسلحة في سوريا، أن تطول معركة للسيطرة على مقر أمّني واحد، كالمخابرات الحربية ببلد لسنوات، ويقاتل عند النظام بشراسة، بينما يسقط شرق قبل المعارضة بالكامل خلال أيام، وكذلك تكثرت عسكرية استراتيجية كمنار كوبريس وغيرها.

وإذا وصلنا لمعارك تنظيم الدولة في العراق فسنستجد الأمر نفسه، مع فارق القوي العسكري الهائل لخصمنا تنظيم الدولة، الذي لا يمكنه الحفاظ على بعض تلك المراكز السيدانية في المدن فيلجأ لتدميرها، بهدف حرمان القوات الحكومية والحشد الشعبي من رمزية الانتصار، وهذا ما حصل في معظم المدن التي فقدها التنظيم في الفلوجة والرمادي وتكريت وأخيراً الموصل، حيث دمرت مقرات مجالس المحافظة أو مقرات الشرطة والأمن، وبالوصول من تدمير مقر محافظة نينوى قبل تسعة أشهر تحسباً لذلك، وهو ما تسبب باستياء كبير من قبل الأهالي، خاصة عندما يتعلق الأمر بمراقف خدمية، ولكن الأمر الجديد بالوصول هو أن أحد تلك المقرات لا ترمز فقط لواقع سيادي للموصل، بل لرمزية الإعلان عن مشروع «الخلافة الإسلامية»، وهو جامع النوري بشارته الحديبية الشهيدي، إذ تحول هذا الجامع وانتقل من وصفه الجرد كجامع وأثر تاريخي إسلامي محبب لاهل الموصل عموماً، لرمز مرتبط بمشروع الخلافة الذي صمد لاجله التنظيم شهوراً طوية في تلك المعارك الضارية، ورغم عدم الإقدام على عمل يمس بهذا الجامع لكأنه التاريخ الإسلامية والحلجية في الموصل، إلا أن تنظيم «الدولة» على ما يبدو لم يحتمل أن يرى علم الحكومة العراقية ورايات «بليد يا حسين» للحشد الشعبي ترفرف فوق المنارة، التي اضحت أهم رمز «خلافة»، أو أن يصعد مناسك من الحشد الشعبي للمخبر نفسه الذي ألقى منه زعميه البغدادي خطبته الشهيرة، ويقوم بتسجيل فقررة لملية بالسخرية، كما سبق أن فعلوا في عدة مساجد في الفلوجة، وحتى في مناطق أخرى من سوريا.

بتمتدیر المنارة والجامع غير عابئ بالانكسر من الاعتبارات وردة الفعل السلمية من سكان الموصل، وهذا ما أدى لحدوث خلافات واعتراضات بين عدد من العناصر والقادة داخل الموصل، نزاع ونقاشات تواصلت منذ اليوم الأول الذي بدأ فيه بتفخيخ الجامع عندما حصر الجانب الأيمن قبل شهور، واحتدمت أكثر خلال الأشهر القليلة الماضية باعتراض عدد من العناصر والقائدات الوسطية، وإن كان تأثرها ضئيلاً داخل التنظيم، على تجاوزات عدة، تبدأ بالطريقة المتبعة مع المقرات المدنية والخدمية، التي يفتق التنظيم السيطرة عليها، وتصل موضوع أشد أهمية، وهو السياسة التي اتبعت في التعامل مع المدنيين النازحين من الموصل.

\*كاتب فلسطيني من أسرة «القدس العربي»

تنظيم «الدولة»

لم يحتمل أن يرى

علم الحكومة العراقية

يرفرف فوق منارة الحدباء

## القضية أكبر من حفنة دولارات

راكبا، والتوجه إلى مبنى الكنيست في تل أبيب، قيل نقله إلى القدس المحتلة في زمن السلام العربي، واستشهدت دلال مع بقية رفاقها الثلاثة، في معركة استمرت ساعات طويلة، وكان خصمها فيها قائد جيش الاحتلال في حينه يهود باراك، الذي أصبح في ما بعد وزيراً للحرب، ثم رئيساً للوزراء، معكدة قوات الاحتلال أكثر من 30 جندياً وقتلاً ونحو 70 جرحياً.

وباراك هو نفسه الذي قاد العملية الإرهابية في بيروت عام 1973، ضد ثلاثة من قادة المقاومة وهم، كمال عدوان وكمال ناصر ومحمد يوسف النجار، وهو نفسه الذي قاد العملية الإرهابية لاغتيال إيسو جهاد (خليل الوزير) في منزله في تونس عام 1987، انتقاماً لعملية شاطئ تل أبيب التي خطط لها.

نتنياهو لن يبايأس وسيواصل القاء قلبه الصوتية وتوجيه «الطشحات» المتتالية، بغرض مواصلة الضغوط والأخل توازن الفلسطينيين، ووضعهم دوماً في خانة الدفاعة ورد الفعل، وتزاييد مطالبه عادة عشية زيارات المسؤولين الأمريكيين، لغرض صرف الانتظار عن الهدف الأساسي من هذه الزيارات، وإدخال السلطة في معارك جانبية، وزيارة جاريد كوشنر وزير الرئيس ترامب فيغوسن غرينبلات مسؤول ملف عملية السلام (وهما يهوديان متدينان) ليست استثناء.

واختتم بالقول إن ما يطمح إليه نتنياهو وطغمته الحاكمة، وحتى ما يسمى جرافا اليسار في إسرائيل، هو أن يخيف الشعب الفلسطيني بتاريخه عن الوجود، أو في أسوأ الحالات بالنسبة إليه أن يراه مشتتاً في مزارع «لايتيشين»، مختارة، بالضبط كما كان السود الأفارقة في الولايات المتحدة، يعيشون فيها بعيداً لحساب السيد الإسرائيلي مقابل المسكن والطعام والملبس ولا حقوق غيرها.

هذا هو ما يسعون إليه ويبيدنا نحن أن نرضخ أو لا نرضخ، وبالتالي لن نسفحنا كتسعب فلسطين ظل طوال عقود من السنين يرفض الوجود والاستسلام والمساومة على حقوقه، ويحافظ على وجوده ولا ولن يرضخ وسيبقى يقاوم حتى ينال كامل حقوقه.

\*كاتب فلسطيني من أسرة «القدس العربي»

## هل تفتعل أمريكا أزمة سياسية مع تركيا؟

بين السياسيين، ولكنه في الحقيقة تعبير عن حالة رفض كامل للتحارب التركي الروسي، فالغرب الأوروبي والأمريكي يريدان أن يُقسى تركيا حديقة خفية للاتحاد الأوروبي وحلف الناتو، ودون حقوق في الاستقلال السياسي أو النهضة الاقتصادية، حتى لو ضعف الاتحاد الأوروبي وأوشك على الرحيل، أو حتى لو مات حلف الناتو، كما مات حلف وارسو من قبله.

إن السياسة الأمريكية نحو تركيا لا تطمن، والأخطر من ذلك أنها تريد تحميل تركيا مسؤولية أخطاء الإدارات الأمريكية السابقة، فأمريكا أوصلت العراق إلى الحرب الأهلية بين السنة والشيعية وليس تركيا، وأمريكا هي التي فتحت الباب لإيران لاحتلال سوريا بعد العراق وليس تركيا، وأمريكا هي التي شجعت روسيا على التدخل العسكري في سوريا وليس تركيا، وأمريكا هي التي عملت على تحويل المقاومة العراقية والسورية إلى تنظيمات جهادية وسكسرية، ومن ثم إرهابية وليس تركيا ولا السعودية ولا الإمارات العربية ولا قطر، وهذا الأمر عترف به من عايشه وسأهم فيه علينا، وهو رئيس الوزراء العراقي السابق نوري المالكي، فقد كشف عن أمان اجتماعات الجنرالات الأمريكيين الذين مهوا لتأسيس «الدولة الإسلامية في العراق والشام» (داعش)، وهو ما اعترف به ترامب أيضاً في حملته الانتخابية ضد داعش، ومحاولة تراسمب تصفية «داعش» بعد ذلك، لا يجوز أن تتحمل مسؤوليته إحدى الدول العربية أو تركيا أو غيرها، لأن من خطط ونفذ في الأيدي الأمريكية، وانفردت بقتل من الدول الأزمات لتحميلها أخطاء جزاراتها أو زعمائها السياسيين السابقين، بينما الجواب كشف حقائق الأمور أمام شعوب ودول العالم أجمع، فافتعال أزمة أمريكية مع أي دولة عربية أو إسلامية ينبغي رفضه من جميع الدول العربية والإسلامية، إلى أن يجمع مستهدف والاخلاف هو في الترتيب الذي اختاره أمريكا فقط.

\*كاتب تركي

## الكرم السوري واللب الروسي

لشئ صف المعارضة واعتبار الفصائل المسلحة هي المخولة بالتفاوض في مسائل ميدانية على أقل تقدير، وجيف، بعد جولته السبت، التي أطالت أمم الصراع، وبقاء الأسد ونظامه، فيعد أربع جولات من المفاوضات التي حارلت فرض واطاق النار، من دون نجاح، لأنها هي روسيا أول من انتهكه، ثم رسم خرائط مناطق تخفيض التوتر، التي لم تستطع من نجاح يذكر أيضاً، لأن أول من اخترق هذا الاتفاق هم الروس أنفسهم، ولم نتجج موسكو إلى الآن في تحديد موعد للجمولة الخامسة لأستانة، بانتظار انتصارات جديدة في درعا والغوطة، تساعدها في الضغف على المعارضة للقبول بالشروط الروسية، وعلى رأسها بقاء الأسد، «ولو بصورة»، لإضفاء شرعية ما على التدخل الروسي، وإرضاء الحليلة الإيراني، الذي لم يدع عميلاً من عماله إلا واستداع وزجه في ميليشيات بنسبمات مختلفة تذكر بالدولة الفاطمية (فاطميون، زينبيون) تقوم طائرات الروس بتفخيخ قواتها وقوات الميليشيات الأخرى، التي يصعب على المرء حصرها (حزب الله اللبناني، حزب الله العراقي، صائب الحق، الحشد الشعبي، الحرس الثوري، لواء أبو فضل العباس، كتائب القدس، كتائب سيد الشهداء، كتيبة الزهراء، كتيبة العباس، لواء اسد الله، لواء الإمام الحسن، لواء الإمام الحسين، منظمة بدر) ويضاف إليها ميليشيات عقائدية بعثية وقومية (البعث اللبناني، والقوميون السوريون، وفلول من قوميين من دول عربية مختلفة)، ورغم كل هذه الضغوط الخطلية، والطيران الروسي السوري، التي ترتكب يومياً عثرات جارية لخصم جيف بحق الشعب السوري، إلا أنها ما زالت بعيدة عن تحقيق أمالها بالقضاء على الثورة، وبد أن روسيا باتت منهكة اقتصادياً جراء التكاليف الباهظة للحرب في سورية، وهي تبحث عن إنهاء مهمتها باقٍ السخائر المتخمة، مع الاحتفاظ بأكبر قدر من المكاسب، لكن عوامل عدة دخلت على الخط تعزل المسار الروسي السدي-الإيراني، وهو التواجد الأمريكي شمالاً-داعماً القوات الكردية في حربها ضد «داعش» وامتداد سيطرتها على مساحات واسعة في الشمال ومنطقة الرقة، وجنوباً في منطقة التنف والحدود السورية

\*كاتب سوري

علي الصالح\*



يجب أن ندرك انه أيا كانت التنازلات التي يقدمها الفلسطينيون، لن تكون بمستوى طموحات بنيامين نتنياهو، التي لا سقق لها.. فالعركة بالنسبة له ولغيره هي المؤسسة الحاكمة في دولة الاحتلال، ليست معركة حول حفنة من الدولارات، تدفع للأسرى وترأس الشهداء والجرحى، وليست معركة حول بضغ كيلومتر هنا أو هناك، إنها معركة القصد منها الإيمان في إذلال وطمس ومسح تاريخ شعب بأكمله.. إنها معركة وجود، وهو يدرك جيدا أن مجرد وجود الشعب الفلسطيني متماسكاً، خطر على وجوده ووجود دولته.. طال الزمن أم قصر.

فقدار إذن، من الووق في شكر نتنياهو وطغمته، فهمهم الوحيد زرغ الفتى وتفتيت مركبات ومكونات الشعب الفلسطيني وتاريخه النضالي، والاستفراد بها واحدة تلو الأخرى، وفي مقدمتها الأسرى والشهداء والجرحى وأسرىهم، الذين هم من سطورنا وأسيراتون تاريخ هذا الشعب، ومطالبته بقطع خصصاتهم، ما هي إلا مقدمة لوصم قرن كامل من التاريخ النضالي والمقاوم للشعب الفلسطيني بالإرهاب.

إن الأسرى والشهداء والجرحى مكون أساسي من مكونات ومركبات العمل الوطني الفلسطيني، ولبنة من لبناته الأساسية، وبدونهم لا وجود للتاريخ النضالي والوطني للشعب الفلسطيني، وأي إخلال بهذه العادلة يعني انهياراً حتمياً وجريماً لا تخفف بحق مجمل العمل الوطني وفصائل العمل الوطني والإسلامي، وجامعة هذا العمل الوطني ممثلة بمنظمة التحرير الفلسطينية على الأبيض، وهذا ما ستوقعه النائية الديمقراطية الخمرمة في الكونغرس دايان فاينشتاين، ولا أقول إن خطنا كان أفضل في زمن الإدارات السابقة، لسا فخذار أيضاً حوقهم هو إخلال بالمعاملة وتجاوز للخط الأحمر.

هذه الخصصات لا هي هبة ولا منة من أحد، إنها حق مستحق للشهداء والأسرى والجرحى وأسرىهم، فهم من قدموا أرواحهم وسنين من معارهم، وأجزاء من أجسادهم فداء لهذه الخصصات لا تقبل المساومة وغير قابلة للتفاوض إلا كانت النتائج، وأن من يمس بها أو يحاول المساومة سيكون خارجاً عن الإجماع الوطني.. وقطعها يمثل تنازلاً عن القضية الوطنية

يحتاج للعودة إلى مقاعد الدراسة في العلوم السياسية

محمد زاهد غول\*



كانت المواقف التركية من قضية مسلح الحزب الإرهابية التابعة لحزب العمال الكردستاني واضحة وصريحة لدى الإدارات الأمريكية منذ نشوء الأزمة السورية وقبلها، ولكن أمريكا خالفت المواقف التركية، رغم التحالف الاستراتيجي بين الدولتين لأكثر من سبعة عقود على أقل تقدير، فالأولوية في العلاقات بين الدول مقدمة على التحالف مع الأحزاب السياسية مثل، حزب الاتحاد الديمقراطي السوري وفروعه المسلحة وحدات حماية الشعب وقوات سوريا الديمقراطية.

المواقف الأمريكية كان لها نصيب من التمييز السياسي، من خلال ادعاء بعض الأمريكيين أن أمريكا لا تريد أن تنتر هذه الأحزاب السياسية والمسلحة-

ولو كانت إرهابية- لصالح النفوذ الروسي في سوريا، وبالتالي كانت المطالب الأمريكية أن يفهم الأتراك أن المصلحة الأمريكية تتحالف لتكتبي مع الأحزاب الكردية، وتدعمها بالسلح الثقيل، ولكنها تضمن عدم استعمالها ضد تركيا، بل أكثر من ذلك، أن يكون هذا الدعم مرحلياً، فينتهي بعد انتها الحاجة إليه، وسواء التحالف السياسي التركي بذلك أم لم تنتقع، وهي تعلن عدم اقتناعها، فأنها لم تستطع من الدعم العسكري الأمريكي والتحالف مع الأحزاب الإهابية التي تهدد الأمن القومي التركي، ولذلك فأنها تهدد بضميرها أنها اعتدت على الحدود التركية ون انتظار إذن من أحد، فمخالفة الوافق التركية له عواقبه أيضاً حتى لو كان مع أمريكا وغيرها.

ولكن نقطة الخلاف التركي الأمريكي لم تقف عند ذلك، بل أظهرت مواقف معادية للحكومات التركية في عهد حزب العدالة الأخير، منها دعمها للانقلاب العسكري في يوليو 2016، فأمريكا توطئة بهذا الانقلاب، ومن الألة الأخيرة على ذلك أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قال: «إن تنظيم غولسن لا يمكن أن يقوم بهذا الانقلاب، دون أن يكون لدى الاستخبارات الأمريكية علم بذلك»، ويتبين جوب الإرهاب، وقد تشجع فلاديمير في طهران أن هي سلاخا وعتاداً، في صد المد الروسي، وتقدم التوار على جيبها عدة.

رياض معسسن\*



يحدّر قول سوري من إدخال الدب إلى الكرم حراسته، لأنه سيكون الحارس والسقولي على الكرم في أمن، لكن هذا القول ورغم سادة تفكير من وضعه، فإنه لم يقنع بشار الأسد، الذي هوى فرعا إلى الدب الروسي يستجدي حمايته، من ثورة كادت تكسبه، وأن استنجد بجمب الله في أبريل 2013 الذي لم يطلع يقضه وقضيضه، ودعم ولاية الفقيه في طهران أن هي سلاخا وعتاداً، في صد المد الروسي، وتقدم التوار على جيبها عدة.

تيقنت موسكو

من أن الحل العسكري

بمفرده غير مجد ما لم

يرفق بحل سياسي مفصل

على مقاسها

في موسكو التي وصلها بشار على من طائرة شحن روسية، أعطى موافقته على كل الشروط الروسية، من بناء قواعد عسكرية وبحرية، وعدم التعرض للقوات الروسية التي ستكون لها اليد الطولى في سورية لتفرب الثورة السورية، تحت غطاء «مبارية الإرهاب»، وهو شعار النظام السوري لتبرير قتل الأبرياء المطالبين بالحرية، بالباسم ثوب الإرهاب، وقد تشجع فلاديمير بوتين بنتازات بشار، ووجد في العرض الأسد فرصة ذهبية لتبريد عاصفير عدة جرح واحد- بناء قواعد روسية لتثبيت حضور روسيا العسكري في منطقة البحر المتوسط، قطع الطريق على خط أنابيب الغاز القطري عبر الأراضي السورية (خط أنابيب الغاز الذي كان مزعم

بمجمعها، ولا اعتقد أن هناك مسؤولاً فلسطينياً صغرت مسؤولياته أو كبرت، يمكن أن تسول له نفسه أن يقدم على مثل هذه الخطوة، ما استدعى هذا الكلام هو ما نقلته صحيفة «هآرتس» من قول لوزير الخارجية الأمريكي ريكس تيلرسون، في الأسبوع الماضي، حول وعد لتقته إدارة ترامب من السلطة الفلسطينية، بوقف رواتب ومخصصات أسر منفذي العمليات ضد «إسرائيل»، وأسر الشهداء والجرحى، التي يقدمها الصندوق الوطني لمنظمة التحرير الفلسطينية، هذا يعني أن واشنطن التي تسمح لإسرائيل بمواصلة الاستيطان، وارتكاب الجرائم بشتى أشكالها، تضغط على السلطة الفلسطينية للرضوخ

نتنياهو يرمي

إلى تطليخ تاريخنا

ووصم نضالات شعبنا

وتصحياته بالإرهاب

المطالب الاسرائيلية، مقابل وعود بسلام كاذب من إدارة دونالد ترامب، الذي لا يضمن شخصياً بقاؤه في البيت الأبيض، وهذا ما ستوقعه النائية الديمقراطية الخمرمة في الكونغرس دايان فاينشتاين، ولا أقول إن خطنا كان أفضل في زمن الإدارات السابقة، لسا فخذار أيضاً حوقهم هو إخلال بالمعاملة وتجاوز للخط الأحمر.

هذه الخصصات لا هي هبة ولا منة من أحد، إنها حق مستحق للشهداء والأسرى والجرحى وأسرىهم، فهم من قدموا أرواحهم وسنين من معارهم، وأجزاء من أجسادهم فداء لهذه الخصصات لا تقبل المساومة وغير قابلة للتفاوض إلا كانت النتائج، وأن من يمس بها أو يحاول المساومة سيكون خارجاً عن الإجماع الوطني.. وقطعها يمثل تنازلاً عن القضية الوطنية

يحتاج للعودة إلى مقاعد الدراسة في العلوم السياسية

تورط تنظيم غولن بالانقلاب أمريكي، أي أن أمريكا متورطة أيضاً، ومن ذلك فضلت الحكومة التركية عدم افتعال أزمة سياسية معها، لأن من قاموا بذلك نالوا بعض جزاهم بخسارة الانتخابات الأمريكية الأخيرة، ولأسباب أخرى أيضاً تخص المصالح التركية مع أمريكا أيضاً، ولكن في ذلك دلالة على الإدارة الأمريكية السابقة استهدفت إضعاف تركيا، وتعطيل مشروع نهضتها المعاصرة، مع التحالف مع الأحزاب الإهابية أو لا، ويتقدم الدعم لتنظيم غولن الإهابي، الذي لا يزال ينال الحماية من الإدارة الأمريكية الجديدة، في عهد ترامب.

وكان إدارة ترامب ليست حريصة على إخضاع ما اقتصدت أو بما وبيايدين وكيري مع تركيا، بل هي أضحى بافتعال أزمات أكبر، قد تصل لغرض عقوبات أو تخفيض التمثيل الدبلوماسي أو غير.

في هذه الظروف كان لا بد للسياسة التركية أن تتطلع إلى توثيق علاقات دولية أخرى، إن الحليف الأكبر لتركيا، وهو الولايات المتحدة الأمريكية، يعمل ضد سياساتها المستقلة، ومن الأعمال التي سعت أمريكا من خلالها لإضعاف تركيا كان عملية تورطها في خلاف وصراع مع روسيا، فالضباط الأتراك الذين أسقطوا الطائرة الروسية السوخوي في 24 نوفمبر 2015، تلقوا أوامرهم من أمريكا عسكرياً، ووزير الخارجية الأمريكي السابق جون كيري كان يطالب تركيا بالتصدي للطائرات الروسية قبل الحادثة، ولكنه تنصل من حماية تركيا بعدها، ولولا أن الرئيس الروسي بوتين كان مرعاً لذلك أو لا، وقلب المسحر على المسحر ثانية، ولولا حكمة الرئيس التركي أردوغان بإصلاح الموقف التركي المربك في ثانياً، لم لوقت أزمة دولية كبرى بين تركيا وروسيا، فمكثت المعالجة الحكيمة كغيلة بأن توسع أفاق التعاون التركي الروسي، ما فيه مصلحة الدولتين أو لا، ومحاولة وقف التطور الأورفي في المنطقة والعالم ثانية، فمالات مصالح تركيا وروسيا على رفض المشروع الأمريكي بإدخال العالم في صراعات محلية أو إقليمية أو دولية مدمرة وعيشية، وهذا عبر عنه الرئيس الروسي بوتين مؤرخاً بأن أمريكا تتحمل مسؤولية الغوضي في منطقة الشرق

اشواه عبر الأراضي السورية، ويطه بخط أنابيب نايبوكو لتزويد تركيا وأوروبا بالغاز القطري)، امتلاك الورقة السورية لإبرازها في وجه أوروبا وأمريكا في حال التفاوض بالباشن الأوكراني، إعادة اظهار روسيا كلاعب دولي اساسي، بعد تراجع دورها إثر انهيار الاتحاد السوفييتي.

وقد شجعت إدارة أوباما الروس بطريقة غير مباشرة على الدخول في المغامرة السورية، بعد أن تراجع الدور الأمريكي في عهد أوباما، الذي ترك لروسيا وإيران حرية التصرف على الأراضي السورية، وبعد أن تراجع عن خطوه الحمراء في ما يخص استخدام السلاح الكيماوي في الغوطة، ورغم تحذيرات إسرائيل لإدارة أوباما من تنامي الخطر الإيراني.

وفي أواخر شهر سبتمبر 2015 بدأت طائرات السوخوي والمبغ قبض موقع المعارضة، مدعية أنها تحارب المنظمات الإرهابية «داعش» و«النصرة»، مع القناعة الأكيدة بأن المسألة لن تطول، وأن أسلحتها الفتاكة التي جربت إلى الآن، أكثر من متنى سلاح جديد في رؤوس الأبطال السوريين وأمهاتهم، كغيلة يحسم الموقف خلال أسابيع عدة، أو بضعة شهور على أقصى تقدير، لكن حسابات الحقل لا تطابق بالضرورة حسابات البيدر.

فاليوم ومنذ ما يقارب العامين لا تزال الطائرات الروسية تصف مواقع الثوار، من دون أن تنجح في القضاء عليهم، خاصة في درعا والغوطة الشرقية، رغم النجاح النسبي الذي حققته في بعض قرى ضواحي دمشق، أو في حلب- وتيقنت موسكو من أن الحل العسكري بمفرده لن يؤدي أكله، ما لم يرفق بحل سياسي مفصل على مقاسات الرغبة الروسية، في عدم قتل الراعي ولا الذئب، مع التصحية ببعض الضحايا.

وقد سارعت الخطى باتجاه إنشاء منصات سياسية «معارضات معتدلة» في القاهرة وموسكو، وقد بدور «المشوش» على المعارضة السياسية للثورة السورية، المتعشلة بالائتلاف الوطني واللجنة العليا للمفاوضات (التي تحافظ على مواقفها النابتية في انتقال السلطة الكاملة، وحيل بشار الأسد، حسب قرارات جلسات جنيف الخمس) وإنشاء مسار جديد للمفاوضات بعيداً عن جنيف، مخصصاً للفصائل العسكرية في أستانة،

## الألماني هادم الجدران

### مالك التركيكي\*



■ لم يشهد العالم منذ بداية هذا القرن سياسياً واحداً في الشرق أو الغرب يمكن أن تنطبق عليه صفة الزعيم الأصيل، بل إن بداية القرن قد اقترنت بتسلسل رجل محدود القدرات الذهنية، ناهيك عن المهارات القيادية، إلى قمة السلطة في أهم دولة في العالم.

وكان الظن أن ظهور جورج بوش الأصغر على ساحة السياسة الأمريكية والدولية هو انحدار إلى أسفل قاع السياسة، وأن ذلك هو أقصى ما يمكن أن يتحقق عنه العمل الديمقراطي الأمريكي السقيم من سوء وخيال. فإذا بهذا الخيال يجتج مجدداً ويحلّق ثم يهوي سحيقاً ليستخرج رجلاً هو من الجهالة بحيث لا يزال أمر رئاسته برهته يبدو حتى اليوم كأنه نكتة سخيفة، «نكتة عملية»، كما يقولون، من النوع الذي يعد فيه بعض الناس إلى مخادعة أصدقائهم، من باب التفتن في المزاح الثقيل، بالزج بهم في مواقف محرّجة أو مزعجة. رجل هو من الجهالة الجلاء بحيث يبدو أن ليس هناك لانتخابه من غاية سوى رد الاعتبار لبوش. إن يكفي النظر لأبي جهل الأمريكي هذا أو سماعه أو رؤية تغريداته التويتيرية التي ما ينفك يبطر بها البشرية حتى يفتنك الرء أبو ش قد كان رجل حكمة وصرانة وفصاحة وصاحب مذهب في فن السياسة!

ومعروف أن سفاهات القرن الحادي والعشرين بدأت بإتحاف البشرية بحكام من طينة برلوسكوني وساركوزي قبل أن تتوج بأبي جهل الأمريكي. بحيث أن التباين صارخ بين الفترة التاريخية الحالية المتسمّة بانعدام خصال الزعامة وبين القرن العشرين الذي كانت كل عهوده زاخرة بكار الزعامة، فإذا كان روزفلت وتشرشل وستالين أكبر زعماء السياسة في ثلاثينيات القرن العشرين وأربعينياته، وإذا كان كونراد أدنور وديغول ونهرو وتيتو أكبر الزعماء في الخمسينيات والستينيات، فقد كان فرانسوا ميتران وهلموت كول ومارغريت تاتشر أكبر زعماء الثمانينات والتسعينات (مع وجود خلاف في الرأي بشأن رونالد ريغان وميخائيل غورباتشوف).

لم يكن المستشار الديمقراطي المسيحي هلموت كول، الذي وافته الأجل الأسبوع الماضي، في المعية سلفه الديمقراطي الاشتراكي هلموت شميدت، ولكن خصاله الشخصية، من تصديق ومثابرة وقدرة على اغتنام الفرص، يسرت له أسباب تحقيق أفضل استفجار، من منظور المصلحة القومية الألمانية، للشرق الاستثنائي الذي جاد به التاريخ الأوروبي وآخر الثمانينيات وأوائل التسعينيات. إذ ما كان انهيار جدار برلين ليؤدي بالضرورة إلى إعادة توحيد ألمانيا لسوان كول لم يقر بعد ثلاثة أسابيع من انهيار الجدار تقديم مشروع للميوندستاج يتجاوز الانقسام في ألمانيا وفي أوروبا. وقد بلغ من حذره أنه لم يخبر وزير خارجيته هانس ديترش غنشر بالمشروع، كما أنه لم يخبر صديقه ميتران أثناء اجتماعه به في باريس قبل ذلك بأيام. هذا مع أن الانسجام بينه وبين ميتران كان قوياً، حتى أن صورة الرئيس الفرنسي وهو يأخذ بيد كول يوم حميم عام 1984 قد صارت من كلاسكيات التاريخ المعاصر.

ومع ذلك نجح كول في إقناع الأعضاء الاثني عشر في المجموعة الأوروبية في اجتماع سترازابورغ في نهاية عام 1989 بدعم حق الشعب الألماني في تقرير مصيره، لا سيما أن المطالبة بإعادة التوحيد قد عوضت في هفاته التظاهرين، شعارات المطالبة بنظام ديمقراطي في ألمانيا الشرقية. وتمكن كول بفضل مساعدات مالية لبرنامج البريسترويكا، من ضمان عدم اعتراض غورباتشوف على الوحدة الألمانية. وبعد فوز الحزب الديمقراطي المسيحي في مارس/آذار 1990 بأول انتخابات حرة تعقد في شرق ألمانيا منذ عام 1933. دخلت الوحدة الاقتصادية والمالية والاجتماعية بين شرطي ألمانيا حيز التنفيذ في يوليو/تموز. ومن أقوى الأدلة على جسامة كول أنه فرض التكايف في سعر الصرف بين المارك، علامة المعجزة الاقتصادية في ألمانيا الغربية، وبين المارك الألماني الشرقي. كانت تلك مجازفة كبرى، ضداً على المنطق الاقتصادي، ولكن الحدس السياسي عند كول جرّاه على تسويغها بمنطق المصلحة الوطنية العليا. ومع أن كول صار يعرف، مثل بيسمارك، بلقب «مستشار الوحدة، فإنه في المقابل حرص - وهذا هو ثاني أهم قراراته التاريخية - على إطلاق مسار الاندماج الاقتصادي والمالي الأوروبي الذي سيفضي إلى إنشاء العملة الموحدة. وهكذا إذا كان المظاهرون في برلين الشرقية هموا جداراً واحداً، فإن موحد الألمان قد هم جميع جدران الحدود الاقتصادية بين الدول الأوروبية.

\* كاتب تونسي

(وابتعاداً عن الإرهاب) من المطالبين برأسه. وهو لا يشكل خطراً على أي نظام عربي يحترم نفسه وشعبه. بعد استبدادها السياسة الخارجية وأمن قطر تتوجّه «المطالب» إلى إنهاء قدرتها على الدفاع عن نفسها إعلامياً من خلال طلب «إغلاق قنوات الجزيرة والقنوات التابعة لها»، وإغلاق «كافة وسائل الإعلام التي تدعمها» وهو طلب غريب آخره الجزيرة، صارت «علامة تجارية» عالمية مثلها مثل «غوغل» و«ويتيز» و«سي إن إن»، وأحدت مع الإخوان المسلمين الذين هم تيار إسلامي معتدل موجود في حكومات عربية عديدة ويشارك في الانتخابات الديمقراطية ويتحالف مع قوى سياسية من تيارات أيديولوجية مختلفة (كالمسيحيين والشيوعيين)، وهو جزء متآلف مع النظم السياسية في دول عربية عديدة (بما فيها السعودية نفسها) وبهذا المعنى، فهو أكثر اعتدالاً وأمنيةً وعلمانية واحتراماً لحقوق الإنسان وللغوانين الشرعية والنظم السياسية والشرائع الأممية

التي لم يقطع أصحاب المطالب العلاقات الدبلوماسية معها، ويتمثل أشقاؤه ونسج شعبية به في حكومة العراق الذي قام رئيسه بزيارة الرياض خلال هذه الأزمة واتفق معها على تشكيل مجلس تنسيق قبل أن يسافر إلى... إيران).

وضع أصحاب المطالب إن «الدولة الإسلامية» وحزب الله» وأشباههما (وهي أطراف تقاتل السعودية وحلفاءها على أكثر من ساحة) في جملة واحدة مع الإخوان المسلمين الذين هم تيار إسلامي معتدل موجود في حكومات عربية عديدة ويشارك في الانتخابات الديمقراطية ويتحالف مع قوى سياسية من تيارات أيديولوجية مختلفة (كالمسيحيين والشيوعيين)، وهو جزء متآلف مع النظم السياسية في دول عربية عديدة (بما فيها السعودية نفسها) وبهذا المعنى، فهو أكثر اعتدالاً وأمنيةً وعلمانية واحتراماً لحقوق الإنسان وللغوانين الشرعية والنظم السياسية والشرائع الأممية

التي لم يقطع أصحاب المطالب العلاقات الدبلوماسية معها، ويتمثل أشقاؤه ونسج شعبية به في حكومة العراق الذي قام رئيسه بزيارة الرياض خلال هذه الأزمة واتفق معها على تشكيل مجلس تنسيق قبل أن يسافر إلى... إيران).

وضع أصحاب المطالب إن «الدولة الإسلامية» وحزب الله» وأشباههما (وهي أطراف تقاتل السعودية وحلفاءها على أكثر من ساحة) في جملة واحدة مع الإخوان المسلمين الذين هم تيار إسلامي معتدل موجود في حكومات عربية عديدة ويشارك في الانتخابات الديمقراطية ويتحالف مع قوى سياسية من تيارات أيديولوجية مختلفة (كالمسيحيين والشيوعيين)، وهو جزء متآلف مع النظم السياسية في دول عربية عديدة (بما فيها السعودية نفسها) وبهذا المعنى، فهو أكثر اعتدالاً وأمنيةً وعلمانية واحتراماً لحقوق الإنسان وللغوانين الشرعية والنظم السياسية والشرائع الأممية

التي لم يقطع أصحاب المطالب العلاقات الدبلوماسية معها، ويتمثل أشقاؤه ونسج شعبية به في حكومة العراق الذي قام رئيسه بزيارة الرياض خلال هذه الأزمة واتفق معها على تشكيل مجلس تنسيق قبل أن يسافر إلى... إيران).

وضع أصحاب المطالب إن «الدولة الإسلامية» وحزب الله» وأشباههما (وهي أطراف تقاتل السعودية وحلفاءها على أكثر من ساحة) في جملة واحدة مع الإخوان المسلمين الذين هم تيار إسلامي معتدل موجود في حكومات عربية عديدة ويشارك في الانتخابات الديمقراطية ويتحالف مع قوى سياسية من تيارات أيديولوجية مختلفة (كالمسيحيين والشيوعيين)، وهو جزء متآلف مع النظم السياسية في دول عربية عديدة (بما فيها السعودية نفسها) وبهذا المعنى، فهو أكثر اعتدالاً وأمنيةً وعلمانية واحتراماً لحقوق الإنسان وللغوانين الشرعية والنظم السياسية والشرائع الأممية

التي لم يقطع أصحاب المطالب العلاقات الدبلوماسية معها، ويتمثل أشقاؤه ونسج شعبية به في حكومة العراق الذي قام رئيسه بزيارة الرياض خلال هذه الأزمة واتفق معها على تشكيل مجلس تنسيق قبل أن يسافر إلى... إيران).

وضع أصحاب المطالب إن «الدولة الإسلامية» وحزب الله» وأشباههما (وهي أطراف تقاتل السعودية وحلفاءها على أكثر من ساحة) في جملة واحدة مع الإخوان المسلمين الذين هم تيار إسلامي معتدل موجود في حكومات عربية عديدة ويشارك في الانتخابات الديمقراطية ويتحالف مع قوى سياسية من تيارات أيديولوجية مختلفة (كالمسيحيين والشيوعيين)، وهو جزء متآلف مع النظم السياسية في دول عربية عديدة (بما فيها السعودية نفسها) وبهذا المعنى، فهو أكثر اعتدالاً وأمنيةً وعلمانية واحتراماً لحقوق الإنسان وللغوانين الشرعية والنظم السياسية والشرائع الأممية

التي لم يقطع أصحاب المطالب العلاقات الدبلوماسية معها، ويتمثل أشقاؤه ونسج شعبية به في حكومة العراق الذي قام رئيسه بزيارة الرياض خلال هذه الأزمة واتفق معها على تشكيل مجلس تنسيق قبل أن يسافر إلى... إيران).

وضع أصحاب المطالب إن «الدولة الإسلامية» وحزب الله» وأشباههما (وهي أطراف تقاتل السعودية وحلفاءها على أكثر من ساحة) في جملة واحدة مع الإخوان المسلمين الذين هم تيار إسلامي معتدل موجود في حكومات عربية عديدة ويشارك في الانتخابات الديمقراطية ويتحالف مع قوى سياسية من تيارات أيديولوجية مختلفة (كالمسيحيين والشيوعيين)، وهو جزء متآلف مع النظم السياسية في دول عربية عديدة (بما فيها السعودية نفسها) وبهذا المعنى، فهو أكثر اعتدالاً وأمنيةً وعلمانية واحتراماً لحقوق الإنسان وللغوانين الشرعية والنظم السياسية والشرائع الأممية

التي لم يقطع أصحاب المطالب العلاقات الدبلوماسية معها، ويتمثل أشقاؤه ونسج شعبية به في حكومة العراق الذي قام رئيسه بزيارة الرياض خلال هذه الأزمة واتفق معها على تشكيل مجلس تنسيق قبل أن يسافر إلى... إيران).

وضع أصحاب المطالب إن «الدولة الإسلامية» وحزب الله» وأشباههما (وهي أطراف تقاتل السعودية وحلفاءها على أكثر من ساحة) في جملة واحدة مع الإخوان المسلمين الذين هم تيار إسلامي معتدل موجود في حكومات عربية عديدة ويشارك في الانتخابات الديمقراطية ويتحالف مع قوى سياسية من تيارات أيديولوجية مختلفة (كالمسيحيين والشيوعيين)، وهو جزء متآلف مع النظم السياسية في دول عربية عديدة (بما فيها السعودية نفسها) وبهذا المعنى، فهو أكثر اعتدالاً وأمنيةً وعلمانية واحتراماً لحقوق الإنسان وللغوانين الشرعية والنظم السياسية والشرائع الأممية

التي لم يقطع أصحاب المطالب العلاقات الدبلوماسية معها، ويتمثل أشقاؤه ونسج شعبية به في حكومة العراق الذي قام رئيسه بزيارة الرياض خلال هذه الأزمة واتفق معها على تشكيل مجلس تنسيق قبل أن يسافر إلى... إيران).

وضع أصحاب المطالب إن «الدولة الإسلامية» وحزب الله» وأشباههما (وهي أطراف تقاتل السعودية وحلفاءها على أكثر من ساحة) في جملة واحدة مع الإخوان المسلمين الذين هم تيار إسلامي معتدل موجود في حكومات عربية عديدة ويشارك في الانتخابات الديمقراطية ويتحالف مع قوى سياسية من تيارات أيديولوجية مختلفة (كالمسيحيين والشيوعيين)، وهو جزء متآلف مع النظم السياسية في دول عربية عديدة (بما فيها السعودية نفسها) وبهذا المعنى، فهو أكثر اعتدالاً وأمنيةً وعلمانية واحتراماً لحقوق الإنسان وللغوانين الشرعية والنظم السياسية والشرائع الأممية

التي لم يقطع أصحاب المطالب العلاقات الدبلوماسية معها، ويتمثل أشقاؤه ونسج شعبية به في حكومة العراق الذي قام رئيسه بزيارة الرياض خلال هذه الأزمة واتفق معها على تشكيل مجلس تنسيق قبل أن يسافر إلى... إيران).

وضع أصحاب المطالب إن «الدولة الإسلامية» وحزب الله» وأشباههما (وهي أطراف تقاتل السعودية وحلفاءها على أكثر من ساحة) في جملة واحدة مع الإخوان المسلمين الذين هم تيار إسلامي معتدل موجود في حكومات عربية عديدة ويشارك في الانتخابات الديمقراطية ويتحالف مع قوى سياسية من تيارات أيديولوجية مختلفة (كالمسيحيين والشيوعيين)، وهو جزء متآلف مع النظم السياسية في دول عربية عديدة (بما فيها السعودية نفسها) وبهذا المعنى، فهو أكثر اعتدالاً وأمنيةً وعلمانية واحتراماً لحقوق الإنسان وللغوانين الشرعية والنظم السياسية والشرائع الأممية

التي لم يقطع أصحاب المطالب العلاقات الدبلوماسية معها، ويتمثل أشقاؤه ونسج شعبية به في حكومة العراق الذي قام رئيسه بزيارة الرياض خلال هذه الأزمة واتفق معها على تشكيل مجلس تنسيق قبل أن يسافر إلى... إيران).

وضع أصحاب المطالب إن «الدولة الإسلامية» وحزب الله» وأشباههما (وهي أطراف تقاتل السعودية وحلفاءها على أكثر من ساحة) في جملة واحدة مع الإخوان المسلمين الذين هم تيار إسلامي معتدل موجود في حكومات عربية عديدة ويشارك في الانتخابات الديمقراطية ويتحالف مع قوى سياسية من تيارات أيديولوجية مختلفة (كالمسيحيين والشيوعيين)، وهو جزء متآلف مع النظم السياسية في دول عربية عديدة (بما فيها السعودية نفسها) وبهذا المعنى، فهو أكثر اعتدالاً وأمنيةً وعلمانية واحتراماً لحقوق الإنسان وللغوانين الشرعية والنظم السياسية والشرائع الأممية

التي لم يقطع أصحاب المطالب العلاقات الدبلوماسية معها، ويتمثل أشقاؤه ونسج شعبية به في حكومة العراق الذي قام رئيسه بزيارة الرياض خلال هذه الأزمة واتفق معها على تشكيل مجلس تنسيق قبل أن يسافر إلى... إيران).

وضع أصحاب المطالب إن «الدولة الإسلامية» وحزب الله» وأشباههما (وهي أطراف تقاتل السعودية وحلفاءها على أكثر من ساحة) في جملة واحدة مع الإخوان المسلمين الذين هم تيار إسلامي معتدل موجود في حكومات عربية عديدة ويشارك في الانتخابات الديمقراطية ويتحالف مع قوى سياسية من تيارات أيديولوجية مختلفة (كالمسيحيين والشيوعيين)، وهو جزء متآلف مع النظم السياسية في دول عربية عديدة (بما فيها السعودية نفسها) وبهذا المعنى، فهو أكثر اعتدالاً وأمنيةً وعلمانية واحتراماً لحقوق الإنسان وللغوانين الشرعية والنظم السياسية والشرائع الأممية

التي لم يقطع أصحاب المطالب العلاقات الدبلوماسية معها، ويتمثل أشقاؤه ونسج شعبية به في حكومة العراق الذي قام رئيسه بزيارة الرياض خلال هذه الأزمة واتفق معها على تشكيل مجلس تنسيق قبل أن يسافر إلى... إيران).

وضع أصحاب المطالب إن «الدولة الإسلامية» وحزب الله» وأشباههما (وهي أطراف تقاتل السعودية وحلفاءها على أكثر من ساحة) في جملة واحدة مع الإخوان المسلمين الذين هم تيار إسلامي معتدل موجود في حكومات عربية عديدة ويشارك في الانتخابات الديمقراطية ويتحالف مع قوى سياسية من تيارات أيديولوجية مختلفة (كالمسيحيين والشيوعيين)، وهو جزء متآلف مع النظم السياسية في دول عربية عديدة (بما فيها السعودية نفسها) وبهذا المعنى، فهو أكثر اعتدالاً وأمنيةً وعلمانية واحتراماً لحقوق الإنسان وللغوانين الشرعية والنظم السياسية والشرائع الأممية

التي لم يقطع أصحاب المطالب العلاقات الدبلوماسية معها، ويتمثل أشقاؤه ونسج شعبية به في حكومة العراق الذي قام رئيسه بزيارة الرياض خلال هذه الأزمة واتفق معها على تشكيل مجلس تنسيق قبل أن يسافر إلى... إيران).

وضع أصحاب المطالب إن «الدولة الإسلامية» وحزب الله» وأشباههما (وهي أطراف تقاتل السعودية وحلفاءها على أكثر من ساحة) في جملة واحدة مع الإخوان المسلمين الذين هم تيار إسلامي معتدل موجود في حكومات عربية عديدة ويشارك في الانتخابات الديمقراطية ويتحالف مع قوى سياسية من تيارات أيديولوجية مختلفة (كالمسيحيين والشيوعيين)، وهو جزء متآلف مع النظم السياسية في دول عربية عديدة (بما فيها السعودية نفسها) وبهذا المعنى، فهو أكثر اعتدالاً وأمنيةً وعلمانية واحتراماً لحقوق الإنسان وللغوانين الشرعية والنظم السياسية والشرائع الأممية

التي لم يقطع أصحاب المطالب العلاقات الدبلوماسية معها، ويتمثل أشقاؤه ونسج شعبية به في حكومة العراق الذي قام رئيسه بزيارة الرياض خلال هذه الأزمة واتفق معها على تشكيل مجلس تنسيق قبل أن يسافر إلى... إيران).

وضع أصحاب المطالب إن «الدولة الإسلامية» وحزب الله» وأشباههما (وهي أطراف تقاتل السعودية وحلفاءها على أكثر من ساحة) في جملة واحدة مع الإخوان المسلمين الذين هم تيار إسلامي معتدل موجود في حكومات عربية عديدة ويشارك في الانتخابات الديمقراطية ويتحالف مع قوى سياسية من تيارات أيديولوجية مختلفة (كالمسيحيين والشيوعيين)، وهو جزء متآلف مع النظم السياسية في دول عربية عديدة (بما فيها السعودية نفسها) وبهذا المعنى، فهو أكثر اعتدالاً وأمنيةً وعلمانية واحتراماً لحقوق الإنسان وللغوانين الشرعية والنظم السياسية والشرائع الأممية

التي لم يقطع أصحاب المطالب العلاقات الدبلوماسية معها، ويتمثل أشقاؤه ونسج شعبية به في حكومة العراق الذي قام رئيسه بزيارة الرياض خلال هذه الأزمة واتفق معها على تشكيل مجلس تنسيق قبل أن يسافر إلى... إيران).

وضع أصحاب المطالب إن «الدولة الإسلامية» وحزب الله» وأشباههما (وهي أطراف تقاتل السعودية وحلفاءها على أكثر من ساحة) في جملة واحدة مع الإخوان المسلمين الذين هم تيار إسلامي معتدل موجود في حكومات عربية عديدة ويشارك في الانتخابات الديمقراطية ويتحالف مع قوى سياسية من تيارات أيديولوجية مختلفة (كالمسيحيين والشيوعيين)، وهو جزء متآلف مع النظم السياسية في دول عربية عديدة (بما فيها السعودية نفسها) وبهذا المعنى، فهو أكثر اعتدالاً وأمنيةً وعلمانية واحتراماً لحقوق الإنسان وللغوانين الشرعية والنظم السياسية والشرائع الأممية

التي لم يقطع أصحاب المطالب العلاقات الدبلوماسية معها، ويتمثل أشقاؤه ونسج شعبية به في حكومة العراق الذي قام رئيسه بزيارة الرياض خلال هذه الأزمة واتفق معها على تشكيل مجلس تنسيق قبل أن يسافر إلى... إيران).

وضع أصحاب المطالب إن «الدولة الإسلامية» وحزب الله» وأشباههما (وهي أطراف تقاتل السعودية وحلفاءها على أكثر من ساحة) في جملة واحدة مع الإخوان المسلمين الذين هم تيار إسلامي معتدل موجود في حكومات عربية عديدة ويشارك في الانتخابات الديمقراطية ويتحالف مع قوى سياسية من تيارات أيديولوجية مختلفة (كالمسيحيين والشيوعيين)، وهو جزء متآلف مع النظم السياسية في دول عربية عديدة (بما فيها السعودية نفسها) وبهذا المعنى، فهو أكثر اعتدالاً وأمنيةً وعلمانية واحتراماً لحقوق الإنسان وللغوانين الشرعية والنظم السياسية والشرائع الأممية

التي لم يقطع أصحاب المطالب العلاقات الدبلوماسية معها، ويتمثل أشقاؤه ونسج شعبية به في حكومة العراق الذي قام رئيسه بزيارة الرياض خلال هذه الأزمة واتفق معها على تشكيل مجلس تنسيق قبل أن يسافر إلى... إيران).

وضع أصحاب المطالب إن «الدولة الإسلامية» وحزب الله» وأشباههما (وهي أطراف تقاتل السعودية وحلفاءها على أكثر من ساحة) في جملة واحدة مع الإخوان المسلمين الذين هم تيار إسلامي معتدل موجود في حكومات عربية عديدة ويشارك في الانتخابات الديمقراطية ويتحالف مع قوى سياسية من تيارات أيديولوجية مختلفة (كالمسيحيين والشيوعيين)، وهو جزء متآلف مع النظم السياسية في دول عربية عديدة (بما فيها السعودية نفسها) وبهذا المعنى، فهو أكثر اعتدالاً وأمنيةً وعلمانية واحتراماً لحقوق الإنسان وللغوانين الشرعية والنظم السياسية والشرائع الأممية

## قطر وقائمة المطالب» التعجيزية

العسكرية التركية الجاري إنشاؤها حالياً ووقف أي تعاون عسكري مع تركيا داخل الأراضي القطرية»، وهو بند يتعارض بشكل مطلق مع سيادة قطر على قراها العسكري والأمني، ويعاكس المنطق السياسي الديهي لأن تركيا دولة إقليمية شقيقة، وهي لا تخوض (كما تغفل إيران) حرباً إقليمية ضد السعودية، وواضح أن المطالب الحقيقي من الشرط هو تجريد قطر من حليفها الكبير، وللمفارقة فإن الإخوة الخليجيين المطالبين (+ مصدر) لم يطالبوا قطر بإغلاق القاعدة الأمريكية لديها إسهة بظلمهم إغلاق القاعدة التركية.

ولعل البند الثالث هو الأكثر التباساً والخفاء فهو، كما يقول المثل المصري، يجمع السمك واللبن والتمر الهندي، بوضعه تنظيم «الدولة الإسلامية» وأشباهه (كالقاعدة» و«جبهة النصرة» وهي تنظيمات سلفية مسلحة متفوّ دولياً على طبيعتها الإراهية)، مع «حزب الله» (الذي يهيمن فرعه الأصلي على الحكومة اللبنانية

نشرت وكالات إعلام عالمية عديدة وثيقة عنوانها «المتطلبات الجماعية من قطر»، وعلى عكس ما اقترحه وزير الخارجية الأمريكي ريكس هيلسون على السعودية والإمارات والبحرين ومصر من تقديم «مطالب منطوية يمكن تنفيذها» فإن قائمة المطالب المنشورة (إذا كانت صحيحة) غير منطوية ولا يمكن تنفيذها.

ينص البند الأول من «القائمة» على طلب «إعلان قطر رسمياً عن خفض التمثيل الدبلوماسي مع إيران وإغلاق المحطات» وهو أمر لم تتلزم به إحدى الدول المطالبة، مصر، وهو يكشف، عملياً، البصمة الإماراتية في صياغته لكونها، وهي الدولة ذات العلاقات التجارية الهائلة مع طهران، لم تستطع مجازاة السعودية، كما فعلت البحرين، في قضية قطع العلاقات مع إيران بداية العام الماضي، فلكتفت الصياغة بـ«خفض التمثيل» بدل قطع العلاقات.

يطالب البند الثاني قطر بـ«إغلاق الصوري للقاعدة



## عن ضعف الرئاسة وعقدة الثورة و«جنرالات البرلمان»!



لتصفيّة القضية الفلسطينية، وضعف الرئاسة و«أكبر تراجع القدرة الفلسطينية على المقاومة بالصورة التي كانت عليها حتى غزو بيروت في 1982، وهو ما مكن ثل أرباب من التوسع في الاستيطان وبناء إمبراطوريتها المزعمة من المحيط إلى الخليج، بعد أن كانت من الفرات إلى النيل»!!.

ضعف الرئاسة قد يفسر ظاهرة الانضمام في التصرفات الرئاسية، وكان هناك شخصين؛ كل واحد يتصرف بمعزل عن الآخر، وفهم ذلك ليس في علوم السياسة، بل من خلال علوم النفس والسلوك وأخصائي الأعضاب، وقد يكون كل ذلك غير صحيح لأنه رصده بعد، ومن الممكن أن يكون وراء الأمانة ما وراءها!!

و«من الممكن أن يكون وراء الأمانة ما وراءها!!»

رأية الثورة ومن نصيب من استجاب لندائها وانضم إلى صفوفها، أغلبيهم حُوكم واخفسي، ومنهم من هرب، ومن بقي أروع المحاييس والسجون؛ تسديداً للثأرة الخروج إلى الشوارع وإسقاط حكم مبارك بكل ما كان فيه من فساد وغف وانحراف، وبدلاً من نيل التقدير؛ كان عليهم تسديد ما عليهم لحساب الثورة المضادة، والتجربة التاريخية تؤكد أن الرئاسة الضعيفة تتخلى أو استقلال بلدها بسهولة، ولا تستطيع حماية نفسها أو الدفاع عن أرضها وشعبها.

وهذا يحدث في زمن حاكم وضع قائمة أسعار لشراء الحماية؛ مثله مثل أي قاطع طريق أو بطيحي، وال مندوب شركة لادن في أحسن الأحوال، ووجدتها الرئاسة المصرية الضعيفة فرصة للمعركة إلى الضغن الأمريكي البارذ عن ذلك الطريق؛ ويأبى وتد السعودية، بما تلك من سيولة وفواض وفتن النفس مقديما، وهذا غير متاح أمام الرئاسة في القاهرة؛ فمأذا عساهما أن تفعل؟

وما تراثت الرئاسة لمافي السابق العسكري والشروطية داخل المجلس، وفي حياتهم الوظيفية والمدنية، والتسكك يهذه الرتب بعد ترك الخدمة؛ سلوك معيب وغير دستوري، ويستوجب استصدار قانون يجرم ذلك بما فيه من إفساد للمؤسسات وترويع العاملين المدنيين.

ولولم يصدر المشير السيسي أمره «الشفافية» للتعامل مع هذه الفتنة بالصورة التي يرتضيها ما قام «الجنرالات» بهيمة «شيطانية» من خالف الرئاسة، وقد أقرت أنها استصاحت برأي الخبراء العامة والخبراء العسكرية وقيادة الجيش، وقصرت السراي على جهة تنفيذية واحدة دون باقي مؤسسات الدولة، وهو ما أبقظ الفتنة، وما صاحبها من ترويع؛ تولاه «جنرالات» النواب والأحزاب والصحافيين والإعلاميين «المتفجئة» وتطرق الكاتب الصحافي عبد المناصر سلامة في عموده بصحيفة «المصري اليوم»، إلى «حزب

### محمد عبد الحكم دياب\*

■ منذ أعلت المشير السيسي «عرش مصر» وكل صور الضعف محيطه وتتراكم تلالا فوق بعضها حتى تجاوزت تلك التي كانت إبان الاحتلال البريطاني، وذلك هو الذي طبع مواقف وتصرفات المشير بالارتباك وعدم الثقة بالنفس، وجاء ارتجال التصرفات والمواقف والتفسير فزادته ضعفاً، وصار أسير الخوف من السقوط، وهذا هو الدافع وراء تصاعد المواجهات الأمنية والبوليسية الدائمة، وكلما زاد الخوف زاد الجيش ضد المواطن الأزل.

واللائق للنظر في أغلب المواجهات أنها تستهدف الطبقة الوسطى والفقوى الحية والنشطة غير الخاملة، وتميزها بوعيا وبقدرة كاف من المعرفة بشؤون الحياة، وما هو يؤهلها للمشاركة وإيجاد حلول للأزمات التي تعتقد يوماً بعد يوم، وما يحدث هو العكس تماماً ونستورد الرئاسة خبرات وعقول كما نستورد السيارات المصنعة لتأمين رجال الدولة، وهذا يكشف مستوى التخلف المهين على صناع القرار.

وتلك المواجهات تخطف مرحلة «التأديب»، وتطرقنا إليها سابقاً، وانتقلت الرئاسة إلى التكتيل والانتقام و«جهاز الثورة العريض»، وهو الذي ملا شوارع مصر باللايين في يناير 2011 ويونيو 2013، والضعف الشديد للرئاسة يثير الرثاء، والسبب هو «الانقضاء» الذي تدار به الدولة؛ له وجه ناعم، تتعامل به مع عناصر منتقدة من جنرالات الشرطة والجيش السابقين والحاليين، وكلهم لا يزيدون عن عشرة آلاف شخص؛ وهم مزعوعون على جيوش الثواب وكبار المسؤولين وطباط البرهانج الرئاسي؛ و«باطرة المال وكبار» الرئاسي، وحسب فقايق «الصناديق الجيبية» ونحوي «ككوزا»، ولحسب الإقناع الحكومي ومؤسسة الرئاسة؛ القادرة دوماً على تلبية مطالب المعاصر بعينها من بين الفقراء والعديمين.. وهي عناصر تتعامل بنعومة بالغة.

والخشونة المفرطة من نصيب الشباب الذي حمل

### د. فيصل القاسم\*

■ لا أدري لماذا يعتبر البعض أن الرفاهية تعني الخمول والاسترخاء المتواصل، فلو نظرنا إلى المفلس في القوم لوجدنا أنهم كانوا يتعمون بصحة أفضل من صحتنا بعشرات المرات، مع العلم أنهم كانوا أفقر منا بكثير، ولم يتوفر لهم العديد من وسائل الترفيه والعافية، لذا كانوا أصحاء، بينما الأجيال اللاحقة عدت إلى الرفاهية والانبساط بسبب. إنها الحرة، لقد كان أهلنا أكثر تحركاً وجراراً. أعرف شخصاً كان يصل الليل بالنهار ساعياً لتأمين لقمة العيش لأسرته بسبب وضعه اليائس مادياً، لكنني لم أذكر ذلك الشخص يوماً مريضاً أو متريحاً، لقد كان دائماً يبتذل حيوية ونشاط بالرغم من أنه لم يرتج في الأسبوع سوى سويعات قليلة.

وشأت الأقدار لاحقاً أن ذلك الشخص الفقير تحسنت أوضاعه المادية بعد أن كبر أولاده، وحصلوا على رزق وفير. لقد أراد الأبناء أن لا يأكلوا، ويربوا والدم السذي تبع كثيراً من العمل، فظلموا منه أن يجلس في البيت ليتمتع فقط بصنع القهوة العربية والجلوس تحت الأشجار وأكثر ولا أقل.

الطبيب لا كان شغوياً وطيباً أن الأبناء أرادوا الراحة والد من مشقات الحياة بعد طول شقاء، لكنهم ليهم تركوه يعمل، ويعيد فترة قصيرة من الراحة، بدأ صاحب الجسد التشتيت والحركة الدؤوية يتردد على الأطباء أسبوعاً بعد أسبوع مشتكين من آلام في جسمه، ناهيك عن أن جسده التحليل بدأ يتكدس كيلوغرامات إضافية من اللحم، فإزداد وزنه بشكل كبير، وترهل كرشه، وتعبت قسماته، وأصبح يجد صعوبة في المشي إلى الجامع القريب لآداء الصلاة، وبالمنع من الاستمتاع بما توفر له من وقت طويل للراحة، بدأ يعضي جل وقته معتنياً بصحته المعترة، وربما لعن الساعة التي فكر فيها بالمتعم

## عالم متحرك وبشر جامدون!



في الجسم، وصداق شبه يومي، وأصبحت تتناول من المستكات أكثر مما تتناول من الطعام. ولم تترك طبيياً اختصاصاً إلا وزارته، ناهيك عن عدم من لبسات التصوير المغناطيسي، وذات يوم قررت الخامة أن تعود إلى بلادها، فمشرعت السيدة بغضب شديد، فكيف لها أن تقوم بأعباء المنزل وفي تعاسي من كل تلك الأمراض؛ لكن رب ضارة نافعة، فقد وجدت السيدة نفسها مضطرة لتنظيف المنزل، وتحضير الطعام، وجلي الصحون، وكس الحديقة، وكى الملابس، وبعد أسابيع قليلة لاحظت السيدة أنها لم تعد تتناول الكثير من الأدوية المسكنة، فبالكاد تأخذ حبتين للصداع أسبوعياً بعد أن كانت تأخذ أربعة يومياً، كما اختفت آلام المفاصل، واختفى معها الكثير من الكولوغرامات من الدهون التي كانت تلف خصرها وبطنها، فعدت أكثر رشاقة وحيوية ونشاطاً.

لا أدري لماذا بعد الكثير من سيداتنا التي توظفت العديد من الخدمات، ثم يجرون أنفسهن على ممارسته الرياضة في النوادي البعيدة، أو الشفي في الأماكن الضاعة، أو الخروج إلى الشوارع، أليس من الأفضل ممارسة الرياضة داخل المنزل، فتكون النتيجة طيبة لجسد المرأة ولأهل البيت أيضاً، فلماذا تجبر نفسها على الذهاب إلى الصالات الرياضية كي تحافظ على رشاقته ووزنها، بينما باستطاعتها أن تخدم أهل بيتها، وتحافظ على صحتها في آن.

ليس مطلوباً منا رجلاً ونساء أن نقوم بأعمال شاقة أبداً، فيفتيننا أن نقوم بأعمال المنزلية والأعمال اليومية المعقولة بأنفسنا نحافظ على صحتنا ورشافتنا، نعملون أن نغسيل السيارة لمدة ساعة يجعلنا نحرق ثلاثمائة وتسع بسرعات حرارية؟ هل تعلمون أننا نحرق أربعاً وتسعاً وخمسين بسرعة في الساعة في ترتيب

\* كاتب إعلامي سوري

falkasim@gmail.com

بالراحة، ويذكر لي صاحب هذه التجربة أن الطبيب سأله ذات يوم: «ماذا كنت تفعل في الساعات يا عم، فأجاب: «كنت أعمل ساعات طويلة في مختلف المن»، فرأى الطبيب قالاً: «لو بقيت تشغل يا عم لما جئت إلى عيادتي».

أه كم كنا نخسده عمنا أبا حسن يوسف على نشاطه العظيم وهو في الخامسة والستين من العمر، لقد كان أبو حسن، وهو نموذج آخر للذين أرادوا أن يرتاحوا من العمل فوجدوا أنفسهم فريسة للأمراض، لقد كان يركب الدراجة ويحب الرقصة من أقصاه إلى أقصاهما بحثاً عن عمل، وكان وجهه يشع حياة وتورداً لأنه كان دائماً كائنحة مشغولاً. أما اليوم فقد أصبح أبو حسن طريق الفراش يعاني من عشرات الأمراض، ليس لأنه تقدم في السن الطرفة الجميل الذي كان يمتلكه، بل لأنه تقدم في العمر، بل لأنه توقف عن الحركة والنشاط، وترك دراجته العتيقة فريسة للصدأ.

وكيف عجز عن على أولئك المغربرين الذين عادوا إلى بلادهم بعد طول غربة كي يستمتعوا بما تبقى لهم من عمر، فإذا بهم ينتقلون إلى رحمة ربه بسرعة، فقد اعتاد هؤلاء أن يعضوا جل وقتهم في الغربية يعملون لساعات طويلة، وعندما عادوا توقفوا عن الحركة، وأخذوا يرتاحون أكثر من اللازم، ففقدوا لياقتهم ونشاطهم، وهاجمتهم الأمراض، ولو حافظوا أولئك المغربون على بعض من نشاطهم الجسدي لربما عاشوا فترات أطول، فليست العبرة في الراحة، بل في الحركة المستدامة.

حدث ولا حرج عن النساء؛ فهناك سيدات أرادت أن يرتاحن من القيام بالأعمال المنزلية، فاستقدمت خادمة، وراحت نمضي وجل وقتها متمدة أمام التلفزيون تتشاهد ما لذ وطاب من البرامج والأفلام، لكنها بعد أشهر قليلة، بدأت تشتهي من آلام حادة في المفاصل وخمول عام



## لحظة حرية

### «تبويم» في «كورنيش» بيروت

#### غادة السمان

أول ما أفعله حين أصل إلى بيروت هو الذهاب لتحية البحر عن قرب، ومغازلته. ولعل ذلك الغرام عايشته منذ طفولتي فأني ابنة اللاذقية السورية.

المشي في «كورنيش المنارة» هو للمتفلس الأول لأهل بيروت من أثرياء وقراء و(بيارثة) وضيوف. مررت أولاً بالمكان الذي كان مسرحاً للجامعة الأمريكية حين كنت طالبة وكان للطلاب فقط ومجانياً نمو إليه من هوم الجامعة عبر نفق تحت الشارع العام ولم يكن فيه (شاليه) ولا حتى مظلة وتحت من زبائنه.. توقفت وشاهدت غادة الطالبة الصبية تقفز إلى الماء لتسبح وتتوهم نفسها سمكة. تابعت المشي والكورنيش مزدهم بالمتنزهين والمتسولين أيضاً.. تأملت صور بعض خريجي «الجامعة الأمريكية» الذين تعتبرهم الجامعة من خريجها الذين حققوا إنجازات في حقولهم. وتلك بادرة تكريم جميلة من الجامعة بدلا من ان يقوم الخريجون بتكريمها في ذكرى 150 سنة على تأسيسها.. توقفت أمام صورة المهندس العالمية العراقية الأصل زهاء حديد التي فقدناها منذ عام. طول الصورة متران أو أكثر وعرضها أكثر من متر وتتلى من عمود على طرف الرصيف، والمتنزهون يتوقفون أمام بعض الصور المتددة على طول الكورنيش وكلها بحجم واحد، تكريماً لبعض (خريجها).

تابعت المشي ووجدتني أمام مفاجأة حقيقية! إنها صورتني بالقرب من صورة الراحلة زهاء حديد والتكريم شملني. صورتني بملابس الخرج الجامعي وعلى رأسي القبعة وعلى فمي ابتسامة خجولة.

#### أجنحتي تؤلمني أينها الصبية

توقفت أمام الصورة لأن الصبية فيها تبدو كما لو كانت ابنتي.. كأنها ليست صورتني اليوم. وقرأت النص المكتوب عليها بالعربية على وجه من الصورة وبالانكليزية على الوجه الآخر. والنص ينثني علي كروائية ويذكر سنة تخرجي في الجامعة. إذا هذه صورتني منذ ألف عام في ثياب التخرج قبل زمان التشرد. ولم يختر ببالي ان تلك الصبية الصغيرة التي تتفجر بضمائر مسعرفني، بعدما مررت محاربت الأحرار والحروب والتشرد فوقي جيئةً وذهاباً..

ولذا دهشت حين حركت فمها في الصورة وقالت لي: كنت انتظرك.. يا ابنتي!! (فهي الصبية التي أجنحتني!!). تلتفت لي، لكن المرة لم يشاهدوا ان شغافها تحرك.. وحدي شاهدت ذلك وسمعت صوتها رغم ضجيج الشارع. قلت لها بلا صوت بالتخاطر: لم أتوق في تعرفيني بعد تلك الأعمار الطويلة. أينها الصبية التي أجنحتني!!

قالت: تبدين متعبة. لقد تبدلت في سنوات فراقتا.. قلت لها: أجنحتي تؤلمني.. لقد طرت طويلاً.. كنت أحقق لك أحلامك وأمنياتك. طرت في العواصف وخلف الطائرات ومحطات القطارات الهاربة.. لم يكن في رصيدك غير كتابين وأضفت اليهما حوالي خمسين كتاباً.. ماذا تريدني مني بعد؟

#### التكريم: يا للهول!

قالت: لماذا ترفضين كل تكريم يعرض عليك؟ استمتعي بنجاحي أنا! قلت لها والمارة لا يلاحظون ما يدور: لأنني أشعر أن التكريم هو بطاقة الدعوة الأولى.. ما أن يكرموا أحدهم إلا ويرحل بعد ذلك بقليل كصديق جلال العظم مثلاً.

قالت: سسنا أشكرك على كل شيء، وعلى تعبك ولكنني أشعر بالوحشة.. قلت: أينها الحقماء الصغيرة علام الكورنيش.. انظري إليهم كيف يتدققون الآن على رصيف الكورنيش ويعبرون للمرة بأجسادهم الشفافة: انهم ابطل القصص التي كتبها لأحرق طموحك.. الروائي لا يستطيع ان يكون وحيداً فأبطله بيازومونه.. شاهدتهم في زيورخ وكانت جنازتي بهم جميلة جداً.. وهما هم يحيطون بك بتيابهم نفسها التي تركتها بهم في رواياتي.. أضفت:

تذكرني فرسونز ساغان الكاتبة الفرنسية الشهيرة.. أشفق الناس عليها لأنها ماتت وحيدة في غرفتها في المستشفى. لم يروا أن غرفتها كانت مزدهمة بأبطال قصصها وهم يسكنون بيدها وحين لفظت أنفاسها انضمت اليهم!!

#### العودة إلى أحراني وغضبي

غادرت صورتني وتابعت المشي.. تعبت. جلست على أحد المقاعد العامة أتأمل صديقي البحر وأقرأ في جريدة تركها على المقعد من سبقتي غليه ومضى..

أقلب الصفحات.. وفي كل سطر منها شجار.. انه الشجار العتيق التاريخي على قطعة الجينة أي الوطن، وكل واحد يريد (حصه) أكبر من سواه في كل حقل.. (الأوادم) صاروا الأقلية المستعدة للتضحية بمصالحها ومكاسبها الذاتية إكراماً لاستمرارية وطن اسمه لبنان.. والشعب تعب ولا يريد غير اللقمة بكرامة والكهرباء والماء وجمع النفايات والرافة بالشواطئ من أصحاب المشاريع التي تدير المال لكنها تحرم الفقير ومتوسط الحال من السباحة مجاناً في شواطئ يتم تشييد المنتجات عليها للأثرياء.

#### الرئيس الحص: نظافة الكف والقلب

تذكرت وأنا أتأمل البحر أحد المسؤولين السياسيين الأتقياء النادرين في لبنان إنه رئيس الوزراء السابق سليم الحص، المشهور أيضاً بالدفاع عن الحرية والحياة الديمقراطية. وهو اليوم مريض ومعتكف في بيته ولكنه على الرغم من المرض أعلن الصيام عن الطعام تضامناً مع الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال وهي مبادرة تقدر له.

وأعلن الرئيس السنيرة منوهاً بموقف الحص: «قضية فلسطين هي القضية المركزية للعرب وهي أم القضايا العربية» وهو ما أؤمن به وأدعو للرئيس الحص مع الكثيرين بالعافية وطول العمر..

الرئيس الحص كان وزوجي زميلين أيام التدريس في الجامعة الأمريكية وحين عاد زوجي من منفاه في باريس لزيارة بيروت بعد خمسة عشر عاماً من العراق. كان أمام باب الطائرة شرطيان يسألان عنه وخفت وتندمت لعودته لكنها اقتتاداً زوجي إلى «صالون الشرف» يأمر من رئيس الوزراء يومها سليم الحص الذي اتصل به هاتفياً أيضاً إلى المطار مرحباً.. ولأنني أعشق الوفاء أعلن إعجابي وحيي لذلك الصائم عن الطعام.. الجالس على مائدة الوفاء لفلسطين، وللحرية ولأصدقائه.



## كيندال تطلق موضة جديدة

● تلقى المهندس هاني أبو ريدة، رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم بريقة تهنئة من جيجان انفانتينو، رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم وفاطمة سامورا الأمانة العامة للاتحاد بمناسبة عيد الفطر المبارك.

## أحوال الناس

● عبّرت الفنانة التونسية لطيفة، عن إعجابها الشديد بالأغنية التي طرحتها المطربة اللبنانية فيروز «لمين» بالترامن مع ذكرى وفاة زوجها عاصي الرحباني. لطيفة قالت عبر صفحتها الرسمية على «فايسبوك»: «أول ما نزلت غنة الفنانة

## خدمة الانترنت في الطائرات على وشك الازدهار

وقراءة العام 2012، برزت أولى شبكات الانترنت في الرحلات الجوية، ما سمح للمسافر بالإطلاع على بريده الإلكتروني أو النفاذ إلى خدمة بسيطة، على ما أوضح باكوم ريفيون المدير التنفيذي لـ «يوروكونسالت» وكانت الولايات المتحدة رائدة في هذا المجال مع شبكته هو اثبات أرضية وهي باتت اليوم تضم حوالي 4 آلاف طائرة موصولة بخدمة انترنت، في مقابل بضع مئات في أوروبا. ومنذ العام 2016، بدأ نشر أقمار اصطناعية من الجيل الجديد تسمح بتقديم خدمة بث تدفقي لأشرطة الفيديو والنفاذ إلى ألعاب وواقع التواصل الاجتماعي ومشاركة بث تلفزيوني مباشر. ولفت وإيم أوت - مارشان مدير المبيعات في قسم

ويحلول 2012، ستزود أكثر من 17 ألف طائرة تجارية، أي حوالي نصف الأسطول العالمي، بخدمة انترنت خلال الطيران، في مقابل 6500 سنة 2016 حسب دراسة حديثة صدرت عن مجموعة الاستشارات «يوروكونسالت» وهذا الميل مدفوع بجيل جديد من الأقمار الاصطناعية يسمح بوضع هوائيات أصغر وأخف على الطائرات وإرساء أنظمة تشبيك أرضية من شأنها زيادة عرض النطاق. ومن شأن هذه الوسائل أن تسرع النفاذ إلى الانترنت في الطائرات «كما لو كان المستخدم جالساً في منزله، بعيداً عن الشبكة الجبلية والمقلبة والغالية الكلفة في أحيان كثيرة المتوافرة راهنا، حسب الخبراء،

● لو بورجيه (فرنسا) - أف ب: لا يزال الانترنت خلال رحلات الطيران في بداياته غير أن هذا القطاع على وشك الازدهار بفضل خدمة أقمار اصطناعية قد تغني الأمور.

وأكد خبراء أن قرار حظر حمل أجهزة لوجية وكومبيوترات خلال الرحلات الجوية الذي اتخذته الولايات المتحدة وبريطانيا في آذار/مارس في حق بعض الدول لن يؤثر على ازدهار القطاع.

وقال مارك روشيه المدير التنفيذي لشركة «فرانش بلو» للرحلات الجوية منخفضة الكلفة أنه «اتجاه لا مفر منه، وتقضي المسألة بركوب الموجة في الوقت المناسب» في ظل توافر تطور التكنولوجيات وتكاليف الاستثمار المرتفعة جدا.

## روشنى بطلة «السردار العظيم»



صوم من باب القناعات الإيمانية الخاصة، كما كانت الحال مع المسلمين الأوائل. وتؤيده الباحثة الاجتماعية بعينة رجو التي ترى أن «البعد الثقافي» لرمضان طغي شيئاً فشيئاً على «البعد الديني»، وأن المجتمع «يشهد تحولات وتغيراً في المعايير بما في ذلك المعايير الدينية». ويعطي أستاذ علم النفس في جامعة الجزائر نصير بن حالة بعداً نفسياً للإفراط في الطعام عند الإفطار، إذ يرى أنه «حالة من الإندفاع القوي» عند انتهاء وقت الصوم الذي ينظر له أحياناً على أنه قيد في مجتمع مليء بالقيود والرهبات.. ويؤيد الإفراط في شراء المواد الغذائية إلى الكثير من الهر، في بلد يستورد أغلب حاجياته الغذائية من الخارج، وتوفرها الدولة بأسعار مدعمة.

## مجنون «ديزني لاند» زارها ألفي يوم على التوالي

● لسوس انجليس - أف ب: تجذب امبراطورية «ديزني» الترفيهية الكثير من المعجبين إلا أن أحدهم حجب الجميع ببغفه إذ أنه زار منتزه «ديزني لاند» في كاليفورنيا لألفي يوم على التوالي. واحتفل جيف راينز بتجاوزه عتبة الالفي زيارة متتالية ستستخدم مرة جديدة بطاقته السنوية التي تسمح له بالدخول يومياً إلى المنتزه منذ الأول من كانون الثاني/يناير 2012.

وقال جون ماكينتوك الناطق باسم بيزني لاند: «عندما سألته ما الذي يجيبه خصوصاً في المنتزه قال انه يحب العروض وكل الألعاب لكنه أكد خصوصاً انه يحب الاستماع إلى الموسيقى. اتصور انه يرى انها مرحلة للأصحاب».

وأوضح الناطق ان «ديزني» لا علم لها بأي زبون آخر متعلق بالمنتزه على غرار جيف راينز وهو عسكري سابق في سلاح الجو اريغيني يأتي عادة بعد عمله ليمضي ساعات قليلة، وروى جون ماكينتوك أن «صديقه غالباً ما تأتي معه لكن ليس على الدوام».

## النوم الجيد يحمي من إجهاد العمل

● واشنطن - الأناضول: حذرت دراسة أمريكية حديثة، من أن الإجهاد خلال يوم عمل طويل، يمكن أن يؤدي إلى الإفراط في تناول الوجبات السريعة في المساء، وأن النوم الجيد يعالج هذه المشكلة.

والدراسة أجراها باحثون في جامعتي ولاية ميشيغن، واليوني الأمريكيةين، ونشروا نتائجها الجمعة، في دورية علمية.

وشملت البحوث، دراستين أجريتا على 235 من العاملين في الصين لكشف العلاقة بين الإجهاد في العمل وتناول الطعام غير الصحي، وتأثير النوم الجيد على هذه الحالة.

وراقب الباحثون خلال الدراسة الأولى، موظفي تكنولوجيا المعلومات الذين يعانون بانتظام من عبء عمل مرتفع، فيما تابعت الدراسة الثانية العمال في مركز خدمة العملاء، الذين يضطرون لتحمل ضغوط ومطالب العملاء.

وقال تشو - تشيانغ تشانغ، أستاذ علم النفس، وأحد مؤلفي الدراسة: «لقد وجدنا أن الموظفين في تلك المجموعة يعملون إلى جلب مشاعرهم السلبية من مكان العمل إلى طاولة العشاء ويتجلى ذلك في تناول كميات طعام أكثر من المعتاد، بالإضافة إلى اختيار المزيد من الوجبات السريعة بدلا من الغذاء الصحي».

## 2186 جريمة قتل الشهر الماضي في المكسيك

● مكسيكو - أف ب: سجل في المكسيك في أيار/مايو عدد قياسي من جرائم القتل بلغ 2186 جريمة وفق السلطات الرسمية وهو أعلى مستوى لها منذ بدء إحصائها قبل عشرين عاماً. وكانت غرييرو في جنوب البلاد الولاية التي شهدت أكبر عدد من الجرائم إذ تتواجه فيها كارتلات عدة للهيمنة على إنتاج المخدرات وتوزيعها. وقتل فيها الشهر الماضي 216 شخصاً وفق الأرقام التي نشرها النظام الوطني للأمن العام.

وفي ولاية سينالوا (غرب) مغل كارتل خواكين «إل تشابو» غوسمان التي تشهد حرباً لخلافته منذ تسليمه إلى الولايات المتحدة وقعت 154 جريمة قتل في أيار/مايو وهو المستوى الأعلى منذ ست سنوات. وكانت ولاية باخا كاليفورنيا في شمال غرب البلاد بمنأى عن عنف الكارتلات ويرتادها سياح أمريكيون شماليون إلا أنها سجلت مستوى قياسي أيضاً مع 185 جريمة قتل في أيار/مايو.

ومنذ بدأت الحكومة المكسيكية حربها على كرتلات المخدرات في العام 2006 أسفرت أعمال العنف عن سقوط أكثر من 200 ألف قتيل أو مفقود في البلاد.

## رمضان يتحول شهر اللهدر والإسراف في الجزائر

إلى 60 % حسب رئيس جمعية التجار حاج طاهر بو الأتوار. ورغم أن كثيراً من العائلات الجزائرية تعيش بمداخل محدودة لا تسمح لها بالإفراط في الإنفاق، إلا أن ذلك لا يحول دون أن تكون مائدة الإفطار مزينة بما لذ وطاب من أطباق منوعة. هذه الظاهرة لا تقتصر على الجزائر أو بلدان المغرب العربي، بل تكاد تكون شائعة في كل الأقطار الإسلامية. ويقول سعيد جاب الخير الباحث التخصص في الدراسات الإسلامية: «بحرم الإسلام التذبير خلال كل السنة فمن باب أولى أن يحرمه في رمضان، لكن ما يجري هو العكس».

ويشير إلى أن جزءاً كبيراً من الناس يصوم من باب العادة أو التقليد أو الانسياق الاجتماعي أكثر مما هو